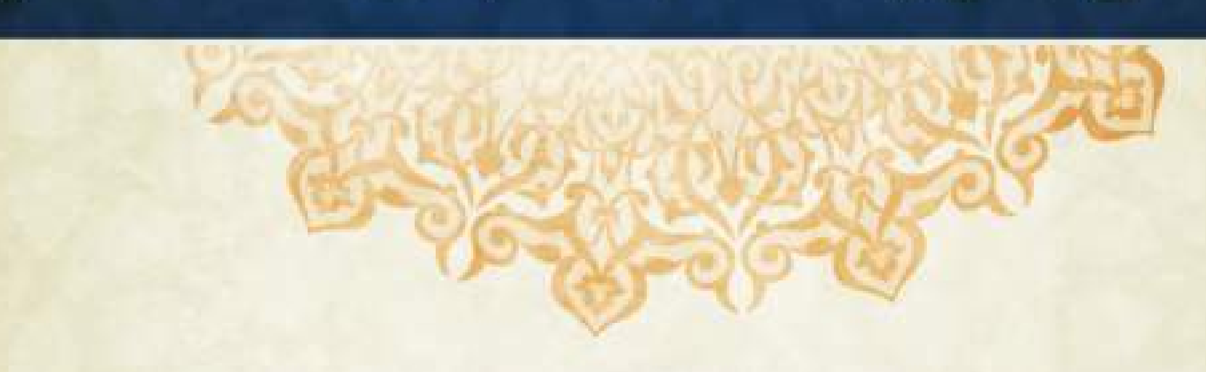


المختصر الجامع لشيوخ مسند العراق أكرم بن عبد الوهاب الموصلي





تأليف ومراجعة وتقديم

أكرم بن عبد الوهاب الموصلي

عني به وأخرجه

محمد أيوب بن يحيى العلي الدمشقي



٢٠١٨ م - ١٤٣٩هـ

الطبعة الجديدة المصححة





بسم الله الرحمن الرحيم



المختصر الجامع لشيوخ مسند العراق أكرم بن عبد الوهاب الموصلي

من تأليف ومراجعة وتقديم

أكرم بن عبد الوهاب الموصلي

عني به وأخرجه

محمد أيوب بن يحيى العلي الدمشقي

أنشدني صاحب المعجم الشيخ أكرم – سلمه الله –

بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرى ١٤٣٨هـ

قبيل انتهائي من معجمه

« نفعي » :

دمتَ ابنَ يحيي و للإسنادِ ذا كرمٍ

وَ عُدْتَ بالفَخْرِ فَخْراً للأسانيدِ

ضَـبَطْتَ نَفْعِي وَ قَدْ أَبْرَزْتَ رَوْنَقَهُ

فَصَارَ بينَ حَواشِي العِلْمِ كالعِيْدِ

فَـيَا مُحَـمَّدُ أَيُّـوب جَـزَاكَ بِمَا

صَـنَعْتَ رَبِّي بِإِمْـــدَادٍ وَ تَأْيِيْـــدِ

مقدمة المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على متصل النِّعَم، ومسلسل فيوض الكرَم، وصحيح الدِّين والإيمان، وحُسْنِ العمل المرفوع للدَّيَّان، والصلاة والسلام على متواتر الآباء، مستفيض الأخبار والأنباء، وآله الكرام الأثبات، و صحابته الأعيان الرواة، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين .

أمابعد: فقد كان لعلماء الحديث الفضل الأكبر في نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته...، فحُفظتِ السُّنَّة بهذا النقل، المُعَبَّر عنه بالإسناد، والذي هو من خصائص أمتنا دون غيرها من الأمم؛ إذ هو للكتب كالأنساب في الحَسَب، وإني بفضل الله تعالى طلبتُ علم الرواية على أهل الفضل، وتعلَّمتُ منهم هذه الصناعة التي أسأل الله أن يزيدني منها وينفعني بها، وكان من جملة مَنْ شَرُفْتُ بالتحمُّل عنهم: شيخنا مُسْنِد العراق ومفتي الموصل العلَّامة الدكتور الشيخ أكرم ابن عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي الشافعي، الذي لطالما وددت الاتصال بأسانيده المتينة، المجموعة عن علماء العراق وغيرهم؛ فكان – حفظه الله– كثير اللطف والحفاوة بيّ والدعاء والنصح لي، وكأني من جملة أولاده الصلبيين– متع الله بحياته المسلمين.

ثمَّ بعد مدَّة حَصَلَ المراد من سماعي منه والقراءة عليه لمجموعة من الأجزاء والكتب، وبعدها أجازني وعائلتي بجميع مايصحُّ له وعنه وكتب لي بذلك، ثمَّ أشار لي أنْ حمِّل أثباتي المتعددة من الشبكة العنكبوتية –لسهولة معرفة الأسانيد– ففعلتُ، لكن لمَّا نظرتُ فيها وجدتها تحتاج إلى إعادة ضبْطٍ وإخراجٍ جيدين يتناسبان مع مقام فضيلته – سلمه الله.

فاستأذنته لهذه المهمَّة، فأذِن داعياً لي شاكراً، معللاً سبب تركه الاعتناء بهذه الأثبات سوء الخدمة الطباعية عندهم في العراق المحتل– فرَّج الله عنَّا وعنهم–؛ فشمَّرت عن ساعد الخدمة متشرِّفاً بها متبركاً، فكان عملي في هذ المعجم على النحو التالي :

-زدتُ في عنوان المعجم كلمتي:(**مسند العراق**) بإذن المؤلِّف، وذلك لإبراز الحقيقة التي غفل عنها مراهقي الإجازات في يومنا هذا بعد إطلاقهم كلمة مسند العراق (تهوراً) على كلِّ من هبَّ ودبَّ من صغار طلبة العلم، وتجاهل علم العراق وفخرها لرعونات معروفة.

- أصلحتُ الأسانيد – مع سيدي الشيخ أكرم – التي اختلطت عند الطبَّاع وشانت الكتاب.

- ترجمتُ الكثير من الأعلام ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

- وضعتُ لطائف وفوائد وتعليقات (في الحاشية)، لا بدَّ منها في بعض الأحيان .

- صَدَّرتُ الكتاب بترجمة للمؤلف العلامة الشيخ أكرم بن عبد الوهاب الملا يوسف.

- أصلحتُ الأخطاء الإملائية وضبطتُ الكلمات وخاصة الغريبة منها، بمعية شيخنا المؤلِّف.

- عدَّلتُ في التراجم (زيادة أو حذفاً) مع سيدي المؤلف وبإذنه .

- أمر المؤلِّف بحذف بعض تراجم هذا المعجم، وكذا زاد بعض الأعلام فيه .

- فَصَلْتُ كل حرف عن الآخر بصفحة فارغة؛ ليُعْرف متى يبدأ كل حرف وينتهي.

- ألحقتُ في آخر المعجم صوراً لبعض إجازات المؤلِّف -من غيره له، ومنه لغيره- للفائدة .

- وضعتُ له فهرساً للحروف ليسهل الرجوع إليها .

- صممتُ العنوان واخترتُ الخطوط وثَبَّتها بعد استشارة المؤلِّف وسروره بها .

- أرسلتُ نُسَخه المعدَّلة المتعددة إلى المؤِّلف مرات لينظر فيها ويفيدني بما يجب بعد المراجعة .

❊ ❊ ❊

كلمة شكر

لا يفوتني أن أشكر و ادعو لمن شاركني هذه الخدمة لشيخنا المحب المحبوب، وهو باب «من لم يشكر الناس لا يشكر الله»، وهم الشيوخ المسندون الأكارم : يوسف بن محمَّد رزق الديرعطاني الدمشقي، محمَّد أشرف ابن الشيخ أحمد الأفريقي، ومحمَّد رشيد بن محمَّد عياش الميداني الدمشقي، باسل بن أحمد الويسي الديرزوري، محمَّد بن أحمدحمود التمساني، جاسم

ابن محمَّد عزيز جاف الكركوكي العراقي .

كما أخصُّ بالشكر والدعوات فضيلة الشيخ عدي النداف الذي بذل جهده في مراجعة هذا المعجم بتأنٍ، وأفادني بإفادات لغوية لطيفة، وأتحفني في نهاية مراجعته بأبيات مدحٍ ظريفة، جعلها في الثناء على هذا المعجم وصاحبه - مسند العراق وعلامة الموصل- بعد أن قال: «فرغت من تتبعي، عصر يوم الثلاثاء ٦ من جمادى الأولى لعام ١٤٣٩ للهجرة الشريفة، وقلت في الحال، بعد أن حططت الترحال، مادحًا هذا الثَبَتَ الشريف العالي، وصاحبَه شيخنا الجليل أكرم الموصلي -حفظه الله تعالى- في الدِّين والنفس والأهل والأحبة والمال:

١- أَكْـرِمْ بشَـيخٍ مَفْخـرِ العِـراقِ ... مُسـنِدِها الأوَّلِ والسَّـبَّاقِ

٢- لكـلِّ عِلْـمٍ حـازَ منـهُ وافـرا ... حَصَّـلَهُ لـيلًا وشَـدَّ باكـرا

٣- وفـارَقَ الأوطـانَ يبغـيْ السَّـنَدَا ... ولَقِـيَ الأشْـياخَ حـتَّى أُسْـنِدَا

٤- فكَتَـبَ الأثبـاتَ ثُمَّ قـدْ نَظَـمْ ... ألفيَّـةَ الإسـنادِ والشَّـرْحَ الأَتَمّْ

٥- والمُهَـجَ الغَـوالِيْ فيمـا سُلْسِـلَا ... ومـا لـهُ مِـنْ كـلِّ إسْـنادٍ عَـلَا

٦- وغيْرَهـا زادَتْ علـى عِشْـرينا ... في كـلِّ فـنٍّ قـالَ قـدْ رُوِّيْنَـا

٧- هُـوَ أَكْـرَمُ بْـنُ العَبْـدِ للوهَّـابِ ... اِبْـنِ الأمـينِ المَوْصِـلِيْ الأَوَّابِ

٨- ونَفْعَـهُ الجـامِعَ للشُّـيوخِ ... أَبَانَ عـنْ فَضْـلٍ وعـنْ رُسُـوخِ

٩- الشَّـافِعِيْ العلَّامـةُ الأدِيـبُ ... وجـامِعُ الأصْـلَيْنِ والمَهِيْـبُ

١٠- مِـنْ أُسْـرةٍ تَسَلسـلَ العِلْـمُ بِهـا ... مِـنْ كـابِرٍ عـنْ كـابِرٍ أَعْظِـمْ بِهـا

١١- نَفَّعَنـا اللهُ بِـهِ وأهْلَنـا ... وزادَه فضْـلًا وجَنَّـبَ العَنَـا

١٢- وقالَـه العَبْـدُ سَـلَامُ الـدِّينِ ... عَـدِيُّ النَّـدَّافُ، باليقـينِ

١٣- والحمـدُ للهِ الكـريمِ المُـنْعِمِ ... صَـلاتُه تَـتْرَى علـى المُكَـرَّمِ

١٤- والآلِ والصَّـحْبِ وكـلِّ هـادِيْ ... للحـقِّ والخـيرِ وللسَّـدادِ

خادمكم: سلام الدِّين عدي بن مروان بن أحمد -شحادة- بن عبد الغني بن عثمان بن مصطفى النَّدَّاف الحَسَني الهاشمي الكسواني الدمشقي الشافعي الأشعري » . اهـ

ثمَّ بعد أنْ أتمَّ الله فضله عليَّ بالاعتناء بهذا المعجم، مع ما فيه من الفوائد النافعة المقتنصة التي أدخرها عند الله لشيخنا صاحب الأثبات - حفظه الكريم ونفع به - شرفني أن وكَّلني بالإجازة عنه حال حياته، و زادني تشريفاً أن تدبَّج معي (نبلاً)، وأمرني بكتابة إجازة مني لفضيلته (تواضعاً)[1].

والله أسأل وبنبيه المصطفى أتوسَّل أن ينفع به إخواني الكرام، ومن أراد الاتصال بعلماء العراق الأعلام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

وكتبه حامداً مصلياً

محمَّد أيُّوب بن يحيى العلي الدِّمشقي

تركيا ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ



(١) هذا التصرُّف من نوادر أخلاق علماء هذا الزمان، وقد فعله الشيخ أكرم مع جملة من طلبته ومستجيزيه (كما ستراه).



ترجمة المؤلف

هو مسند العراق وفخرها ومفتي الموصل العلَّامة الأديب والفقيه الأصولي النَّظَّار الدكتور الشيخ أبوعمر أكرم بن عبد الوهاب بن الشيخ محمَّد أمين بن الشيخ محمَّد سعيد آل ملا يوسف، الملقب بـ : (محيي الدِّين، ونور الدِّين)[١]، الحمداني نسباً، الموصلي مولداً وإقامةً، الشافعي مذهباً .

مولده ونشأته :

ولد –سلَّمه الله– في محافظة الموصل الحدباء العراقية بتاريخ ١٩٥٤/٩/٣م في أسرة مسلسلة بالعِلْم والتقوى (مسلسلة بالموصليين؛ حيث يَعُدُّ الشيخ عشرة من أجداده كلهم من أهل العلم سكنوا الموصل وتناسلوا بها)؛ فنَشَّأ في حجر والده وجده الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف وتربى تحت أنظارهم، وبدأ تعليمه منذ نعومة أظفاره (على عادة أهل العلم مع أبنائهم)؛ فتعلم عليه في البيت الكثير الطيب، ثم دخل المدارس الحكومية فجَمَع بين التعليم الشرعي والكوني، وكان والده كذلك ممن يدرسه؛ فتعلَّم قرض الشعر وفنون الأدب على والده وهو لم يناهز الثامنة[٢]، كما أتمَّ ختمتين كاملتين برواية حفص

(١) لقَّبه **محيي الدِّين** شيخ فَتْحِهِ علامة الموصل ومفتيها الشيخ محمَّد بن ياسين الموصلي–رَحِمَهُ ٱللَّهُ– بعد إجازته العِلْمِيَّة له؛ وذلك لمعرفته أن الشيخ أكرم يحب الشيخ محيي الدِّين بن عربيرَحِمَهُ ٱللَّهُ بشدة، كما لقَّبه **بنور الدِّين** شيخه العلَّامة محمَّد بن علي إلياس العدواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وذلك بعد أن ألَّف الشيخ أكرم كتاباً عن شيخ الطريقة البرفكانية الولي الصالح الشهير نور الدِّين البرفكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما يوجد لسيدي الشيخ أكرم ألقاب علمية أخرى غير هذه .

(٢) كان والده الشيخ عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بارعاً في العربية وفنونها وخاصة في العَروض وبحوره الشعرية وقرضها؛ فقد كان ينظم الشعر ويقطع بحوره بحركة أصابعه، وقد ورث أبناؤه منه هذه المزيَّة.

على والده ثم على الملا ميكائيل[١] وهو لم يناهز التاسعة من العُمُر، ثمَّ تتابعت عطايا الوالد لولده والحب لمحبوبه؛ فأفاد عليه الكثير من العلوم التي ورثها الوالد من الجد محمَّد أمين الملا يوسف.

❋ ❋ ❋

طلبه للعلم الشريف :

وفي تلك الفترة التحق بالمعهد الإسلامي في الموصل، وأنهى الدراسة منه عام ١٣٩٤هـ، وهو في هذه الفترة يتابع طلبه للعلم على والده وعلى شيوخ والده وغيرهم، كالشيخ الكبير محمَّد ياسين الموصلي؛ فقد أفاد عليه علوماً جمَّة وكتباً مهمة (من النقليات؛ كالفقه الشافعي وأصوله والحديث ومصطلحه والعقيدة والتصوف والأدب...) فهو شيخ فتحه بالعلم[٢].

كما أفاد التجويد وأصول القراءات السبع (في البقرية كلها) مع تطبيق كلٍّ، بحضور وسماعٍ لمئات الدروس[٣]على شيخ قرَّاء الموصل الهُمَام الأجَلّ الشيخ محمَّد صالح الجوادي الملقَّب بـ(نتيجة القرَّاء).

وأفاد كذلك على الشيخ الملا عثمان بن محمَّد الجُبُوري، وكان غالب إفادته عليه بالعقليات (كالنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفلسفة...).

(١) الملا ميكائيل : المقرئ الفاضل نزيل ناحية حمام العليل، ستأتي ترجمته في الصفحة: ٢٤٧

(٢) يقول سيدي الشيخ أكرم – في ترجمة نفسه المحفوظة لَدَيَّ: « قرأتُ عليه علوماً جمَّة وكتباً مهمَّة، وقد حصل لي على يديه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فتح العلم، وانتفعت منه في العلوم النقلية من فقه وأصول وحديث وتفسير وعقيدة وأدب وتصوُّف ؛ إذ كان هذا الرجل على غاية من التحفّظ مع عكوفه على التدريس ليل نهار..».

(٣) كانت (البقريَّة في أصول السبع) بقراءة الشيخ إبراهيم فاضل المشهداني وهو يسمع؛ وذلك في أوائل ١٩٧٠م.

كما اتصل في هذه الأحيان بشيخ الكلِّ شيخ الشيوخ العلَّامة بشير الصقَّال؛ فأفاد عليه قرض الشعر والفقه وأصوله والمواريث وفنون العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب... كما كان يحبوه و يودُّه لما كان بينه وبين جده من الصِلةِ الوِدِّية[1].

وفي الوقت ذاته كان يراجع شيخه الملا صالح البامرني ويفيد عليه جوانب من علم الاشتقاق والنظم السليقي والمواريث والصرف والفقه ولطائف أخبار السابقين وأحوالهم من أهل العلم .

* * *

دخوله باب الشهادات والإجازات (الإسناد):

دخل كلية الإمام الأعظم في بغداد -الشريعة الإسلامية- وتخرج بها عام ١٣٩٨هـ بشهادة بكالوريوس (أصول الدِّين)، وكانت نفسه منذ الصغر تتشوَّق لعلم الإسناد (لمعرفة الإجازات والاتصال بالأثبات)، فجمع كَمَّاً كبيراً من كتب هذا الفن، وبدأ بمطالعته والنهل منه حتى أفاد واستخلص منها الكثير الطيب .

وفي عام ١٤٠٤هـ أتمَّ علوم نظام الإجازة العالِميِّة على شيخه محمَّد بن ياسين السنجاري، فأجازه بالإجازة العِلْمِيَّة ضمن حفل كبير، ثم تتالى تَحَمُّلُه من العلماء وإجازته منهم (هكذا مرَتَّبَة بحسب تاريخها):

١- إجازة الطريقة النورية القادرية مع كتابَيْ:« مفرِّج الكروب »و« دلائل الخيرات » وبما في هامشها من الطبعة التركية، من الشيخ عبد الله الغنام سنة ١٣٩٦ هـ .

---

(١) وصفه شيخنا أكرم في كتابته قائلاً: «شيخ الكلِّ في الكلِّ على الإطلاق، وشيخ الشيوخ بالاتفاق العلَّامة بشير أحمد الصَّقَّال » رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- إجازة خاصة بكتابَيْ: « الفوائد الجليلة » و« عقد الجواهر» كلاهما للإمام الشيخ ابن عقيلة من الشيخ حسين فوزي سنة ١٣٩٧هـ.

٣- إجازة في علم التجويد من الشيخ سالم بن عبد الرزاق سنة ١٣٩٩هـ .

٤- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الملا صالح البامرني سنة ١٤٠٣هـ .

٥- إجازة العلوم العقلية والنقلية من الشيخ محمَّد بن ياسين الموصلي سنة ١٤٠٤هـ.

٦-إجازة عامة بالمرويات وخاصة بالأثبات من مُسْنِد العصر الشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكي سنة ١٤٠٤هـ .

٧- إجازة عامة من المربي المسَلِّك الشيخ مصطفى الأربيلي النقشبندي بالعلوم الشرعية والعقلية سنة ١٤٠٤هـ .

ثمَّ توالت عليه الإجازات من كبار وكرام أهل العلم والفضل؛ كالشيخ عبد الكريم المدرِّس والشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري والسيد محمَّد بن علوي المالكي...وغيرهم المئات من علماء الحجاز واليمن والشام ومصر والهند وباكستان والمشرق والمغرب ممن ستأتي تراجمهم، وكلّ في موضعه.

وفي عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م نال شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد، وفي عام١٤١٧/١٩٩٦م نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية وعلومها الشرعية في جامعة بغداد.

فائدة: أُذِنَ لسيدي العلَّامة الشيخ أكرم بالطريقة النقشبندية (أذكارها وختمها وكتبها وحتى الإرشاد) من عدة شيوخ -كما ستراه في التراجِم-، من أقربهم لمولانا خالد النقشبندي: المرشد المعمَّر مصطفى الهرشمي، الخليفة المأذون من أبيه المعمَّر المرشد أبي بكر الهرشمي الخليفة المأذون من شيخه المعمَّر سراج الدِّين الطويلي الأول، الخليفة

الأول لمولانا خالد النقشبندي البغدادي ذوالجناحين (نزيل دمشق ودفينها)، والذي أقامه خليفة وأذن له بالإرشاد على الطريقة النقشبندية .

* * *

من أهم أعماله الوظيفية :

– الإمامة و الخطابة : عمل إماماً وخطيباً في عدد كبير من جوامع الموصل، ومنها : جامع نبي الله يونس عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ .

– الوعظ والإرشاد : عمل واعظاً سيَّاراً في منطقة سلمان باك ببغداد.

– رئاسة المجلس العلمي في أوقاف نينوى (الموصل).

– رئيس قسم كلية الإمام الأعظم بالموصل .

– رئيس لجنة التوعية الدينية بالموصل .

– التدريس في دار النور للعلوم الشرعية والإسناد .

– التدريس في جامعة الموصل كلية القانون وكلية التربية .

– التدريس في عمَّان كلية أصول الدِّين الجامعية.

– الإفتاء: قصده الناس للفتوى، فجلس في خدمتهم كشيخه محمَّد ياسين الموصلي فاشتهر بين الخاص من أهل العلم والعام من باقي الناس بمفتي الموصل.

* * *

أهم أعماله العلمية (تحقيقاً وتأليفاً) :

١– هداية المرتاب في إهداء الثواب، للجد محمَّد أمين تحقيقاً .... مطبوع

٢– الدلالات القاطعات في إثبات الكرامات، للجد محمَّد أمين تحقيقاً....... مطبوع

٣- اللطف الداني في مناقب الشيخ البر يفكاني .... مطبوع

٤- الشرح المختار على منظومة أنوار السرائر وسرائر الأنوار .... مطبوع

٥- حكم التوسل بين المجيز والمانع .... مطبوع

٦- الروض العطر إلى القول بحياة الخضر .... مخطوط

٧- كف الملام في الإفطار والصيام، للجد محمد أمين تحقيقاً .... مطبوع

٨- إرشاد البررة إلى قولهم العبادة قصد والغاية ثمرة .... مخطوط

٩- المهج الغوالي في المسلسلات والأسانيد العوالي .... مخطوط

١٠- « منظومة الإسناد » في ألف ومائة بيت .... مطبوع

١١- الإمداد بشرح منظومة الإسناد، طبع منه أحد عشر جزءاً، والباقي منه تسعة أجزاء.

١٢- إتحاف البرية بخطب الجمعة والعيدين المنبرية .... مخطوط

١٣- أجوبة الثلاثاء في التوحيد والفقه .... مخطوط

١٤- تحقيق رسالة سرور الطالبين في التصوف .... مخطوط

١٥- ما يحلُّ أكله من لحم الحيوان .... تحقيق

١٦- ديوان شعر والتاريخ الشعري .... مخطوط .

١٧- نهجةالناضرشرح بهجة الناظر في التجويد،بالاشتراك مع الشيخ سالم بن عبدالرزاق

١٨- البقاعي ومنهجه في « نظم الدرر في تناسب الآي و السور » .

١٩- السمين الحلبي ومنهجه في « عمدة الحفاظ » .

٢٠- ٢٩- تحقيق مؤلفات الشيخين الجليلين عثمان وأحمد نجلي محمَّد الديوه جي في الأصول والبلاغة والفقه والنحو ... وكتب أخرى.

* * *

عائلته:

للشيخ خَلَف طيب من الذرية؛ فهم ثلاثة من الذكور واثنان من الإناث، أغلبهم من أهل العلم الشرعي والقراءات، سيما ولده الأكبر الدكتور المقرئ الجامع الشيخ عمر الملقب بـ (نابغة القرَّاء) الإمام والخطيب والمدرِّس في المدارس الشرعية[١]، والشيخ محمَّد (إمام مسجد الطيَّار)، وحِبُّه طالب العلم الشيخ مصطفى صاحب العناية بالإجازات والأسانيد والشغف بالشيوخ وأرباب الذِّكر. [٢]

حفظ الله شيخنا وأمدَّه بالعافية ونفع به وبعلومه المسلمين ... آمين[٣] .

❁ ❁ ❁



(١) للدكتور عمر مؤلفات وهي: «معاني آيات النور في القرآن الكريم دراسة تحليلية»، منظومة «الأقمار في التجويد»، وتقع في ستٍ و ستين بيتاً؛ أي: بعدد حروف لفظ الجلالة على حساب الجُمَّل الصغير، و« الإمام محسن جامعاً ومرقداً ومدرسةً»، دراسة عن «جامع بكر أفندي »، وتحقيق لرسالة «بنان البيان» في البلاغة، وتحقيق الجزء السادس من تفسير الإمام الرازي «مفاتح الغيب».

(٢) الشيخ مصطفى –سلمه الله– في ريعان الشباب، وقد تخرَّج في كلية العلوم الإسلامية جديداً.

(٣) مصادر الترجمة : الإمداد شرح منظومة الإسناد للشيخ المترجَم: الجزء ٧–٨ . ترجمة ذاتية(مخطوطة) للمترجَم بخطه (طلبتها منه). موقع المترجَم (النور للإسناد) وغيرها .

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله، وصلاةً و سلاماً على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ...

وبعد: فهذه الطبعة الثانية لكتابنا معجم شيوخي « **نفعي** » يخرج بِحُلَّةٍ قَشِيبْةٍ؛ اعتنى به فضيلة الشيخ المكرَّم محمَّد أيوب اعتناءً منقطع النظير ...[١]

ذاك أن الطبعة الأولى حصل فيها خلط وخبط وتكرار وتقديم وزيادة وحذف، وضَمُّ شيوخ بعض الذوات المترجَمة إلى غيرها وبعض الأخطاء التطبيعية، وسبب ذلك: تعجّل الطَّبَّاع بإخراج ما دفعته إليه قبل عرضه عَلَيَّ، وكم أسفتُ وحزنت لخروجه، حتى إنني هممت بحَرْقِه!

وبعد لَأْيٍ من الزمن عَرَضَ عَلَيَّ الأخ الفاضل والعزيز الماثل الشيخ محمَّد أيوب القيام بتصويبه وإضافة اللازم والضروري إليه ، مع تدبيجه بهامش يكشف كثيراً مما ورد فيه مما تمس إليه الحاجة، فشكرته على اهتمامه؛ هذا وقد أخذ هذا العمل الدؤوب منه أكثر من ثلاثة أشهر[٢]، كان يراجعني فيه في كلِّ ما يعِنُّ له من ذلك، حتى استقام عوده و تفتحت وروده، و برز على الحالة التي هي بين يديك... فجزاه الله جميل الشكر على عنائه، و عظيم الأجر على اعتنائه، و بارك الله فيه و أحسن إليه، و جعل مقاصده العلية ماثلة بين يديه .

---

(١) هذا من حسن ظنه سلمه الله، و إلا فإني لم آتِ بمعشار ما يفعله أهل العناية والتحقيق بكتب التراث الإسلامي، إنما هو تطفُّل على مائدة الكرام.

(٢) أخذ مني وقتاً قارب السنة بأوقات متقطعة (من وقت البدء بتصويره ثم طلب تصويبه من قبل الشيخ.. إلى التعليق عليه نهاية رمضان ١٤٣٨هـ)، أما العمل المكثف فيه: فأكثر من ثلاثة أشهر، والحمد لله على التشرف بخدمة الصالحين.

هذا وتفاصيل جهوده لم أذكرها لكثرتها، و الله الموفق، وصلى الله و سلم على سيدنا محمَّد و على آله و صحبه و سلَّم .

أكرم عبد الوهاب الملا يوسف
أربيل العراق / رمضان / ١٤٣٨هـ

❁ ❁ ❁



مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه
وبعد .. فهذه الطبعة الثانية لكتابنا معجم شيوخي (نفعي) يخرج بحلة قشيبة
اعتنى بها فضيلة الشيخ المكرم محمد أيوب العلي اعتناءً منقطع النظير .. ذلك
أن الطبعة الأولى حصل فيها خلط وخبط وتكرار وتقديم وتأخير وزيادة وحذف
وضم شيوخ لبعض الذوات المترجمة إلى غيرهم وبعض الأخطاء المطبعية، وبسبب
ذلك تعجّل الطباع بإخراجه ما دفعته إليه قبل عرضه إليّ .. ولكم قد أسفت
وحزنت لخروجه حتى إنني قد هممت بحرقه .. وبعد لأيٍ من الزمن عرضته
على الأخ الفاضل العزيز الماثل الشيخ محمد أيوب القيام بتصويبه وإضافة
اللازم والضروري عليه مع تدبيجه بهامش يكشف كثيراً مما ورد فيه
مما تمس إليه الحاجة .. فشكرته على اهتمامه .. وقد أخذ هذا العمل
الدؤوب منه أكثر من ثلاثة أشهر وكان يراجعني فيه في كل ما
يعنّ له من ذلك حتى استقام عوده وتفتحت وروده
وبرز على الحالة التي هي بين يديك .. فجزاه الله جميل الشكر على عنايته
وعظيم الأجر على اعتنائه .. وبارك الله فيه وأحسن إليه، وجعل
مقاصده العليا ماثلة بين يديه ..
هذا .. وتفاصيل جهوده لم أذكرها لكثرتها، والله الموفق وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أكرم عبد الوهاب الملا يوسف
١٤٢٨ هـ
أربيل

مقدمة الطبعة الثانية بخط المؤلف العلّامة الشيخ أكرم الموصلي

مقدمة المؤلف

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد: فهذا معجم مختصر لشيوخي أسميته « **نفعي المختصر الجامع لشيوخ أكرم بن عبد الوهاب الموصلي** »، دفعني إلى تصنيفه كون عِلْم الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.. هذا أولاً، ولأن الإسناد إنما هو من خصائص الأمة الإسلامية العظيمة، وإحياؤه إحياءٌ لهذه الخصِّيصة؛ وقد كان لي جهد كبير بذلته في تحصيل الشيوخ والأخذ عنهم والتميّز بأسانيد عوالٍ وعلى الأخصّ فيما يتعلق بأهل العراق، إذ تكاد تكون أسانيدهم كالغائبة[١]، وقد كنت كتبت أولاً كتاباً أسميته: «**المقتطف في أسانيد العراقيين وإجازاتهم**» مع المشروع الذي اهتممت به في شرح منظومتي الإسنادية المسمى: « **الإمداد شرح منظومة الإسناد**» والذي يتجاوز العشرين جزءًا طُبِعَ منه الأجزاء الأحد عَشَرَ الأولى، آمِلاً من حضرة الحقّ -جَلَّجَلَالُهُ- الإعانة على تمام طبعه، لكون ما فيه من التراجم العراقيَّة خاصة قد لايوجد بعضها مسطوراً برمته، بل جمعتها من هنا وهناك ورتبتها ترجمة زاهرة، كما أن بعض الأسانيد قد تكون منقطعة بسبب عدم اهتمام المتأخرين بها فأوصلتها .[٢]

وهذا المعجم المختصر مع كثرة شيوخي فيه والبالغ عددهم (فوق مئتي) شيخ إلا أني لم أوثر الجمع للجمع بل لتميز معتبر ... اللّهم إلا ما كان كرماً من الله تعالى باستجازة بعض أهل الفضل لي منهم بسبب علقة الحُب بيني وبينهم شاكراً لهم سعيهم، هذا وإن ما في هذا المعجم المذكور هو

---

(١) **السبب في ذلك**: تشددهم في إجازة الطلاب، و ربما يجيز الشيخ من طلابه واحداً أو اثنين، وربما يقرأ الطالب على شيخه عشر سنوات أو أكثر ولا يجيزه شيخه، و ربما يموت الشيخ أو الطالب ولا تحصل بينهما الإجازة .

(٢) حقيقة هذا العمل الذي قام به والجهد الذي بذله سيدي الشيخ أكرم لم يسبقه إليه أحد – فيما يُعلمْ – من السابقين ولا اللاحقين .

أسماء الشيوخ وغالب أسماء شيوخهم ولم أتعرض لترجمة بعضهم وعلى الأخص غير العراقيين، لأن تراجمهم معروفة مشهورة[١]، وأهل كل بلد أحق بنشر مناقب علمائه ، فعولت في تراجمهم على أهل بلدهم، ولكون أهل بلد هؤلاء الفضلاء أعرَف بعلمائهم من غيرهم، لما بينهم معهم من التماسِّ و الصِّلة... وسيكون بعون الله تعالى بسطٌ لهذا المختصر لأجمع في (الجامع) أهم سلاسل كلِّ عَلَمٍ من الأعلام مع إجازاته وأسانيده بعد توفيق حضرة الحق جَلَّجَلَالُهُ وعمَّ إفضاله وتمَّ نواله.

وقد ثَبَتَ هذا الثَبَت (المشيخة)[٢] على حروف الهجاء حرفاً حرفاً، وذكرتُ في كل حرف شيخاً شيخاً، فأقول: الشيخ الأول: فلان، والشيخ الثاني فلان، حتى إذا ما انتهى الحرف الأول ، شرعت في الحرف الثاني فقلت -مثلاً-:حرف الباء.. وأذكر الشيخ الأول بعنوان سطري ، والشيخ الثاني... وهكذا حتى أنتهي من الحروف حرفاً حرفاً... ، والشيوخ : شيخاً شيخاً... وهكذا دواليك ..[٣]

ثم جعلت القسم الثاني من هذا الكتاب الذي سيصدر بعونه تعالى بعد هذا ترجمة لأهم شيوخ الإسناد الذين ورد ذكرهم في هذا (المختصر) تعرفةً بهم، وأفردتهم في هذا الجزء دفعاً للإطالة بذكر

---

(١) جمعتُ ما تيسر لي من لطائف التراجم لهؤلاء المشهورين ووضعتها في حاشية هذا المعجم، كما أتممت بعضها في الكتاب بإذن من المؤلف- حفظه الله في عافية-، وذلك من باب ردّ الفضل لأهله لا زيادة على ما كتب شيخنا.

(٢) **فائدة:** كلمة ثَبَت ومشيخة: هما اسمان لمسمى واحد؛ وهو: ما يودع فيه المجَاز أسماء شيوخه وأسانيدهم، وهو الكتاب الحاوي للشيوخ وأسانيدهم إلى بعض المسموعات والمقروءات، وهو كذلك بمعنى الفهرست والبرنامج والمعجم، ولكن الثبَت والسنَد يختصان غالباً بالإجازات، والفهرس والبرنامج يحتوي (غالباً) على أنواع من المسائل؛ كبعض الأحاديث المسندة والكلام على الكتب ونُسَخِها ورواياتها والتراجم وغير ذلك. وبصورة أخرى:

- المعجم: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه مرتبين على أحرف الهجاء.
- الثَّبَت: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي مروياته وشيوخه، وقيل: يجمع معها المشاركين له في الرواية والسماع.
- المشيخة: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه ومروياته عنهم (وهو كالثبت).
- الفهرس: هو مرادف لتعريف الثَّبَت، ويستعمله أهل المغرب.
- البرنامج: هو مرادف لتعريف المعجم، ويستعمله أهل الأندلس.

(٣) أي : أضعه بعنوان عريض في أول السطر .

تراجم أسماء كثيرة هم في الطبقة الثانية أو الثالثة من شيوخي، وقمت في تراجمهم بنفس الخطة المسجلة في هذا الجزء.

وأيضاً: قد أذكر الاسم في حرف الميم وقد أشرت إليه في حرف الراء كشخص يطلق عليه: (صالح ومحمَّد صالح، ورشيد ومحمَّد رشيد) فأجعل له رقماً في رشيد وصالح ثم أشير إليه في حرف الميم، حتى لا يتعسر الوصول إلى اسمه؛ وهذا فيمن أطلق عليه الاسمان، أما من سمي بـ (محمَّد رشيد) مثلاً علماً، فلا أعيد العزو إليه.

راجياً من الله تعالى أن يجمع شعث علم الإسناد في العراق عامَّة وفي الموصل خاصة، وإن كان قد ظهرت بعض بوادره لكن لا بطريقته الحقيقية الدقيقة..

وأيضاً : فإني لا أتمنع في أخذ الإجازة عمن هو أصغر سناً مني[(١)] كولدي أو من في عمره إذا رأيت في الأخذ عنه مزيَّة- وقد حصل ذلك في قرابة عشرة أسماء أو أقلّ -، وهو أن فيه لونا لطيفاً من الإسناد يدعى برواية (الأكابر عن الأصاغر) مع أني أصغر المذكورين وأفقر المحتاجين وأعظم الراجين لسَدِّ حاجتي وضعفي[(٢)]، والله تعالى هو المعين..

❑ ❑ ❑

الدكتور أكرم عبد الوهاب محمَّد أمين
الأستاذ في كلية أصول الدين الجامعية وجامعة البلقاء التطبيقية/ الأردن
مدير دار النور للعلوم الشرعية والإسناد/ الموصل
وأستاذ مادة التفسير في كلية أصول
الدِّين/ عمَّان

❁ ❁ ❁
❁ ❁
❁

---

(١) وهذا من سنن العلماء الراسخين، فقد روى الكثير من أئمة الدنيا عن تلامذتهم أو ممن هم في طبقتهم كالبخاري.. وسيدي الشيخ أكرم روى عن جملة من تلامذته أو من هم في طبقتهم (من أهل التحقيق والفضيلة)، كالشيخ عمر النشوقاتي و الشيخ محمَّد وائل الحنبلي و الشيخ محمَّد أبو بكر باذيب ... ونحوهم .

(٢) وهذا من لطيف تواضعه المشهور، و إلَّا هو الذي يُخْطَب وِدّه - سَلَّمَه الله.





صور من تصويبات

الطبعة الثانية

بخط المُؤلِّف - سلمه الله



حرف التاء

الشيخ الأول: التهامي بن محمد التجاني

محمد ابن عبده والصواب محمد بن عبده

- ص ٣ - الإمام الحجة حجة الإسلام حافظ المغرب ومصلحه الكبير مصلحه تكون بدل مصلحة
- وأيضا: المسلسل بالمجمديين، والصواب بالمحمديين
- وآخر الترجمة: عفر الله والصواب غفر

راموز (آ) من تصويبات الطبعة الثانية بخط المؤلف حفظه الله

الشيخ الخامس: الشيخ يوسف العتوم الجرشي ..

- في ١٠/ ذي الحجة/ ١٤٢٤ .. والصواب: في ١٠/ ذي الحجة/ سنة ١٤٢٦هـ
- حتى تفرق الفراش: والصواب: حتى تغرق الفُرُش والبُسُط.
- ومعي اثنان احدهما أعين كونة .. وصوابه: ومعي اثنان احدهما أغن كونة وأنس زريقات.
- يضاف آخر ترجمته:

ملاحظة: إذا روينا عن الشيخ يوسف العتوم فإنه لا تنضبط له رواية عن شيخيه البدر الحسني ويوسف الدجوي عموما لأنه لم ينل عنهما إجازة بل ولم يتذكر ما روى عنهما لطول عهده بهما - فما فعله بعض الطلبة الذين استجزته لهم بإسناد بعض الكتب والمسلسلات إليهما عنه بالجبل الأدنى لكنه يمكن أن يروى عنه من طريق شيخه الدقر استنادا إلى بطاقة تخرجه.

راموز (ب) من تصويبات الطبعة الثانية بخط المؤلف حفظه الله

المسموعات والمقروءات

١) الشيخ الوالد

قرأت عليه المصحف الشريف ختمة كاملة في سنين عديدة وأخذت عليه علوم النحو والصرف واللغة والأدب بأنواعه .. واستفدت منه نظم الشعر وتقطيعه، وعلوم البلاغة وجملة من الفقه طوال صحبتي له في البيت وأنا احضر طلابه من المدارس النظامية وأخذت عنه علوم التاريخ والسيرة ولطائف أهل الفضل والمعارف

راموز (آ) من مسموعات و مقروءات المؤلف حفظه الله

٢) الشيخ عبدالله بن محمد الصديق الغماري الطنجي

التقيته في ٧ ذي الحجة ١٤٠٤هـ في مدرسة دار العلوم وأسمعني حديث الرحمة المسلسل بالأولية والمحبة وسقاني من فضله شايه وأجازني بكل مروياته. وكتب لي الإجازة العامة وأرسلها إلي الترمي مرة وقرض لي كتاب الإمداد

راموز (ب) من مسموعات و مقروءات المؤلف حفظه الله







ويـنطوي على اثنين و عـشريـن شيـخاً

الشيخ الأول

أحمد بن محمَّد صالح الحَبَّار الموصلي الشافعي (١)

شيخنا وأستاذنا الصوفي السيد الحاج المولود في الموصل عام ١٣٣٩هـ/١٩١٢م، أخذ عن شيوخ عديدين منهم:

١- والده الشيخ محمَّد صالح الحبَّار، وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن الحبَّار المولود ١٢٩٤هـ ، والشيخ سليمان بك ألاي بك الموصلي تلميذ عبد الوهاب الجوادي الموصلي، كما أخذ والد المترجَم (محمَّد صالح الحبَّار) عن الشيخ يوسف الرمضاني الثاني بأسانيده.

٢- الشيخ العلَّامة أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي.

٣- الملا ياسين الموصلي المدرس في جامع سوق الحنطة، والمسمى الآن بجامع الخلفاء.

٤- الشيخ محمَّد الحصيري الحنفي الموصلي، الذي أجازه العلَّامة محمَّد الصوفي الموصلي.

٥- الشيخ أحمد الديوه جي الموصلي. (٢)

٦- العلَّامة المفتي محمَّد حبيب العبيدي الموصلي الأديب الشاعر.

٧- الملا علي ذياب الموصلي.

٨- شيخنا عبد الغني بن عبد الغفور الحَبَّار (ابن عم المترجَم) الذي أخذ عن والده عبد الغفور بن حسن الحَبَّار. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣م(٣).

---

(١) تنظر ترجمته في كتاب (الإمداد شرح منظومة الإسناد/٤/٤١-٦٣ وينظر: تراجم قرَّاء القراءات القرآنية في الموصل/قصي حسين آل فرج/٩).

(٢) الديوه جي: كلمة تركية (deveci) تعني الجمَّال (صاحب الجِمَال)، وترجمة سائر شيوخه في الإمداد/٤/٤١-٦٣.

(٣) أصاب الشيخ الحبار في السنوات الخمس الأخيرة مرض أقعده في داره، فكان صابراً على البلاء محتسباً، وكان إذا سئل عن صحته ؟ أجاب: بنعمة وخير ورضا .. وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، وكان يقول إذا برح المرض: ليس من الأدب أن تشكو الخالق للمخلوق، بل كان في مرضه لا يفتر عن تمام طاعاته وعباداته من صيام وصلاة .

الشيخ الثاني

الشيخ أحمد جابر جبراني

المسند الجليل، المولود ١٣٥٢هـ ، زرته في داره بمكة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٦ ذي الحجة ١٤٢١هـ، وفي غرة شوال أيضاً سنة١٤٢٤هـ (يوم العيد)، وأجازني بكل مروياته ونظم لي الإجازة، كما أجازني بالحديث المسلسل بيوم العيد في ١/١٠/١٤٢٤هـ بعد سماعي له منه بشرطه، وهو يروي عن شيوخ كثيرين منهم:

١-حسن بن محمَّد المشاط.

٢- محمَّد نور سيف.

٣-محمَّد العربي التباني الجزائري.

٤-السيد علوي بن عباس المالكي.

٥-شيخنا محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني المكي.

٦-إبراهيم المعلم الشويشي الضحوي اليمني.

٧-محمَّد حسنين مخلوف العدوي المصري الأزهري.

٨-محمَّد بخيت المطيعي المصري الحنفي.

٩-المعَمَّر محمود بن عبد الدائم المصري.

١٠-شيخنا عبد الله بن محمَّد الصِّديق الغماري.

١١-عبد العزيز بن الصِّدِّيق الغُماري.

وقد أوصل عد شيوخه إلى ست وثلاثين شيخاً [١]، منهم - كما ذكر لي الشيخ محمَّد ححود أيضاً -: عبد الواسع الواسعي، وأحمد بن محمَّد زبارة، وأحمد بن أحمد الجرافي، وحسن

---

(١) انظر ثبت: «بلوغ أماني الأبرار في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند الديار الحلبية الشيخ أحمد بن محمَّد السردار» للشيخ خالد التركستاني/١/٣٧٨-٣٨٣ دار القلم العربي بحلب.

ابن علي المغربي، وعبد الله بن عبد الكريم الجرافي، ومحمَّد بن علي الشرفي، ومحمَّد بن محمَّد بن إسماعيل مطر المنصور.. وغيرهم. توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة عام ١٤٢٥هـ .

* * *

الشيخ الثالث

أحمد بن محمَّد صالح بن عبد الفتاح الحبَّال[١] الرفاعي الدمشقي الحنفي

بركة الشام العارف بالله المعمَّر فوق مائة، والمولود بدمشق عام ١٩٠٥م[٢]، نشأ في حجر والدَيْن صالحين؛ من أهل النسب الشريف والعلم والمنيف، فأحسنا تربيته وتنشأته، حتى تربى فيما بعد في حلقات العلماء الربانيين؛ كمحدِّث الشام الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ سعيد البرهاني.. وغيرهما، فتخرج بهم ليكون حسنة من حسناتهم دامت تنشر الخير لعشرات السنين. وممن يروي عنهم من العلماء الكرام :

١-والده (ت ١٣٨٠ هـ) الذي يروي عن محمَّد سعيد بن عمر الحبال (ت ١٣٢٦ هـ).

---

(١) اشتهر بالحبال: نسبة لصنعة الحِبَال وبيعها بدمشق، والناس قديماً في الشام يسمون العائلة باسم صنعتها (كالحلاق واللحفي والصياد والطرابيشي والحلواني ...ونحوها)، بخلاف أهل العراق الذين يسمون الرجل باسم مدينته (كالتكريتي والموصلي و الهيتي... و نحوها).

(٢) هكذا رأيتُ في البطاقة الشخصية لشيخنا أحمد الحبَّال يوم وفاته، حيث كنت في بيته قبل وفاته بثلاث ساعات (تقريباً). ومن عجيب حاله مع الناس أنه إذا رأى الأطفال والصبيان يضحك و يفرح كثيراً ويمازحهم، و إذا رأى الكبار يبكي! ومن لطيف حاله: هيامه بالنبي – صلوات الله و سلامه عليه و آله و صحبه أجمعين –، حتى إنه سمى أولاده كلهم محمَّداً .

ترجَم له الدكتور المقرئ المسند يحيى الغوثاني قائلاً:« هو الشيخ الصالح الزاهد أحمد بن محمَّد صالح بن عبد الفتاح الرفاعي الحبال الدمشقي المولود سنة ١٣٢٣ هـ. عرف بين أهالي دمشق في حبه للصلاة على رسول الله ﷺ ، كما عرف بمحله التجاري في السوق والذي كان مضرب المثل في التاجر الصدوق الصالح ، وقلما فاتته صلاة الفجر في جماعة ...». اهـ

٢-الشيخ سعد الله الحَريري الدمشقي (ت ١٣٨٤ هـ).

٣-الشيخ بدر الدِّين بن يوسف البِيباني الحسني المغربي (ت ١٣٥٤ هـ) .

٤-الشيخ يوسف النبهاني (كما ذُكر).

٥-عبد القادر بن محمَّد سليم الإسكندراني(ت١٣٦٢هـ)، سمع عليه قسماً من العجلونية .

قال عنه الشيخ محمَّد ححود في كتابه الاستدعاء المشْرِق: « هو الشيخ المعمَّر، رئيس مجلس الصلاة على النبي ﷺ بدمشق[1]، ولد سنة ١٣٢٣هـ بدمشق الشام بحي زقاق البرغل؛

---

(١) **فائدة:** مجلس الصلاة على النبي ﷺ في دمشق، وأول مَنْ أسس فكرته فيها: العارف بالله و المحب لرسوله عبد القادر سوار الدمشقي سنة ٩٧٠ هـ ، وذلك بعد زيارته لشيخه الشهاب البلقيني وحضور مجلسه في القاهرة، حيث كان في تجارته مسافراً، فوقع في خاطره تأسيس مجلس مشابه له بدمشق، فلما عاد إلى دمشق أسسه في الجامع البزوري الذي يَؤم الناس فيه بقبر عاتكة، وكان في كل ليلة جمعة (وسموها ليلة المحيا). فحضره الشهاب بن بدر الغزي فاستحسنه ولازمه، ثم أخبر والده بدر الدِّين الغزي فاستحسنه أيضاً وأمر الشيخ عبدالقادر بإقامته في الجامع الأموي الكبير ، فأقيم واستمر حتى وفاة الشيخ عبد القادر سنة ١٠١٤هـ ، فخبت نار المجلس سنوات متطاولات إلى أن جاء العاشق المحمدي العارف الشيخ محمَّد عثمان -نزيل المدينة المنورة- فرأى سيدنا رسول الله ﷺ في المنام يأمره بالذهاب إلى دمشق و إعادة تأسيس المجلس، و تكررت الرؤيا ثلاثاً ، فرجع إلى دمشق وجدد المجلس في البيوت ثم في بعض مساجد دمشق إلى أن استقرَّ في جامع زيد ، حيث كان يحضره علماء دمشق و أعيانها، كمفتي الشام عطاء الكسم والشيخ محمَّد بن يَلِّسْ التلمساني والشيخ عبد القادر العاني و الشيخ عارف الصواف الديوه جي والشيخ محمَّد سعيد البرهاني والشيخ عبد الوهاب دبس و زيت.. وغيرهم، ثم قبل وفاة الشيخ عارف عثمان أوصى أن يُخلَّف فيه الشيخ محمَّد سعيد البرهاني ثم الشيخ أحمد صالح الحبَّال. بقي المجلس على هذه الحال التي أرادها الشيخ عارف لعشرات السنين-لكنه دوار في بعض المساجد-إلى وفاة الشيخ المعمَّر فوق مائة أحمد الحبَّال، ثم خَلَفه فيه المقرئ المعمَّر العارف بالله الشيخ شكري اللحفي، والآن مازال مستمراً في مساجد الشام يحضره علامة الشام الشيخ المعمَّر نورالدِّين عتر سلمه الله وعافاه . كتبتُ هذا الكلام من لقاءات أجريت حول مجلس الصلاة على النبي في دمشق، وكان من جملة المتكلمين الشيوخ والدكاترة: عبد العزيز الخطيب ومحمَّد ياسر القضيماتي ومحمَّد شريف الصوَّاف وغيرهم .اهـ بتصرف «سلك الدرر»للمرادي ج/١ الصحيفة:١١٣

حضر دروساً للشيخ بدر الدِّين الحسني[١] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأجازه إجازة عامة، وكانت بينهما قرابة؛ لأن بنات الشيخ البدر عمات الشيخ الحبَّال من الرضاعة، كما أخذ الحبَّال وتتلمذ على الشيخ سعيد البرهاني[٢]، وللشيخ الحبَّال مجالس يومية في الصلاة على رسول الله ﷺ ».

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عصر اليوم الأول من صفر سنة١٤٣٠هـ ، الموافق في ٢٧\١\٢٠٠٩ م في دمشق، وصُلي عليه ظهرًا في جامع بني أمية الكبير، ودفن في باب الصغير، بجانب شيخه بدر الدِّين الحسني، في مقبرة آل الكتاني .

زرته بمعيَّة الشيخ الودود محَّمد بن أحمد ححود المغربي ثم الدمشقي في دكانه (في سوق

---

(١) الشيخ بدر الدِّين الحسني: العلاّمة الكبير والمحدِّث الأكبر، أصله من مراكش، و ولد في دمشق سنة ١٢٦٧هـ الموافق لسنة ١٨٥٠م، وكانت ولادته في داره الملاصقة لدار الحديث الأشرفية والتي كانت مقره ومقر علماء الحديث من قبله، وولادته هذه من أبوين فاضلين تقيين ورعين، فوالدته السيدة عائشة بنت المرحوم إبراهيم الشهير بالكزبري، وقد اعتنت رَحِمَهَا ٱللَّهُ بولدها اعتناءً بالغاً، وسلمته إلى شيوخ دمشق، ومن اعتنائها به أنها كانت لا ترضعه إلا وهي على طهارة كاملة، وكانت في شهر رمضان لا ترضعه نهارًا ، وقد رأت أمه رسول الله ﷺ وقد وضع تمرة في فمه فاستيقظت من منامها و التمرة في فمه يمضغها . أما والده ؛ فالعلامة الشهير الشيخ يوسف بن العلامة الشيخ بدر الدين المراكشي-الحسني المالكي مذهبًا، الدمشقي وفاة . للاستزادة : انظر ترجمته في كتاب: «الشيخ بدر الدين الحسني» للشيخ محمود البيروتي، و «الدرر البهية في النعوت البدرية» للشيخ محمود الرنكوسي.

(٢) العلامة الفقيه الأصولي محَّمد سعيد بن عبد الرحمن البرهاني الداغستاني الحنفي النقشبندي الشاذلي ، ولد في دمشق ١٣١١هـ ١٨٩٢م من أبوين صالحين ونشأ في حجرهما، وهو من أسرة البرهاني المعروفة في الشام سابقاً ببيت الداغستاني: نسبة إلى داغستان، وسميت بالبرهاني : لأن أحد أفرادها كان قوي الحجة ذا برهان ، فنسبت الأسرة إليه. كان الشيخ عبد الرحمن البرهاني – والد الشيخ محَّمد سعيد – من أهل العلم والصلاح، فوجه ولده إلى طلب العلم، فتنشأ في كنف أكابر علماء دمشق؛ حيث أخذ من فقههم وبركتهم إلى أنْ غدا من كبار علماء الشام، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دمشق ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧م، و سيأتي بعض التفصيل عنهم في ترجمة ولده الشيخ محَّمد هشام البرهاني. للاستزادة: انظر ترجمته في كتاب: «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» للدكتور محَّمد مطيع الحافظ، والترجمة التي كتبها ولده العلاَّمة الشيخ محَّمد هشام لمقدمة كتاب «الهدية العلائية»، الصحيفة: ٥ .

مدحت باشا)[1] بدمشق المحمية في ١٨/٥/١٤٢٧هـ والموافق ١٤/يونيو/٢٠٠٦م .

* * *

الشيخ الرابع

أحمد الدمنهوري الأندونوسي المكي

الشيخ المعمَّر، أخص تلامذة شيخنا المسند العلَّامة محمَّد ياسين الفاداني والمجازين منه.

زرته أول مرة بصحبة الشيخ زين العابدين جفري المكي، فأكرمني وأجازني بجميع مروياته عن شيوخه، شفوياً أولاً، وتحريرياً بكتابته للإجازة على الصفحة الأولى من كتاب: « إتحاف السادة المتقين بمسلسلات الأحاديث الأربعين » للشيخ محمَّد مختار الجاوي المكي، عن شيخه عبد الحميد أمين، عن شيخه صاحب المسلسلات المذكورة، وكان ذلك في داره المباركة عام ١٤٢٢هـ وبحضور الشيخ زين العابدين جفري ، ثم زرته مرة أخرى بعدها وكرر لي الإجازة، والحمد لله على فضله .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ٢٠٠٥م ، وأخبرني بوفاته – بعد أيام قليلة– الشيخ محمود سراج عند اتصالي به من عَمَّان، وكان حاضراً عنده في داره حفيد المترجَم له الفاضل نووي الدمنهوري.

* * *

الشيخ الخامس

أحمد بن السيد حسن بن السيد سالم السبعاوي الموصلي

السيد المولود سنة ١٣٣٧هـ ، والموافق ١٩١٥م، قرأ القرآن الكريم منذ نعومة الأظفار وطلب علومه على شيوخ عصره، منهم:

(١) دكانه هذا : هو دكان في سوق مدحت باشا، لا يوجد فيه أي شيء من العروض تجارية، إنما اتخذه الشيخ لقراءة القرآن والخلوة في عباداته، حيث يتواجد فيه من الصباح حتى قبيل المغرب بساعة ، والناس يزورونه فيه بكثرة، وهو مُعْرِض عن الخَلْق مقبل على الخالق سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ.

١- شيخنا محمَّد صالح بن السيد إسماعيل الجوادي الموصلي.

٢- شيخنا عبد الغني بن عبد الغفور الجَبَّار الموصلي.

٣- شيخنا – سالف الذِّكر – أحمد بن محمَّد صالح الجَبَّار الموصلي .

٤- شيخنا الأديب الشاعر الشجاع بشير بن أحمد الصَقَّال الموصلي.

٥- شيخنا العلامة المعمَّر محمَّد رشيد بن الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ طه الخطيب الموصلي، ونال إجازته من هذا الأخير، وله غير هؤلاء.

أفدتُ عنه علوم النحو والصرف والبلاغة والفقه والمواريث في المدارس الدينية الملحقة بالمساجد، ومنها في المدرسة الأحمدية؛ فقد قرأتُ عليه المواريث فيها، والمدرسة النعمانية التي قرأتُ عليه فيها النحو والفقه والصرف والأصول، وفي المعهد الإسلامي أيضاً، وترجمته في كتابنا : « الإمداد شرح منظومة الإسناد » [(١)]

* * *

الشيخ السادس

أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرقيمي اليمني

العلَّامة الشريف المعمَّر والمدرِّس في المسجد الحرام ومفتي الشافعية في مكة المكرَّمة، المولود في اليمن عام ١٣٥٠هـ (بقرية وصَّاب بن علي السافل باليمن) .

نشأ في بيت علم وفضل وتربى في دار جده حيث تلقى مبادئ العلوم على والده السيد عبد الله وعمه السيد محمَّد ، وبعد وفاتهما لازم ابني عمه (السيد خالد والسيد أحمد ابني عبد الباقي الرقيمي) ملازمة الظل للشاخص، فأخذ عنهما العلوم والفنون إلى عام ١٣٨٤هـ حيث قدم مكة المكرمة بقصد الحج وطلب العلم الشريف والمجاورة، فحقق الله له ما يريد، ونهل من معين العلماء فيها ومن الوافدين إليها، ثم التحق بمعهد الحَرَم ونال شهادته والتحق

---

(١) ينظر: الجزء الخامس/ ٥-٢٧.

بكلية الشريعة في جامعة أم القرى ونال شهادتها عام ١٤٠١هـ .

شيوخه منهم في اليمن، وهم الأربعة المذكورين وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، ومنهم في مكة المكرَّمة ومنهم من الوافدين إليها، أبرزهم :

١- الشيخ عمر اليافعي اليمني المكي المدني .

٢- الشيخ سالم باطالب الحضرمي اليمني المكي .

٣- الشيخ محمَّد العربي التباني .

٤- السيد علوي بن عباس المالكي الحسني .

٥- الشيخ محمَّد خير بن يار محمَّد الهندي .

٦- الشيخ حسن بن محمَّد المشاط .

٧- الشيخ محمَّد بن أمين الكتبي الحسني .

٨- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني .

٩- الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي رحمهم الله جميعاً.. وغيرهم.[1]

استجاز لي منه حبيبنا السيد علي السامرائي في٢١رمضان ١٤٣٧هـ ، واتصل بي من مكة

---

(١) ومن جملة شيوخه : الشيخ عبد الله بن أحمد دردوم، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله السبيل الغيهبي، والشيخ عثمان بن محمَّد سعيد تنكل، والشيخ محمَّد نور بن سيف بن هلال،و السيد محمَّد بن أمين مرداد، والشيخ محمَّد بن عوض منقش الزبيدي، والشيخ إبراهيم بن داود فطاني، والشيخ أحمد بن محمَّد سردار الحلبي، والسيدان المحدثان الأخوان عبد الله وعبد العزيز ابنا محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق الغُماري، والسيد محمَّد بن إبراهيم الفاسي، والشيخ عبد الفتاح بن حسين راوه، والسيد محمَّد بن علوي المالكي الحسني، والشيخ عبد الرحمن بن محمود الجهني الشافعي المدني، والسيد عبد المقصود بن سعد الحسني الأزهري، والشيخ إسماعيل بن عثمان زين، والشيخ صالح الأركاني، والشيخ عبد القادر كرامة البخاري، والسيد عبد الله بن عبد القادر التليدي، والشيخ محمَّد الأمين بن عبد الله الهرري، والشيخ يحيى بن عثمان المدرس، والشيخ أحمد ابن محمَّد نور بن سيف وغيرهم ..، رحم الله من فارقنا و بارك في همة من بقي.

وأخبرني بذلك، كما استجازه لي الشيخ المُجِد ماجد الحكمي اليمني في الاستدعاء المؤرَّخ ١٧/شعبان/١٤٣٨هـ الموافق١٤/٥/٢٠١٧م.

كما عقد مجلساً لثلاثيات البخاري على جمع من الشيوخ (على الإنترنت)وكنتُ والمترجَم من المعقود عليهم، وفي نهاية المجلس أجاز الشيخ من سمع، فشملتني إجازته، والحمد لله على فضله[1].

* * *

الشيخ السابع

أحمد بن عبد الرزاق الجمال الحموي[2] ثم الأردني العَمَّاني

زرته في داره في منطقة (طبر بور) في عَمَّان الأردن ليلة الخميس شهر رمضان المبارك ١٦/رمضان/١٤٢٦هـ، فأجازني شفاهاً ووعدني بتحرير الإجازة بحضور عدد، منهم: الدكتور صلاح أبو الحاج.. وغيره، وقد عدد لي المترجَم له جملة من شيوخه الذين أخذ عنهم وأفاد لديهم، منهم:

١- الشيخ محمَّد الحامد الحموي الحنفي، وقد قرأ عليه الفقه الحنفي عدة سنوات.

---

(١) كان المجلس بتاريخ ١٩ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق لـ٧/١٢/٢٠١٧م ، وكان ممن أقيم عليهم المجلس من العلماء: الشيخ أحمد الرقيمي، والشيخ أكرم بن عبد الوهاب، والشيخ عبد القادر الكتاني، والشيخ يحيى الغوثاني .

(٢) الحموي: نسبة إلى محافظة حَمَاه السورية؛ والتي تقع في المنطقة الجنوبية من سوريا، وهي بالمرتبة الرابعة من حيث عدد السكان (بعد دمشق وحلب وحمص). يسكنها خليط من الطوائف إلى جانب مسلمي أهل السنة والجماعة؛ كالمسيحية والنصيرية والإسماعيلية (وهم أقليات)؛ و قد برز منها جيل من أهل العلم، كالعلاَّمة المربي محمود الشقفة والعلاَّمة الفقيه المربي محمَّد الحامد و تلميذه العلاَّمة الداعية الفقيه عبد الحميد طهماز والعلماء من آل مراد... وغيرهم الكثير. وقد قامت في هذه المحافظة سنة ١٩٨٢م/ ١٤٠٢هـ وما بعد مجازر للشعب وانتهاكات لأعراضهم، وخاصة لأهل العلم منهم ، فقتل الكثير وهُجِّر البعض، كما مُنِعَت الدروس الشرعية من بيوت العلماء والمساجد- إلا ما خفي- إلى يومنا هذا .

٢- الشيخ زكي دندش الحموي (وهو أحد شيوخ محمَّد الحامد)، فقد قرأ عليه المترجَم الفقه الحنفي في كتاب (ملتقى الأبحر وحاشية ابن عابدين).

٣- الشيخ سعيد بن عبد الله الحموي(شيخ القرَّاءالمتوفى بمكة) قرأ عليه التجويد في حماه .

٤- الشيخ محمَّد علي مراد الحموي، إجازه بالعلوم الشرعية.

٥- الشيخ عبد الوهاب الحافظ (الشهير بدبس وزيت)، قرأ عليه في دمشق.

٦- الشيخ عبد الرحمن عابدين (الشاغوري) الدمشقي، أخذ عليه إجازة طريق الشاذلي.

٧- الشيخ علاء الدِّين صِدِّيقي النقشبندي، أجازه بالطريقة النقشبندية.

٨- الشيخ محمَّد رفيع العثماني – شيخنا تدبيجاً –، أجازه بالعلوم والمرويات .

٩- الشيخ محمَّد سعيد البرهاني، حضر دروسه الفقهية والطرقية[(١)].

١٠-الشيخ محمَّد الهاشمي التلمساني، حضر مجالس تربيته وتدريسه.

١١-الشيخ محمَّد المنتصر الكتاني، أفاد عليه النحو واللغة في داره.

كما أفاد على الشيخ حسن حنبكة الميداني الدمشقي والشيخ مصطفى السباعي الحمصي الدمشقي والشيخ وهبة الزحيلي الديرعطاني الدمشقي و الدكتور فوزي فيض الله الحلبي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعاً، كما أشغل منصب كبير وعاظ ورئيس بحوث.. وكانت الزيارة والإجازة هذه في ١٦ رمضان/١٤٢٦هـ والموافق ١٩/١١/٢٠٠٥.

* * *

---

(١) الطرقية: هي الدروس التي يقررها شيوخ الطريقة لمريديهم، كدروس الأخلاق والرياضات العائدة إلى تهذيب النفوس وترويضها، وهو الذي يعنى به التصوف الإسلامي.

الشيخ الثامن

أحمد بن حسن بن طه السامرائي

المولود في سامراء ١٣٥٤هـ والموافق ١٩٣٦م أخذ علومه على عدد من الشيوخ، منهم:

١- المقرئ المجيد الخطاط الحاج محمود الملا حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث تعلم القرآن الكريم على يديه منذ صباه، وأكمله عليه عام ١٩٤٥م.

٢- العلامة السيد أحمد الراوي السامرائي أفاد عليه عشر سنوات علماً وأدباً.

٣- العلامة الشيخ أيوب الخطيب السامرائي، فإنه قرأ على هذين الشيخين في المدرسة العلمية في سامراء سنين عديدة، وأفاد عليهما غاية الإفادة من علوم اللغة والشريعة.

٤- العلامة الشيخ نجم الدِّين الواعظ .

٥- شيخنا المعَمَّر الملا عبد الكريم المدرس في الحضرة الكيلانية شيخ علماء العراق الفقيه اللغوي؛ الذي ترجَم لنفسه في كتاب: «علماؤنا في خدمة العلم والدِّين» مع بيان شيوخه ومجيزيه وحركته العلمية ص٣٢٤.

٦- الشيخ الجليل عبد الكريم بن حمادي الدّبان التكريتي ثم البغدادي.

٧- الشيخ أمجد الزهاوي البغدادي.

٨- الشيخ عبد الله بن محمَّد الصوفي الموصلي، أفاد عليه علوم اللغة والصرف والأدب و دقائق الشعر.

كانت إفادتي على الشيخ أحمد حسن الطه عام ١٩٧٥م في بغداد في كلية الإمام الأعظم في الكرخ (في منطقة الجعيفر)، وكانت في الحديث الشريف والفقه والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية، وقد أجازني في الأردن في عَمَّان في دار الشيخ إدريس بن محمَّد عمر الشافعي العراقي، وذلك في الأول من محرَّم الحرام ١٤٢٩هـ يوم الخميس وبعد صلاة العصر، مع المصافحة والدعاء وكتب لي الإجازة بعدها.

الشيخ التاسع

أحمد بن محمَّد القباني الحلبي المقْرِئ

المقرئ المعمَّر الصالح ، المولود بحلب عام ١٩١٧م(١) الموافق لـ ١٣٣٥هـ .

درس في المدرسة الخسروية الشرعية بحلب الخسروية (الخسرفية) وأخذ العلم عن كبار علمائها، والتقى فيها جلَّ أساتذته وشيوخه، فأخذ عنهم علومه الشرعية والعربية...أمثال : الشيخ أحمد الشمَّاع والشيخ محمَّد سعيد الإدلبي والشيخ أحمد بن محمَّد الزرقا والشيخ أحمد الكردي والشيخ فيض الله الأيوبي والشيخ محمَّد كامل الهبراوي والشيخ محمَّد راغب الطباخ.

أجازني عامة ما يرويه عن شيوخه بالاستدعاء المؤرخ ١٧من محرَّم ١٤٢٧ الموافق ٢٠٠٦/٢/١٦م في حلب من قبل تلميذنا المحبوب محمَّد بن أحمد ححود.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلب يوم الأربعاء ١٤ صفر ١٤٣٧هـ والموافق لـ ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٥م عن عمر ناهز ٩٨ عاماً(٢) .

---

(١) ذكر بعض تلامذته – في ترجمته المنشورة أيام وفاته – أن عمره كان وقتما سُجل تاريخ مولده كان ١٥ عاماً، وظل إماماً في جامع الابن في حي أقيول ٦٠ عاماً متتالية.

(٢) ترجم له يوم وفاته جملة من طلابة وأحبابه والمجازين منه، وممن أفدتُ هذه الترجمة (من مواقع التواصل): الموسوعة التاريخية لأعلام حلب، الأستاذ عدنان كاتبي في رابطة العلماء السوريين، ومما كتبه: دَرَسَ التلاوة والتجويد ومبادئ علوم القرآن، على شيخيه الشيخ محمَّد نور المصري، والشيخ المقرئ محمَّد التيجي المدني. وأخذ علوم التفسير على شيخيه الشيخ أحمد الشمَّاع والشيخ محمَّد سعيد الإدلبي. ودرس الفقه وأصوله على شيخيه الشيخ أحمد بن محمَّد الزرقا والشيخ أحمد الكردي. أما علوم التوحيد والمنطق وعلوم الكلام: فقد أخذها على شيخيه الشيخ فيض الله الأيوبي، والشيخ محمَّد الحنيفي. وقرأ علم الفرائض على فرائضي حلب في عصره الشيخ عبد الله المعطي. وأخذ علوم الحديث الشريف ومصطلحه على شيوخه، ومن أبرزهم: أ- كالشيخ محمَّد كامل الهبراوي، ب- والشيخ محمَّد راغب الطباخ، ت- والشيخ حسين الأورفلي، وأخذ علم التربية والأخلاق على شيخه الشيخ عيسى البيانوني. أما علوم العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وآدابها، فقد درسها على علمائها الكبار=

الشيخ العاشر

أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمَّد الحبشي المكي

المهندس الأديب المسند، المولود عام ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨م .

صاحب ثَبَت «طِيْبُ الذِّكرِ في ثَبَت وأسانيد أحمد بن أبي بكر»، ابن المسند الفقيه الحبيب أبي بكر بن أحمد الحبشي(ت ١٣٧٤هـ) صاحب الثَّبَت المشهور: «الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير»، ومن يكون جده مفتي الشافعية بمكة المكرَّمة(١) الشيخ المسند حسين الحبشي (ت١٣٣٠هـ) و صاحب الثَّبَت المشهور: « فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي».

اتصلتُ به الثلاثاء الساعة التاسعة مساءً يوم ٢٢ جمادى الآخرى ١٤٣٨هـ وأسمعني حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وأخبرني أنه يرويه بأولية حقيقية عن محدِّث الحرمين عمر حمدان المحرسي، ثم أسمعني حديث المحبة (المسلسل بقول أحبك)، وكلمني عن بعض رحلته معه للقيا العلماء والسماع منهم وتاريخ إجازاتهم من شيوخهم الكرام، ثم أجازني – عامة – بكل مروياته، وسألني تفصيلاً عن أهل الموصل ودعا لي ولها ولأهلها. وهو يروي عن جماعة من شيوخ أبيه، وهذا سبب علو إسناده، فممن روى عنهم :

١- المحدِّث المسند عبد الباقي اللكنوي الهندي(ت١٣٦٤هـ) صاحب« المناهل السلسلة».

٢- الشيخ عبد الله بن محمَّد غازي الهندي المكيّ (ت ١٣٦٥هـ).

=وقتئذ، أمثال: الشيخ محمَّد الناشد (الزمخشري الصغير)، والشيخ محمَّد أسعد العبجي، والشيخ أحمد الكردي.اهـ من ترجمة الشيخ عدنان كاتبي .

(١) هو شيخ العلماء ومفتي الشافعية بأم القرى، تولى إفتاء الشافعية بعد وفاة السيد أحمد دحلان ولكن لم تطل مدته في ذلك، حيث تعين الشيخ محمَّد سعيد بابصيل ثم تولى الإفتاء ومشيخة العلماء مرة أخرى بعد وفاة الشيخ محمَّد سعيد بابصيل وبقي فيها إلى حين وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

٣- الحبيب عبد القادر السقَّاف اليمني (ت ١٣٦٧هـ).

٤- الشيخ أحمد بن عمر البار اليمني (ت ١٣٦٧هـ).

٥- محدِّث الحرمين عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، و عنه تلقى الأولية الحقيقية.

٦- المسند عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت ١٣٦٩هـ).

٧- الحبيب عبد الله بن طاهر الهدَّار الحداد – الحفيد – (ت١٣٦٩هـ).

٨- الحافظ المسند محمَّد عبد الحي الكتاني صاحب « فِهْرس الفَهَارس وغيره». وغيرهم من الشيوخ مما هو مفصَّل في ثبته الذي جمعه الشيخ الألمعي عمر بن محمَّد سراج بن أحمد حبيب الله الجِدِّي؛ والذي جعله على أربعة فصول، فكان كالتالي:

- الفصل الأول : في ترجمة الشيخ أحمد، وقال : بأن بعضها كانت بيد المترجَم .

- الفصل الثاني : في ترجمة شيوخه، وغالبهم مترجم في ثبت «الدليل المشير» .

- الفصل الثالث : في أسانيده إلى القرآن والكتب الحديثية وغيرها من الكتب الشرعية .

- الفصل الرابع : في بعض المسلسلات واتصاله بالأثبات [(١)].

* * *

الشيخ الحادي عشر

أحمد بن أحمد بن محمَّد بلقاضي العدولي الحسني الوجدي المغربي

العلامة المربِّي المولود سنة ١٣٤٣هـ ، والموافق ١٩٢٤م ، الساكن – حالياً – في (وجدة) إحدى مدن المغرب. استجاز لي منه تلميذنا أبو الفضل محمَّد ححود المغربي في ٢٣ ذي الحجة

---

(١) استجزتُ الشيخ أحمد لشيخنا المفضال أكرم غير مرة، كان آخرها بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٤٣٧هـ، الموافق لـ ٢٢ أيلول ٢٠١٦م عند ذهابي إلى الحج، فقد زرته في بيته وأمضى لي إجازة مفرغة لبعض المشايخ، على رأسهم سيدي الشيخ أكرم .

١٤٢٧هـ والموافق ١٢/١/٢٠٠٧م والحمد لله تعالى.. وهو يروي عن:

١- الشيخ محمَّد الباقر الكتاني.

٢- الشيخ عبد السلام الشلاوي الريفي.

٣- الشيخ محمَّد الصنهاجي المرابط.

٤- الشيخ محمَّد الزرواري.

٥- الشيخ أحمد عبد الرحيم عبد البر المصري.

٦- الشيخ عبد الكريم الداودي.

٧- الشيخ محمَّد الصقلّي المسمى:(حمَادى) وغيرهم، وأقول: قبلتُ الإجازة ودعوت للمجيز والمستجيز و المجاز.

* * *

الشيخ الثاني عشر

أبو بكر العدني ابن السيد علي المشهور الحضرمي اليمني

الحبيب الداعية المربي.. المنتمي إلى السادة آل باعلوي الحضارمة، المولود عام ١٣٦٦هـ في بيت تسلسل فيه الفضل والعلم.

نشأ في كنف والده العلّامة الداعية علي بن أبي بكر بن علوي المشهور، وحفظ القرآن الكريم على يديه كما تعلَّم شيئاً من العلوم الشرعية واللغوية في حلقاته، وكذا في «المدرسة الميمونة» ببلدة أحوَر؛ وتلقى العلوم الشرعية - أيضاً - على مجموعة من علماء أحوَر وعدن وحضرموت و الحجاز ... وغيرهم.

هاجر إلى الحجاز عام ١٤٠٠هـ، وهناك استمر في تلقي العِلْم عن جملة من علمائها، وفي مقدمتهم المربي العلّامة الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف، ثم عاد إلى وطنه عام ١٤١٢هـ ،

حيث تفرَّغ للدعوة (تربيةً وتعليماً ومنهاجاً) [١] . من جملة شيوخه :

١- والده الحبيب علي بن أبي بكر المشهور.

٢-السيد محمَّد علوي المالكي.

٣- الحبيب عبد القادر السقاف.

٤- السيد أبو بكر بن حسين الحبشي.

٥- السيد أحمد بن طه مشهور الحداد.

٦- السيد محمَّد بن أحمد الشاطري.

٧- السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف.

٨- السيد محمَّد بن هادي السقاف.

٩- السيد حامد بن علوي الحداد.

١٠- الشيخ سالم بن محمد جنيد الحضرمي... وغيرهم.

* * *

الشيخ الثالث عشر

إبراهيم بن فاضل بن يوسف الدّبو الهيتي البغدادي

الفاضل، المولود في هيت ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م، و أصله سوري حموي؛ جده الأعلى الشيخ علوان الحموي صاحب المسجد المعروف باسمه على نهر العاصي.

أفاد على عدد من الشيوخ منهم:

---

(١) جمع الشيخ العدني في تعليمه بين التلقي عن الشيوخ عن طريق التعليم المسنَد على العلماء- في حلقات العلم- وبين التعليم الأكاديمي المعاصر، وقد تخرج من جامعة عدن كلية التربية قسم اللغة العربية.كما حصل على شهادة الدكتوراه من ذات الجامعة، وكان قد التحق بسلك التربية والتعليم منذ شبابه، حيث درَّس في أحوَر وعَدَن بعد تخرجه.

١- الشيخ طه علوان السامرائي، قرأ عليه وأفاد عنه أوائل طلبه في المدرسة العلمية الدينية في هيت.. وقد التقيت بالشيخ طه في بغداد في منطقة صليخ الجديدة، عند زيارته لأخينا الشيخ الشهيد – نجله – عبد الحي طه، وذلك في سنة ١٩٧٧م.

٢- الشيخ محمَّد القَزْلجي: قرأ عليه في بغداد علوم الآلة والنحو والصرف واللغة حين قدم المتَرجَم له (الدّبو) إلى بغداد لإكمال دراسته في مدرسة نائلة خاتون الدينية، ولد محمَّد القزلجي ١٣١٣هـ ، وتوفي في ربيع الأول ١٣٧٨هـ . أخذ عن أفاضل علماء بغداد، أمثال الشيخ محمَّد سعيد النقشبندي والشيخ محمود شكري الآلوسي، كما أخذ عن علماء الشام ومصر، وتوفي في الأعظمية ودفن في مقبرة الإمام الأعظم في ١٩٥٩/٩/٢٣م.

٣- الشيخ أمجد الزهاوي بن الشيخ محمَّد سعيد بن الشيخ محمَّد فيضي الزهاوي، الآخذ عن والده محمَّد سعيد –مفتي بغداد- والشيخ عباس القصاب، والشيخ غلام رسول الهندي.

٤- الشيخ فؤاد بن الشيخ شاكر الآلوسي المولود: ١٣٢١هـ/١٣٨٢هـ ، والموافق ١٩٠٣ م ١٩٦٣م و هو حفيد العلامة الآلوسي المفسر..قرأ على عدد من الشيوخ(١):

أ- عبد القادر بن عبد الرزاق الخطيب البغدادي المولود ١٣١٣هـ/١٨٩٥م في بغداد، وقد أفاد عن أكابر أهل العلم ممن مضى ذكرهم في ترجمة الشيخ أسامة العاني(٢).

ب-الشيخ محمَّد سعيد الجبوري(٣)، ويُعْرف بالشيخ سعيد الجبوري بن سليمان نصر الله الجبوري المولود سنة ١٢٧٠هـ في الكرخ ببغداد، والمتوفى في ٢ محرَّم الحرام ١٣٥١هـ، قرأ القرآن على الشيخ الفاضل محمَّد أمين أفندي، وقرأ العلوم على شيوخ عدة، منهم: داود أفندي النقشبندي، وعبد الوهاب النائب، وأجازه النائب بالعلوم كلّها، وقرأ علم الأصول على

---

(١) تاريخ علماء بغداد/ السامرائي/ ٥٣٣-٥٣٤.

(٢) المصدر السابق/ ٥٣٧.

(٣) انظر لترجمته تاريخ بغداد/ السامرائي/ ٣٨٥.

الفاضل القزويني، والتجويد على ميرزا باقر الأصفهاني، وله إجازتان عن العلامة النائب، إحداهما: في الحديث الشريف وأصوله من طريق الشيخ داود، وثانيهما: في كافة العلوم عن طريق محمَّد فيضي الزهاوي، كما أن له إجازة أخرى من العلامة محمَّد سعيد (الشهير بخطيب النجف) في الحديث والفقه، وأخرى من الشوَّاف من طريق محمود شكري الآلوسي.

ت- الشيخ العلامة يوسف بن السيد محمَّد نجيب العطاء المولود في سنة ١٢٨٦هـ و الموافق ١٨٦٩م ، والمتوفى ١٣٧١هـ والموافق ١٩٥١م. ولد ببغداد في عائلة علمية، تعلم مبادئ العلوم وأخذ المنطوق والمفهوم على أجلة علماء بغداد، أمثال: عبد السلام الشوَّاف وعبد الوهاب النائب وغلام رسول الهندي... وغيرهم.

ث- الشيخ قاسم القيسي بن أحمد الفرضي المولود ١٢٩٣هـ والمتوفى في ٢٧ محرَّم الحرام يوم الأحد أخذ عن أكابر شيوخ عصره، أمثال: الشيخ عبد المحسن الطائي مدرس مدرسة (الحيدر خانة)، أخذ عليه علوم الخط، والشيخ عبد الوهاب النائب أفاد عليه علوم المعقول والمنقول، وأجازه الشيخ النائب إجازة عامة، كما أجازه إجازة أخرى بالحديث الشريف.

ج - الشيخ نجم الدِّين بن ملا عبد الله الدسوقي (الشهير بالواعظ) المولود ١٢٩٨هـ ، قرأ على شيوخ عصره، أمثال: عباس القصَّاب وغلام رسول الهندي وعبد الوهاب النائب والشيخ بدر الدِّين الحسني الشامي (أجازه بالحديث الشريف رواية ودراية)، وتوفي سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م. وصلني نبأ وفاته وأنا ببغداد في كلية الإمام الأعظم ولم يحصل لي شرف حضور جنازته حينها .

قرأتُ على المترجَم (الدّبو) علوم الفرائض والمواريث، حيث كان أحد أساتذتنا ببغداد عام ١٩٧٥م معتنياً بالفقه وعلى الخصوص كتاب الهداية في المذهب الحنفي.

❊ ❊ ❊



الشيخ الرابع عشر

إبراهيم بن محمَّد نور سيف بن هلال المهيري

استجاز لي منه ولدنا القلبي باحكيم (أحمد بن محمَّد الحضرمي) مع عدد من الفضلاء فأجاز لي وإياهم بقوله: « أجزتُ الإخوة المذكورين جميعاً بما صح لي وعني روايته، وأوصي نفسي وإياهم بتقوى الله عز وجل ومراجعة أهل العلم فيما يشكل، وصلى الله على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وتم ذلك في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتحية في ١٤٢٧/٨/٢٠هجري».

روى عن والده الشيخ محمَّد نور بن سيف بن هلال المهيري المالكي، ووالده أخذ عن علماء كبار منهم: والده الشيخ سيف بن هلال والشيخ محمَّد العربي التباني والشيخ يحيى أمان، والشيخ عابد المالكي ، والشيخ أحمد حامد التيجي، والشيخ محمَّد علي بن حسين المالكي .

* * *

الشيخ الخامس عشر

إدريس بن محمَّد بن جعفر الكتاني المغربي

الشريف الدكتور المعمَّر فوق مائة، المولود في دمشق الشام عام١٣٣٩ه الموافق١٩٢٠م استجاز لي منه السيد حمزة بن السيد علي الكتاني، وأخبرني بذلك هاتفياً بتاريخ ١٥صفر ١٤٢٧ه والموافق ٢٠٠٦/٣/١٥م ليلة الأربعاء، وعمره حين الإجازة تسعون سنة – جعله الله في صحة وعافية –، ثم أرسل لي الإجازة قائلاً المجيز فيها: « أجزت الأخ المذكور الدكتور الشيخ أكرم الموصلي العراقي بما تصح لي رِوَايته وتَرْوِيته من مسموع ومنقول ومؤلف بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.. أخصُّ من أجازني وآذنني بالرواية عنه، منهم :

١- والدي الإمام الحافظ شيخ الإسلام الشريف محمَّد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني المتوفى سنة ١٣٤٥ه.

٢- ابن عمة والدي حافظ عصره الشريف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المتوفى سنة ١٣٨٢هـ.

٣- شيخ الجماعة في المغرب الشريف أحمد بن محمَّد بن الخياط الزكاري الإدريسي الحسني المتوفى سنة ١٣٨٣هـ.

٤- الإمام المجاهد الشريف أحمد السنوسي الإدريسي الحسني المتوفى سنة ١٣٥١هـ

٥- العلامة الفقيه المشارك محمَّد بن العربي الشرقي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

٦- العلامة المشارك محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر بن سودة المري المتوفى ١٣٦٨هـ.

كذا أجيزه بمؤلفاتي، وأخص منها: « الخريطة القرآنية للمجتمعات البشرية ».. ثم قال بعد الوصية:وكتبه : عبد ربه إدريس بن محمَّد بن جعفر الكتاني، ووَقَّعه بقلمه.

الرباط ٣ رمضان ١٤٢٧هـ ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٦م » .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فجر يوم السبت ٩رمضان ١٤٣٩هـ الموافق ٢٤مايو ٢٠١٨م في مدينة الرباط ، ودفن في مقبرة سيدي قاسم بحي الرياض، ليكون عاش مائة عام وعامين وشهرين[١]

* * *

الشيخ السادس عشر

إدريس بن سعيد بن إدريس بن أبي جيدة الفهري الفاسي المغربي

العلَّامة خطيب جامع القرويين ومدير جامعتها يروي عن :

١- والده الشيخ سعيد الفهري.

---

(١) كتب عنه الباحث الدكتور السيد حمزة الكتاني: صاحب المؤلفات الداعية المفكر والمعمَّر المسند، وترجم له في حياته وبعد وفاته جملة من أهل العلم، ومن ترجم له من لفظه: الدكتور محمَّد ححود في كتابه: «الاستدعاء المشرق» في الصحيفة: ١٨٥ ، قال: استفدت هذه الترجمة من المترجَم نفسه، ومن سيرته الذاتية، كتبها لنفسه وناولني إياها .

٢- والشيخ عبد الحفيظ الفاسي... وغيرهما.

استجاز لي منه حبيبنا الفاضل الشيخ الدكتور محمَّد بن أحمد ححود في أواخر الشهر السابع عام ٢٠٠٦م والموافق ١٤٢٧هـ، وهما في المغرب .

* * *

الشيخ السابع عشر

إبراهيم بن صالح الحسيني

السيد الشريف، استجاز لي منه بعض الأفاضل، وذلك في ٦ شوال ١٤٢٦هـ ضمن أفاضل مجَازِين، أولهم: محمَّد بن عبد الله الرشيد الفاضل المحقق وابنه نواف.. وكتب الإجازة وفي آخرها: وإخوان كلٍّ وأولادهم وأزواجهم ومن سيولد لهم ممن تأهل ومَيَّز بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

* * *

الشيخ الثامن عشر

أسامة بن عبد الفتاح العاني الديالي ثم البغدادي (تدبيجاً)

من أجداده الشيخ أحمد الحموي «شارح الأشباه والنظائر» لابن نجيم الحنفي، ولد -كما في ترجمته بخطه - في بغداد في ١٩٤٨/٤/٢٦، فدرس علوم الشريعة في بعقوبة وفي مدارسها الدينية، ثم التحق بالمدرسة العلمية على شيخها العلامة صفاء الدِّين آل شيخ الحلقة القادرية، فقرأ عليه جملة من علوم الشريعة والعربية، ثم انتقل إلى بغداد وأخذ عن أجلة شيوخها الفضلاء، كالشيخ نجم الدِّين الواعظ والشيخ عبد القادر الخطيب، ثم أشغل وظيفة الإمامة والخطابة في جامع بعقوبة الكبير في ١٩٦٨/٩/٥. من أهم شيوخه:

١- السيد محمَّد صفاء الدِّين القادري بن السيد عبد الله آل شيخ الحلقة، المولود ١٣٢١هـ والموافق ١٩٠٣م، طلب علوم الشريعة على أكابر علماء بغداد، أمثال:

أ- الشيخ مصطفى الشيخلي .

ب- الشيخ عبد القادر الخطيب .

ت- العلامة محمَّد سعيد الجبوري .

ث- الحاج رشيد آل داود النقشبندي .

ج- العلامة عبد الجليل آل جميل زاده .

ح- الشيخ قاسم القيسي.

وأجازه الأخير إجازتين، إحداهما: بعلوم المعقول والمنقول، والثانية: في علم الحديث الشريف، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٥ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ[١].

٢- الشيخ نجم الدِّين الواعظ، المولود ١٢٩٨-١٨٨٠م، قرأ على الشيخ العلامة عباس القصاب، والعلامة غلام رسول الهندي، والعلَّامة عبد الوهاب النائب، وأجيز منه عامة، و العلَّامة بدر الدِّين الحسني الدمشقي، وأجيز منه بالحديث الشريف.

نال عدة وظائف منها: التدريس والإمامة والخطابة، توفي عام ١٩٧٤[٢] وقد التقيته في جامع العساف في الأعظمية.

٣- الشيخ عبد القادر الخطيب المولود١٣١٢هـ-١٨٩٥م قرأ على كبار علماء عصره منهم:

أ- الشيخ العلَّامة محمَّد الرضواني الموصلي وأجازه .

ب- السيد يحيى الوتري .

ت- العلامة عبد المحسن الطائي .

ث- العلَّامة قاسم القيسي - مفتي بغداد .

---

(١) انظر ترجمته في: « تاريخ علماء بغداد » ليونس السامرائي/ مطبعة وزارة الأوقاف/ ٢٩٠.

(٢) - انظر ترجمته في تاريخ علماء بغداد /يونس السامرائي/٦٨٦.

ج- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الجوادي وأجازه على السبع[١].

ح- العلامة أمجد الزهاوي .

خ- الشيخ سليمان الكركوكي وأجازه أيضاً .

د- العلامة محمَّد سعيد الجبوري .

ذ- العلامة عبد الرحمن القرداغي .

ر- الشيخ علي أفندي الخوجة .

ز- العلامة السيد محمَّد أسعد الدوري

س- كما قرأ على عبد الوهاب النائب ... وقد أجازه الأفاضل بالرواية عنهم.

ش- كما أجازه العلامة بدر الدِّين الحسني محدِّث الشام .

ص- وعلامة المدينة المنورة الشيخ محمَّد الخضر حسين الشنقيطي .

ض- والشيخ عبد الحميد القابوني الدمشقي (قرأ عليه السبع في الجامع الأموي وأتمَّ عليه و أجازه عن شيخه عبد الله المنجد شيخ قرَّاء الشام)، درّس في مدارس عدة وفي مساجد متعددة آخرها جامع الإمام الأعظم مع قيامه بمهة الإمامة والخطابة فيه، توفي يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ الموافق لـ٨/أيلول/١٩٦٩م.[٢]

ومن شيوخ الشيخ أسامة العاني أيضاً: الشيخ العلامة المرشد مصطفى كمال الدِّين بن أبي بكر غياث الدِّين النقشبندي الأربيلي-شيخنا ومجيزنا..

---

(١) المراد بالسبع هنا : القراءات القرآنية المتواترة التي اشتهر بتعليمها - بعد إتقانها - الأئمة السبعة : نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون، ولها قراءات متممة للعشرة متواترة أيضاً، وهي قراءة الأئمة : أبو جعفر المدني، و يعقوب الحضرمي، وخلف البزار البغدادي.

(٢) انظر ترجمته الموسعة في ثبته «بغية الأريب إلى ثبت الشيخ عبد القادر الخطيب» تأليف أخينا الشيخ المسند علي السامرائي، وسيصدر (قريباً)- بعون الله تعالى- بإخراج الفقير محمَّد أيوب .

وترجمته في حرف الميم فلتراجع[1].

أقول : أرسل إليَّ الشيخ أسامة العاني الإجازة بجميع مروياته عن كافة شيوخه(تحريراً) في ١٢ربيع الأول ١٤٢٣هـ والموافق ٢٤/مايس/٢٠٠٢، وقد استجازني بما أرويه عن شيوخي فأجزته كما أجازني (وتدبجنا).

❋ ❋ ❋

الشيخ التاسع عشر
أسامة بن السيد بن محمود الأزهري (تدبيجاً)

استجازني أكثر من مرَّة فأجزته، وأرسلتُ له الإجازة على صفحة كتابنا المقتطف، وأجزته هاتفياً واستجزته أيضاً فأجازني وقبلتُ ذلك، ثم استجاز لي متفضلاً منه ولدنا القلبي الفاضل وتلميذنا المحب أحمد ابن محمَّد باحكيم الحضرمي مساء الثلاثاء في ١٩ شعبان ١٤٢٧هـ، حين التقائه به في المدينة المشرفة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين.

❋ ❋ ❋

الشيخ الواحد و العشرون
أمينة بنت السيد مصطفى المشهدانية الموصلية

السيدة الصالحة المعَمَّرة، هي أخت جدنا محمَّد أمين من الرضاع – وجد جدنا الملا يوسف خالها المباشر، توفي زوجها فعكفتْ على تربية أولادها الصغار الكُثر، وعَزَفَتْ عن الزواج بأكابر أهل الموصل تفرغاً لتربيتهم، و زوجها يكون عم جدنا الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف؛ الفاضل عبد الرحمن بن ملا يوسف.. كنت أزورها بصحبة حضرة الشيخ الوالد

---

(١) ترجمته مسطورة في الصفحة : ٢٦٣

فتأنس بي جداً .

ولدَتْ في الموصل عام ١٨٨٩م وتوفيت فيه عام ١٩٧٤م، حضرتُ جنازتها وقرأتُ عليها القرآن فيمن قرأ.. أخذتُ عنها أشياء جَمَّة وأموراً مهمة، وصافحتني؛ إذْ هِيَ مَحْرَمٌ علي (لأنها أخت جدي من الرضاع)، وأنا أروي عنها كلَّ مالها من الأذون والمسلسل بالمصافحة بإسناد عالٍ جداً، لأنها تروي عن خالها جَدّ جَدنا ملا يوسف، وهي تروي عن :

١- خالها جد جدنا الشيخ الملا يوسف بن الملا محمَّد بن الملا يوسف الكبير الموصلي.

فإنها أفادتْ عليه زمناً طويلاً : قراءة القرآن الكريم وجوانب فقهية وأمور الاستشفاء والرقية.

٢- الشيخ بشير الرضواني الموصلي الورع الصالح، كان لا يعهد منه الخروج من داره مع مواظبته على الأذكار.. أخذتْ عنه أُذوناً واستشفاءات.

٣- الشيخ السيد عبد العزيز النوري حفيد السيد محمَّد النوري الموصلي، توفي السيد عبد العزيز عام ١٩٣٠م.

٤- ابن خالها الشيخ العلامة محمَّد سعيد بن الملا يوسف الموصلي (والد جدنا).

٥- الشيخ العلامة محمَّد أمين الموصلي(جدنا) وأخوها من الرضاعة.

أجازتني بكل مالها أواخر الستينات وأوائل السبعينات.

❋ ❋ ❋

الشيخ العشرون

أسلم بن مولان الباكستاني الفرنسي (تدبيجاً)

التقيت به في المسجد الأموي بدمشق في ٢٨/٥/٢٠٠٤م ، وأجزته بمروياتي عن شيوخي ورغبتُ منه الإجازة فتوقف حيناً في ترجمتها للإنكليزية، ثم قال:

«من أسلم قولاً إلى أكرم عبد الوهاب بما أجازني به شيخ محمَّد حكيم أختر في كراتشي في

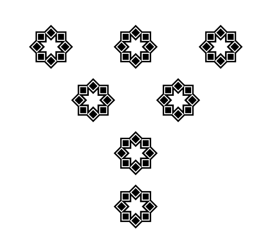
باكستان عن شيخ أبرار الحق مرضي في الهند»[١].

* * *

الشيخ الثاني والعشرون

أنور بن ميرزا البدخشاني الأفغاني

انظر ترجمته في حرف الميم[٢].



(١) هو الشيخ الحكيم محمَّد أختر الأعظمي الهندي ثم الكراتشوي الباكستاني، ولعله يروي عن شيخه إبرار الحق الحقي الهَردَوئي الطريق لا الحديث. أفادها الشيخ المسند محمَّد أشرف بن الشيخ أحمد الهندي ثم الإفريقي.

(٢) ترجمته مبسوطة في الصفحة: ٢٤٨



حرف الباء

ويـنطوي على ثلاثة شيوخ

الشيخ الأول

بشير بن أحمد الصقَّال الموصلي ابن عز الدَّين

شيخ الشيوخ الأديب الداعية، المولود عام ١٩٠٦م الموافق ١٣٢٥هـ، صاحب الجرأة في الحق و الجأش الثابت في الدِّين والذي لا يخاف في الله لومة لائم، أخذتُ عنه الأدب واللغة والفقه - في شرح منهاج النووي -والأصول والمواريث والنحو والبلاغة، وذلك في مدرسته الأحمدية أولاً ثم مدرسة الحاج حسين باشا الجليلي الكائنة في جامع الباشا، وكان هو يزيد في احترامي لما له من معرفة بِجَدِّي؛ إذ إنَّ جدَّنا المرحوم الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف أول من رتَّب له العِمامة وألبسه إياها حين أكمل العلوم على شيخه عبد الله النِّعمة (شيخ جدنا محمَّد أمين الملا يوسف)، وقد أخذ عن شيوخ عدَّة أهمهم:

١- الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي، كما هو المثبت في إجازتي عن تلميذ شيخنا الصقال : محمَّد بن ياسين الموصلي.

٢- الشيخ داود الوضحة الموصلي.

٣- الشيخ محمَّد بن حمدان السويدي الموصلي، المولود سنة ١٢٦٧هـ المتوفى سنة ١٣٥٧هـ.

٤- الشيخ عبد الله بن جرجيس النعمة وأجازه.

٥- الشيخ محمَّد الحمداني الموصلي.

٦- الشيخ الورع صالح أفندي الجهادي الموصلي المعروف بالبربر(الحلاق)(١)، وقد سمعت هذا الشيخ المترجَم يذكر بعضهم مبالغاً في الثناء على داود الوضحة، ونقلتُ أسماء بعضهم من كتاب اليقظة الإسلامية(٢).

توفي-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-صباح يوم التروية الثامن من ذي الحجة ١٤٠٦هـ والموافق ١٩٨٦/٨/١م.

---

(١) البربر : كلمة تركية (barer) تعني الحلاق (شعر الرأس واللحية) .

(٢) اليقظة الإسلامية/ الشيخ إبراهيم النعمة الموصلي /الموصل/ مطبعة الزهراء/٨.

الشيخ الثاني

بشار بن يوسف الحادي البحراني المالكي (تدبيجاً)

الفاضل الشاب استجازني هاتفياً من البحرين فأجزته بجميع مروياتي عن سائر شيوخي، ثم أرسلت له الإجازة بالبريد فأعلمني بوصولها، ولم يقدر لنا اللقاء الجسمي، ثم استجزته فتمنع أدباً ولطفاً أولاً، ثم صرح لي بإجازته وأرسلها بأسماء شيوخه ومجيزيه، وعد منهم مائة شيخ وذكر لي مؤلفاته، وأشار إلى ثبته المسمى: « الإقليد في تحرير الأسانيد » وكان ذلك بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٠١ والحمد لله تعالى.

❊ ❊ ❊

الشيخ الثالث

بدريَّة بنت الشيخ محمَّد العربي العزوزي الإدريسي الحسني

السيدة الشريفة الفاضلة، تروي باستجازة أبيها من بعض شيوخه، أمثال :

١- الشيخ عبد الحي الكتاني المغربي.

٢- الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني... وغيرهما [(١)].

والإجازة هذه بحسب الوكالة المعطاة منها للأخ الشيخ محمَّد بن عبد الله الشعار البيروتي، وكذلك أخوها السيد محمَّد المهدي بالوكالة للمومى إليه، وكل هذا باستدعاء ولدنا النجيب الودود تلميذنا الشيخ محمَّد ححود المغربي أكرمه الله بكرمه.

توفيت – رحمها الله – يوم الثلاثاء ١٨ محرَّم ١٤٢٨ هـ ، الموافق ٦ /٢/٢٠٠٩م.

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊

---

(١) أما عن إجازتها من والدها – أمين الفتوى في بيروت و صاحب ثبت : « إتحاف ذوي العناية » –، فلم أقف عليها بعد، وقد سألتُ وكليها عن صحة إجازتها، فقال: لم تثبت لها بعد . قلت : هذه من نوادر الحالات عن علماء الرواية وغرائبها؛ إذ لا يجيز الوالد ولده ويستجيز لهم من غيره .



حرف التاء

وينطوي على شيخين

الشيـخ الأول

التهامي بن محمَّد التجاني (نسباً) الوزاني الحدكرتي (مسكناً)

الفقيه الخطيب المعَمَّر الناسك ملحق الأحفاد بالأجداد.

استجاز لي منه فضيلة الشيخ السيد الدكتور حمزة الكتاني المغربي، ووصلتني الإجازة في ضمن مستجيزين كثر، أولهم الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرهم محمَّد بن عبده آل محمَّد بن السيد الأبيضي.

ووصلتني الإجازة يوم الأحد ٢٠٠٦/٥/١٤م والموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ الساعة العاشرة ليلاً بيد تلميذنا الفاضل الذكي أحمد باحكيم.. وأخبرني أن عُمُر المجيز حينها (١٣٣سنة) حفظه الله تعالى وأمتع به. يقول الشيخ المجيز: « أما بعد : فقد طلب مني السادة الأبرار والعلماء الأخيار من شتى أنحاء المعمورة؛ ومن هم في زماننا الأقمار والبدور أن أجيزهم بما صحت وتصح عني روايته من مسموع ومنقول وغيره فأقول: قد أجزت السادة أعلاه إجازة عامة مطلقة تامة، بشرطها المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وذلك عن جمع من الأعلام شيوخ الإسلام ومصابيح الظلام أذكر منهم – وذكر ثلاثة شيوخ – :

١- الإمام علم الأعلام أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن عبد السلام كنون الفاسي المتوفى ١٣٥٧هـ، فقد لازمته نحو العشر سنوات ملازمة الظل للشاخص وسمعت عليه صحيح البخاري كاملاً.. و غيره من كتب العلم، وأجازني إجازة عامة وألبسني الطاقية وصافحني وشابكني وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية..

٢- شيخ الإسلام وعلم الأعلام فقيه فاس ومحدِّثها أبو المواهب الشيخ جعفر ابن إدريس الكتاني المتوفى سنة ١٣٢٣هـ ، رأيته واجتمعت به وأجازني إجازة عامة.

٣- الشيخ الإمام حجة الإسلام حافظ المغرب ومصلحه الكبير الشهيد أبو الفيض محمَّد ابن عبد الكريم بن محمد الكتاني؛ المستشهد بفاس ١٣٢٧هـ ، حضرت الختم المشهود

لصحيح البخاري عام ١٣١٨هـ ، والذي حضره كافة علماء فاس وطَلَبَتها حتى امتلأ جامع القرويين عن آخره فأجاز الحضور بالمسلسل بالمحمديين في صحيح البخاري، ثم أجازنا إجازة عامة..».

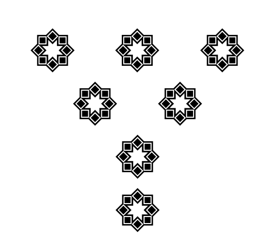
قال المجيز أيضاً في آخر إجازته: « أجاز بذلك التهامي بن محمَّد الوزاني التجاني – غفر الله له ولوالديه ». وأنا أكرم عبد الوهاب .. قبلتُ الإجازة والحمد لله.

* * *

الشيخ الثاني

تقي العثماني الهندي ثم الباكستاني

ينظر ترجمته في حرف الميم ، اسم محمَّد تقي العثماني[1]



(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة: ٢٤٦





ويـنطوي على شيخ واحد

الشيخ الأول

ثناء الله بن عيسى خان الكلسوي المدني الباكستاني

الطبيب المسنِد، أجازني يوم٢٣من ذي القعدة ١٤٢٨هـ والموافق ٢٠٠٧/١٢/٣م باستجازة تلميذنا المحمود الشيخ محمَّد بن أحمد حمود، وكانت لي ولأهلي وأولادي وكان ذلك عند زيارته للكويت العاصمة للتلقي على بعض المشايخ الأفاضل، وهو يروي عن جماعة، منهم:

١- الشيخ عبد الله الروبري بن حيان الامرتسري ثم اللاهوري.

٢- الشيخ تقي الدَّين الهلالي.

٣- الشيخ عبد الحق الهاشمي بن عبد الواحد.

٤- الشيخ يوسف محمَّد الباكستاني المدني.

٥- الشيخ محمد علي بن محيي الدِّين اللنكوي المدني.

٦- الشيخ محمَّد عبده الفلاح الفيروزبوري.

٧- الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني.

٨- الشيخ عبد المنان بن شرف الدين الوزيرآبادي.

٩- الشيخ حماد بن محمَّد الأنصاري المدني.

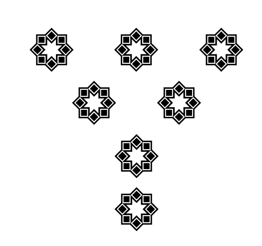
١٠-الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي.

١١-الشيخ محمَّد أعظم بن فضل الله الهولندي... وغيرهم.

يقول الشيخ محمَّد حمود: ولد الشيخ ثناء الله في [قرية] كلس في لاهور عام١٣٦٠هـ الموافق لـ ١٩٤٠م ، والتحق بجامعة أهل الحديث بلاهور، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حتى حصل على الشهادة العالمية بامتياز من كلية الشريعة، بعدها رجع إلى بلده



ليدرِّس في الجامعة السلفية، وبعد فترة انتقل إلى جامعة لاهور الإسلامية، ولا يزال فيها[١].



(١) انظر «معجم الشيوخ» للدكتور صفوان الداوودي، الصحيفة: ٨١ ، و « الاستدعاء المشرق» للدكتور محمَّد حمود، الصحيفة: ١٦٧ .





وينطوي على شيخين

الشيخ الأول

جابر جبران

ينظر ترجمته في حرف الألف (أحمد جابر)[١].

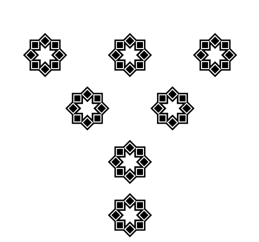
* * *

الشيخ الثاني

جعفر بن الحاج السلمي المرداسي

الدكتور الفاضل، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب بجامعة عبد الملك السعدي، وهو من أسرة علمية قديمة يتوارثون العلم أباً عن جدٍ...وأصلهم من الأندلس، ثم من مكة المكرمة، ينتسبون لأحد الصحابة الكرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وقد تركوا بصمات مهمة في العلم، فجدهم صاحب «المدخل»، وغيره من الأعلام رضي الله عنهم[٢].

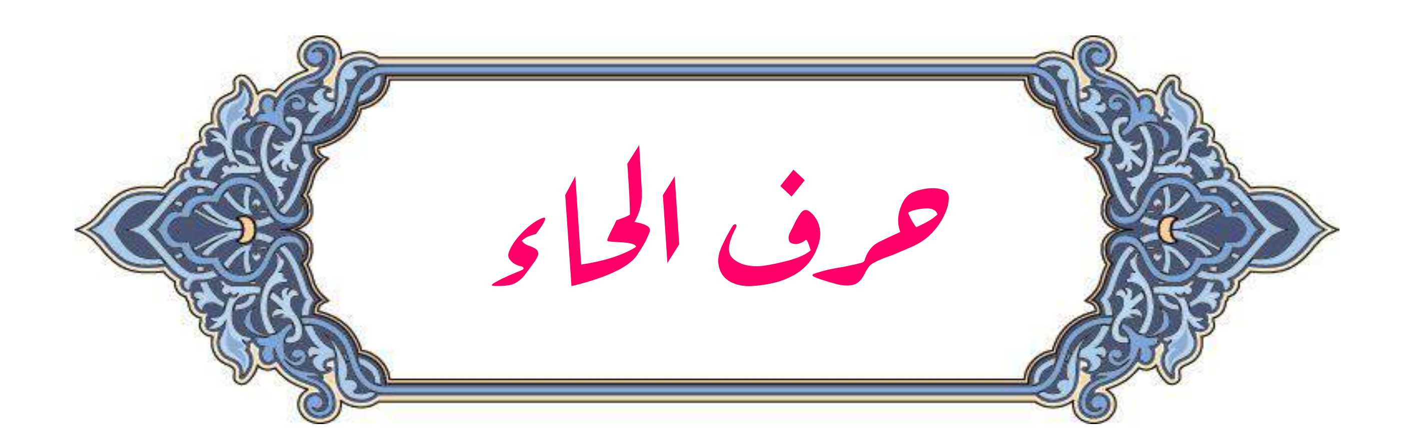
استجاز لي منه فضيلة السيد الدكتور حمزة بن السيد علي الكتاني، وأخبرني بذلك هاتفياً في ١٥/٣/٢٠٠٥م والموافق ١٥/صفر/١٤٢٧هـ ليلة الأربعاء، ووعدني بإرسال الإجازة من هذا الفاضل ومن غيره لي ولغيري.



---

(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة: ٢٩

(٢) أفادها السيد الدكتور حمزة الكتاني.



حرف الحاء

وينطوي على ثلاثة عشر شيخاً

الشيخ الأول

السيد حامد الكاف المكي (أبو علوي) الشافعي

الفلكي الفقيه المعمَّر (المدرِّس بالمسجد الحرام)، المولود في بنجر ماسين (عاصمة أندونيسيا) يوم الأحد ٢٥ شعبان ١٣٤٥هـ . أصله حضرموتي، لكن هاجر والده إلى اندونيسيا واستقر بها .

نشأ في حجر والده بعد أن توفيت والدته وهو صغير، وتلقى مبادئ العلوم عليه، ثم التحق بالمدارس الحكومية النظامية، وبعد تخرجه سافر إلى سورابايا والتحق بالمدرسة الخيرية عام ١٣٦٠ هـ، ودرس بها ثلاث سنوات أخذ عن علمائها منهم : الشيخ عمر بارجا والسيد سالم عقيل وغيرهما، ثم عاد إلى مدينته بنجر ماسين، ودخل بمعهد دار السلام وأخذ عن علمائه، منهم : الشيخ محمد شعراني بن عارف والشيخ حسين قدري والشيخ عبد القادر حسن وغيرهم .

قدم إلى مكة المكرَّمة في عام ١٣٦٧هـ بقصد الحج والمجاورة وطلب العلم؛ فأخذ عن علماء الحرم فيها أربع سنوات، ثم التحق بمدرسة دار العلوم الدينية عام ١٣٧١هـ وتخرج عام ١٣٧٤هـ ، ودرَّس في القسم الثانوي بها من عام ١٣٧٤هـ حتى عام ١٣٨٣هـ ، وبعدها عيِّن مفتياً للسفارة الأندونوسية وبقي فيها إلى أخريات حياته. وكان من أشهر شيوخه :

١- والده السيد علوي بن سالم الكاف .

٢-الشريف محمد المصطفى بن عبد القادر الشنقيطي .

٣- الشيخ حسن بن سعيد يماني.

٤- الشيخ حسن بن محمد المشاط.

٥- الشيخ محمد العربي التباني الجزائري.

٦- السيد علوي بن عباس المالكي الحسني.

٧- السيد محمد أمين كتبي الحسني.

١٠-الشيخ محمد نور سيف بن هلال.

١١- الشيخ محمد ياسين الفاداني.

١٢- الشيخ عبد القادر بن عبد المطلب منديلي.

١٣- الشيخ إبراهيم بن داود فطاني.

١٤- السيد عبد الله الصديق الغماري.

١٣- السيد عبد العزيز الصديق الغماري.

١٤- الشيخ المقرئ عبد العزيز عيون السود.

١٥- الشيخ أبو سعد الله محمَّد أحيد بن محمَّد إدريس البوغوري الأندنوسي .

١٦- السيد أبو بكر بن حسين بن محمَّد الحبشي العلوي صاحب الثبت المشهور « الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير». وغيرهم .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرَّمة ظهر الأحد ١٠ صفر ١٤٣٧هـ ودفن فيها (في المعلا). [١]

زرته في داره العامرة بمكة المكرمة -حرسها الله- وسمعت منه الحديث الشريف المسلسل بالأولية الحقيقية وهو أول.. كما سمعت منه أيضاً الحديث المسلسل بيوم العيد في يوم العيد، وأجازني بها أسمعنيه وبكل مروياته عن جميع شيوخه وكتب لي ذلك.. ، وكان ذلك في ١/شوال/١٤٢٤هـ ، وداره تقع في النوارية وكانت زيارتي له مع عدد أفاضل من الكرام، منهم : الشيخ محمود سراج وأخوه عبد الله سراج .

كما أروي عن المترجَم أيضاً باستجازة الشيخ الدكتور محمَّد بن أبي بكر بن عبد الله

---

(١) مصادر الترجمة : «معجم الشيوخ» للدكتور صفوان الدوودي، الصحيفة: ٩٤ ، ترجمة الشيخ محمَّد علي يماني لموقع مكاوي، ترجمة الشيخ محمود سراج المصححة على المترجَم .

باذيب لي منه عام ١٤٢٦هـ ، وقبلتُ كل ذلك والحمد لله .

* * *

الشيخ الثاني

حامد بن أكرم البخاري المدني (تدبيجاً)

المقرئ الجامع المسند ، أجازني في المدينة المنورة بلفظه و ناولني الإجازة في سائرمروياته في ٢٧ذي القعدة سنة ١٤٣١هـ ، وحضرتُ تدريسه في مسجد اليربوع وغيره، و استجازني بما أرويه فأجزته وتدبجنا.

وقد قرأ عليَّ عام ١٤١٧هـ جملة طيبة من الفنون، منها: (البقرية على السبع) ، برواياتي لها عن شيخنا محمَّد صالح الجوادي، وبقراءة الشيخ إبراهيم بن فاضل المشهداني عليه وأنا أسمع له ثَبَت مطبوع - فيه أسماء جميع شيوخه ومروياته عنهم - اسمه : « لقط الدُّرَر من الأسانيد الغُرَر ».

* * *

الشيخ الثالث

الدكتور حارث بن سليمان الضاري البغدادي

رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق، الفاضل الغيور ذو الهمة العالية والفضل الوافر، وجده الشيخ ضاري الشجاع المقدام رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

ولد في ناحية أبي غُرَيب ببغداد سنة ١٣٦٠هـ والموافق ١٩٤١م من عائلة أبية كريمة شجاعة مقدامة.

انتفعت به في مادة علوم القرآن الكريم، وأصول التفسير، وعلم مصطلح الحديث الشريف مابين عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ميلادية في بغداد؛ حين كان مُدَرِّسنا في كلية الإمام الأعظم.. كما انتفعت به في « شرح النووي على صحيح مسلم » و« تقريب النووي »- قرئ

عليه مرتين ونحن نسمع-، وقرأتُ عليه أيضاً من «تفسير القاضي البيضاوي» عام ١٩٩٠م فما بعده، حتى عام ١٩٩٥م في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.. وفضله لا يخفى، وحبه لطلبته واهتمامه بهم معروف مشهور.أفاد على عدة شيوخ، منهم:

١- الملا طيب أحمد السرحان.. فانه تعلم عليه القران الكريم في قريته.

٢- الشيخ فؤاد الآلوسي حفيد (أبي الثناء) المفسر، فإنه قرأ عليه حين مواصلته الدراسة ببغداد .

٣- الشيخ عبد القادر خطيب الأعظمية في بغداد .

٤- الشيخ نجم الدِّين الواعظ، أفاد عليه أيضاً ببغداد – وسلفت ترجمته .

كما أفاد عن شيوخ المدرسة الإسلامية في بغداد، والمدرسة الدينية العلمية في قضاء الفلوجة، و أفاد أيضاً في مرحلة الماجستير في القاهرة في كلية أصول الدِّين بجامعة الأزهر ثم الدكتوراه، وقد عمل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إماماً في المسجد المدني ببغداد، ومدرساً في كلية الإمام الأعظم، وموجهاً أميناً في هيئة علماء المسلمين، إذ هو رئيسها.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة استامبول صباح يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ١٢/٣/٢٠١٥م عن عمر ناهز ٧٣ عاماً .

* * *

الشيخ الرابع

حسن بن السيد علي الكتاني

الشريف المسند الداعية، استجاز لي منه أخوه السيد حمزة الكتاني، وأخبرني بذلك هاتفياً في ١٥/ صفر سنة ١٤٢٧هـ ليلة الأربعاء.

وهو يروي عن جملة طيبة من علماء المغرب والشام والحجاز والهند... وغيرها.

الشيخ الخامس

حافظ بن أحمد بن إبراهيم البلوشي

الفاضل المولود سنة ١٣٧٥هـ ، استجاز لي منه فضيلة الشيخ المكرم محمَّد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، ضمن استجازات لجملة من الأفاضل بتاريخ ١٥ رمضان ١٤٢٦هـ .

* * *

الشيخ السادس

الملا حسن العاصي البرفكاني الدُّهوكي ثم الموصلي

الفاضل المعَمَّر ابن الشيخ محمَّد بن الشيخ عبد القادر البرفكاني، المولود عام١٩٢١م[١] دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٣١، لكنه تركها ! وطلب العلم عند ابن عمه الشيخ علي بن أحمد في مسجد قرية العاصي، وكان مما درسه عنده: النحو والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها، وفي سنة ١٩٤٠م انتقل إلى زاخو فدخل جامعها الكبير وانتسب إلى حلقة الشيخ أحمد عبد الخالق العقري، وتلقى منه العلوم العقلية والنقلية، وبقي ملازماً له حتى أجازه عام ١٩٤٤م في ذات الجامع وفي حفل بهيج، ثم عاد إلى قريته واشتغل بالعلم حتى عام ١٩٤٨م حيث تزوج وعمل إماماً في قرى الشمال العراقي، وبقي فيها حتى عام ١٩٦٢م حيث رحل إلى الموصل وعمل إماماً في عدة جوامع فيها؛ كجامع السوق الصغير، وجامع المحكمة (في باب كلش)، وبقي إماماً حتى أحيل إلى التقاعد .[٢]

---

(١) رحل جده الشيخ عبد القادر من قرية بريفكان إلى قرية العاصي للإرشاد فيها، وسكنها وبدأ بنشر العلم، ثم تزوَّج من إحدى بنات تلك القرية، وانجبت له عالمين اثنين : أحمد ومحمَّد ، وبقي في هذه القرية إلى أن وافاه الأجل ودفن فيها، ومن هذه الأسرة تفرعت هذه السلالة الطيبة .

(٢) من اللطيف النادر أنه لازم الإمامة والتدريس طويلاً ولم يعمل خطيباً مع ما له من علم و وعظ !

للاستزادة : انظر ترجمته في كتاب: « علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان» للأستاذ جاسم عبد شلال.

يروي علوم المعقول والمنقول عن شيوخ كثيرين، أهمهم:

١-الشيخ الملا محمَّد بن عبد الخالق العقري الزاخولي (المدرِّس المشهور في زاخو).

٢-العلامة أحمد العقري (أخوه) كذلك.

أجازني عامة وكتب لي الإجازة بذلك، وكانت في داره في الموصل عام ١٤٣٠هـ الموافق لعام ٢٠٠٠م ، وكان عمره آنها يربو على الثمانين سنة.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذي الحجة سنة ١٤٣٢هـ .

* * *

الشيخ السابع

حسن بن حسين بن عبد الله باسندوه الحضرمي الحسني

المسند الفقيه المعَمَّر، المولود في عام ١٣٥٠هـ ، أجازني باستدعاء الشيخ ثامر بن عبد الله القيعاوي المكي، من شيوخه :

١- والده الشيخ حسين باسندوه الشافعي.

٢-الشيخ عمر حمدان المحرسي، فقد سمع منه المسلسلين بـ(الأولية والمحبة)، وأجازه عامة.[١]

٣-السيد محمَّد أمين الكتبي الحنفي.

٤-الشيخ حسن بن محمَّد مشاط المالكي.

٥-الشيخ محمَّد العربي التباني المالكي.

٦-الشيخ محمَّد نور سيف المهيري المالكي.

٧-الشيخ عبد القادر السقاف الشافعي.

٨-الشيخ علوي بن عباس المالكي.

---

(١) كان ذلك عندما لقيه في الحرم المكي عام ١٣٦١هـ ، و كان عمره قرابة تسع سنوات .

٩-الشيخ أحمد الحداد... وغيرهم.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليلة الجمعة أول ليالي رمضان سنة ١٤٣٨هـ لعمر ناهز ٨٨ عاماً[١].

* * *

الشيخ الثامن

حسين بن يوسف المارونسي الدُّهوكي الكردي ثم الموصلي الشافعي

الملا المعَمَّر، غالب شيوخه هم غالب شيوخ جدنا العلامة محمَّد أمين الملا يوسف، وتوسعت في بيان تراجمهم في كتابنا « الإمداد شرح منظومة الإسناد».

زرتُ هذا الشيخ الجليل في داره في دهوك مرتين، كانت ثانيهما في ١٤٢٥/١٢/٣هـ ، والأولى عام١٤٢٠هـ؛ فقرأت عليه من البخاري الشريف «حديث تكرير الدعاء» بعد مناولته لي أحد أجزائه، و أجازني بجميعه عن الشيخ محمّد بن عثمان الرضواني الموصلي، كما أجازني بكل ما يرويه عن شيوخه من العلوم العقلية والنقلية، وكان ذلك بحضور أم عمر السيدة هناء ابنة السيد حسن الموصلية (زوجنا) وبحضور ولدي مصطفى وبنتي دعاء (المقرئة المجوّدة المتقنة) في ١٤٢٥/١٢/٣هـ ، وهو يروي عن عدد جَمٍّ من الشيوخ، منهم:

١- الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي شيخ شيوخنا أفاد منه وأجازه بصحيح البخاري بعد قراءته عليه شيئاً من أوله.

٢- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي شيخ جدنا في القراءات السبع وأصول الفقه، وقد انتفع منه وحضر له دروسه ومواعظه وخطبه.

٣- الشيخان الأخوان: عثمان وأحمد ابنا محمَّد الديوه جي الموصليان، قرأ عليهما شرح مختصر البلاغة وأفاد منهما كثيراً، وكان يرغب الإفادة عنهما لكونهما ممن يتقن اللغة الكردية؛ بسبب أنهما درسا في الصِّغَر بمدرسة عدي بن مسافر الأموي على شيوخ الأكراد، وهذان

---

(١) كان يفتخر بين أحبابه قائلاً: « بحمد الله تعالى مجلس حديث رسول الله ﷺ قائم في بيتي منذ ستين سنة ».

الشيخان هما من أبرز شيوخ جدنا محمَّد أمين الملا يوسف، قرأ عليهما وأجازه الشيخ أحمد بكل مروياته وسائر إجازاته عن شيوخه.

٤- الشيخ ملا صالح بن ملا ياسين مفتي (جولاميرك)، وهو عن شيخه ملا كوره بن ملا محمَّد كويسنجق... وأجازه عامة، وهو عن ملا محمَّد الجلي، عن والده ملا عبد الله، عن والده ملا أسعد، عن الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني.

هذا.. والشيخ الملا حسين المارونسي كان من معارف جدنا الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف، وقد كان على معرفة به منذ عام ١٩٣٠م.

* * *

الشيخ التاسع

حسين بن الشيخ علي الموصلي

الحاج الفاضل، أجازني بكل ما لديه - في زاويته الواقعة في الموصل منطقة خزرج - من أذكار وصلوات وأذون وبركات، وبطريقة السيد الرفاعي الكبير، عن طريق الولي الصالح الشيخ (أبو غزول) دفين الموصل -قريب من منطقة الحويرة في منطقة الباب الجديد-، وهو يروي عن السيد عز الدِّين الخليفة، وعن والده الطبيب المشهور الشيخ علي الموصلي، وكان صنعة الشيخ بَواتِق الذَّهَب.

كنت أزوره في زاويته وهي مليئة بأكياس التراب الأرميني ليصنع منه البواتق (مصافي الذهب) ليبيعها في بلاد العراق.

* * *

الشيخ العاشر

حسين فوزي الحسني القادري البغدادي

السيد المكرَّم، المولود سنة ١٨٩٩م ، تَعَرَّفتُ عليه في بغداد عام ١٩٧٤م، وزرته في داره

في حي المغرب- عند منطقة يقال لها: (الكسرة) الواقع خلف قاعة الرباط-، و زرت الشيخ محمَّد بهجت الأثري هناك أيضاً.. ووالد السيد حسين فوزي المعروف بـ : (علي رضا بن محمَّد ابن حيدر) يتصل بالسيد الشيخ عبد القادر الجيلي قدّس سرّه .

يروي عن عدد من الشيوخ، منهم:

١- الشيخ عبد الحميد الحديثي بن السيد أحمد الحديثي إمام مسجد المدني: أجازه بـ «عقود الجواهر في سلاسل الأكابر» و «الفوائد الجليلة والمواهب الجزيلة في مسلسلات ابن عقيلة المكي، يوم الأربعاء سلخ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ والموافق ١٩٣٦م، وهو عن شيخه بها الشيخ قاسم خير الدِّين بن محمَّد القاسمي القادري العيدروسي البدري النقشبندي، والملقب بـ:(أبي الخير) والمعروف بـ : (البياتي البغدادي)، وذلك في شهر جمادى الأول ١٣٠٦هـ ، بروايته عن الشيخ عيسى صفاء الدِّين البندنيجي النقشبندي الملقب (صفاء الدِّين)، وقد تخرج به وأجازه إجازة عامة في ٩ شوال ١٢٧٥هـ والموافق ١٨٥٩م.

٢- الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي.

٣- الشيخ محمَّد شريف بن محمَّد فخري الفيضي الموصلي.

وقد أجازني السيد حسين بكلِّ ما أجازه شيوخه عامة، وما لابن عقيلة المكي خاصة[١].

* * *

الشيخ الحادي عشر

حمزة بن السيد علي الكتاني المغربي (تدبيجاً)

السيد الشريف البحاثة الدكتور النبيه، أجازني بجميع مروياته عن شيوخه، وذلك هاتفياً وأنا في الأردن في ١٥/٣/ ٢٠٠٦ الموافق ١٥/٢/١٤٢٧هـ .

---

(١) ترجمته في كتاب «الإمداد» وإجازته مرفقة في الملحق؛ في الصحيفة: ٣٠٥

يروي عن جملة طيبة من كبار العلماء شرقاً و غرباً .

* * *

الشيخ الثاني عشر

حمود بن عباس المؤيد (تدبيجاً)

أجازني عنه خاصة بالوكالة منه الشيخ مُحَّمد بن حزام البعداني اليمني- تدبيجاً-، وتمَّ ذلك بالاتصال الهاتفي مني في دمشق بحضرته –حفظه الله- بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٤٢٧هـ، والموافق ٦/١/٢٠٠٧م وذلك في منطقة المرجة بدمشق بعد العشاء، والحمد لله تعالى. واستجازني أيضاً فأجزته وقرأت عليه الأولية في الوقت نفسه وقرأه علي.

* * *

الشيخ الثالث عشر

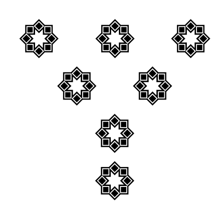
حمد عبيد الكبيسي العراقي البغدادي

الدكتور الأصولي عميد كلية الإمام الأعظم في بغداد عام ١٩٧٤-١٩٧٨م .

انتفعت به في هذه الفترة، كما أفدت عليه أيضاً في مرحلتي الماجستير والدكتواره وبخاصة في مادة أصول الفقه..

يروي عن أفاضل عصره منهم العلامة عبد العزيز سالم السامرائي.

توفي سنة ١٤٢٦هـ والموافق ٢٠٠٥م





حرف الخاء

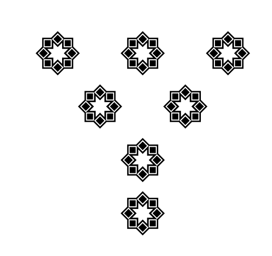
وينطوي على شيخ واحد

الشيخ الأول

خالد بن عبد الكريم التركستاني ثم المكي (تدبيجاً)

المسند الفاضل[١]، المولود عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، لقيته في مكَّة المكرَّمة واستجازني لنفسه ولعدد من الأفاضل فأجزته، واستجزته فأجاز – جزاه الله خيراً – وتدبجنا، وكان ذلك عام ١٤٣٣هـ (عن طريق المهاتفة، وقبلها باللقيا)

وهو يروي عن جملة طيبة من العلماء، ولاسيما الوافدين إلى مكة المكرَّمة، كما كان ملازماً لشيخنا السيد محمَّد بن علوي المالكي ، والشيخ محمَّد ياسين الفاداني ، وغيرهما .



(١) شيخنا خالد ذو الفضل العميم، من أكرَم الكثير من أهل الفضل والعلم بالاستجازة والإجازة ، وهو ممن مسند العصر الشيخ محمَّد ياسين الفاداني، والعلَّامة المحدث محمَّد بن علوي المالكي وانتفع بهما كثيراً، كما أفاد على الشيوخ الوافدين إلى البلد الحرام. وله عناية واهتمام بالرواية والإسناد، وله أعمال فيها، ترجم له الدكتور يوسف المرعشلي في معجمه .



وينطوي على شيخين

الشيخ الأول

ذنون بن يونس البدراني الموصلي

الذكي الألمعي الضرير المتمرس في علوم الفقه والتفسير والأدب والخطابة وعلوم الآلة مع الصبر والتحفُّظ في الدِّين .

أفدت عليه سنين طويلة في: لمع الأصول، وابن عقيل (النحو)، وشرح المنار في أصول الحنفية، وجوانب في شرح المنهاج (في الفقه)، وحضرت له دروس التفسير والأدب والفقه وخطب الجمعة ودروس الوعظ وفتاوى الناس.

ومع كونه ضريراً فإن مقروءاته تتجاوز مقروءات المبصرين (بما تهيأ له من سماع تسجيل الدروس على أشرطة التسجيل)، فيأتي وقد حَضَّر الدروس أكثر مما يحضره المبصر، مع كونه شديد الورع مهتما بأمور المسلمين. أفاد على شيوخ منهم:

١- الشيخ سعد الدِّين بن الشيخ محمَّد صالح الخطيب، وأفاد عليه كثيراً.

٢- الشيخ محمَّد رشيد بن محمَّد صالح الخطيب، انتقل إليه بعد وفاة أخيه الشيخ السالف الذِّكر، فأفاد عليه - وهو شيخنا .

٣- الشيخ أبو معقول الملا عثمان بن الملا محمَّد الجبوري الموصلي – شيخنا وأستاذنا.

٤- الملا علي الشمالي الموصلي المولود ١٩١٥م الحديدي الأصل(أفدت عليه أيام المعهد الإسلامي، وكنت أحضر المجلس الذي يعقد في مقهى مركز الشرطة- قرب باب الطوب - وبحضور الشيخ إبراهيم القزاز ومحمَّد العمر.. وغيرهم)، أفاد الشمالي عن شيوخ، منهم:

أ- الحاج عبد الله بن حسن الإمام، والد الملا رشيد .

ب- الشيخ إبراهيم القصاب .

ت- محمَّد توفيق بن عبد السلام الصمدي .

ث- إسماعيل حقي .

ج- أحمد بن محمَّد الجراح .

ح- محمَّد رشيد الخطيب .

خ- عبد الله بن جرجيس النعمة .

د- صالح بن محمَّد الجهادي .

ذ- سعد الدِّين الخطيب . وغيرهم..

زرتُ الشيخ ذنون البدراني حين كان راقداً في المستشفى وبصحبتي نجلي عمر- حرسه الله- فسألني وهو يعاني المرض وآلامه، فقال لي:

ماذا يقرأ عليك عمر من العلوم، فقلت له: هو الآن يقرأ على فلان وفلان.. فقال : وعندك؟ فقلت له: لا يقرأ عليَّ الآن شيئاً، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «أولى الناس بالرجل أهل بيته»، وكانت هذه الكلمة آخر ما انعقد بيننا من الكلام.

توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٩٩٤م ، ودفن في منطقة (وادي عكاب) في الموصل[(١)].

* * *

الشيخ الثاني

ذنون بن يونس غزال الموصلي

الضرير الخطيب المفَوَّه، أفدتُ عليه في الحديث الشريف شرحاً لخلاصة صحيح الإمام مسلم والمسمى: « فتح المنُعْم بشرح صحيح مسلم» كما أفدت عليه شيئاً من السيرة الشريفة، واللغة والأدب، في الجامع النوري في الموصل وفي مسجد العراكدة القريب من داره، وهو مسجد ومدرسة جد جدنا وجدنا وأبيه وأبناء عمومتنا؛ إذ كان حينها قريباً من دار جد جدنا ملا يوسف آل الملا يوسف الموصلي.

أخذ هذا الفاضل عن :

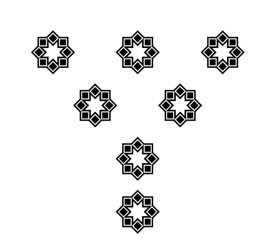
---

(١) انظر ترجمته في «الإمداد»، الصحفة:

١- الشيخ محمَّد رشيد الموصلي .

٢- الشيخ بشير الصقال ... وعن عدد من شيوخ الأزهر - حين دراسته هناك.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ٢٠٠٦ م ، وهو من خطباء الموصل البارزين .





ويـنطوي على ثلاثة شيوخ

الشيخ الأول

رمضان الكردي الروزبهاني الشافعي الموصلي

الملَّا المعَمَّر ، أعرفه من عام ١٩٧٠م إماماً وخطيباً في جامع الأنبار في الموصل والمسمى الآن (جامع المعاضيد).

له اعتقادٌ بأهل الصلاح واحترامٌ لأهل الفضل والتصَوُّف، وحبٌّ جميل لأهل البيت الشريف، ومن لطائفه أنه كان لا يرى أن يَتَزَوَّجَ من نساء أهل البيت من هو ليس منهم، خشية عدم القيام بواجب آل البيت.[١]

يروي عن عدد من الأفاضل:

١- الشيخ الجليل العلامة أحمد حمدي آل قطب الكركوكي ثم الموصلي، قرأ عليه وأفاد عنه مَعِيَّة الشيخ الفاضل صديقنا الملا إبراهيم الجرجري الموصلي.

٢- الشيخ الفاضل العلامة محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي، حضر دروسه وأفاد منه و أجازه ببعض الأوراد والصلوات ودلائل الخيرات، وبقصيدة البردة الشريفة؛ كتب لي الإجازة فيها على نسخة مصورة على إجازته فيها من الشيخ الرضواني.

* * *

الشيخ الثاني

رشيد بن العلامة محمَّد صالح الخطيب الموصلي

الفقيه الأصولي المفسر الأديب المعَمَّر العارف ببعض أحوال الفلكيات وسَمْت القِبْلة..، حضرت دروسه في داره لبعض شيوخنا، كما قرأتُ عليه تفسير سورة الفاتحة وحضرتُ له دروساً عديدة (في الفقه وأصوله و رسالة الإمام الشافعي.. وغير ذلك)، وهو يُعَدُّ من أذكياء

---

(١) وبهذا قال الإمامان الأَجَلَّان أبو المواهب الشعراني و يوسف النبهاني؛ لأنه ربما لا يقْدِر قدرها فيؤذيها، فيكون في مخاصمة جدها رسول الله ﷺ.

العصر، وكان والده العلامة محمَّد صالح يتوقد ذكاءً ومعرفةً ونبوغاً وهو دون العشرين سنة! فقد كانت الأحاجي العِلْمية تدور بلاد الإسلام فيصعب على الأكابر حَلّها، أمثال: الآلوسي المفسر وعيسى البندنيجي، فيقف لها محمَّد صالح الخطيب ويجيب عنها ويحلُّ لُغزها، وهو من طبقة طلابهم . يروي المترجَم عن شيوخ أفاضل، أهمهم:

-الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني تلميذ والده.

فائدة: أروي بالإجازة العامة عن شيخنا صالح البامرني الموصلي، وهو بالإجازة العامة عن شيخنا محمَّد رشيد الخطيب، وهو بالإجازة العامة عن الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني؛ و أسانيدي المتصلة إليه كثيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

* * *

الشيخ الثالث

رشيد بن أحمد العلو النجار الحلبي

الشيخ المعمَّر الصالح، المولود في قضاء تادف (من أعمال حلب) عام ١٩١٩م.

درس في المدرسة الخسروية وتخرَّج بها عام ١٩٤٠م، وكان من جملة شيوخه :

١- الشيخ محمَّد راغب الطباخ (مدير المدرسة الخسروية).

٢- الشيخ محمَّد الناشد .

٣- الشيخ محمَّد أسعد العبجي (مفتي الشافعية بحلب) .

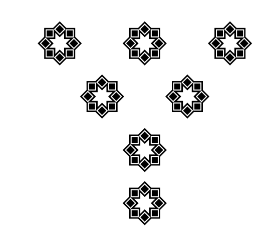
٤- الشيخ محمَّد نجيب خياطة (شيخ قرَّاء الديار الحلبية) .

٥- الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين (شيخ الشهباء) .

٦- الشيخ محمَّد المسعود . وغيرهم .

أجازني باستدعاء ولدنا العِلمي وتلميذنا الفاضل الشيخ محمَّد بن أحمد ححود المغربي لي ولآخرين معي بتاريخ ٤ صفر ١٤٢٧هـ يوم الأربعاء ١/٣/٢٠٠٦م .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلب في ٢٨ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/٨/٩م ، وصُلِّي عليه في الجامع الأموي الكبير فيها . [١]



(١) انظر كتاب « الاستدعاء المشرق» للدكتور محمَّد حجود، الصحيفة : ٣٨ .



وينطوي على ثلاثة شيوخ

الشيخ الأول

محمَّد زين بن عبد الله باويان المكي

مقرئ مكة المعمَّر الأَجَل، المولود بمكة المكرَّمة عام ١٣٣٤هـ، وقد حفظ القرآن على والدته الحافظة المقرئة .

قال في ترجمته الشيخ عبد الله حسن فدعق – حينما أملاها عليه –: خرج مع أبيه إلى أندونيسيا بعدما قامت الحرب، وقد انتقل والده إلى جوار ربه، وبعد ذلك رجع الشيخ محمد زين الى مكة وتعلم القرآن على والدته رَحِمَهَاٱللَّهُ وكانت مقرئة حافظة، ثم دخل كُتاب الفقيهة (آشية) بمكة المكرمة، وأتم حفظ القرآن وعمره لم يتجاوز الثالثة عشرة على الشيخ حسن عرب في المدرسة الفخرية، وكان من مدرسي المدرسة الشيخ حسين مرداد، وكانت أغلب مدارسته للقرآن الكريم مع الفقيه الحنفي الشيخ محمَّد مرداد، وأخذ العلوم والإجازة على:

١ – السيد محمَّد أمين كتبي، وقد اهتمَّ بقصائده غاية الاهتمام .

٢ – الشيخ عمر حمدان المحرسي .

٣– الشيخ حسن بن محمَّد المشاط .

٤ – الشيخ محمَّد العربي التباني .

٥ – الشخ محمَّد نور سيف .

٦ – الشيخ حسن يماني .

٧–الشيخ محمَّد علي حسين المالكي .

٨ – الشيخ إبراهيم فطاني . وغيرهم .

وجهه العلامة السيد محمد أمين كتبي رَحِمَهُٱللَّهُ إلى ملازمة الشيخ السيد أحمد التيجي الريدي المصري ثم المكي الحسيني (شيخ علماء القراءات) فدرس عليه علم القراءات من طريق الشاطبية، فأتقن عليه القراءات السبع في منزله بالسوق الصغير وأجازه بها .

زرته صباح عيد الفطر المبارك في داره في حي الروضة معية أفاضل، منهم: الشيخ محمود سراج وأخوه عبد الله وصبري شافعي.. وغيرهم، وقرأتُ عليه حديث الرحمة المسلسل بالأولية والحديث المسلسل بيوم العيد، وذلك في غرة شوَّال ١٤٢٤هـ ، وأجازني ومن معي بما قرأتُ عليه.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة سنة ١٤٢٦هـ .

* * *

الشيخ الثاني

زين بن إبراهيم بن سميط الحسيني اليمني ثم المدني (تدبيجاً)

الحبيب الداعية المربي[١]، المولود في جاوة عام ١٣٦١هـ، وطلب العلم سنة ١٣٧٧هـ - مع أخويه السيد أحمد والسيد محمَّد - في تريم وعمره ستة عشرة سنة، وبقي يطلب العلم فيها ثماني سنوات، ثم انتقل إلى البيضاء للتدريس، ويقي مدرساً فيها قرابة عشرين عاماً، ثم سافر إلى المدينة مدرساً في الرباط؛ وكان ذلك في عام ١٤٠٦هـ، ومازال فيها معطاءً إلى يومنا هذا .

زرته في داره بالمدينة المنورة أواخر ذي القعدة عام ١٤٢٢هـ، وأجازني بجميع مروياته، كما حصل لي شرف الإجازة منه -قبل ذلك - بعد مناولته لي الثَّبَت المشهور «عقد اليواقيت الجوهرية»، وذلك في ١٥ من ذي الحجة سنة ١٤٢١هـ ، وكتب لي إجازته عليه، وأجاز لي بخطه بكل ما يرويه من أسانيد شيوخه.. وهو في الصلحاء الفضلاء.

يروي عن شيوخ، منهم :

١-الحبيب محمَّد بن سالم، عن والده سالم الحفيظ بن الشيخ الحبيب أبي بكر سالم، وهو عن صاحب الثَّبَت الحبيب عيدروسي بن عمر بن عيدروسي[٢].

---

(١) العارف بالله، نقيب السادة العلويين الأشراف، الفقيه اللغوي المتقن .

(٢) بقية شيوخه وترجمته في: « أماني الأبرار»/٢/٦٧.



٢-الحبيب محمَّد بن عبد الله الهدار الباعلوي.

٣-الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف الباعلوي.

٤-الشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري.

٥-الحبيب أحمد بن بطاح الأهدل.

٦-الشيخ محمَّد علي مراد الحموي.

٧-الشيخ عبد القادر قويدر الدمشقي... وغيرهم.[١]

كما أجزته أيضاً بكل مروياتي، وما تضمنه كتابنا « الإمداد شرح منظومة الإسناد ».

* * *

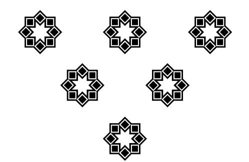
الشيخ الثالث

زين العابدين جفري الأندنوسي ثم المكي (تدبيجاً)

الفاضل، أجازني بجميع مروياته في داره وكتب ذلك لي على بعض الأَثبات التي ناولني إياها، وقد كان قَبْل ذلك استجازني في دار عزيزنا الفاضل الشيخ محمود سراج فأجزت له رواية ما أرويه.. وأخذ عني بعضاً من المسلسلات القولية والفعلية، ومنها : لبس العِمامة..

ومما ناولني إياه : ثَبَت الشيخ القاضي المسند حسن المشاط « الإرشاد ببعض ما لي من الإجازة والإسناد »، وكتب لي الإجازة فيه على صفحته الأولى، وهو يروي عن المشاط مباشرة، وكان ذلك في ٦ من ذي الحجة عام ١٤٢١هـ.

يروي عن عدد من الشيوخ من أفاضل مكة .



---

(١) للاستزادة انظر ثَبَته اللطيف الذي خرَّجَه وحرره له الشريف الدكتور حمزة الكتاني والمسمى: « النسيج والخيط لبعض أسانيد العلامة ابن سميط » .



وينطوي على ستة شيوخ

الشيخ الأول

سالم بن عبد الرزاق بن أحمد السلطان الطائي الموصلي

الفاضل المؤرخ المقري، أخذ علوم القرآن عن شيخنا الأجل صالح بن إسماعيل الجوادي الموصلي وأجازه بـ: (رواية حفص عن عاصم)، وقد أجازني بذلك وكتب لي إسناده إلى الإمام حفص بأسانيد شتى، وذلك في ٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ ، كما أجازني بفهارسه البالغة تسعة مجلدات (لمكتبة الأوقاف المركزية في الموصل)، وقد أفاد عن عدد من شيوخ الموصل، منهم:

١- شيخنا عمر بن بشير النعمة،

٢- وشيخنا الملا عثمان بن الملا محمَّد الجبوري،

٣- والعلامة أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي .

* * *

الشيخ الثاني

سهيل الزبيبي الدمشقي الشاغوري (أبو سليمان)

شيخ فاضل متواضع[1]، له اعتناء بطلاب العِلْم وهو على غاية من الكرم والجود، دعاني عدة مرات إلى داره في حي الشاغور في دمشق فبِتُّ عنده، ومن امتيازاته أنه يعرف أصول استعمال اللعب بالسيف ، وهو يدأب على تعليم طلابه ذلك..

وقد صحبني أول ذلك لزيارته طالبان فاضلان من بقاع لبنان من قبيلة العراجي، أحدهما يحيى والآخر عمران، وكانا قد أنهيا دراسة معهد الفتح في الشام، وحفظا القرآن الكريم وأجيزا

---

(١) هو من الطبقة الثانية من تلاميذ العلّامة الأصولي المربي محمَّد صالح الفرفور(ت ١٤٠٨هـ) ومن أقران الشيخ الصالح أحمد رمضان (أبو حميد)، وله خمسة من الولد كلّهم أهل علم وفضل، من أبرزهم : المقرئ المحقق الشيخ سليمان والعالم المتبحر المفوَّه الشيخ إسماعيل .

به من فضيلة الشيخ الجليل عبد الرزاق الحلبي الدمشقي .

أجازني بما أجازه به شيوخه الفضلاء، وذلك في داره في حي الشاغور، بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٤٢٧هـ. ومن شيوخه:

١- الشيخ محمَّد صالح الفرفور.

٢- الشيخ إبراهيم اليعقوبي المغربي.

٣- الشيخ عبد الله الهرري الحبشي.

٤- الشيخ صبحي النعماني.

٥- الشيخ عبد الرزاق الحلبي- شيخنا - شيخ المسجد الأموي.

٦- الشيخ أديب كلاس- شيخنا.

* * *

الشيخ الثالث

سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري الشافعي اليمني (تدبيجاً)

الحبيب المعمَّر الداعية، المولود حوالي عام ١٣٥٣هـ بمدينة تريم في حضرموت اليمن، ونشأ بها في بيئة صالحة وعصر مليء بالعلماء والصلحاء، فحفظ القرآن على الشيخ عوض أحمد باحميش والشيخ خميس باضريس، وفي يوم الاثنين الرابع من ربيع الثاني ١٣٦٦هـ ختم على الشيخ المذكور، وفعل له حفل ختم بهيج[١].

فأخذ بالسند المتصل عن عدد من الشيوخ، وتربى على يد عدد من كبارهم وأخذ عنهم الإجازة في الدعوة إلى الله والتعليم، ومعظمهم من كبار تلامذة والده، ومن أشهرهم:

---

(١) للاستزادة انظر ترجمته في ثبته: «نفح المسك العاطري» للشيخ فارس محمَّد أبي زرعة، الصحيفة ٩ ، ومعجم شيوخ الدكتور صفوان الداوودي، الصفحة: ١٢٢، و«عقد الجواهر» للدكتور يوسف المرعشلي، الصحيفة: ١٨٢٤.

١- شيخ الوادي علوي بن عبد الله بن شهاب الدِّين (١٣٠٣ هـ -١٣٨٦ هـ).

٢- محمَّد بن سالم بن حفيظ (١٣٣٢ هـ- ١٣٩٢ هـ).

٣- الشيخ محفوظ بن سالم بن عثمان (١٣٢١ هـ- ١٣٩٦ هـ).

٤- النحوي عمر بن علوي الكاف (١٣٢٥ هـ - ١٤١٢ هـ).

٥- العارف بالله جعفر بن أحمد العيدروس (١٣٠٨ هـ- ١٣٩٦ هـ).

٦- الشيخ عمر عوض حداد (ت ١٤٢٦ هـ). وغيرهم ممن يعلو إسناده أو ينزل .

وقد جمع له الشيخ فارس بن محمَّد بن محمَّد أبو زرعة ثبتاً سماه: «نفحات المسك العاطري بثبت وأسانيد شيخنا الشاطري» ؛ وقد جعله مقسماً على عدة فصول، وهي كالتالي:

أ- ترجمة الشيخ .

ب- إجازة الشيخ ووصيته .

ت- أسانيد الشيخ بالكتب الحديثية والتفسير وغيرهما من الكتب العلمية، وأسانيده إلى كتب الأثبات .

ث- أسانيد الشيخ في بعض المسلسلات القولية والفعلية .

ج- إجازات خاصة في بعض خواص القرآن وآياته والأسماء الحسنى، وغيره من المجربات .

قدم إلى عَمَّان للاستشفاء فزرته في المستشفى معيّة الفضلاء الشيوخ: علي هاني وأحمد صنوبر وحمزة كرم علي، وذلك في ٢٦صفر ١٤٢٩هـ والموافق١٥/٣/٢٠٠٨م بعد صلاة العشاء، وأجاز كلّ واحد منا شفاهاً، وتجاذبنا أطراف الحديث وأشعاراً مهمةً لطيفةً، ثم استجازني أيضاً فأجزته شفوياً، وأرسلتُ له إجازةً مكتوبةً على صفحة كتابنا «الإمداد» و «المقتطف» فتدبجنا؛ ثم تفضل هو بإرسال إجازته.

١- أعلى سند بصحيح الإمام البخاري: عن شيخه (قراءة لِكُلِّه أو أكثره) السيد عبد الله بن

صالح بن هاشم الحبشي، عن شيخه محمَّد بن هادي بن حسن السقاف، عن السيد عيدروس ابن عمر الحبشي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن شيخه بن سنَّة الفُلَّاني[١] (صالح)، عن شيخه السيد أحمد بن محمَّد بن العجل اليمني..بسنده المعروف ووقَّع على هذه الإجازة بتاريخ ١٤٢٨/٢/٢٨هـ

٢- إسناد كتب الإمام النووي: بسنده المتصل عن شيخه كامل عبد الله صلاح عن شيخه عبد الله ابن حامد الصافي عن السيد علي بن محمَّد البطاح عن السيد داود بن عبد الرحمن حجر، عن القاضي محمَّد بن علي العمراني، عن القاضي صفي الدِّين أحمد بن محمَّد فاطن، عن السيد عماد الدِّين بن يحيى بن عمر مَقْبول الأهدل، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمَّد بن علاء البابلي، بسنده... وذلك أيضاً بنفس التاريخ مع التوقيع.

٣- إجازة بصحيح الإمام مسلم : عن شيخه كامل عبد الله صلاح، عن السيد عبد الله بن حامد الصافي، عن الشيخ عمر بن عثمان الدوعني، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي... وتَفضَّل بالتوقيع عليها أيضاً مع تمام سنده إلى المؤلف في ١٩٤٢/٢/٢٨.

٤- إجازة بقراءة أوراد السَّلف السادة آل باعلوي وبالسِّلوك في طريقتهم وبقراءة اسم (يالطيف) ١٢٩مرة صباحاً ومثلها مساءً للفهم والفتوح، وهكذا بأسماء شريفة كثيرة وسورة الفاتحة الشريفة... بالتاريخ ذاته وبتوقيعه.

٥- إجازة بدلائل الخيرات عن شيخه عبد الله الصافي،عن شيخه محمَّد بن حسين الحبشي، عن والده ، عن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن المعَمَّر محمَّد بن سنة الفُلَّاني، عن الشريف محمَّد بن عبد الله، عن الوجيه السيد عبد الرحمن الحسني المغربي المكناسي المحجوب عن والده أحمد، عن والده السيد محمَّد، عن أبي جده السيد أحمد، عن مؤلف دلائل الخيرات

(١) ابن سنة الفلاني هو شيخ الشيخ صالح الفلاني صاحب «قطف الثمر» وليس ذاته كما هو مشهور معلوم .

محمَّد بن سليمان الجزولي. وقد قَبِلتُ هذه الإجازات، والله الموفق.

يقول أكرم عبد الوهاب: وعدد لفظة (يا لطيف) ١٢٩مرة هو حساب الجُمَّل الصغير[١].. فإنَّ حرف اللام = ٣٠ وحرف الطاء = ٩ وحرف الياء = ١٠ وحرف الفاء = ٨٠ (٣٠ + ٩ + ١٠ + ٨٠ = ١٢٩).

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أبو ظبي في الإمارات ظهر يوم الجمعة ١٣ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠١٨م بعد أن أقعده المرض قرابة ثلاثة أشهر بالمستشفى، وصُلِّيَ عليه ودفن في مقبرة بني إياس في أبو ظبي عن عمر ناهز ٨٣ عاماً [٢].

* * *

الشيخ الرابع

سليمان بن محمَّد بن عبد الوهاب الأهدل الزبيدي اليمني

أجازني باستجازة الشيخ الفاضل المقرئ محمَّد ححود المغربي - بالكويت العاصمة- لي ولأهلي ولأولادي يوم ٧ من رمضان ١٤٢٨هـ ، وهو يروي عن :

١-والده محمَّد بن عبد الوهاب الأهدل .

٢- شيخ والده الشيخ محمَّد بن صديق البطاح الأهدل .

---

(١) حساب الجمَّل الصغير: هو بحسب ترتيب حروف (أبجد هوز...)، وكل حرف يقابله رقم؛ فمن واحد حتى عشرة، وبعد العدد عشرة ننتقل إلى العد بالعشرات حتى المئة، وبعد العدد مائة ننتقل إلى العد بالمئات حتى الألف . ويستخدم – غالباً– عند من ينظم الشعر للتأريخ ولضبط المنظومات.

(٢) رثاه في يوم وفاته جمع من أهل العلم، ومنهم الشيخ أكرم (المؤلِّف)، وذلك تسلية للشيخ محمَّد باذيب، فقال:

للشاطري تسيل العين من كَمَدِ	وشجون الحزن في الكبدِ
فراقه يا أخي باذيب أقلقنا	فلا يزول ويمحى إلى الأبدِ
قد زرته منذ أتى الأردن مرتجياً	درب الشفاء فوافانا بالعددِ

٣- الشيخ أبي الحسن الندوي - تدبيجاً.

* * *

الشيخ الخامس

سيف الرحمن عبد المالك المهند

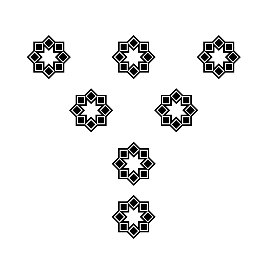
استجاز لي منه فضيلة الاخ الحبيب الدكتور الفاضل محمَّد باذيب الساكن في (جدة)، تقبل الله منه سعيه وجدَّه، و رحمه الله وأباه وجَدَّه، وكانت استجازته لي من المذكور في الحرم المكي الشريف في ١٥ رمضان سنة ١٤٢٦هـ، وسلمني هذه الإجازة وغيرها في عمّان الأردن بتاريخ ١٩ من كانون الأول ٢٠٠٨م ، والموافق ١٧ ذي الحجة ١٤٢٦هـ ، وقبلتُ الإجازة...جزاه الله خيراً.

* * *

الشيخ السادس

سعيد بن محمَّد المِش (الرشد) الدَّيْرعطاني

انظر محمَّد سعيد المش في حرف الميم، اسم محمَّد سعيد [1]



(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ٢٥٠



ويـنطوي على أربعة شيوخ

الشيخ الأول

شاكر بن السيد محمود البدري البغدادي

الأديب الشاعر الخطيب المفَوَّه، المولود سنة ١٣٣٠هـ والموافق ١٩١٢م في بغداد، دَرَسَ مبادئ العلوم الشرعية منذ بكارة سِنِّه، فقرأ على :

١- والده الفاضل السيد محمود البدري مؤسس أول مدرسة أهلية ببغداد اسمها: (مدرسة التهذيب البدرية)، فتعلَّم فيها السيد شاكر على والده وعلى غيره فيها القراءة والكتابة والخط والقرآن الكريم وأصول تجويده.

انتقل إلى المدرسة الحيدرية - وكان والده مدرساً فيها - فأخذ عنه أيضاً جملة أخرى من مبادئ العلوم وأصول التلاوة وقواعدها، ثم أفاد عليه علوم المعقول والمنقول والفروع والأصول طيلة حياة والده، ونال عنه الإجازة العلمية.

٢- الشيخ مصطفى المدَرِّس في جامع الوزير.

٣- الشيخ قاسم القَيْسي- مفتي الديار العراقية – سلفت ترجمته.

٤- الشيخ نجم الدِّين الواعظ – سَلَفَت ترجمته.

٥- الشيخ السيد يوسف عطا.

٦- الشيخ عبد المحسن الطائي- المدَرِّس في الحيدر خانه-وهو والد كمال الدِّين الطائي، و قد كنت ألتقي بكمال الدِّين في جامع المرادية وبحضور الشيخ عبد الله الصوفي وجلال الحنفي..وغيرهم.

٧- الشيخ محمَّد رشيد آل الشيخ داود.

٨- الشيخ السيد محمَّد درويش الآلوسي - مدرس زاوية السيد سلطان علي.

٩- الشيخ عبد الجليل آل جميل - مدرس جامع الآصفية - وهو ابن الحاج أحمد جميل بن الحاج عبد الرزاق آل جميل، المولود سنة ١٢٨٧هـ في بغداد.

١٠-الشيخ الحاج حمدي بن الملا عبد الله الأعظمي.

١١-الشيخ حبيب الله الشنقيطي، نال منه الإجازة الخاصة بالحديث والعامة بكل مروياته سنة ١٣٥٩هـ-١٩٣٩م.

١٢-الشيخ محمَّد زاهد الكوثري، أجازه إجازة عامة بكل ما يرويه عن شيوخه.

١٣-الشيخ طنطاوي جوهري- صاحب « تفسير الجواهر »- أجازه به وبكل مروياته.

أجازني الشيخ شاكر البدري وأذن لي بالتَّدْريس ووظائف الشريعة من إمامة وخطبة و وعظ وإرشاد في المجلس العلمي الأعلى في وزارة الأوقاف، وبحضور أعضاء المجلس العلمي عام ١٩٧٧م وكنت ألتقي به بعدها في بغداد، وبحضور الأستاذ مدير الأوقاف في الموصل الشيخ سالم بن عبد الرزاق السلطان، وأَحْضُر خطبه في جامع الأعظمية .

* * *

الشيخ الثاني

شكري بن أحمد لحفي الدمشقي الحنفي

المقرئ الجامع الخطاط الأديب المعَمَّر الزاهد شيخ قرَّاء الشام و بركتها، المولود بدمشق سنة ١٣٣٨هـ الموافق لـ١٩١٩م ، أصل أسرته من كلّس التركية (بطرف حلب)(١)، لكنه نشأ في دمشق وتربى عند شيوخها، ومن شيوخه:

١- الشيخ المقرئ يوسف أبو ديل، قرأ عليه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدُّرَّة.

٢- الشيخ المقرئ كَرِيِّم راجح، أجازه بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

٣- الشيخ عز الدِّين العرقسوسي، حفظ عليه القرآن وأجازه برواية حفص عن عاصم.

---

(١) عرف الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالصلاح والتقوى والزهد والتواضع والبعد عن الأضواء والمظاهر، لكونه نشأ في كنف وَالِدَين صالحين، ومن زهده رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه إبان التكريم الذي أقامته وزارة الأوقاف السورية لشيوخ قراء دمشق في ١٤ صفر ١٤٢٧ الموافق لـ ١٣ آذار ٢٠٠٦ تصدّق بالجائزة كاملة والتي كانت قيمتها نصف مليون ليرة سورية.

٤- الشيخ أبو الخير الميداني، قرأ عليه الأربعين النووية وحضر دروسه العامة .

٥- الشيخ محمود بعيون الرنكوسي، قرأ عليه الفقه واللغة العربية .

٦- الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، قرأ عليه التوحيد.

٧- الشيخ عبد الحميد كيوان، قرأ عليه الفقه الحنفي.

٨- الشيخ محمَّد الهاشمي، قرأ عليه و سمع منه في الأخلاق والتصوف . وغيرهم .[١]

زرته معية الفاضل الشيخ محمَّد ححود المغربي، فقرأتُ عليه جملة من الأربعين النووية و أجازني بها .

توفي – –رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في الثاني من شهر شوَّال سنة ١٤٣٧ه بدمشق و دفن فيها[٢].

❋ ❋ ❋

---

(١) بدأ حفظ القرآن الكريم وهو في سن التاسعة، فانتسب إلى حلقات العلوم الشرعية تحت إشراف العلماء، ثم درس في الكلية الشرعية التي أسسها الشيخ تاج الدِّين الحسني(ابن الشيخ بدر الدِّين الحسني) لمدة ثلاث سنوات وهو يتقن الفارسية ويدرسها .ولقد نظّم دورات في الحفظ لعدد كبير من المعلمين والمعلمات فتخرّج على يديه عدد كبير من المعلمين والمعلمات وأفادوا من خبرته وإجادته أيضاً للخط العربي.كما تخرّج على يديه عدد وافر من حفظة كتاب الله تعالى وفي عام ١٣٨٥ه – ١٩٦٦م، بدأ وضع كتابه «تحفة العصر في علم القراءات المتواترة العشر» أورد فيه أسماء القرّاء العشرة ورواتهم واختلاف قراءاتهم مع الأربعة الشواذ، وقد أقرته دار التنمية الثقافية لطلابها ، ومن مؤلفاته :–المروج الخضر في براعم الشعر(كتاب في شعره) . وكان ينصح من أراد الحفظ أن يكرر ما أراد حفظه قبل نومه ثم يعود بعد الاستيقاظ إلى قراءته وذلك أوثق ويمكن أن يجعل له حصة يومية أو يتبادل القراءة مع الآخرين .

(٢) انظر ترجمته في: كراسة «كبــارشيوخ القرَّاء» المجموع من قبل دار زيد بن ثابت الدمشقية، وموقع أوقاف دمشق، وأحباب الطريقة الشاذلية في الديار الشامية(على شبكة الإنترنت)، ونص إجازته للشيخ الفاضل محمَّد وائل الحنبلي .

الشيخ الثالث
الشفاء والمسماة (فاطمة) أَمَة الله

يراجع حرف الفاء ، اسم فاطمة [١].

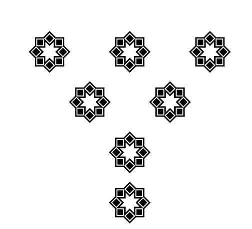
* * *

الشيخ الرابع
شمس العرب بنت السيد عبد الرحمن الكتاني

السيدة الشريفة، استجاز لي منها السيد الدكتور حمزة بن السيد علي الكتاني بتاريخ ١٥/٣/٢٠٠٦م والموافق ١٥/١٤٢٧هـ ، وأخبرني بذلك وأنا في عَمَّان ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.. وهي تروي عن:

أ- جدها محمَّد باقر الكتاني.

ب - الشيخ محمَّد عبد الرشيد النعماني.



(١) ترجمتها مبسوطة في الصفحة : ١٨٠



وينطوي على تسعة شيوخ

الشيخ الأول

صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي الموصلي

شيخ القرَّاء في الموصل الحدباء، والملقب: نتيجة القرَّاء، الفاضل الجليل المعَمَّر، المولود سنة ١٣٠٢هـ والمتوفى ١٣٩٣هـ، قرأتُ عليه أصول التجويد لرواية حفص عن عاصم، و أخذتُ عليه أوائل المصحف الشريف تطبيقاً لذلك، وحضرتُ لديه دروسه القرآنية و القراءاتية الكثيرة أصولاً وتطبيقاً، منها: « البقرية في أصول السبعة » (قراءةً عليه وأنا أسمع) وكان ذلك في دروس كثيرة في المدرسة العثمانية بجامع الرابعية في الموصل.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أعطى وقته للقرآن الكريم، فإنه كان يحضر قبل صلاة العصر في المدرسة العثمانية الواقعة ضمن جامع الرابعية في الموصل، وقد اجتمع الطلبة قبل صلاة الظهر لينالهم دور الطَّلَب، فيقرأ عليه الواحد تلو الآخر إلى صلاة العشاء.. ومن جِدِّه أن كثيراً من العوائل انتفعت عليه (الجد والابن وابنه).

وقد كان حضوري عليه وقراءتي لديه في بكور سِنِّي، وذلك عام ١٩٦٧م . وكان يهتم بي لما بينه وبين جدي من صِلَة.

أخذ العلوم الشرعية والقراءاتية والتربوية عن شيوخ، منهم:

١-الملا عبد الواحد بن الحسن الجَبَّار المتوفى ١٣٢٧هـ ، قرأ عليه القرآن في جامع سوق الحنطة ، والمسمى حالياً بـ « جامع الخلفاء ».

٢-قرأ علوم الشريعة منقولها ومعقولها على شيخ الموصل محمَّد بن عثمان الرضواني و نال منه الإجازة عام ١٣٣٠هـ ، وأخذ عنه أذون الأذكار والمسلسلات والدور الأعلى وحزب الملا علي القاري والبحر للشاذلي ودلائل الخيرات والضيافة على التمر والماء وغيرها، ولَقَّبه: (سِرَاج الدِّين).

٣-أخذ القراءات السبع على شيخه العلَّامة الحاج أحمد بن عبد الوهاب الجوادي ، فقرأعليه

شرح البقرية، كما أتمَّ عليه نظام القراءة السبعية على نمطها المعروف في الموصل مع أوجه التكبير، وأتمَّ كل ذلك يوم الاثنين السادس من شوال سنة ١٣٢٨هـ، ولقَّبَه: (نَتِيجة القرَّاء)، كما قرأعليه العلوم العقلية والنقلية والتفسير والحديث، وأجازه في عام ١٣٥٥هـ ولقَّبَه: (محبَّ الدِّين).

أخذ القراءات العشر عن أعجوبة الزمان الأديب العلامة الشيخ الملا عثمان المولوي الموصلي عام ١٩١٣م، وأتمَّ ذلك وأجازه عام ١٣٣١هـ.

٤-أجيز بالطريقة القادرية عن الشيخ عمر الدين بن شمس الدِّين الأفغاني.

٥-نال الطريقة القادرية البرفكانية عن شيخه محمَّد طاهر بن مصطفى البرفكاني القادري المجاز من شيخه عبد الله بن عثمان الرضواني.

٦-نال الطريقة أيضاً عن الشيخ مصطفى صافي بن الشيخ كمال عبد الله من أهالي منطقة شقلاوة.

٧-أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ أبي يحيى داود بن الشيخ سليمان.

٩-أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ عبد الواحد بن الشيخ عبد اللطيف الموصلي (والشيخ عبد الواحد أخذ عنه أيضاً جدنا محمَّد أمين الملا يوسف).

١٠-أخذالطريقة النقشبندية عن الشيخ محمَّد سعيد سيدا الجزري، المتوفى منتصف الستينيات من القرن الماضي.

١١-أخذ مبادئ البقرية في أصول السبع وعلوم الأدب على الأديب الشاعر المقرئ الشيخ محمود شيت الجومرد.

١٢-أخذ علم المنطق عن محمَّد أفندي الفيل الموصلي، المتوفى ١٣٣٦هـ في مدرسة الصائغ.

١٣-حضر دروس الشيخ محمَّد أمين الفخري (أمين الفتوى) في جامع النبي يونس وانتفع به كثيراً.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ صباح يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٩٣هـ ، والموافق ١٩ نيسان١٩٧٣ .
حضرت جنازته ودفنه بحشد حافل من أهل الموصل.

ترجَمَ له الشيخ سالم عبد الرزاق - أحد تلامذته و مجازيه - بكتاب خاص أبرز فيه مكانته . ونظمتُ له مرثيَّة تاريخيَّة لوفاته، كان آخرها :

غـرُّ القصـائد قـد بكتـكَ مؤرخـاً ترثـي عــزاءَك صـالح الجــوادي

تاريخها : ١٩٧٣م. [١]

* * *

الشيخ الثاني

صفاء الدِّين الأعظمي البغدادي ثم المغربي

المقرئ الجليل المهاجر إلى المغرب، قَدِمَ إلى الموصل حين عزمه على السفر إلى المغرب واستجازني بمروياتي فأجزته بكل ما أرويه عن شيوخي وذلك عام ١٤١٨هـ ، ثم طلبت منه الرواية عنه إجازة لكل مروياته وإجازاته، فأجازني برواية حفص أولاً، وبالقراءات السبع ثانياً، و كتب لي على نسخة إجازة شيخه عبد القادر الخطيب[٢] له، وكتب ذلك بخطه في دارنا في الموصل في حي الشفاء قرب جامع الإمام محسن.

---

(١) للاستزادة انظر كتاب «الإمداد» للمؤلِّف سيدي الدكتور أكرم، ج/١

(٢) صورة إجازته موجودة في ملحق هذا الكتاب، الصحيفة: ٢٩٦

وبالمناسبة: قال فيه شيخُه العلامة عبد القادر الخطيب، كما في أول إجازته له بالسبعة: « إن الشاب العابد، الزَّكي، والماجد الذَّكي، صفاء الدِّين بن حمدي الدباغ الأعظمي، قد فاق أقرانه بذكائه، وحاز فوق ما نالوه بكثرة همته وعنائه، وذاق من المآل أتم الكمال، وراق اطلاعا على أصل ما طلبه بالغدو والآصال، بشدة سعيه واعتنائه وحسن الخصال، فهو والله لنعم الأخ الأوحد، والتلميذ الأسعد، والعلَم المفرد، ذلكم أخونا في الله صفاء الأعظمي، أخذ الله بيده، ووفقه لمرضاته، وجعله زينة للقرَّاء وقدوةً حسنةً لإخوانه المجددين بكتاب رب العالمين..».

والشيخ عبد القادر (شيخه) مجاز من قبل شيخ شيوخنا العلامة أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي و من الشيخ عبد الحميد القابوني الدمشقي، وكان ذلك عام ١٤١٨هـ .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بلاد المغرب (مهاجراً) ظهر يوم الأربعاء في شهر جمادى الأولى ١٤٣٢هـ الموافق لـ شهر نيسان ٢٠٠٩هـ – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* * *

الشيخ الثالث

صالح بن عارف الدِّهوكي البامرني ثم الموصلي

الملا المعروف بالصديقي، نسبة لحضرة الإمام أبي بكر الصديق –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، صاحبته مدة طويلة وأفدتُ عليه فوائد جليلة، وقرأتُ عليه علوماً جمة وكتباً مهمة، ومسائل كثيرة وفوائد غزيرة، وحكى لي عن أشياخه وأساتيذه، ومما أخذه عنهم من فنون الاشتقاق والصرف والفقه والمواريث والبلاغة وفن الأحاجي ودقة النظر في المسائل، وصار لي بصحبته سجية قَرْض الشِّعر، وترجمت له في كتابنا: «الإمداد شرح منظومة الإسناد».

وهو يروي عن شيوخ عدة، منهم:

١- عم والده الشيخ محمَّد نجم الدِّين الصِّديقي بالإجازة العامة، وهو عن شيخه و والده الملا أحمد الصديقي تلميذ الشيخين الجليلين: الآلوسي المفسر وشيخه الملا يحيى المزوري الكردي المتوفى سنة ١٢٥٠هـ.

٢- الشيخ محمَّد رشيد الخطيب بن محمَّد صالح الخطيب الموصلي، عن شيخه محمَّد الرضواني.

أروي عنه بالإجازة العامة (جميع مروياته عن كل شيوخه) بعد الإفادة عليه في داره الواقعة في باب الجديد في الموصل يوم الأحد ١٥ من رمضان المبارك عام ١٤٠٣هـ والموافق لـ ٢٦ حزيران ١٩٨٣م . توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام ١٩٨٤م.

* * *

الشيخ الرابع

صِدِّيق بن الشيخ نوري البرفكاني الموصلي

الشيخ من ذرية السيد الشيخ نور الدِّين الولي المشهور، من جهة بناته لأنه لم ينجب ذكوراً وهو شيخ عشيرة البرفكان، المولود ولد في قرية بريفكان عام ١٩٢٦م .

نشأ في بيت صلاح وتقوى، وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة بريفكان ودرس العلوم الشرعية والقرآن الكريم خاصة على خلفاء الشيخ نور الدِّين البريفكاني .

ويروي عن شيخنا محمَّد بشير البرفكاني، عن شيخه محمَّد طاهر البرفكاني (والده)، عن شيخه عبد الله الرضواني، عن والده عثمان الرضواني، عن شيخه نورالدِّين البرفكاني شيخ الطريقة.. [1]

أكرمني بهذه الإجازة (هدية منه) حين عودتي من الحج عام١٤٢٠ه في دارنا بالموصل بزيارته لي- جزاه الله خيراًورحمه رحمة واسعة- في الموصل في حي الشفاء، وقد كان لي إجازة قبلها عن الشيخ محمَّد بشير البرفكاني .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢٣/ ٧/ ٢٠١٢ م

* * *

الشيخ الخامس

صهيب بن محمَّد الشامي الحلبي الشافعي

مديرأوقاف حلب السابق، أجازني باستدعاء الدكتور الشيخ أبي الفضل محمَّد ححود لي ولغيري، وكان ذلك يوم الأربعاء في صفر ١٤٢٧ه والموافق ١/٣/٢٠٠٦م .

وهو يروي عن عدد، منهم:

---

(١) قال بعض مترجميه: أخذ الخلافة والاذن وبالارشاد في الطريقة القادرية البريفكانية من والده الشيخ نوري البريفكاني ومن الشيخ بشير البريفكاني والشيخ محمد عبد القهار البريفكاني. اهـ

١- الشيخ حسنين مخلوف.

٢- الشيخ إبراهيم بن الصِّدِّيق الغُمَاري.

٣- الشيخ عبد العزيز الشنقيطي.

٤- الشيخ عمر ملا حفجي أبو قبقابة.

وقد حضرت مجالس وعظ الشيخ المذكور في حلب معية إمام وخطيب جامع الأنوار، وذلك في جامع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أوائل عام ١٤٠٤هـ.. وألمعية المترجَم ظاهرة. رحَّب بي المتَرجَم (الدكتور صهيب) وهو يلقي محاضرته في الجامع المذكور، و قَدَّر وِفَادتي كثيراً، و رَغِبَ أن أكون ضيفه.. فشكرته .

كان يلقي دروسه شفاهاً، مع دقة أسلوبه و تذوقه في انتخاب التعبير عن المراد، والناس تنساق إلى درسه .. حفظه الله تعالى.

* * *

الشيخ السادس

صالح بن يونس الأومري الدّهوكي ثم الموصلي

إمام وخطيب جامع عبد الله بك في الموصل - منطقة راس الكور-، استجزتُ فضيلته بعد صلاة الجمعة في جامع ذياب العراقي في الموصل (وأنا خطيبه آنذاك)، في عام ١٤٢٢هـ.. وهو يروي عن شيخه (محمَّد مماني)، وهو عن شيخه عبد القاهر، عن شيخه علي كلي رماني، وهو عن شيخه السيد نور الدِّين البرفكاني.

هذا: وقد كنت زرتُ الشيخ (محمَّد مماني) في دهوك للأخذ عنه مباشرة ، وأنا طالب في الإعدادية يقارب عمري الست عشرة عاماً، ولقيته في داره إلا أنه اعتذر عن ذلك لصغر سني، فأخذت عنه بالواسطة، وقد كان حين ذلك كل رغبتي أن أتصل بالشيخ الولي الصالح نور الدِّين البرفكاني عن طريق جميع خلفائه حباً واعتزازاً به.. فَقَدِرْتُ على أن أتصل به عن

طريق: الشيخ السيد محمَّد نوري القادري (خليفته)، والشيخ عثمان الرضواني، والشيخ أحمد السبعاوي، و الشيخ علي كلي رماني، والله الموفق.

*   *   *

الشيخ السابع

صبحي السامرائي بن السيد جاسم بن حميد الحسيني البدري البغدادي

المسند الباحث الشريف، المولود ببغداد سنة ١٣٥٥هـ والموافق ١٩٣٦م، والمتوفى في بيروت يوم الثلاثاء ١٦ من شعبان ١٤٣٤هـ.

قرأ القرآن الكريم في الكتاتيب وانتفع على شيوخ عصره، منهم:

١- الحاج كاظم أحمد الشيخلي إمام وخطيب جامع السيد سلطان علي[١]، المولود عام ١٩١٢م في محلة باب الشيخ ببغداد، وقد قرأ القرآن الكريم منذ صباه على الملا محمَّد صِدِّيق، ودرس الخط والكتابة على السيد داود السامرائي عام ١٩٢٤م، وأفاد علوم العربية و الإسلامية ومبادءها على خاله الشيخ الملا مصطفى بن الملا محمَّد الشيخلي واعظ بغداد الشهير، كما أفاد على جملة من علماء العصر، منهم: الشيخ عبد القادر الخطيب، وأجازه بروايتي حفص وشعبة، وعلى العلامة رشيد الشيخ داود والشيخ فؤاد الآلوسي- المدرس بمدرسة السيد سلطان علي-، والعلامة عبد المحسن الطائي والشيخ محمَّد القزلجي والشيخ عبدالجليل زاده مدرس الآصفيِّة.

٢-السيد الشيخ شاكر البدري – شيخنا ومجيزنا - أفاد عليه علوم الفقه الحنفي والأصول والبلاغة والحديث والتفسير.. وغير ذلك، وقد مرت ترجمته في حرف الشين.

٣-العلامة الشيخ فؤاد الآلوسي، أفاد عليه علوم العربية والفقه والأصول « شرح المنار ».

---

(١) جامع السلطان علي ببغداد: هو المسجد الذي دفن فيه والد الإمام الجليل أحمد الرفاعي الحسيني، به سمِّي رَحِمَهُمُاللَّهُ.

٤-الشيخ الجليل المعَمَّر عبد الكريم بن السيد عباس الملقب بـ : (الصاعقة)، فإنه قرأ عليه الصحيحين وبعض الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي داود وموطأ مالك وكفاية الحديث للبغدادي ومعرفة علوم الحديث للنيسابوري والمنتقى للمجد ابن تيمية ومختصر الخرقي، و أجازه في مكة بكل مروياته عن شيخه نعمان الآلوسي وشاكر الآلوسي والمحدِّث يوسف أبو إسماعيل الخانفوري الهزراوي البنجابي، وكانت حين قدومه إلى بغداد، كما أجازه أيضاً عن الشيخ بدر الدِّين الحسني.

٥-العلامة الشيخ محمَّد بن عبد الوهاب البحيري الأزهري، قرأ عليه تفسير آيات الأحكام و صحيح مسلم وتدريب الراوي ومذكراته في التفسير، وذلك عندما انتدب الشيخ البحيري للتدريس في كلية الشريعة ببغداد.

٦-العلامة الشيخ يوسف عبد الرازق، قرأ عليه في أصول الفقه، حال انتدابه إلى بغداد للتدريس في كلية الشريعة.

٧-المحدث العلامة محمَّد الحافظ التيجاني، قرأ عليه - في داره في الحلمية بالقاهرة - شيئاً من الصحيحين والسنن الأربعة ومسند أحمد وموطأ مالك ومسند الشافعي وسنن البيهقي الكبرى ومستدرك الحاكم وسنن الدارقطني، وأجازه بها وبكافة مروياته، وفي ثبت الأمير و« فهرس الفهارس» للعلامة عبد الحي الكتاني.

٨-حبيب الرحمن الأعظمي محدِّث الدِّيار الهندية، وأجازه بكافة مروياته- في مكة المكرمة- وفي الصحيحين والسنن ومسند أحمد وموطأ مالك وسنن البيهقي.

٩-الشيخ عبد الحميد المسلوت، قرأ عليه المنهاج الفروعي؛ وهو من أفاضل شيوخ الأزهر.

لقيتُ السيد صبحي السامرائي كثيراً، كما كان بيني وبينه مودة، وكنتُ استجزته فأجازني ليلة الخميس ١٤/١٠/٢٠٠٣م الساعة الحادية عشرة ليلاً؛ أجازني بكل مروياته عن جميع

شيوخه، كما استجزتُه للأخ الفاضل الشيخ عبد الله المخلافي المدني في الوقت نفسه فأجازه. [١]

* * *

الشيخ الثامن

صالح بن ملا شيخ السليماني التاصلوجي الكردي

الملا الفاضل، ساكن في مجمع تاصلوجة شمال العراق (السليمانية)، والمولود فيها عام ١٩٣٧م . يروي عن شيوخ، منهم:

١- الملا عبد الله البيجوي، قرأ عليه: «عبد الله بزدي» في المنطق بجامع كاك أحمد الشيخ.

٢- ملا عبد العزيز الشليخاني الكركوكي، قرأ عليه: « شرح جمع الجوامع» في الأصول.

٣- الملا علي ليلاني قرأ عليه: كتاب «الجامي» في النحو .

٤- الملا عمر العمر الكنبدي، قرأ عليه : « تقريب المرام شرح تهذيب الكلام » في العقيدة، وستأتي ترجمته ضمن ترجمة شيخنا الدكتور محمَّد رمضان الكركوكي . [٢]

٥- الشيخ عبد المجيد قطب، قرأ عليه «شرح جمع الجوامع» في الأصول، ونال منه الإجازة العامة عام١٩٦٦ ، وترجَمْتُه عند ترجمة الدكتور محمَّد رمضان .

أجازني المترجَم بكلِّ ما يرويه عن شيوخه، وذلك في مجمع تاصلوجه في داره في ٨ من رجب ١٤٢٥هـ ، والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

---

(١) انظر ثبته وأسانيده في ثبت: « اللمعة في إسناد الكتب التسعة» تخريج الشيخ الفاضل محمَّد زياد التكلة، و«معجم الشيوخ» للدكتور صفوان الداوودي، الصحيفة: ١٣٩ .

(٢) ترجمته مبسوطة في الصفحة: ٢٤٥



الشيخ التاسع

صلاح الدِّين بن محمَّد نوري التركي الباطماني الصاصوني

من قضاء صاصون في تركيا.. التقيته في قرية خزنة عند فضيلة الشيخ عبد الغني بن الشيخ أحمد الخزنوي[١] في ١٧ من كانون الأول ٢٠٠٤م، وضمني معه مجالس متعددة..

وخزنة: قرية تابعة لمدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة؛ والتي تقع على الطريق بين ربيعة الموصل والقامشلي. وهو يروي عن:

١- الشيخ عبد الحكيم الحسيني التركي، خليفة الشيخ أحمد الخزنوني والمجاز منه علمياً (شيخ ولاية آديامان التركية)[٢].

٣-الشيخ محيي الدِّين التركي، أحد المنسوبين إلى الشيخ حضرت؛ والمراد بحضرت[٣]: المرشد الشيخ محمَّد ضياء الدِّين؛ الراوي عن الملا علاء الدِّين التركي المشهور، وعن حضرت الشيخ محمَّد ضياء الدِّين أخذ الولي الشيخ أحمد الخزنوي (نزيل قرية خزنة التابعة لمدينة القامشلي السورية)[٤].

---

(١) ترجمة الشيخ عبد الغني مبسوطة في الصفحة: ١٦٠

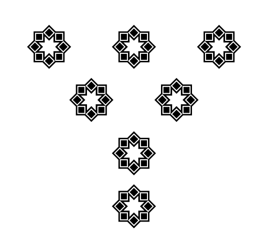
(٢) ولاية "أديامان (Adıyaman)"هي إحدى الولايات التركية، تقع في جنوب شرق تركيا؛ بالقرب من ولاية ملاطيا، وكانت تسمى (حصن منصور)؛ نسبة لأبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، وهي ذات أغلبية كردية.

(٣) كلمة حضرت : هي كلمة عربية فصيحة، تقال لتعظيم المذكور، فيقال : حضرة الأستاذ أبي القاسم القشيري، حضرة الشيخ عبد القادر.. وهكذا، لكن الأتراك في لغتهم يلفظون غالب التاءات المربوطة تاءً مفتوحة، و كذا كتابتهم لها فيلفظون مثلاً : الرحمة : رحمت، و المغفرة: مغفرت، والحكمة: حكمت و اسم طلحة: طلحت... وهكذا، ويقولون عن الشيخ عندهم: حضرت شيخ فلان ، فاشتهر في بلادنا الشيخ علاء الدّين بحضرت .

(٤) **فائدة**: الشيخ عبد الحكيم الحسيني أخذ العلم والطريقة منه ولده الشيخ محمَّد راشد الحسيني، ثم صار خليفته في الإرشاد والطريقة، وأخذ عن الشيخ محمَّد راشد أخوه الشيخ الصالح عبد الباقي الحسيني، الذي خلفه

٤-الشيخ عبد الغني بن الشيخ أحمد الخزنوي[١].

استجزت الشيخ صلاح الدِّين في مدينة القامشلي، فأجازني بجميع مروياته عن شيوخه، في٢٠ كانون الأول ٢٠٠٤م ، والحمد لله ربِّ العالمين .



= في العلم والطريقة في آديامان، علماً بأن الشيخ عبد الحكيم تزوج باثنتين؛ أما الأولى: فهي والدة الشيخ محمَّد راشد، وأما الثانية: فوالدة الشيخ عبد الباقي .

(١) نقلتُ فوائد لطيفة من والشيخ عبد الغني الخزنوي، و وضعتها في حاشية ترجمته في الصحيفة١٦٠ .



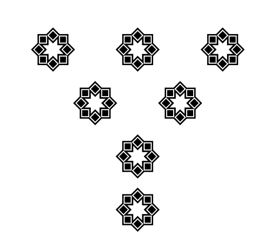


ويـنطوي على شيـخ واحد

الشيخ الأول

طاهر بن الحاج محمَّد القضيماني الحلبي

يراجع حرف الميم ، اسم : محمَّد طاهر [١]



(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ٢٠٨



وينطوي على أربعة وخمسين شيخاً

الشيخ الأول

عبد الوهاب بن الشيخ محمَّد أمين بن الشيخ محمَّد سعيد بن الشيخ الملا يوسف الموصلي الحمداني

سيدي وشيخي ومن عليه في بركة انتفاعاتي المعَّول الفاضل اللبيب والوالد الحبيب الأديب الأريب، المولود في محافظة العمارة - حين كان والده الشيخ محمَّد أمين مدرساً وإماماً وخطيباً فيها - عام ١٩٢٤م.

حفّني بألطافة المادية والمعنوية منذ الصغر، فأفدت عليه التربية أولاً ثم لما وصلت سن التمييز أقرأني كتاب الله العزيز، وحافظ على نطقي وأخذ بي في النحو ألطف سبيل، وأفادني في علم الأخلاق والتصوف والفقه ونظم الشعر السليقي.. بحيث لم يتجاوز عمري التاسعة إلا وأنا أعالج نظم الشعر وأنظم منه الموزون والمكسور شعر الصبي المتعلم.. وقد كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة- ملماً بعلوم اللغة العربية مع التواضع التام في الخُلُق.

ولما وصلت الست سنين من العُمُر وحتى العشر سنوات كان يهتم بي دائما في المدرسة الحكومية (المدرسة النظامية) فيركز عليَّ في قراءة القرآن والشعر واللغة والأدب، فما وصلت العاشرة من العُمُر إلا وأنا أفهم هذه المعاني، وأَكُوْن في تصوير هذه كالمُعَاني.. وأهم ما يقال هنا: هو أني لما بلغت الثامنة (وشيئاً) كنا نذهب للاستجمام إلى منطقة يقال لها (حمام العليل)؛ نبقى فيها فترة الصيف، فأخذ بيدي إلى أحد معلمي القرآن الكريم واسمه: (الملا ميكائيل)، فقضيت عنده أربعة أشهر ختمتُ فيها القرآن الكريم، ومع هذا فإنه لم ينقطع سَيْري مع حضرة الوالد الجليل من ثمار المعرفة والتحصيل، وشَدَّ بي إلى المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية وبتوجيهه عند الشيوخ الأجلاء والمدرسين الفضلاء؛ كما كنتُ أقرأ على الوالد القرآن الكريم قبل مراجعتي للشيخ الملا ميكائيل، وأكملتُ على الشيخ الوالد القرآن الكريم وعمري دون التاسعة (قراءةً كاملة)، مع أني أيضاً لم أتمَّ سِنِّي الابتدائية إلا وتعلمتُ منه اللغة



والنحو والصرف والأدب والمقامة والنقد المسرحي وحفظ الشعر مع معاناة نظمه.

وقد أفاد –رَحِمَهُ ٱللَّهُ على شيوخ ، منهم:

١- بركته العظمى التي لا يُعْرى عندها ولا يظمأ، سيدي الشيخ العلامة محمَّد أمين بن الشيخ محمَّد سعيد الملا يوسف، الذي أفاده منذ نعومة أظفاره وفي سائر حياته وأطواره، وقد تخَلَّق بخُلُقِهِ و أدبه وحَلَّق في سماء معرفته وأرَبِه.

٢- السيد الشريف محمَّد نوري بن السيد عبد الله الفخري الموصلي، فانه كان يحضر ختمه وأذكاره وينتفع بمشورته في أموره وأحواله .

٣- الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي – شيخنا- الموصلي فإنه قرأ عليه أصول التجويد، كما قرأ أيضاً على والده.

٤- الحاج محمَّدصالح الخطاط الموصلي (أبو زهير) أفاد عنه أمور الرقى وجوانب استشفائية.

٥- السيد عبد الباقي الراوي الرفاعي الديرزوري[1] .

٦- السيد عز الدِّين بن السيد محمَّد علي الخليفة – شيخنا- الموصلي .

---

(١) قرينه وصديقه السيد عبد الباقي بن السيد رجب بن السيد محمَّد رئيس الراوي الرفاعي الحسيني، المولود في بلدة البصيرة (من أعمال محافظة ديرالزور) عام ١٩٣٦م، حيث نشأ وتربى في دار والده، وبعد المرحلة الابتدائية انتقل إلى مدينة ديرالزوربقصد الدراسة، واجتمع بعلمائها ومشايخها آنذاك، في تكيتي الراوي والنقشبندي، مثل: الشيخ حسين الرمضان الخالدي، والشيخ عبد الله أحرار النقشبندي، وأجازه عمه السيد محمَّد شفيق الراوي إجازة عامة وألبسه خرقة التصوفرَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وفي نهاية الخمسينات رحل إلى العراق، والتقى بجملة من علمائها ومشايخها – وخصوصاً مشايخ أسرة آل راوي – وأخذ عنهم، ومنهم: ابن عمه السيد عبد الله بن السيد شجاع المجاز من ابن عمه السيد إبراهيم الراوي (جليس السجادة الرفاعية ببغداد، والمجاز من السيد أبي الهدى الصيادي الرفاعي)، ثم رتحل إلى الشام ولقي علماءها ومشايخها، منهم: السيد محمَّد المكي الكتاني بدمشق، والسيد عبد القادر خليل السبسبي (الملقب بالشيخ الأبيض) بحمص، وغيرهما رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ . توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ديرالزور ودفن فيها في ٢٠٠٦/٥/١٦م . اهـ بتصرف يسير من ترجمة ولده السيد الشيخ عبد الغفور المكرَّم .

وللشيخ المترجَم عدد من الطلبة الآخذين عليه، أولهم: الفقير وشقيقه الدكتور سارية عبد الوهاب والشيخ صلاح الدِّين عزيز والشيخ هشام البزاز وحفيده الشيخ عمر أكرم عبد الوهاب والشيخ عبد اللطيف الصوفي والشيخ الخطاط يوسف الموصلي ..

توفي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في الموصل أواخر سنة ١٩٩٤م ودفن فيها.[١]

* * *

الشيخ الثاني

عبد الرحمن بن محمود أبو مضاي الجهني الينبعاوي المدني

الشيخ المعَمَّر، المولود سنة ١٣٤٢هـ ، أروي عن المذكور عامة ما يرويه باستجازة تلميذنا الشيخ الدكتور محمَّد بن أحمد ححود المغربي (لي ولأهلي وأولادي)، وذلك في المدينة المنورة يوم الأربعاء ١٢/٧/١٤٢٨هـ ، وهو يروي عن:

١- الشيخ علوي بن عباس المالكي.

٢- الشيخ محمَّد الأمين بن محمَّد المختار الشنقيطي.

٣- الشيخ محمَّد مختار بن محمَّد سيد الشنقيطي.

٤- الشيخ حسن المشاط.

٥- الشيخ محمَّد العربي التباني.

٦- الشيخ محمَّد يحيى أمان السندي المكي .

٧-الشيخ محمَّد نور سيف، وغيرهم...

* * *

---

(١) انظر ترجمته في كتاب «الإمداد» ج

الشيخ الثالث

عبد القادر بن السيد الشيخ فائق أفندي الملقب (مصطفى فائق) الدّبوني الموصلي

السيد الشيخ (أبو عماد) المحامي الفاضل..أجازني في داره الواقعة في الموصل في حي الطيران في ١٨ من رمضان ١٤٢٣هـ والموافق ٢٣ من تشرين الثاني ٢٠٠٤م، كما أجاز نجلي الشيخ عمر أكرم، وهو يروي عن:

١- والده الفاضل الشيخ فائق أفندي الدّبوني، جميع ما يرويه من العلوم والإجازات.. وهو يروي عن شيوخ مسندين كثر، منهم: شيخه محمَّد بن عثمان الرضواني، وأحمد مصطفى الأمين الموصلي (الملقب بالكزبري)، والشيخ أحمد بن محمَّد صائغ (الخطاط المشهور)، والشيخ أحمد ابن عبد الوهاب الجوادي، والشيخ عبد الغفور الحبَّار، والملا علي ذياب الموصلي، والشيخ الملقب بالحافظ شريف (الضرير)، والشيخ محمَّد صالح الجهادي، والشيخ عثمان بن محمَّد الديوه جي، والشيخ إبراهيم حقي الحسيني،والشيخ إبراهيم بن ياسين القصاب،والشيخ محمَّد صالح الجوادي... وغيرهم.

٢- شيخنا عمر بن بشير النعمة الموصلي، و أجازه.

❋ ❋ ❋

الشيخ الرابع

عبد السلام بن محمَّد بن إبراهيم بن حبّوس المصري ثم الكويتي الشافعي

المقرئ الجامع المسند، المولود في ١٩٣٦/٤/٣م بمحافظة أبي حمَّاد الشرقية المصرية[١]، أجازني باستدعاء ولدنا الشيخ المقرئ المسند محمَّد بن أحمد حمود، ضمن استدعاءات لجملة أفاضل، وتمَّ ذلك بتاريخ ١١ صفر١٤٢٧هـ و الموافق ٢٠٠٦/٣/١٠م يوم الجمعة..

---

(١) هكذا تاريخ بطاقته المدنية الكويتية، قد صُورت في كتيب ترجمته الذي طبعته وزارة الأوقاف الكويتية «خادم القرآن الكريم الشيخ العلّامة عبد السلام محمد حبوس »

ومن جملة شيوخه:

١-المقرئ العلَّامة عبد الفتاح المرصفي، قرأ عليه بالقراءات العشر الصغرى، و أجازه.

٢-المقرئ الشيخ محمَّد عبد الرحمن البربري، قرأ عليه بالقراءات السبع، و أجازه.

٣-المقرئ العلَّامة سيد لاشين أبو الفرح، قرأعليه بالقراءات السبع، و أجازه.

٤-المقرئ المعمَّر محمَّد بن يحيى المصري، قرأ عليه بحفص، وأجازه سنة ١٩٤٩م.

٥-المقرئ الشيخ محمَّد رشاد الخضري، قرأ عليه بحفص، فأجازه سنة ١٩٥٠م.

٦- الشيخ عبد الله بن محمَّد الصدِّيق الغُمَاري - شيخنا ومجيزنا.

٧- الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني المكي -شيخنا ومجيزنا.

٨-السيد الشيخ محمَّد المنتصر الكتاني.

٩-الشيخ محمَّد بن علوي المالكي -شيخنا ومجيزنا.

١٠- الشيخ محمَّد عاشق إلهي البرني.

١١- الشيخ محمَّد هاشم بخاري بن محمَّد قاسم الحسني(١).

١٢- الشيخ أحمد بن محمَّد السردار... وغيرهم. (٢)

---

(١) **فائـدة** : الشيخ محمَّد هاشم بخاري (شيخ الحديث والتفسير بجامعة دار العلوم في ديوبند)، قرأ عليه الشيخ عبد السلام كتاب «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» بعد عرضٍ كاملٍ(عن ظهر قلب) وقال الشيخ عبد السلام: فرح شيخي محمَّد هاشم بخاري فرحاً شديداً وأجازني، وجاء بشاهدين عندما ختمتُ عليه كتاب: « جمع الفوائد »، وجَمَع المحدثين والعلماء وألبسني عمامته وقال: « هذه عمامة شيخ الإسلام في الهند؛ أعطاها لشيخ الحديث حسين أحمد مدني، والشيخ حسين أعطاها لي، وأنا أعطيها لك... » اهـ باختصار من رسالة «البيان التام في أعلى سند للشيخ عبد السلام» للشيخ المقرئ موسى عبود الحمادة .

(٢) للشيخ عبدالسلام ابن حبوس ثَبَتٌ لطيف اسمه: «إتحاف المسانيد بعوالي الأسانيد» مطبوع مع رسالة: « تعطير الخاطر بآداب الرواية عن سيد الأوائل والأواخر» ومعه أيضاً أسانيده في الأربعين النووية، المسماة: « النفحة العطرية في أسانيد الأربعين النووية» .

وقد حضر هذا الاستدعاء جمع من الشيوخ، منهم: عبد العزيز براوى ومحمَّد أحمد ححود

كما استجاز لي أبوالفضل محمَّد ححود-والذي قرأ علي كتباً كثيرة وأسانيد غزيرة ونظمت له الإجازة بعدد حروف اسمه (٩٢)بيتاً، وأيضاً استجاز مني إجازات أخرى تذكر في موضعها، وهو أولى بإثباتها بتواريخها في ثَبَته.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فجر الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق لـ ٢/٤/٢٠٠٨م.(١)

* * *

الشيخ الخامس

عبد الكريم بن محمَّد المعروف (بَيَّارة) السليماني ثم البغدادي الكردي(٢)

العلامة الجليل والمؤلف النبيل شيخ علماء العراق وسيدهم على الإطلاق – المدرِّس في الحضرة القادرية-، المولود في بيارة سنة ١٣٢٣هـ .

قرأ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، ثم شرع في معرفة لغة العرب، فقرأ في أوائل العُمُر كتب التصريف والنحو، ثم ترقَّى في العلوم التي رسمتها الأشياخ مع انتفاعه بالسلوك لدى

---

(١) مصادر الترجمة: «تعطير النفوس بسيرة الشيخ عبد السلام بن حبوس»، ومن «أعلام القرَّاء والمسندين» للدكتور موسى علي موسى، و«فتح ربِّ البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت» للشيخ ياسر المزروعي، وإفادات من خليفته الشيخ المقرى عبد التواب روضان، و«البيان التام في أعلى سند للشيخ عبد السلام» للشيخ المقرئ موسى عبود الحمادة، و«خادم القرآن الكريم العلامة الشيخ عبد السلام محمَّد حبوس» إصدار مركز عبد الله بن المبارك الصباح للقرآن بدولة الكويت .

(٢) اشتهر بالشيخ عبد الكريم المدرِّس وبيارة، وسبب الشهرة أولاً: أنه درَّس في مسجد حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد، ثانياً : أنه من منطقة بيارة التابعة لمدينة السليمانية، ومنها ظهر الكثير من العلماء.

لطيفة مشهورة عنــه: سئل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن طالب العلم عندما يتخرج من الجامعة لم يكون أقلَّ حالاً ممن تخرَّج من الجامع ؟! فأجاب قائلاً : ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾، عَنى به : لفظ الجامع مذكرَّ ، أمَّا لفظ الجامعة: فمؤنث .



شيخ الطريقة النقشبندية حضرة الشيخ علاء الدِّين النقشبندي، وكان يعتقد المترجَم أن بركات العلوم إنما حصلت له بنظرات الشيخ علاء الدِّين وكان قد قال هذا لي مراراً[١].

كما قرأ على فضيلة الشيخ الملا سعيد العبيدي ثم العلامة الملا محمود البالكي، والشيخ الملا أحمد ره ش، ثم توجه إلى الشيخ عمر القرادغي السليماني المشهور فقرأ عليه كتباً عديدة مطولة وأجازه الشيخ عمر المذكور بحضور عدد غفير وجم كثير وجمع كبير من فضلاء الأشياخ. وكانت هذه المسيرة العلمية من زمن الكتاب وأبجديات العلوم إلى الانتهاء في كتب المنطق والبلاغة والأصول والفقهية العالية، لا يحيدون عنها ولا يميدون مع قراءة بعض كتب الفَلَك؛ كالاسطرلاب والربع المجيب والربع المقنطر وعلوم أخرى..

كما تدبج مع بعض الشيوخ، أمثال: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، وحسين علي محفوظ..

وأخذ علوم الفلكيات وما شاكلها على العالم الشهير الملا عبد الله - والذي يطلق عليه عرفان أفندي.

أجازني بجميع مروياته عن شيوخه، وذلك بالحضرة القادرية (في غرفته بالطابق العلوي) بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٠٠م وشهد على ذلك عدد من الحضور .

وبسط ترجمته يضيق مجالها هنا، إذ هو ممن ترجَم نفسه في كتابه: « **علماؤنا في خدمة العِلْم والدِّين** »، فليراجع[٢].

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢٦ رجب ١٤٢٦هـ والموافق ٣٠/٨/٢٠٠٥م .

* * *

---

(١) وهذا الذي نعتقده في نظرات العلماء الربانيين لتلامذتهم، إذ الحال يسري والنظر يربي، و إلا فما العبرة من قولهم : لا تجالس إلا ربانياً ذا نظر؟ وقد قيل : إن الشيخ الصالح يربي مريده بالنظر كما تربي السلحفاة أبناءها، ولهذا أصل، وهو سراية حال النبي ﷺ بالنظر إلى أصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، والأصحاب للتابعين رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ... وهكذا .

(٢) كما ترجم له جملة من الأفاضل، منهم: الشيخ طاهر البحركي في كتابه «حياة الأمجاد من العلماء الأكراد».

الشيخ السادس

عبد الله ناجي المخلافي الحنبلي المدني أبو عبد العزيز (تدبيجاً)

الشيخ المقرئ، المولود سنة ١٣٩٠هـ ، التقيته بالحرم النبوي الشريف واستجازني فأجزته، وقرأ عليَّ من منظومتي الإسناديَّة (٢٢٢) بيتاً، ثم استجزته فأجازني ودفع إليَّ ترجمته وأسماء شيوخه البالغ عددهم (١٥٠) شيخاً، وكان ذلك في ١٤٢٢/١٢/١٥هـ ، وأعطيته الإمداد أيضاً وكتبت عليه الإجازة له، كما أخذ عني بعض الأفعال والأقوال المسلسلة .

ملاحظة: وصل بالقراءة عليَّ في « منظومة الإسناد » إلى قولي :

لـــذا زهـــت أولاده بـــالحفظ ذريـــة ذي بعضـــها مـــن بعـــضِ

كما التقينا مرَّة أخرى في بيت مسند الحرمين الشيخ يحيى الغوثاني، فقُرِئ عليَّ وهو حاضر، وكان ذلك في جملة من الأفاضل . حفظ الله الجميع و أتمَّ عليهم كرمه.

* * *

الشيخ السابع

عبد الله بن السيد محمَّد بن الصِّدِّيق الغُمَاري الطنجي المغربي

السيد الحافظ العلَّامة الأصولي النحوي، تَرْجَمْتُهُ في كتابه: «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصِّدِّيق» عَدَّدَ فيها شيوخه وأساتيذه، وكنت قد تَرْجَمْتُ له في كتابنا: «الإمداد» ج/٣[١]

التقيت به في مكة المكرَّمَة في ٧ ذي الحجة سنة ١٤٠٤هـ وكان أول لقاء[٢]، واستجزته فأجازني شفاهاً بكل مروياته عن شيوخه، ثم أرسل لي من طنجة تحرير الإجازة وعدد الشيوخ أكثر من مرة..

---

(١) ذكر سيدي الشيخ أكرم ترجمته في الصفحة ٤٣-٦٠ من الجزء الثالث .

(٢) وكان هذا اللقاء في بيت مسند العصر العلامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني .

وتكررت زيارتي له في الأيام بعدها؛ قال- رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في رسالته الإجازية التي أرسلها لي من المغْرِب[١]: « إلى الأستاذ الفاضل أكرم بن عبد الوهاب الملا يوسف، السلام عليكم ورحمة الله، وكل عام وأنتم بخير، وبعد: وصل كتابكم الكريم وكتاب الإمداد، وقد راجعته فوجدته كتاباً جيداً مفيداً، شكر الله لكم عملكم ورحم والدكم الكريم، وشيوخي يبلغ عددهم سبعين شيخاً، ذكرتهم في «سبيل التوفيق» ولم أجمعهم في كتاب مستقل، وبقي شيخ لم أذكره نسياناً، وهو الشريف أحمد التبر المغربي، فقد أجازني وألبسني الخرقة كما ألبسه الشيخ عبد القادر ابن سودة الفاسي... وقد أجزتك كما أجازني، وختاماً تقبل تحياتي والسلام... عبد الله الصِّدِّيق ٢٤/شوال/١٤٠٦هـ »[٢].

وقد قرَّض الإمداد ثانياً وراسلني و واصلني بعد أن راسلته وواصلته، وكانت الأخرى في ذي الحجة ١٤٠٩هـ.

* * *

الشيخ الثامن

علي هاني عبد الحميد يوسف الفلسطيني الأردني (تدبيجاً)

فاضل حريص على العِلْم مدقق في مسائله: يروي عن شيوخ منهم:

الشيخ قاسم بحر بن إبراهيم بن حسن بن يحيى القديمي اليمني(نسبة إلى جده العالي الطاهر

---

(١) كانت هذه المراسلة بين الشيخين أولاً: لتقريض كتاب «الإمداد» ذي الأجزاء الإحدى والعشرين، ثانياً: للاستجازة بالمكاتبة، ثالثاً: لمعرفة عدد شيوخه وأسمائهم. انظر صورتها في ملحقات الكتاب، الصحيفة: ٢٩٩ .

(٢) في التعليق على ذكر الشيخ عبد الله لشيخه الذي نسيه، أقول: هذا من دقة الشيخ عبد الله وأمانته، حيث ذكر أنه أجازه عن شيوخه الذين جمعهم في كتابه « التوفيق»، لكن لم تحصل الإجازة للشيخ أكرم منه عن الشيخ الشريف أحمد التبر المغربي (الذي نسيه)، فأجازه بإجازة أخرى مستقلة . فلله درهم من ورعين متثبتين، (وهذا من شأن كبار العلماء).

البحر القديمي)[١] بالحديث المسلسل بالأولية وبجميع مروياته عن شيوخه عام ٢٠٠٥م.

وقد واصلني الشيخ المُتَرجَم أكثر من أربع سنوات، ثمَّ نزلنا في عمّان أخيراً في عمارة واحدة متجاورين في البيت، وقرأ عليَّ فيما قرأ من علوم التفسير والعقيدة وغيرها... ، وهو فاضل حريص على العِلْم و نقله .

* * *

الشيخ التاسع

عز الدِّين بن السيد محمَّد علي بن السيد حسن الخليفة الموصلي الحنفي

السيد المولود عام ١٣٢٧هـ والموافق ١٩١٠م في الموصل في محلتنا القديمة -محلة باب المسجد، ونسبته إلى الخليفة؛ لكون جده السيد حسن والملقب (تقي الدِّين) كان خليفة بالطريقة النقشبندية للشيخ الولي الصالح نور الدّين محمَّد النقشبندي البامرني..

أفدت عنه فوائد عديدة وسنين مديدة من علوم شتى كما هو مسطور في الإمداد،وأجازني بمروياته عن شيوخه؛ وقد أفاد – الشيخ عز الدِّين – على شيوخ عصره، منهم:

١- والده الشيخ محمَّد علي الخليفة، المولود ١٢٧٩هـ ، وقد أخذ عن الشيوخ: يحيى بن خضر الساعاتي، والعلامة محمَّد صالح الخطيب الموصلي، والملا علي أفندي الخواص الموصلي، ونور الدِّين محمَّد الخالدي النقشبندي، ووالده السيد حسن الخليفة.

٢- السيد حبيب أفندي العبيدي مفتي الموصل، المولود ١٢٩٦هـ.

٣- الشيخ عثمان بن محمَّد الديوه جي الموصلي، المولود ١٢٨٧هـ ، والموافق ١٨٦٨م، والمتوفى في ٣ من محرَّم الحرام ١٣٦٠هـ والموافق ١٧من شباط ١٩٤١م، وقد أخذ علومه عن الحاج سلطان (في جامع نبي الله دانيال عَلَيْهِٱلسَّلَامُ)، و والده محمَّد الديوه جي، والشيخ عبد الله

---

(١) شيوخ الشيخ قاسم البحر –حفظه الله ورعاه- مذكورون في ثبتيه: « المرقوم في إجازات العلوم » و « إتحاف الدَّهر»، وترجمته مبسوطة في الصفحة : ١٨٣

ابن مصطفى الفيضي، والشيخ محمَّد عثمان الرضواني، والشيخ محمَّد القرداغي، والشيخ مصطفى بن سعيد البكري، والشيخ عرفان السليماني.

٤- الحاج حسين بن الشيخ علي المتوفى ١٩٧٠م.

٥- الشيخ محمَّد الحصيري.

٦- الشيخ محمَّد الترك.

٧- الملا عبد الله.

توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٩٨٤م ، عن عمر ناهز الخامسة و السبعين.

❋ ❋ ❋

الشيخ العاشر

عثمان (سراج الدِّين الثاني) بن الشيخ محمَّد علاء الدِّين الطويلي

المرشد المربّي المعَمَّر فوق مائة، ولد في بيارة العراق سنة ١٣١٤هـ ، وسماه والده عثمان على اسم جده الكبير، تيمناً بحضرة الشيخ عثمان سراج الدِّين الأول، فيكون اسمه الكامل : عثمان (سراج الدِّين) ابن الشيخ محمَّد علاء الدِّين بن عمر ضياء الدِّين بن عثمان سراج الدِّين؛ وكانت هذه التسمية بأمر من حضرة الشيخ عمر ضياء الدِّين[١]؛ وإسناده إلى مولانا خالد بهذه السلسلة.

نشأ في حجر أهله؛ حجر العلم والصلاح، حتى صار من كبار عارفي العصر ومشاهيرهم،

---

(١) وهذا التسمية تمت بناءً على إشارة من والده الشيخ عثمان سراج الدين الأول بأن ولده هذا صاحب مقام الخلافة والنيابة في العائلة العثمانية، وروى بعض تلامذة الشيخ عبد الكريم المدرس رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن شيخه المدرس قوله: إني رأيت كتاباً حاوياً لهذا المعنى بخط حضرة الشيخ عمر ضياء الدين إلى شيخي محمَّد علاء الدِّين في خارج بيارة، حيث ولد الشيخ عثمان هناك ، وقد تحقق ما أفاده جده فأصبح صاحب المقام بعد وفاة والده، واجتمع عنده منتسبوا والده علاوة على من انتسب إليه مباشرة من المسلمين. اهـ

في سنة ١٩٧٩م رحل إلى بغداد؛ لظروف قدَّرها المولى جَلَّجَلَالُهُ، فسكنها والتفَّ حوله جمهرة من المريدين والمحبين من طلبة العلم وغيرهم، ثم بعد سنوات عشر من الإقامة فيها غادر العراق كلياً قاصداً الأردن وذلك في سنة ١٩٩٠م والموافق لسنة ١٤١٠هـ، حيث بقي فيها لفترة من الزمن، ثم رحل إلى تركيا وأقام في إسطنبول، فقام ببناء دار سكنية كبيرة مع مسجد كبير في ضواحي إسطنبول.

أَذِنَ لي بإقامة الختم وإعطاء الطريق بالنيابة (برسالة تحريرية) في ٢٨/٣/١٩٩٦م والموافق ٩ من ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ.

وفي يوم فجر يوم الخميس ٢١ رمضان/١٤١٧هـ الموافق ٣٠/كانون الثاني /١٩٩٧م، وافاه الأجل في إسطنبول ودفن في الزاوية النقشبندية فيها[1] .

* * *

الشيخ الحادي عشر

عبد القادر السقاف ابن أحمد اليمني

السيد الشريف الولي المشهور -رَحِمَهُٱللَّهُ المولود ١٣٣١هـ.

يروي -كما ذكر حبيبنا الشيخ محمَّد بن أحمد ححود - عن جماعة منهم:

١- والده الحبيب أحمد بن عبد الرحمن علي السقاف .

٢- الحبيب علي بن محمَّد بن حسين الحبشي .

٣- الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس .

٤- الحبيب أحمد بن الحسين بن عبد الله العطاس .

٥- الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس.

---

(١) ترجمته مأخوذة من بعض مواقع الإنترنت، كما ترجم له ثلة من تلامذته ومحبيه، ومنهم : الأستاذ نكتل كشمولة « النجم الزاهر»، والشيخ طاهر ملا عبد الله البحركي في «حياة الأمجاد من العلماء الأكراد» .

٦- الشيخ عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري.

أروي عنه بإجازة وكيله ومفوضه - بالإجازة عنه لكلِّ ما يرويه- الشيخ محمَّد بن حزام البعداني، وذلك باتصالي به هاتفياً من مرجة دمشق المحمية في ٢٠٠٧/١/٦م والموافق ١٧ من ذي الحجة ١٤٢٧هـ ، والحمد لله تعالى.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في يوم الأحد ٤ ربيع الثاني ١٤٣١هـ، الموافق لـ ٤ نيسان سنة ٢٠١٠م (في اليوم الرابع منه)، وصُلِّي عليه بعد صلاة العشاء؛ كما أخبرني بذلك حبيبنا النجيب الشيخ محمود سراج المكي برسالة هاتفية بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني من سنة وفاته[١].

* * *

الشيخ الثاني عشر

عزيز الرحمن بن عبد المنان الباكستاني الكراتشي

المكرَّم الفاضل، المولود سنة ١٩٤٣م التقيت به في دمشق في جامع الشيخ بدر الدِّين الحسني بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٥م عند صلاة العصر، و زرنا سَويَّة الفاضل الشيخ عبد الهادي الخرسة، وبعد الزيارة استجزته بما يرويه عن شيوخه فأجازني شفاهاً.

يروي عن جملة من الشيوخ، منهم :

١- الشيخ محمَّد شفيع العثماني الهندي ثم الباكستاني (والد مجيزيَّ محمَّد رفيع ومحمَّد تقي).

٢- الشيخ زكريا الكاندهلوي.

٣- الشيخ محمَّد عاشق إلهي البرني.

٤- الشيخ أكبر علي السهارنفوري.

---

(١) ترجَمَ له جملة من الشيوخ، ومن أوسعها كتاب:«جني القطاف من مناقب وأحوال العلامة عبد القادر السقَّاف» .



٥- الشيخ سحبان محمود.

٦- الشيخ محمَّد تقي العثماني شيخنا (تدبيجاً).

٧- الشيخ سَرفراز خان.

٨- الشيخ غلام محمَّد.

وهو الآن رئيس قسم الحديث في جامعة دار العلوم.

* * *

الشيخ الثالث عشر

عبد الحكيم بن محمَّد الأنيس الحلبي العراقي (تدبيجاً)

الدكتور الباحث المحقق، المولود في مدينة حلب عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

دَرَس فيها المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ثم رحل إلى العراق؛ فدرسَ فيها الإعدادية (في إعدادية الدراسات الإسلامية في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار) ثم حصل على البكالوريوس من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد سنة١٩٨٨م، وكذلك درجة الماجستير سنة ١٩٩٣م، والدكتوراه سنة١٩٩٥م في العلوم الإسلامية، والتفسير وعلوم القرآن خاصة منها[١].

يروي عن عدد من الشيوخ، منهم :

١- الشيخ عبد الكريم الدَبَان العراقي البغدادي التكريتي.

٢- الشيخ عبد الكريم بن محمَّد المدرِّس.

---

(١) هذه الترجمة نشرت على بعض المواقع في الإنترنت بعد لقاء به وسؤاله عن نفسه، فأجاب بها، كما قال عن ذكرياته في العراق : أقمتُ في العراق مِنْ عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٨، وهذا وقتٌ طويلٌ - وإنْ تخللته أسفارٌ إلى الحرمين الشريفين، والأردن، واليمن-، فقد دخلتُ العراق وأنا في الخامسة عشر وغادرتُه وأنا في الثالثة والثلاثين، وهذه أهمُّ سنوات الشباب وأقواها وأحلاها، وفيها حصلتُ على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، ودَرَسْت ودرَّستُ، وتزوجتُ.

٣- الشيخ عبد الفتاح أبوغدة.

٤- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني.

٥- الشيخ أبو الحسن الندوي.

٦- الشيخ حارث الضاري.

٧- الشيخ جلال الحنفي البغدادي.

٨- الشيخ عبد العزيز الغُماري.

٩- الشيخ محمَّد عبد الرشيد النُّعماني... وغيرهم .

* * *

الشيخ الرابع عشر

عمر بن عبد الكريم الصباغ الدمشقي الحنفي (تدبيجاً)

المربي المفتي، الحموي الأصل[1]، المولود بدمشق سنة ١٩٤٥م، تلقى علومه في معهد الفتح الإسلامي بدمشق بعد عودته من الدراسة في لبنان، ودرس على عدد من العلماء والمشايخ، وتخرج في معهد الفتح الإسلامي عام ١٩٧٤-١٩٧٥م، وأقام في المدرسة البدرائية في حي العمارة بدمشق، وكان يؤم الناس في صلاة الفجر في جامع الشيخ بدر الدِّين الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما كان له مجالس للصلاة على النبي ﷺ في دمشق .

زرته في محل سكناه في المدرسة البدرائية[2]، فتلطف غاية التلطف، وكان معي الشاب المسند محمَّد ححود المغربي، واستجزت المترْجَم فأجازني وأجازه بعلوم المعقول والمنقول والفروع والأصول وبجميع مروياته عن سائر شيوخه، وذلك في دمشق في ١٨ جمادى الأولى

---

(١) أخبرني الشيخ عمر أنهم من أصول حموية (من مدينة حماه السورية)، لكنهم أتوا دمشق واستقروا فيها..

(٢) المدرسة البادرائية، هي مدرسة أسسها و بناها جمال الدين البادرائي البغدادي الشافعي (٥٩٤-٦٥٥)، أما الآن؛ فهي مؤجرة لمبيت الطلاب التابعين لمعهد الفتح الإسلامي، والشيخ يسكن في طرفها ببيت مستقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

١٤٢٧هـ والموافق لـ ١٤/٦/ ٢٠٠٦وقد أجزته أنا أيضاً بجميع ما أرويه عن شيوخي.. وهو قد أخذ على كثير منهم:

١- العلَّامة الشيخ محمود بن قاسم بعيون السود الرنكوسي (شيخ دار الحديث الأشرفية بدمشق)، المتوفى يوم الثلاثاء ١٢ رجب ١٤٠٥هـ[1].

٢- الشيخ محمَّد رفيق السباعي المتوفى سنة ١٤٠٣هـ ، وكلاهما أخذ عن علامة الزمان المحدِّث المسند الشيخ محمَّد بدر الدِّين الحسني الدمشقي... بأسانيده .

كما يروي الشيخ محمود الرنكوسي أيضاً عن الشيخ محمَّد أبي الخير الميداني المتوفى سنة ١٣٨٠هـ، ومن ذلك صحيح الإمام البخاري، وهو عن شيخه سليم المسوتي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ عن شيخه أحمد مسَلَّم الكزبري المتوفى سنة ١٢٩٩هـ ، عن شيخه عبد الرحمن الكزبري المتوفى سنة١٢٦٣هـ ، عن والده الشيخ محمَّد الكزبري المتوفى سنة ١٢٢١هـ ، عن والده وشيخه عبد الرحمن الكزبري المتوفى ١١٨٥هـ ، عن شيخه العلامة عبد الغني النابلسي المتوفى ١١٤٣هـ ، عن شيخه محمَّد نجم الدِّين الغزي المتوفى ١٠٦١هـ ، عن والده الشيخ محمَّد بدر الدِّين الغَزِّي المتوفى ٩٨٤ هـ ، عن شيخه القاضي زكريا المتوفى ٩٢٦ هـ ، عن شيخه ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، عن شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي المتوفى٨٠٠هـ

---

(١) هو عمدته في العلوم وبه تخرَّج، فقد لازمه قرابة عشرين عاماً قرأ و سمع منه الكثير، منها : المجلد الأول من صحيح البخاري (وهو يحتوي على ثلاثة أجزاء منه) ، كما قرأ جملة طيبة من جامع الإمام الترمذي، والاعتقاد للإمام البيهقي، الجوهرة في التوحيد، بدء الأمالي، لواقح الأنوار القدسية والكبريت الأحمر و اليواقيت والجواهر في عقائد و لطائف المنن.. وكلها للإمام عبد الوهاب الشعراني، الوصايا لمحيي الدين بن عربي . قال الشيخ الصباغ : قرأناها في مجلس واحد على وجه السرعة ، على غير عادة شيخنا الرنكوسيرَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من المراجعة والتدقيق والتفصيل. وفي فقه السادة الحنفية قرأ: نور الإيضاح ، مراقي الفلاح ، اللباب في شرح الكتاب، الدُّرُّ المختار، طرفاً من حاشية ابن عابدين «رد المحتار على الدر المختار» وفي أصول الفقه الحنفي :المنار . و في اللغة : شرح ابن مالك.. وغيرها.

عن شيخه أحمد بن أبي طالب الحجار الديرمقرني المتوفى٧٣٠ هـ ، عن شيخه حسين المبارك الزبيدي المتوفى ٦٣١هـ ، عن أبي الوقت عبد الأول السجزي المتوفى ٥٥٣ هـ ، عن شيخه عبد الرحمن الداودي المتوفى ٤٦٧ هـ ، عن شيخه أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموي المتوفى ٣٨١ هـ ، عن شيخه أبي عبد الله محمَّد بن يوسف الفربري المتوفى ٣٢٠ هـ ، عن أمير الحديث الشريف الإمام محمَّد ابن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦ هـ ، عن مكي بن إبراهيم المتوفى ٢١٥هـ عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع المتوفى ١٤٦هـ ، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفى سنة٧٤هـ، عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبارك وكرَّم وحشرنا الله تعالى في زمرته ورزقنا شفاعته.

٣- الشيخ محمَّد صالح الفرفور، أفاد عنه ونال شهادة معهد الفتح[١]، إذ إن الشيخ الفرفور

٤- هو مدير هذا المعهد حين تخرجه وزمن دراسته.

٥- الشيخ المفتي محمَّد أبو اليسر عابدين.

٦- الشيخ مختار العلايلي.

٧- الشيخ عبد الرزاق الحلبي - شيخنا .

٨- الشيخ رمزي البزم، وغيرهم...

هذا وممن أجازه عامة-كما يقول الشيخ محمَّد حمود عنه- الشيخ محمود بعيون الرنكوسي الدمشقي (شيخ دار الحديث الأشرفية بدمشق) [٢].

---

(١) أخبرني الشيخ عمر الصبَّاغ أن دراستهم كانت في المعهد سبع سنوات (وقد أتمها)، هذه السنوات، التي تقررت فيها الدراسة لست سنوات (مثل منهج الأزهر)، يجاز فيها الطالب بإجازة في العلوم الشرعية و العربية.

(٢) لما كنتُ أتردد إلى بيت شيخنا عمر الصباغ للقراءة عليه، كنت أرى إجازة شيخه وعمدته محمود الرنكوسي معلقة على الجدار، و قد أنزلها مرة لي وقرأتها . كما أخبرني بأنه كان كتب لنفسه ثبتاً و وعدني بتصويره لمعرفة أسانيده، لكن لما قامت الحرب وتوفي الشيخ لا أعلم ما حلَّ بهذا الثبت .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الخميس ٢٦/ ٣/ ٢٠١٥م وصلي عليه في جامع التوبة، ودفن في مقبرة الحقلة في الميدان .

❋ ❋ ❋

الشيخ الخامس عشر

علي بن السيد محمَّد أمين بن السيد أحمد السبعاوي الموصلي

شيخ الطريقة القادرية في الموصل منطقة (قليعات)، وجده السيد أحمد السبعاوي يروي عن الشيخ نور الدِّين البرفكاني.

أروي عنه - وهو صديق والدنا - عن شيخه عبد الله الضرير (الأومري)، وهو عن الشيخ سليمان ابن أحمد السبعاوي، عن والده السيد أحمد عن شيخه السيد نور الدِّين، وكان ذلك في زيارتي له في زاوية جده عام ١٩٧٤م.

❋ ❋ ❋

الشيخ السادس عشر

عثمان بن الملا محمَّد الجبوري الموصلي الملقب بـ (أبي معقول)

الملا الورع التقي الفاضل اللَّيِّن، لُقِّبَ بأبي معقول؛ لكثرة إلمامه واهتمامه بعلوم المعقول وأصله من قرية (تل الريم) غرب الموصل..

أفدت عليه علوماً جمَّة وكتباً مهمة، فقد قرأت عليه وعمري لم يتجاوز الأربعة عشر عاماً في جامع نبي الله شيث عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» لابن هشام، و حضرت عليه كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» للمليباري في فقه الشافعية... وكتباً عديدة في علوم المنطق والنحو كابن عقيل وغيره، ثم انتقل إلى مدرسة الأحمدية، فقرأتُ عليه علوماً عديدة أيضاً: كالمنطق في كتاب «المطلع» شرح إيساغوجي لزكريا الأنصاري، ونصف كتاب : « الإيضاح » للعلامة القزويني في علوم البلاغة، وتفسير القاضي البيضاوي نحواً من خمسين

آية منه مع فك العبارات والاهتمام بالدلالات وبيان المتعلق بها من جوانب العلوم الشتى، و حضرتُ شيئاً من فن الحكمة والمقولات العشر والمنهوّات و«فتح القريب المجيب» و«كفاية الأخيار» في فروع الشافعية، وجملة من علوم اللغة في كتاب القاموس المحيط، كما انتفعت عليه في المعهد الإسلامي «شرح ابن عقيل» في النحو و«شرح الرحبية» في المواريث ...

ومن تمام وَرَعِه ونُصْحِه وجميل حرصه يتقدم الطلاب في الحضور إلى المدرسة مع بُعْدِ داره وعدم رضاه بأن يتكلف أحد بإيصاله إلى المدرسة(مع بعد المشقة)حتى ولو كان من أبنائه.

استمرت إفاداتي عليه حتى اختطفه منَّا مَرضه الذي مات فيه، وكانت هذه الدراسات عليه في المدرسة الأحمدية وقبلها في مدرسة نبي الله شيت عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وفي مسجد البكري، وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ – قد أفاد على عدد من الشيوخ، منهم :

١- والده الفاضل الملا محمَّد، فإنه دأب على رعايته واهتمامه وعنايته .

٢- الشيخ الملا محمَّد بن عبد الخالق العقري، حيث شدَّ رحاله للإفادة من علوم الأكراد لتمرسهم بالعلوم العقلية، فتتلمذ عليه ونال منه الإجازة العلمية .

٣- الشيخ قاسم أفندي الصايغ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.

٤- الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي- شيخنا - أفاد عنه أصول التجويد.

٥- الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ عبد الرحمن الجَبَّار، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، وهو والد شيخنا أحمد بن محمَّد صالح الجبَّار الموصلي.

٦- الشيخ مصطفى أفندي الدباغ المعروف والملقب (أمين الفتوى)، والمتوفى سنة ١٣٥٨هـ وهو والد الشيخ عبد الهادي مصطفى الدباغ إمام جامع النبي شيث عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وجامع الآغوات.

٧- الشيخ العلامة أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ ، قرأ عليه العلوم العقلية والنقلية وأجازه عامة ما يرويه .

٨- الشيخ رشيد بن الشيخ محمَّد صالح الخطيب – شيخنا- المتوفى ١٤٠٠هـ ، قرأ عليه

رسالة الإمام الشافعي في أصول الفقه، وتمام ترجمته في كتابنا «الإمداد» [١].

٩-الشيخ محمَّد الخال السليماني، قرأ عليه كثيراً في السليمانية (شمال العراق).

* * *

الشيخ السابع عشر

عبد الرحمن بن شيخ الحبشي اليمني

الحبيب المعَمَّر، المولود في حوطة الإمام أحمد بن زين بمديرية شبام (محافظة حضرموت في شهر صفر سنة ١٣١٤ ﻫ الموافق/٥/١٨٩٦م .

درس في رباط تريم في صغره، وكان ممن أخذ عنه: الحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري، لكنه لم يستمر على طلب العلم، ولم يشتهر بأنه تفرَّغ له أو تفقه فيه، إنما رحل مبكراً إلى بلاد جاوى الشرقية و تحديداً سوربايا، وكان عمره حينها في العشرينات، فأدرك فيها كبار الشيوخ و العلماء، ومنهم: الحبيب العلامة محمَّد بن عيدروس الحبشي المتوفى ١٣٣٧ﻫ، ولكن لم يحضر مجالسهم وليس له من أحدهم إجازة، لأنه بعدها تفرَّغ لإقامة الأسباب الدنيوية من عمل في البحارة ونحوها، أما روايته روايته بالإجازة (العامة والخاصة).

فالعامة التي هي لأهل العصر (وهو علُّوه) ؛ فإنها عن العلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، المتوفى في رجب ١٣١٤ﻫ [٢].

---

(١) ينظر « الإمداد شرح منظومة الإسناد » لسيدي المؤلف الدكتور أكرم عبد الوهاب : ٢/٧-٣٧

(٢) الحبيب عبد الرحمن رَحِمَهُ ٱللَّهُ يروي بالإجازة العامة عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى في شهر رجب سنة (١٣١٤ﻫ) فقد ثبت أنه أجاز أهل عصره كما هو مثبت في كتاب «الوصايا والإجازات» له في مكتبته، و عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس المتوفى سنة:(١٣٣٤ﻫ) فقد أثبت الحبيب أبو بكر الحبشي في الدليل المشير (ص٤١٧) أن الحبيب أحمد أجاز أهل عصره، والحبيب علوي بن طاهر الحداد المتوفى سنة: (١٣٨٢) ﻫ فقد أجاز أهل عصره كما هو في ثبته ، كما أخذ الحبيب عبد الرحمن عن المشايخ المذكورين في إجازته .

وأما الخاصة؛ فهي عن طريق دراسته في رباط تريم في صغره والتي لم تطل، وغالباً له إجازة من أشياخ الرباط، إذ المشهور عنهم إجازتهم للطلبة في مناسبات عديدة[1].

أروي بوكالته للشيخ محمَّد بن حزام البعداني، وذلك بالاتصال الهاتفي بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٤٢٧هـ والموافق ٢٠٠٧/١/١٦ .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فجر اليوم الجمعه ٦/جمادى أولى ١٤٣٥هـ الموافق ٨ فبراير ٢٠١٤م[2].

❊ ❊ ❊

---

(١) أخبرنا الدكتور المحقق الشيخ محمَّد باذيب بأنه ليس له إجازة خاصة مجزوم بها، ولا أوراق إسنادية يعتمد عليها، لكن لا يستبعد إجازاته من شيوخ الرباط .

ملحوظة مهمة: كتب أيضاً الدكتور محمَّد باذيب في عدة أماكن – في الشبكة العنكبوتية– عن إجازة الشيخ أبي النصر الخطيب لآل الحبشي، ومن المقصود بها، فقال : « إن إجازة الشيخ أبي النصر الخطيب مخصوصة لآل السيد المفتي حسين الحبشي، وليست لعموم آل الحبشي، وذلك بعد الرجوع إلى نص الإجازة ؛ فلا تصح رواية أي من السادة آل الحبشي باعلوي – ولو عُمِّر ما عُمِّر – عن أبي النصر الخطيب؛ فلا علوية الحبشية، ولا محضار الحبشي، ولا علوي بن شيخ.. تصح روايتهم عن أبي النصر ولو أدركوا حياته » إلى أن قال: « تَهوَّر وجازَفَ كل من روى من طريق علوية عن أبي النصر؛ لأن علوية، ومحضار، وعلوي ابن شيخ .. كلهم يجتمعون مع مفتي مكة في أجداده، وهم بعيدون، والإجازة لآل السيد الحبشي، أي: المفتي وآله (أهله وأبناؤه)، وليسوا قرابته مهما بعدوا ! وبحثنا عن السيدة علوية، فما وجدنا امرأة بأوصافها عُمِّرت ذلك التعمير، وسالتُ أقرباءها فقالوا : إن مولدها حدود ١٣٤٠هـ ، فأنَّى أن تدرك الخطيب المتوفى ١٣٢٩هـ ! » اهـ .

(٢) انظر ترجمته وأسانيده في ثبت «الفيض الوهبي في أسانيد وفوائد الحبيب عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي» جمع وترتيب السيد عبد الرحمن بن طه الحبشي .

الشيخ الثامن عشر

عبد الله سراج الدِّين بن الشيخ محمَّد نجيب الحلبي

العلَّامة الشريف الورع المرشد[١]، المولود سنة ١٣٤٣هـ، الموافق ١٩٢٤م ، في بيت شريف في العلم والنسب؛ فأبوه أحد كبار علماء الديار الحلبية ورجالاتها .

رعاه والده الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين رَحِمَهُ ٱللَّهُ خير رعاية، ونشَّأه لخدمة الشرع خير تنشأة، فطلب العلم في سنٍّ مبكرة والتحق بالمدرسة الخسروية، وتلقى العلم عن أساتيذها؛ الذين هم من كبار علماء تلك الديار وقتئذٍ، وكان قد أجاز له أشياخه وشهدوا له بالتفوِّق العلمي والفضل، فكان من بعدهم من كبار علماء حلب (فقهاً وتفسيراً وحديثاً وإرشاداً)، وتخرَّج من بين يديه جملة من العلماء اختصوا بالحديث الشريف وعلومه[٢].

ترجمه جملة من العلماء، ومنهم صهره وابن اخته الدكتور نور الدِّين عتر، فقال[٣]: « ولد سنة ١٩٢٤م، في بيت علم وولاية، ورعاه والده الشيخ الإمام محمَّد نجيب سراج الدِّين.

وقد التحق بالمدرسة الشرعية (الخسروية)، ونبغ بين أقرانه، وحفظ القرآن، واشتغل بحفظ الحديث ودراسته، وكان شيخه الشيخ محمَّد راغب الطباخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (مؤرخ حلب ومحدثها) يفخر به؛ لنبوغه بالعلم عامة، وفي الحديث خاصة، وبلغ محفوظه نحو ثمانين ألف

(١) قال في ترجمته علَّامة الشام الدكتور نور الدِّين عتر في كتبه وفي مجامع الناس وعلى شاشات التلفزة: « هو العلامة الإمام شيخ الإسلام المحدِّث الحافظ، والفقيه المحقق، والمفسر المجتهد، والعارف المدقق، والعالم العامل الورع الرباني، الشيخ عبد الله بن محمِّد نجيب بن محمَّد سراج الدين الحسيني نسباً، الحنفي مذهباً، الحلبي بلداً، نزيل المدينة المنورة، من نفع الله به وبعلومه آفاق البلاد وأصناف العباد» .

(٢) وممن تخرَّج به وغدا يشار إليه بالبنان: علامة الشام الدكتور نور الدِّين عتر الحلبي، والعلَّامة المحقق المحدِّث محمَّد عوامة الحلبي نزيل المدينة، وكذا المحدِّث المحقق الشيخ زهير ناصر، و ولداه الشيخان الكريمان نجيب وأحمد وغيرهم ...

(٣) في كتابه الذي ترجم له فيه «صفحات من حياة الإمام شيخ الإسلام عبد الله سراج الدِّين الحسيني».



حديث؛ من أحاديث السنة والمسند والترغيب والترهيب والتفسير وغير ذلك، وعندما وصل الشيخ السنة الأخيرة تغيرت مناهج (الخسروية)، وأُدخل عليها منهاج وزارة المعارف بكامله، وخفَّت مناهج العلوم الشرعية؛ فاعتزل الشيخ المدرسة، ولم يبال بفوات الشهادة، وعكف على علوم الشريعة بدأب عظيم وإشراف وتوجيه والده.

واعتنى عناية كبيرة بمختلف علوم الشرع وعلوم العقل واللغة حتى صار بحراً في كل علم منها، وما لبث أن طار صيته في العلوم الشرعية وخاصة علم الحديث ومصطلحه..» إلى أن قال : « اعتنى بالاتصال بالعلماء في سفرات الحج والعمرة، ورحل رحلات كثيرة إلى دمشق وحمص وحماه، وإلى بغداد، وإلى القدس، واتصل بعلمائها، وكان محط إعجابهم» . وقال عنه أيضاً: «وكان عظيم الورع يحتاط من أي شبه، ولا يرضى أن يُطعن عنده في أحد».

استجزت منه عن طريق الفاضل السيد أحمد حمادي سعد برسالة أرسلتها إلى المترجَم، فانشرح صدره وأجازني بكل مروياته سيدي الشيخ عبد الله سراج الدِّين نقلاً شفوياً، وكتب ما نصه : «لقد شرفني الله تعالى بنقل الإجازة العامة بكل مرويات سيدي الشيخ عبد الله سراج الدِّين ، بعد أن أوصلت إليه رسالة سيدي الشيخ أكرم عبد الوهاب إلى الشيخ محمَّد علي إدلبي الذي نقلها وقرأها على فضيلته فأخبرني الشيخ محمَّد علي إدلبي بل بشرني بنقل الإجازة الشفوية بكل المرويات عن الشيخ عبد الله سراج الدين والله على ما أقول شهيد... وتمَّ ذلك في أواسط شوال سنة ١٤٢١هـ » اهـ ، وفي آخرها: خادم العلم والعلماء: أحمد بن حمادي سعد وعليه ختمه.

أخذ الشيخ عبد الله سراج الدِّين ما يرويه عن :

١-والده وشيخه العلَّامة الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، وهو عمدته.

٢-الشيخ محمَّد راغب الطباخ الحلبي.

٣-السيد محمَّد المكي الكتاني المغربي الدمشقي .

٤- الشيخ إبراهيم الختني المدني.

٥- والشيخ عبد العزيز بن محمَّد عيون السود الحمصي

٦-الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الهندي.

٧-الشيخ محمَّد زكريا الكاندهلوي الهندي.

٨-الشيخ حسن المشاط المكي.

٩- الشيخ عبد القادر السقاف . وغيرهم[١]..

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مساء يوم الاثنين ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٢ هـ الموافق ٤/٣/٢٠٠٢ م، مع ارتفاع صوت المؤذن في المسجد بأذان العشاء تماماً[٢].

* * *

الشيخ التاسع عشر

عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي الهندي المكي

الفاضل المسند، المولود سنة ١٣٥٧هـ ، نزيل مكة المكرَّمة.

استجاز لي منه في الكويت العاصمة يوم السبت ٢١/ ذو القعدة /١٤٢٨هـ تلميذنا الشيخ الدكتور محمَّد ححود - وفقه الله -، ويروي الشيخ عبد الوكيل عن شيوخ منهم:

١- والده الشيخ عبد الحق الهاشمي.

٢- الشيخ شمس الحق الملتاني.

---

(١) باقي أسانيده ونَصُّ إجازته في ثَبَته: «إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدِّين» الذي خرَّجه تلميذه المسند المؤرخ الشيخ أحمد سردار الحلبي.

(٢) ترجمته مشتهرة على كثير من مواقع التواصل الاجتماعي، كما ترجمه ترجمة موسعة صهره وابن اخته محدِّث الشام وفقيهها الدكتور نور الدِّين عتر في كتاب:«صفحات من حياة الإمام شيخ الإسلام عبد الله سراج الدِّين الحسيني».

٣- الشيخ عبيد الله الرحماني.

٤- الشيخ عبد السلام البستوي.

٥- الشيخ محمَّد عبد الله برهي مالوي.

٦- محمَّد نادر الأركاني البرماوي.

٧- محمَّد بن إسماعيل البرماوي... وغيرهم .[١]

* * *

الشيخ العشرون

عمر بن بشير النعمة الموصلي

صاحب الخلق والتلطف، المولود في الموصل في١/٧/١٩٠٦م، قرأ القرآن الكريم على يد والده، ثم مبادئ العلوم الدينية على يد الشيخ داود أفندي بن أحمد الوضحة في مدرسة الحاج زكر الوقفية .

ثم انتمى إلى المدرسة الفيصلية الثانوية سنة ١٩٣٠-١٩٣٧ ، درس العلوم الدينية على يد عمه المرحوم الشيخ عبد الله النعمة حتى نال الإجازة العلمية سنة ١٩٤٥ .

عُرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ برهافة القلب وشفافية الأداء، وكان يكثر من البكاء وهو يقرأ القرآن..[٢]

حضرتُ جملة من دروسه في مدرسة الأحمدية أوائل الطلب، ثم أفدتُ عنه في الحديث الشريف أولاً في زبدة البخاري، وفي أداب البحث والمناظرة في المعهد الإسلامي..

---

(١) ترجم له جملة من مستجيزيه وطلابه، وممن ترجم له الدكتور صفوان الداوودية في معجم شيوخه، الصحيفة: ٢٤٤، كما طبعت له إجازة على شكل ثبت مختصر .

(٢) قال من ترجَم له من الموصليين: « يحترمه الناس ويُجله العلماء ويوقره الأحبة والأصدقاء، وكان يتميز بعدم الإطالة في خطبته مراعياً حال المريض والذي لا يستطيع البقاء طويلاً»اهـ بتصرف. قلتُ: وعدم الإطالة في الخطبة من مئنة فقه الرجل.

يروي عن عَمِّه عبد الله بن جرجيس النعمة الموصلي عامة ما يرويه، وهو عن محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي ...

* * *

الشيخ الواحد والعشرون
عبد الرزاق بن حسن الحلبي الدمشقي الحنفي

علَّامة الشام وشيخ قرَّائها، شيخ الجامع الأموي الكبير بدمشق، المولود بدمشق في شهر شعبان سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥م؛ حيث نشأ بين أَبَوَين صالحين، فوالده طالبُ علمٍ جَمَعَ بين التِّجارة وحُضور مجالس العلماء، ووالدته هي السيدة وسيلة ابنة مفتي الشام العلامة الشيخ محمَّد عطاء الله الكسم.

زرته رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غرفة تدريسه في الجامع الأموي يمين محراب الحنابلة .. ويقال: إن هذه الغرفة هي زاوية حجة الإسلام أبي حامد الغزالي ورباطه .. وكنت معية أحد طلابه- الفاضل الشيخ محمَّد وائل الحنبلي الدمشقي - فاستجاز لي منه فأجاز، وكان ذلك في الغرفة المذكورة ليلة التاسع من شهر ربيع الآخر ١٤٢٥هـ .

وهذا الشيخ الجليل - المترجَم- مع كبر سنه وانحناء ظهره... فإنه ذو همة علية وحرص شديد دائم الحضور- يومياً - قبيل الفجر إلى الجامع المذكور ليقرأ عليه طلابه في شرح مسلم و غيره، و ليراجعوا عليه القراءات القرآنية، و دروس الفقه الحنفي... وغيرها[١]، وقد حضرتُ

---

(١) بدأ شيخنا بالتدريس في الجامع الأموي منذ شبابه ، حيث بدأ الدرس الأول سنة ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م تحت قُبَّة النَّسر في الجامع الأُموي، حيث ألقَى دَرسَاً عاماً حَضَره تشجيعاً العلامةُ الشيخ محمد هاشم الخطيب، ولم يبلغ من العمر سوى أربعة وعشرين عاماً، هذا الأمر يدلُّ على نبوغه المبكِّر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذ التدريس تحت القبة لا يؤذن به إلا للعلماء و أهل الفضل الكبار.

تَدْريسه وجلستُ في حلقته أكثر من مرة، وهو يروي عن عدد من الشيوخ الأكابر:

١ - الشيخ محمَّد بهجت بن بهاء الدِّين بن عبد الغني البيطار الدمشقي، الروي عن: جمال الدِّين القاسمي الدمشقي، و محمَّد خضر حسين التونسي - نزيل دمشق-، ومحمَّد بدر الدِّين الحسني، ونال الإجازة منهم في مختلف العلوم النقلية والعقلية.

كما يروي عن جده الشيخ حسن بن ابراهيم البيطار، وعن أخيه الشيخ محمَّد بن حسن البيطار الدمشقي والسيد يوسف بن عبد الرحمن الملقب ببدر الدِّين الحسني ثم الدمشقي(١)، ثلاثتهم عن الشمس محمَّد أمين بن عمر عابدين الدمشقي بما فيه ثبته: « عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ».

(ح) وروى الشيخ حسن بن إبراهيم البيطار، عن الشيخ محمَّد عابد السندي والشيخ أحمد عارف حكمت بن إبراهيم الحسيني الرومي المدني، بأسانيدهما...

٢- المفتي العام في الدِّيار الشامية الشيخ محمَّد أبو اليسر بن أبي الخيرعابدين الدمشقي، وهو عن أبيه صحبةً وتخرجاً وإجازةً ، ويروي عن جده أيضاً (إجازة و هو صغير).

٣-العلامة المحدث الشيخ محمَّد أبو الخير بن محمَّد الميداني الدمشقي، وهو عن شيخه سليم ابن خليل المسوتي، وعن الشيخ بكري بن حامد العطار، والشيخ عيسى بن طلحة الكردي .

٤- الشيخ محمَّد صالح الفرفور بن عبد الله الحسني الدمشقي، وهو عن: الشيخ بدر الدِّين ابن يوسف الحسني، والشيخ صالح بن أسعد الحمصي الدمشقي الحنفي، والسيد محمَّد بن

---

(١) العلامة بدر الدِّين وجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الحسني المغربي البيباني المصري ثم الدمشقي، المحدِّث الرُّحلة الأديب من فقهاء الشافعية، أصله من مراكش المغرب، انتقل إلى بيبان في محافظة البحيرة المصرية، فولد هناك وتعلم وتفقه بها، رحل في البلاد، و استقرت به الرحال في دمشق فسكنها، ثم رزق بولده المحدث الأكبر فيها سنة ١٢٦٧هـ؛ توفي جمال الدين يوسف بدمشق ١٢٧٩هـ و عمر ولده البدر اثنا عشر عاماً. اهـ بتصرف « إعلام الطلبة الناجحين في ما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدِّين» .

جعفر الكتاني الحسني الفاسي المغربي المالكي، والمعَمَّر الشيخ عبد القادر بن محمَّد حسن القصاب الديرعَطاني الدمشقي، والشيخ محمَّد عبد الباقي بن علي الأنصاري المدني، والشيخ محمَّد علي بن حسين المالكي المكي، والشيخ عبد القادر بن توفيق الطرابلسي ثم المدني الحنفي، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني المالكي[١]... وغيرهم.

٥- الشيخ محمَّد العربي العزوزي (أمين الفتوى في بيروت) بما في ثبته «إتحاف ذوي العناية».

٦- الشيخ أحمد القاسمي.

٧- الشيخ محمَّد صالح الخطيب، بما في ثبته «الدرر الغالية في الأسانيد الدمشقية العالية».

٨- الشيخ الملا رمضان البوطي.

٩- الشيخ محمَّد ديب الكلاس – تدبيجاً.

هذا وقد استجاز لي منه أيضاً متفضلاً ولدنا العلمي النجيب الشيخ محمَّد حمود بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ، والموافق ٣٠/٥/٢٠٠٦ بدمشق. والله الموفق.

* * *

الشيخ الثاني و العشرون

عيسى الدهوكي ثم الموصلي

إمام مسجد باب لكش (والمسمى بلال الحبشي حالياً) والمدرس فيه، قرأتُ عليه عام ١٩٧٠م، فما بعدها جملة من العلوم الشرعية، وحضرتُ دروسه في مساجد عِدَّة... وهو في دهوك، كان إماماً لمسجد المزوري، زرته بعد عام ٢٠٠٠م وأنستُ به، أمتع الله به.

* * *

(١) يُنْظرثبت «بلوغ أماني الأبرار» للشيخ خالد التركستاني/١/١٨٧، وثبت: «التحرير الفريد» للشيخ عمر النشوقاتي.

الشيخ الثالث والعشرون

الحاج عبد الله بن حبش الموصلي

إمام مسجد السيدة نفيسة في الموصل، والواقع إلى الخلف من الجامع النوري، وهو أحد تلاميذ والد جدنا الشيخ محمَّد سعيد الملا يوسف؛ أخذتُ عنه ما يرويه عن جدنا محمَّد سعيد الموصلي-رحمهما الله -، فإنه أفاد عليه وانتفع منه، من ذلك متن«الغاية والتقريب» الشافعي.

* * *

الشيخ الرابع والعشرون

عبد الوهاب بن السيد محمَّد نوري بن السيد عبد الله الفخري الأعرجي الموصلي

السيد الشريف المرشد المربي الحسيب النسيب شيخ الطريقة الفخرية النورية القادرية في الموصل، والمولود في الموصل عام ١٩٢٩م في محلة تسمى (جمشيد)؛ من عائلة عالية في الفضل والعِلْم والإرشاد والتصوف والدعوة الى الله تعالى .

أخذ رحيق المعارف والعلوم من أفاضل عصره وأماثل بلده ومصره، وهم:

١- والده الأجل المرشد السيد محمَّد نوري الفخري الموصلي (شيخ الطريقة الفخرية القادرية)، وأفاد عنه منذ صغره وعلى امتداد حياته ثلاثين سنة أصول التربية وعلوم الشرع ومنهج القضاء.. وقرأ عليه بادئَ ذي بدءٍ رواية حفص عن عاصم، ثم أخذ عنه الفقه الحنفي و الشافعي دراسة مقارنة - هكذا يقول المتَرجَم – وسار معه حرفاً حرفاً في كتاب «الاختيار» في الفقه الحنفي ... إلى باب الرهن؛ ثمَّ جرى بعد ذلك معه على سبيل المتابعة العِلْمية في بقية أبواب «الاختيار» إلى نهايته، حيث يُهيء الطالب الدرس ثم يمثل بين يدي شيخه ووالده يناقشه ويسأله.. وأخذ عنه أيضاً أصول الطريق و معاملة المريدين وكيفية الأخذ بأيديهم إلى الحق جَلَّجَلَالُهُ، وأجازه بكتاب: «التاج الجامع للأصول» أي: هو إجازة بالكتب الستة وموطأ



مالك وما تضمنه التاج من منقول.. وأجازه بالجامع الصغير، فقلما يفوته حديث لم تَحْتَوِ عليه الإجازة، وأذن له بكل الأوراد والأذكار وأجازه بدلائل الخيرات للجزولي[١].

٢- الشيخ العلامة الأجل– جدنا - محمَّد أمين بن الشيخ العلامة محمَّد سعيد الملا يوسف الموصلي، فقد قرأ عليه المترجَم قراءة إمعان وإتقان لخمسة أجزاء من القرآن الكريم، وهي الأجزاء الأولى برواية حفص عن عاصم، وأفاد عليه علوم اللغة والأدب والنحو والصرف والبلاغة وما يتعلق بها... وانتفع بهذه العلوم منه بحيث لم يتتلمذ فيها على غيره، وذلك لمزيد إفادته منه فيها .

٣-الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي الموصلي-شيخنا- قرأ عليه رواية حفص عن عاصم وأتمَّ لديه ختمة كاملة، ثم شَرَع بالقراءة عليه في القراءات السبع... وأجازه فيها بعد التمام في ١٠ صفر ١٣٨٧هـ الموافق ١٩ مايس ١٩٦٧م ، ثم أكرمه بإجازات وأذون أخرى.

يروي الشيخ الجوادي غالبها عن شيخه محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي، من المعاجم والمسلسلات والأوراد والأذكار والأحزاب والدعوات والضيافة على التمر والماء ودلائل الخيرات، وذلك في ٢٨ صفر الخير سنة ١٣٨٧هـ الموافق سنة ١٩٦٧م .

صاحبتُ الشيخ الجليل السيد عبد الوهاب الفخري أكثر من خمسين سنة، وحضرتُ زاويته الشريفة وأذكاره المنيفة والختم القادري وأفدتُ من دروسه، كان ذلك أولاً مع حضرة السيد الوالد وعمري حينها لم يتجاوز العشر سنوات، ثم تتابع ذلك.

زرته في داره في ٢/٨/٢٠٠٥م والموافق ١٤٢٦هـ يوم الثلاثاء قبيل الظهر الساعة الثانية عشرة واستجزته بكل مروياته عن شيوخه، فأجازني بذلك.. وداره في الموصل في منطقة يقال لها (حي الضباط) .

---

[١] ترجمة السيد محمَّد نوري طبعت في جزء من تأليف رمضان البكر، فلتراجع .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد صلاة عصر يوم الأربعاء المصادف لـ ٢٠رجب من سنة ١٤٣٧هـ الموافق لـ ٢٧ نيسان من سنة ٢٠١٦م [١].

* * *

الشيخ الخامس والعشرون

عزت البيطار الدمشقي

العالم الناسك، استجاز لي منه الشيخ المحقق المسند محمَّد وائل الحنبلي الدمشقي، فكتب لي الإجازة بتوقيع المجيز، وذلك في ٢٠٠٤/٦/١٥ [٢].وهو يروي عن:

١- الشيخ محمَّد أبو الخير الميداني، وهو عن الشيخ سليم المسوتي، عن الشيخ أحمد مسَلَّم الكزبري، عن عبد الرحمن الكزبري.

توفي رحمه الله في دمشق عام ١٤٢٦هـ ، و دفن فيها .

* * *

الشيخ السادس والعشرون

عبد الرحمن بن محمَّد كمال بن عبد القادر بن شاكر بن خليل بن ناصر بن محمَّد بن ابراهيم المجذوب الدمشقي الشافعي

العلَّامة الصالح المعَمَّر، المولود سنة ١٩١٨م، زرته والشيخ محمَّد حمود المغربي في منطقة الميدان بدمشق بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٠م ، واستجزته فأجازني ومحمداً -وفقه الله- وصرّح بإجازته العامة، و وقَّع على ذلك بعد ترحابه بنا وإكرامه لنا، وعدد لنا مَنْ يروي عنهم من الشيوخ، وذكر منهم :

١- الشيخ محمَّد المكي الكتاني.

---

(١) ترجم له سيدي الشيخ أكرم في كتابه «الإمداد»، في الصحيفة:

(٢) انظر إجازته في ملحقات هذا الكتاب، في الصحيفة:٣١٢

٢- الشيخ محمَّد علي الدّقر .

٣- الشيخ إبراهيم الغلاييني.

٤- الشيخ عبد الرحمن الزعبي .

٥- الشيخ أبو الخير الميداني .

وكانت وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢١/صفر سنة ١٤٢٨ه قبل صلاة الظهر .

* * *

الشيخ السابع والعشرون

عبد الله بن صالح ملا شيخ السليماني العراقي

الفاضل المولود سنة ١٩٣٥م ، قرأ على عدد من الشيوخ :

١- ماموستا عبد الله بيجوى في الجامع الكبير في السليمانية. (ومعنى ماموستا: أستاذ).

٢- الأستاذ ملا معروف خاوي، قرأ عليه مختصر البلاغة.

٣- الملا عبد الله كول.

٤- الأستاذ شيخ خالد حلبجة.

٥- ماموستا عبد الله شيخ خليفة.

٦- الأستاذ ملا عمر واني.

أجاز لي عامة ما يرويه عن شيوخه في داره في السليمانية عام ٢٠٠١م

* * *

الشيخ الثامن والعشرون

عبد الفتاح نصر الله الأروزري السليماني العراقي

الملا الفاضل، أروي عنه بالإجازة العامة لكل ما يرويه عن شيوخه، ومن ذلك عن شيخه عبد الرحيم ابن ميرزا البرخي، عن الشيخ عمر القرداغي، عن الشيخ محمَّد أمين

القرداغي، والشيخ محمَّد نجيب القرداغي، عن الشيخ حسن القرداغي، عن العلامة محمَّد فيضي الزهاوي مفتي بغداد بأسانيده المتصلة.

أروي كل ما يرويه بالإجازة العامة في ٢٤جمادى الثاني ١٤٢٥هـ والموافق ١٠ آب ٢٠٠٤ وختم ذلك بختمه وتوقيعه وأرسلها من السليمانية إلى الموصل مع نجله المكرَّم الشيخ ناصح.

❋ ❋ ❋

الشيخ التاسع والعشرون

عبد القيوم بن زين الله بن سليمان الرحماني البستوي الهندي

المعمَّر الفاضل، المولود في قرية بستة المحاذية لجبال هيمالايا الهندية؛ والتي تقع في أكبر ولاية هندية (أترابراديش) عام ١٤/١٠/١٩١٨م الموافق ١٣٣٦هـ، وقيل: ١٩٢٠م، وقيل أكبر من ذلك.[١]

قرأ العلوم الشرعية في قريته، ثم انتقل إلى جامعة سراج العلوم السلفية في مملكة نيبال، ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية (فيض عام)، ثم انتقل إلى مدرسة دار الحديث الرحمانية في دلهي (وإليها يُنْسَب) . تلقى عن جملة من الشيوخ، منهم :

١- الشيخ شرف الدِّين الكجراتي ثم البنجابي الدهلوي (أبو سعيد)، وعنه أخذ شيئاً من «سنن أبي داوود» و«سنن النسائي» و«سنن ابن ماجه» و«حجة الله البالغة» للولي الدهلوي و«تفسير الجلالين»...وغيرها من الكتب؛ إذ هو شيخه الذي عليه تأسس وبإرشاده استأنس .

٢- الشيخ عبيد الله بن محمَّد عبد السلام الرحماني المباركفوري، وعنه أخذ الترمذي وبلوغ المرام ونخبة الفكر .

٣- الشيخ أحمد برتاب كرهي القرشي الدِّهلوي، وعنه أخذ البخاري ومسلم (سرداً).

---

(١) انظر «معجم الشيوخ» للشيخ صفوان الداوودي، الصحيفة: ١٩٤

٤- الشيخ حسين أحمد مدني، وعنه أخذ شيئاً من الصحيحين .

٥- الشيخ عبد الرحمن النحوي المَوْويُّ .

استجاز لي منه تلميذنا الفاضل أحمد باحكيم الحضرمي بتاريخ ١٤٢٧/٨/٢١هـ ، وقال في ذلك المجيز: « صحّ هذا قد أجزتهم إجازة عامة ».. ومعي في الاستجازة عدد من الفضلاء، منهم: الشيخ المقرئ عز الدِّين كشنيط الجزائري، والسيد حمزة الكتاني، والشيخ أبو الفضل محمَّد حَحُّود... والمستجيز: أحمد باحكيم الحضرمي؛ وكلّهم قد أجزتهم أيضاً بكل مروياتي عن شيوخي في داري في عمّان، إلا فضيلة السيد حمزة الكتاني كانت عبر الهاتف .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٢٨/ ٥ /٢٠٠٨م

* * *

الشيخ الثلاثون

عمر بن موفق النشوقاني الدمشقي الحنفي (تدبيجاً)

الدكتور المحقق البحاثة (ممن اهتمَّ بالرواية والإسناد) وله عدد من المؤلفات المهمة بهذا الصدد، كثَبَتَ الشيخ محمَّد صالح الفرفور المسمى بـ «التحرير الفريد لعوالي الأسانيد» و«أثبات الكزبريين» وتخريج أسانيد «ثبت محدِّث الشام الدكتور نور الدِّين عتر»[1]، و«جهود علماء دمشق في رواية الحديث الشريف في العصر العثماني» وغيرها.

كان والده متخصصاً بالحديث وعلومه، فخلفه الشيخ عمر بالمكان والمكانة.

استجازني غير مرة فأجزته، ثم استجزتُ منه فأجازني بعد إلحاح مني بكلِّ مروياته عن

---

(١) هذا الثبت اشترك في صنعه مع الدكتور البحاثة المحب محمَّد عيد منصور الحمصي المدرس بجامعات دمشق – سلمهما الله مع سيدي الشيخ نور الدِّين–، وكان تقسيمه كالتالي: التراجم: للدكتور محمَّد عيد، وتخريج الأسانيد: للدكتور عمر النشوقاتي .

شيوخه، والبالغ عددهم نحو(٢٥٠) شيخاً[١]، وكان ذلك في داره العامرة بدمشق بعد صلاة العشاء ٦ شعبان ١٤٢٥ هـ .

* * *

الشيخ الواحد و الثلاثون

عبد الله بن عبد القادر بن محمَّد الكوشكي السليماني العراقي

الملا إمام جامع (كاك أحمد الشيخ) في السليمانية، زرتُ الجامع المذكور والحضرة الشريفة والتقيت الشيخ الملا عبد الله ودعاني إلى غرفته في الجامع فاستجزته بمروياته فأجازني بكل ذلك عن كل شيوخه إجازة عامة تامة، وهو يروي عن شيخه مصطفى بن محمَّد نجيب القرداغي عن الشيخ حسن القراغي، عن محمَّد فيضي الزهاوي.. كما مرَّ قبل قليل في ترجمة ملا عبد الفتاح الأروزري.

(ح) ويروي حسن القرداغي عن شقيقه الأكبر عبد اللطيف القرداغي، عن والده الشيخ عبد الله القرداغي، عن والده عثمان القرداغي، عن شقيقه الأكبر عمر القرداغي، عن والده عبد اللطيف القرداغي (والملقَّب عبد اللطيف الكبير)، عن والده الشيخ معروف القرداغي، عن الشيخ عماد الدِّين القرداغي، عن والده مجد الدِّين القرداغي، وتمت إجازته لي في السليمانية في غرفة الجامع الكبير في ٨ رجب ١٤٢٤هـ .

ملاحظة: في هذا السند جملة أمور:

---

(١) الفضل في هذا لوالده العلَّامة المسْنِد (محدِّث معهد الفتح الإسلامي بدمشق) موفق بن محمَّد رسلان النشوقاتي الدمشقي الحنفي، الذي نَشَّأ ولده وكرَّسه وخصصه لخدمة الحديث النبوي الشريف، وكان قد لقي المحدثين وقرأ عليهم واستجازهم لنفسه و لولده الشاب عمر فأجازوه، وممن قرأ عليهم وسمع منهم وأجازه: الشيخ محمَّد صالح الفرفور، والشيخ محمَّد سعيد البرهاني، والشيخ رمزي البزم، والشيخ صبحي البغجاتي ، والشيخ محمَّد عبد الرشيد النعماني، والداعية الشيخ إقبال أحمد بن محمَّد الأعظمي... وغيرهم .

١- مسلسل بالعلماء القرداغيين كما رأيتَ.

٢- مسلسل بالآباء والإخوة في جميعه.

٣- مسلسل بالشافعية.

٤- مسلسل بأفاضل كلُّهم من أكابر العلماء، وبعضهم من أعاجيب زمانهم.

*   *   *

الشيخ الثاني والثلاثون

عبد القادر بن دبوان بن أحمد بن مقبل الشرعبي اليمني المكي

العالم الجليل مدرِّس الحرم المكي[1]، المولود في قرية الهياجم بمحافظة تَعِز اليمنية عام ١٣٦٠هـ، في بيت علم وفضل وتقوى؛ فجده الخامس (الشرعبي) اشتهر بالفقيه، لذا كانوا يعرفون بآل الفقيه .

تعلم مبادئ القراءة والكتابة في قريته، وفي عام ١٣٧٣هـ قدِم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وبقي بعده في جدة سنتين، ثم عاد إلى بلاده وبقي فيها مدة وجيزة، ثم عاد لمكة المكرمة في عام ١٣٧٥ هـ بنية المجاورة ، فأخذ عن أشهر علمائها، أمثال:

١- الشيخ محمَّد العربي التباني (١٣١٦-١٣٩٠) هـ .

٢- الشيخ علوي بن عباس المالكي (١٣٢٦-١٣٩١) هـ .

٣- الشيخ حسن محمَّد المشاط (١٣١٧-١٣٩٩) هـ .

٤- الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي (١٣٤٤-١٤١٠) هـ .

٥- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني (١٣٣٥-١٤١٠) هـ .

٦- الشيخ إسماعيل زين (١٣٥١-١٤١٤) هـ .

---

(١) درَّس في المسجد الحرام في رواق باب المحكمة (مكان درس شيخه عبد الله اللحجي) .

ثم عاد إلى بلده اليمن للأخذ من علمائه، وذلك بإشارة من شيخه عبد الله اللحجي[١]، فأخذ عن عدة أشياخ فيها، أمثال: الشيخ محمد السلامي، والشيخ أحمد بن محمد الحنفي (تلميذ الشيخ محمَّد السلامي)، والشيخ أحمد بن خليل الخطيب (إمام وخطيب جامع زبيد)، والسيد أحمد بن داود البطاح الأهدل، والسيد محمَّد بن سليمان الأهدل (مُفتي زبيد) ، والسيد محمَّد علي البطاح الأهدل. [٢]

---

(١) كان هذا بإشارة من الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي حيث أمره في عام ١٣٧٩ هـ بالسفر الى اليمن والأخذ عن علمائها وخصوصًا زبيد .

(٢) ذكر في ترجمته الدكتور محمَّد علي يماني – في موقع قبلة الدنيا ... مكة المرمة، والذي يعنى بتراجم علماء مكة – تفصيل أخذه عن هؤلاء العلماء، فكان كالتالي: ١– فضيلة السيد : علوي بن عباس المالكي الحسني (ت: ١٣٩١ هـ)، فقرأ عليه رياض الصالحين ، وصحيح الإمام البخاري ، وصحيح الإمام مسلم ، وسنن أبي داود ، والجامع الصحيح للترمذي ، وموطأ الإمام مالك ، ومختصر السيد أحمد زيني بن دحلان ، وشرح الأجرومية ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية(حديث الرحمة) و(حديث المحبة) . ثم لازم دروس ابنه محدث الحرمين فضيلة السيد الدكتور : محمد بن علوي المالكي الحسني (ت: ١٤٢٥هـ) حتى وفاته . ثم لازم ابنه السيد أحمد حفظه الله ورعاه. ٢– فضيلة الشيخ السيد: محمد العربي التباني الجزائري (ت: ١٣٩٠هـ) ، فأخذ عنه كثيرًا من دروس السيرة النبوية، والجامع الصغير للسيوطي بقراءة الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي (ت : ١٤١٠هـ) . ٣– فضيلة السيد: محمد بن أمين الكتبي الحسني (ت : ١٤٠٣ هـ) ، فحضر دروس الجوهر المكنون في البلاغة ، وشرح ابن عقيل على الألفية . ٤– فضيلة الشيخ : عبد الله بن سعيد اللحجي المكي الشافعي (ت: ١٤١٠ هـ) ، فلازمه ملازمة الظل للشاخص إعتبارًا من ١٣٧٨ هـ حتى وفاته، فحضر عليه الفقه (المنهاج و أسنى المطالب) والأصول والعربية والحديث فسمع البخاري ومسلم والترمذي والشمائل للترمذي أيضًا . ٥– فضيلة الشيخ : أحمد جابر جبران اليمني المكي الشافعي (ت: ١٤٢٥ هـ) ، فحضر دروسه بمنزله بجبل عمر وبالخالدية ، في تفسير البيضاوي ، وفي كتب الحديث البخاري ومسلم والترمذي ومسند الدارمي والثلث الأخير من مسند الإمام أحمد ابن حنبل و شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بكامله و المنهاج كاملاً .وقد تولى التدريس للطلبة في دار الشيخ وبأمره في حياته وبعد مماته . ثم لازم درس ابنه الشيخ علي حفظه الله ورعاه. ٦– فضيلة الشيخ إسماعيل بن عثمان



استجاز لي منه تلميذنا البار الشيخ أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي ثم الجدّي – نسبة إلى جدَّة – فأجازني إجازةً عامةً مطلقةً تامةً بما أجازه به شيوخه، وكان ذلك: فجر يوم الخميس السادس من رمضان ١٤٢٧هـ وشكرتُ للمجيز والواسطة ودعوتُ لهما وللمُجَاز بالتوفيق .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمنزله بمدينة تعز مساء يوم الجمعة ٦ محرَّم لعام ١٤٣٨هـ ، وصلي عليه ودفن – في تعز – عقب صلاة الفجر ليوم السبت ٧ محرَّم لعام ١٤٣٨هـ . (١)

❋ ❋ ❋

=الزين (ت : ١٤١٤ هـ) حضر دروسه في المسجد الحرام وفي بيته في الكنكارية وفي الرصيفة ، حضر تفسير الجلالين ، وفتح المعين في الفقه الشافعي ، وكتب الحديث البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي، وفي كتب النحو، كما سمع الكثير من المسلسلات وقد أجازه لفظًا . ثم لازم درس ابنه سعادة الدكتور الشيخ محمد إسماعيل الزين ، إلى مرضه عام ١٤٣٧هـ . ٧- حضر كثير من دروس فضيلة الشيخ : محمد ياسين الفادني الشافعي "مسند العصر" (ت : ١٤١٠ هـ) ، وقد أجازه إجازه بالمسلسلات ، وإجازه عامة .٨- تشرف بخدمة فضيلة الشيخ السيد : حسن بن سعيد يماني الشافعي (ت : ١٣٩١ هـ) ، وقرأ عليه في الفقه و الأصول، وغيرهم من علماء الحرمين الشريفين والعلماء الوافدين إليهما في العمرة والحج ، وكلهم أجازوه إجازة خاصة وعامة . أما سماعاته في زبيد، فكالتالي:

أ- فضيلة الشيخ : محمد السلامي المُلقب بـ "مدرس الثقلين" ؛ فأخذ عنه كفاية الأخيار في الفقه الشافعي.

ب-فضيلة الشيخ : أحمد بن محمد الحنفي ، فقرأ عليه كفاية الأخيار في الفقه الشافعي وشيئًا من صحيح البخاري.

ت-فضيلة الشيخ : أحمد بن خليل الخطيب إمام وخطيب جامع زبيد، فقرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض.

ث-فضيلة السيد : أحمد بن داود البطاح الأهدل ، فقرأ عليه في الفقه الشافعي والفرائض.

ج- فضيلة السيد : محمد بن سليمان الأهدل (مُفتي زبيد) ، قرأ عليه هو وزميله السيد محمد علي البطاح الأهدل عدة علوم منها الفقه الشافعي (فتح المعين) وغيرها من العلوم والفنون ، كما حضر عنده ختم صحيح الإمام البخاري والذي كان يُقرأ كعادة سنوية خلال شهريّ رجب وشعبان.

(١) مصادر الترجمة التي أوردها الموقع الذكور آنفاً: مصادر الترجمة :١- ترجمه خطيه من إعداد الدكتور : أنمار محمَّد أنعم الشرعبي.٢- ترجمه شفهية من إعداد الشيخ : يوسف الفلاحي. ٣- مشافهة منه رحمه الله تعالى ٥- ترجمه خاصة بالموقع من إعداد: الشيخ محمَّد بن علي يماني (أبو عمار) منشورة بتاريخ ٧/١/١٤٣٨هـ .

الشيخ الثالث والثلاثون

عمر بن أكرم بن عبد الوهاب بن محمَّد أمين آل الملا يوسف الموصلي

المقرئ الجامع (**نابغة القرَّاء**) نجلنا وولدنا الصلبي (**رضيّ الدِّين**)، المولود في الموصل الحدباء عام ١٩٧٩م[١] .

أخذ عن شيوخ وقته وعلماء عصره فأفاد عنهم، ومن أبرزهم :

١- الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف (جد المترجَم)، فإنه أفاد عليه التجويد وقراءة القرآن الكريم واللغة العربية والفقه والحساب والتربية والأخلاق، وصاحبه حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى أواخر عام ١٩٩٤م [٢].

٢- الشيخ محمَّد بن ياسين الموصلي - شيخنا الجليل-: فإنه أفاد عليه فوائد عظيمة والتهم من بركات علومه ومعارفه فوائد جسيمة، فقرأ عليه الفقه الشافعي في «فتح القريب المجيب» و«فتح المعين شرح قرة العين»، والحديث وعلوم المواريث والتفسير وأصول الفقه، وتأدب بأدبه ونال من فضله وأربه، وذلك لسنوات طويلة حتى انتقل إلى رحمة الله عَزَّوَجَلَّ. [٣]

٣- فضيلة السيد الجليل والشريف النبيل عبد الوهاب بن السيد محمَّد نوري الفخري (شيخ الطريقة القادرية النورية الفخرية)[٤]: أفاد عليه تربية الطريقة والأدب وخدمة أهل الفضل، وقرأعليه التجويد بأصوله ختمة كاملة، ثمَّ شرع عليه في القراءات،ولمدة أربع سنوات على السبع ختمة كاملة؛ وأجازه باحتفال خاص بزاويته الشهيرة الشريفة ولقبه (نابغة القرَّاء)، وأرَّخ لإجازته عدد من أفاضل البلاد، مثل الأستاذ حسين الفخري الموصلي، والأستاذ الشاعر

---

(١) المقرئ الجامع عمر هو أكبر أبناء الشيخ المؤلف ، وبه يكنى .

(٢) مضت ترجمته في الصحيفة: ١١٧

(٣) ترجمته مبسوطة في الصحيفة: ١٩٠

(٤) مضت ترجمته في ترجمة الشيخ الرابع والعشرين ، الصحيفة : ١٣١

وليد الأعظمي – رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى.

٤- الشيخ محمَّد أمين الفيضي : انتفع عليه بتوجيهاته السديدة وتعليماته المفيدة، كما قرأ عليه بعض الكتب في المدرسة الدينية في الموصل (الخاصة بالتصوف) وأجازه بدلائل الخيرات .

٥- الشيخ الدكتور فيضي بن الشيخ محمَّد أمين الفيضي: أفاده بإشرافه عليه وتوجيه نظره إليه –أيام كان مديراً للمدرسة الدينية– وانتفع منه بخطبه ودعوته، وقد أفاد المترجَم– الشيخ فيضي–عِلْم البلاغة وقَرْض الشعر في دارنا في الموصل الجديدة على الفقير أكرم بن عبد الوهاب[١].

٦- الشيخ السيد محمَّد نوري بن السيد محمَّد زكي المشهداني الموصلي: قرأ عليه بقراءة عاصم أصول التجويد حتى وصل معه في التطبيق العملي إلى جملة محترمة من السُّوَر، وكانت باكورة فائدته في ذلك عليه... وقد أخذ هذا الفاضل علومه من جملة، منهم : أكرم الملا يوسف، الفقه والعقيدة، وجوانب كثيرة ومن شيخ الموصل وعالمها الشيخ محمَّد بن ياسين السنجاري، والشيخ إبراهيم فاضل المشهداني وأجازه فيها على السبعة، وآخرهم الشيخ البركة السيد عبد الوهاب الفخري أجازه بالقراءات السبع لعلو إسناده وبركة أجداده.

٧- الشيخ صفاء الدِّين الأعظمي البغدادي ثم المغربي، أجازه بكل مروياته عن شيوخه ، و منهم : الشيخ عبد القادر الخطيب البغدادي .

٨- الحاج علاء الدِّين القيسي البغدادي، وهو يروي عن أفاضل القرَّاء والمجَوِّدين، وستأتي ترجمتهم وترجمته في حرف العين[٢] .

---

(١) شيخنا المؤلف العلَّامة أكرم بن عبد الوهاب تعلم قرض الشعر عن : والده الشيخ عبد الوهاب بن ملا يوسف، ثم تابعه لدى شيخه بشير الصقَّال في كتاب «الحملاوي» و كان شاعراً مجيداً (كما ذكر لي). ثم قال : انتفعتُ بممارسة الشعر مع نقده كثيراً لدى شيخنا الملا صالح البامرني .

(٢) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ١٧١

٩- والده الفقير- صاحب التأليف -أفاده بكل ما يفيد الحِبُّ حِبَّهُ، وأتحفه بأسانيده العالية وإجازاته الغالية، وأوصله بأكابر شيوخ الإسناد وناوله كتابه الإمداد، وأجازه في حفل في جامع ذكوان بن قيس في الموصل مع مجازين أربعة من طلابه، وهم الشيخان: أحمد ومحمَّد ابنا غانم الصَّفَّار والشيخ أيمن عبد الحميد الصَّفَّار والشيخ صلاح الجرجري الموصليون، ولقَّب نجله عمر -المترجَم - بـ (رضيِّ الدِّين) .

يقول أكرم عبدالوهاب: استجزت ولدنا عمر فتمنع هيبة وأدباً، ثم وافق بعد ذلك إجابةً لطلب الوالد الواجب، فأجازني بما يرويه عن شيوخه، ومنهم: طلابي وشيوخي[١]، وكان ذلك في الموصل بدارنا الواقعة في حي الشفاء أوائل شهر رمضان بعد صلاة التراويح عام ١٤٢٥هـ .

١٠-العلامة الشيخ محمَّد نمر الخطيب الفلسطيني – شيخنا علماً وإجازة - أجازه في المدينة المنورة عام حجه سنة ١٤٢٦هـ

١١- الشيخ عبد الله بن ناجي المخلافي المدني، أجازه بكل مروياته عام ١٤٢٦هـ.

١٢- الشيخ الأديب المؤرخ الفاضل وليد الأعظمي البغدادي الشاعر الشهير، اصطحبه كثيراً وانتفع منه غزيراً وحضر له ندواته وأرَّخ له إجازاته- رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة - ونال منه بركة صحبته الطويلة .

١٣-الشيخ الجليل عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي، قرأ عليه في بغداد بعد صلاة الفجر أيام دراسته في كلية الإمام الأعظم .

١٤-الشيخ طه (أبو إبراهيم) الشَمَّري الفَلُّوجي، وأجازه.

١٥-الشيخ محمود الكرخي، أجازه بحفص وما يرويه عن شيوخه .

---

(١) لا غرابة في فعله هذا، إذ أتى فعله هذا و غيره سليقةً لا تصنعاً (ومن خالطه خبره)، وذلك على نهج أسلافه العلماء الربانيين، فيروي الأكابر عن الأصاغر. كما فيه لون من إشارات التربية لولده و لغيره أن العلم يؤخذ من أهله كباراً كانوا أو صغاراً.

الشيخ الرابع والثلاثون

عبد الستار بن حامد الدَّباغ الموصلي البغدادي

الدكتور الفاضل، المولود في الموصل سنة ١٩٣٤م في عائلة صالحة تقية، ثم طلب العلْم على أهله، أمثال :

١- أخذ عن جده الحاج محمَّد بن الحاج حسين؛ الذي كان قارئاً لمحفل جامع باب الطوب في الموصل، فانتفع عليه أول الفوائد.

٢- انتفع بشيوخ المدرسة الفيصلية الدينية المتوسطة سنة ١٩٤٩م ، وكانت يومها تجمع أجل الشيوخ، أمثال: عبد الغني الجَبَّار، مصطفى الدباغ (أمين الفتوى)، صالح الجوادي، وغيرهم.

٣- التحق بثانوية الأوقاف الدينية وأفاد على شيوخها، كما أفاد على أساتذته وشيوخه في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ١٩٧٢ والماجستير١٩٧٤ و الدكتوراه ١٩٧٧.

٤- أفاد على العلامة الموصلي الشيخ عثمان بن محمَّد الجُبُوري الموصلي، وقد كنتُ ألتقي به في مدرسة النبي شيث عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.. وبعد هذا كله يسر الله تعالى لي أن يكون هو مشرفي على رسالة الماجستير والدكتوراه، فانتفعتُ بتوجيهاته وإشاراته... وهو مثال في اللطف والخُلُق وخدمة أهل العِلْم وطلبته..

توفي الشيخ عبد الستار رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بغداد يوم الجمعة ١٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٢/٢/٢٠١٨م

* * *

الشيخ الخامس والثلاثون

عبد الفتاح بن الشيخ عبد الله النقشبندي البالكي الكردي الشافعي

حبيبنا وحميمنا ومجيزنا.. زارنا في الموصل مقيماً للحضرة النقشبندية العثمانية، والتقيتُ به في الموصل وبغداد وأربيل .. وزرته عام ٢٠٠٥ وبقيت عنده فترة فأكرمني وآنسني.

قرأ على شيوخ عديدين نظام أهل العِلْم، منهم:

١-الشيخ الملا وَيْس بن الملا عبد الله الأربيلي البالكي، قرأ عليه في قرية كرتك في منطقة بالك في كتاب السيوطي «البهجة المرضيّة شرح الألفية» في النحو، وشرح « العقائد النسفية »، وعبد الله يزدي، ومختصر البلاغة، وجمع الجوامع الأصولي، وأجازه بالعلوم وكلِّ مروياته .

٢-الشيخ الملا ممدوح المزوري الأربيلي في مدرسة جامع حاجي جمال « جمع الجوامع»، و«تحفة ابن حجر»... وغير ذلك، وأجازه .

٣- الشيخ عبد الله النقشبندي الأربيلي البالكي الشافعي – والد المترجَم – أفاد عنه منذ نعومة أظفاره... وحتى لحوقه بربه رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

٤- حضرة الشيخ المجدد المرشد – شيخنا – عثمان سراج الدِّين بن حضرة الشيخ محمَّد علاء الدِّين النقشبندي الطويلي، الذي يروي عن والده محمَّد علاء الدِّين، عن والده عمر ضياء الدِّين، عن والده عثمان سراج الدِّين الأول، عن مولانا خالد النقشبندي المجددي .

أجازني بكل ما يرويه من صِلاتٍ وبركاتٍ وأسانيدَ ومسلسلاتٍ وعلومٍ وإجازاتٍ عن شيوخه بإجازة عامة، وكان ذلك في دار المترجَم الشيخ عبد الفتاح في منطقة خانزاد في أربيل يوم الثلاثاء ٢١/٦/٢٠٠٥ في الساعة العاشرة صباحاً .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إثر حادث في عام ١٤٣٧هـ - -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأحسن إليه.

* * *

الشيخ لسادس و الثلاثون

عبد الله أبوعطاء الله ابن المدني السجلماسي

المولود عام ١٩٥٢م ، استجازلي منه في الحرم المكي فضيلة الأخ المكرَّم الدكتور الشيخ محمَّد بن أبي بكر باذيب، بتاريخ ٢٥/٩/١٤٢٦ . جزاه الله خيراً.

* * *

الشيخ السابع والثلاثون

عبد الغني بن الشيخ الوليّ أحمد الخزنوي النقشبندي الشافعي[(١)]

الفقيه المربي، المولود في الجزيرة السورية عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م[(٢)]، أخذتُ عنه أوراد السادة النقشبندية، وحضرت له فيها حضراتها وأذكارها، و هو قد أخذ الإجازة و الإرشاد عن الشيخ أحمد الحسيني مفتي الحسكة و خليفة والده - في الطريق – العلامة الشيخ المرشد أحمد الخزنوي[(٣)]، وزاويتهم تقع في نهاية طريق الموصل من اليعربية السورية المحاددة لربيعة الموصل قبل الوصول إلى قامشلي من جهة اليمين..

زرت الزاوية المباركة إبان خروجي من الموصل عام ٢٠٠٥، وأولاده فضلاء نجباء، يقصد هذه الزاوية خلفاؤها و زوارها من شتى الأماكن وعلى الأخص: تركيا (ولاية باطمان) .

والشيخ عبد الغني الخزنوي في غاية الالتزام بالشريعة الغرَّاء[(٤)]- وفَّقَه الله تعالى- وكان

---

(١) الخزنوي: نسبة إلى قرية خزنة التابعة لمدينة القامشلي السورية ، و أول من عُرِفَ بالخزنوي من هذه العائلة : الشيخ أحمد الخزنوي، و ذلك لنزوله في قرية خزنة بعد رحيله من تركيا و تأسيسه لمدرسته فيها، ثم درجت هذه الشهرة على أبنائه كما سَرَت على أحفاده وأسباطه، بل وتعدت لتشمل حتى الطريقة ومريديهم وتلاميذهم؛ واسمه في الحقيقة: أحمد بن ملا مراد بن صوفي حاجي التركي الأصل. توفي الشيخ أحمد –رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعمره ٦٣عاماً.

(٢) أخبرني ولده الشيخ شاكر أنَّ تاريخ مولد والده الشيخ عبد الغني كان في : ١٧ من رجب من عام ١٣٦٩هـ. **فائدة ولطيفة**: والدة الشيخ عبد الغني من أسباط الشيخ حضرت، اسمها: سعيدة بنت أم الفضل بنت الشيخ ضياء الدِّين و الملقَّب بـ(حضرت)، كما تزوج الشيخ عبد الغني الفاضلة: منجيّة بنت الشيخ تقي الدِّين بن فتح الله بن الشيخ محمَّد ضياء (حضرت)، وقال الشيخ شاكر: كان أبي يعامل أمي بالحسنى؛ لأن أباها من أحفاد الشيخ حضرت، كما كان جدي يعامل جدتي بالحسنى؛ لأنها من أسباط الشيخ حضرت .

(٣) لم يأخذ الأورد والإجازة العلمية والإرشاد من أبيه كعادة الكثير من القوم؛ لوفاته وعُمر الشيخ عبد الغني ستة أشهر.

(٤) أخبرني الداعية الشيخ محمَّد ذياب أبو البراء (أحد تلامذته ومحبيه): بأنه شديد الورع ، ومن ذلك: أنه لا ينظر إلى وجوه النساء، حتى إنه مرض كثيراً و لم يرضَ بالذهاب إلى المستشفى، لئلا تمّسه امرأة أو فتاة (ممرضة) .

يقول لي دائماً: إذا رأيت عندي خطأً فقل لي، فإني أحب أن أكون على تمام الصواب .

ولمَّا أردتُ مغادرة قرية خزنة إلى باقي الديار السورية.. ألحَّ بي للبقاء في خزنة مكرماً مقدماً، أو أن أعود بعد انتهاء أربي، لكنني اعتذرتُ منه.

* * *

الشيخ الثامن والثلاثون

عبد الله بن مصطفى النقشبندي الهرشمي الأربيلي

شيخنا الدكتور وتلميذ شيخنا وابن العلامة مصطفى كمال الدِّين، أخذتُ عنه إذن النقشبندية - بعد وفاة والده - في داره بحي الجامعة ببغداد المحروسة أيام كان سكناه هناك..

وله شيوخ، منهم :

١- والده الشيخ مصطفى كمال الدِّين .

٢- الملا صالح الكوزبانكي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ ، درس عليه في مدرسة نور الدِّين في أربيل، وأخذ عن غيره من الشيوخ، منهم: الملا فتاح الخطِّي، حفيد الملا محمَّد الخطِّي المدرس في قرية ديبكة، كما أخذ عن عدد من شيوخ الأزهر الشريف[١] .

* * *

الشيخ التاسع والثلاثون

عبد الله المعروف بالصَّفَّار

الملقب بالقصير - لقصر قامته- والصغير أيضاً لصغر جسمه..

أقرأني عام ١٩٦٤م علوم التجويد والقرآن الكريم أيام كنت طالباً في المعهد الإسلامي،

---

(١) انظر ترجمته وإسناده في كتاب «النجم الزاهر» في طبعته الثانية للأستاذ نكتل يونس كشمولة، الصحيفة: ٤٧ عند ذكره ترجمة والده الشيخ مصطفى الهرشمي، وكتاب: «حياة الأمجاد من العلماء الأكراد» للشيخ طاهر ملا عبد الله البحركي.

وهو أحد مدرسيه، كما كنت أحضر عليه دروسه في جامع حضرة نبي الله شيث عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في الدورة الدينية والمقامة في البلد، وهو ممن قلَّ اكتراث الناس به فلم يستقم للأخذ عليه أحد مع أنه يُعْرَف بالإتقان، وهو قد أجيز من الشيخ عبد العزيز الضرير والمسمى بالخزرجي الموصلي.

* * *

الشيخ الأربعون

عدنان بن محمَّد غشيم الشافعي الحلبي

العالم الفقيه المربي[1].. استجزته بمروياته فأجازني شفاهاً في داره وكتب الإجازة، وذلك أواخر عام ٢٠٠٤ م في حلب إلاّ أني غادرت حلب قبل استلام المكتوبة، وكان قبل هذا الموعد جمعنا لقاء في مسجد أسامة بن زيد في شارع أغير(أقيول) في حلب، إذ كان للمترجَم دروس وعظية فيه .. واجتماعنا كان لدى فضيلة شيخ الجامع الشيخ محمود بن الشيخ بدر الدِّين حسون[2] أمتع الله بهما.

يروي عن جملة من الشيوخ:

١- والده الشيخ محمَّد غشيم .

٢- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .

٣- الشيخ عاشق إلهي البرني .

٤- الشيخ حسين عسيران البيروتي .

٥- الشيخ محمَّد زين العابدين جذبة

---

(١) اشتهر عنه بأنه محدِّث حلب، وكذا وصفه الدكتور ماجد درويش في كتابه «الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبد الفتاح أبوغدة» في الصحيفة: ١١٤ .

(٢) الشيخ محمود حسون بن الشيخ المربي أديب حسون الحلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

٦- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكي... وغيرهم[١].

* * *

الشيخ الواحد والأربعون

عبد الله بن أحمد الناخبي اليمني

المسند العلامة المؤرخ المعمَّر نزيل جده- -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- المولود سنة ١٣١٧هـ استجازلي منه فضيلة الشيخ محمَّد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب إجازة عامة بجميع أسانيده ومروياته عن جميع شيوخه، وذلك في ٢ رمضان ١٤٢٦هـ وختمها بختمه، وكذلك استجاز لي منه فضيلة الشيخ الدكتور إياد أحمد الغوج، وأفادني بثَبَته وختم لي إجازته .

وهو قد أخذ على عدد من الشيوخ، ضمَّنَهم ثَبَتَه المختصر الذي أعدَّه الدكتور الشيخ المكرَّم محمَّد بن أبي بكر باذيب[٢]، منهم :

١- الشيخ سالم الكلالي.

٢- الشيخ عمر بأدباء.

٣- الشيخ عوض بلقدي.

٤- الشيخ عبد الله باحشوان.

٥- الشيخ سعيد الأحمدي.

٦- الشيخ عبد الله باشعيب.

٧- الشيخ مبارك بَصُغَر.

---

(١) له إجازة مطبوعة ذكر فيها جملة من شيوخه، وكذا سألته عن بعض شيوخه، فقال: والدي والشيخ عبد الله سراج الدِّين..وعدد جملة، ثم سألته عن عمره فقال:تلاتة وسبعين (بلهجته الحلبية)، وكان ذلك في عام ١٤٣٦هـ.

(٢) اسم هذا الثبت: « إجازة عامة في الأسانيد و المرويات » وهو الثبت الذي كان يجيز به الراغبين في سند الرواية والاتصال بمشايخه ومجيزيه.

٨- الشيخ عبد الله باوزير.

٩- الشيخ عبد الله بكيّر.

١٠- الشيخ صالح العامري.

١١- الشيخ علوي بن عبدالله المشهور، (وهو أعلى شيوخه سنداً).

١٢- الشيخ عبد الله بن عمر الشاطري.

١٣- الشيخ عمر حمدان المحرسي ... وأخذ عن غير هؤلاء أيضاً[١].

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عصر يوم الأحد في ٢٥جمادى الأولى ١٤٢٨هـ في جدة عن عمر جاوز فيه المائة وعشر سنوات، ودفن بعد صلاة الفجر يوم الاثنين ٢٦جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، بمقبرة الفيصلية[٢] .

* * *

الشيخ الثاني والأربعون

عبد الكريم بن زيدان بن عبد الكريم زيدان بهيج العاني العراقي البغدادي

الدكتور المفكر الإسلامي والمؤلف المعروف، المولود ببغداد سنة ١٩١٧م ، نشأ فيها و تعلَّم حتى غدا يشار إليه بالبنان.

هاجر من العراق عام ١٩٩٢، وعمل أستاذاً للشريعة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية ودراسة الماجستير والدكتوراه بجامعة صنعاء، وما زال بهذا المنصب إلى أيامه الأخيرة[٣].

---

(١) كما تَدَبَّج مع الشيخ عبد الفتاح أبي غدة سنة ١٤١٥هـ وغيره.

(٢) للاستزادة انظر تراجمه في كتاب :« لحظات أخيرة من حياة الشيخ العلامة عبد الله بن أحمد الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» و«مربي الأجيال الشيخ عبد الله الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» و«عرض موجز لكتاب وقائع من تاريخ يافع».

(٣) حَازَ على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية سنة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م، وهو عضو العديد من المجامع العلمية الإسلامية منها مجلس علماء الجامعة الإسلامية منذ السبعينيات، وعضو مجلس المجمع



استجزته في عَمّان الأردن عند زيارتي له في المستشفى الإسلامي عصر يوم الأربعاء الموافق ٨ شوال ١٤٢٦هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وكانت بعد قعدة طويلة لديه، فأجازني بكل ما يرويه عن شيوخه من كتب وسماعات وعلوم وغيرها وبكل مؤلفاته وكتبه، وهو عن شيخه الجليل - الذي أخذ عنه غالب علومه وأفاد منه أكثر فهومه- العلامة الشهير الشيخ أمجد بن أسعد الزهاوي الكردي البغدادي السليماني الأصل، وقد قبلتُ منه الإجازة .. والحمد لله.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الاثنين ٢٥ربيع الأول ١٤٣٥ في العاصمة اليمنية صنعاء عن عمر ناهز ٩٧ عاماً، بعد حياة حافلة بالعطاء الفكري والتربوي والتأليف والتدريس(١).

❊ ❊ ❊

الشيخ الثالث والأربعون

علي بن محمَّد الحانوتي الفلسطيني ثم البغدادي

المولود عام ١٣٦٨ في قضاء طرشيحة التابع لمحافظة عَكّا في فلسطين ، درس القرآن الكريم على الشيخ محمَّد المصري في حيفا، ثم أفاد العلوم على شيوخ بلده، منهم:

=الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي منذ عام ٢٠٠٠، عضو مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بجامعة الإيمان بصنعاء. له الكثير من البحوث العلمية والمؤلفات منها : بحوث فقهية معاصرة، الوجيز في أصول الفقه، موجز الأديان في القرآن، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم ويقع في (١١) جزءاً، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، الإيمان بالقضاء والقدر، أصول الدعوة، اللقطة وأحكامها في الشريعة، (مجموعة بحوث فقهية)، القيود الواردة على الملكية الفردية، القصاص والديات في الشريعة الإسلامية، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، الوجيز في شرح القواعد الفقهية، نظرات في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية، نظام القضاء في الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى العديد من المؤلفات و البحوث الأخرى. اهـ بتصرف

(١) انظر ترجمته التي كتبها الدكتور حذيفة عبود مهدي السامرائي والتي أسماها: «علامة العراق الدكتور عبد الكريم زيدان حياته وآثاره» التي نشرها موقع الآلوكة بتاريخ ١٤٣٥/٤/٦هـ ، وترجمته بقلم تلميذه الدكتورسامي الجنابي؛ والتي نشرت على شبكة الانترنت .

١-االشيخ كامل القصاب.

٢-الشيخ صالح العثماني.

٣-الشيخ عز الدِّين القَسَّام .

٤-ثم تتلمذ على الشيخ محمَّد الحافظ التجاني .

استوطن العراق سنة ١٩٤٨وأفاد ونفع، و زرته بصحبة الأخ الشيخ ياس عبد الحميد السامرائي- أيام دراستي في الكلية عام ١٩٧٥م في بغداد-، وقرأتُ عليه شيئاً من «المنهاج» الفروعي[1]، وأذن لي بالرواية عنه بما يرويه عن شيوخه.

* * *

الشيخ الرابع والأربعون

عبد الرزاق بن قاسم الصَّفَّار الحديدي الموصلي

الدكتور الفاضل، المولود سنة١٩٣٠م . قدم إلى كلية القانون للمحاضرة فيها فأعطيته من المواد الملقاة على عاتقي مادة المنطق، لكون المواد الخاصة قد وزّعت على الأساتذة، ثم فشا خبر وفاته في اليوم الذي يليه ...

كان مديراً للمعهد الإسلامي في الموصل أوائل السبعينيات الميلادية؛ قرأ على بعض علماء الموصل، ثم أفاد في كلية الشريعة ببغداد وتتلمذ على أفاضل علمائها منهم :

١- الشيخ عبد القادر الخطيب .

٢- الشيخ قاسم القيسي .

٣- الشيخ محمَّد شفيق العاني .

٤- الدكتور عبد الكريم زيدان .

---

(١) **فائدة** : تطلق كلمة المنهاج على كتابين، أحدهما في الأصول ويسمى: المنهاج الأصولي، وهو كتاب: «المنهاج» للإمام القاضي البيضاوي، والآخر في الفروع ويسمى: المنهاج الفروعي، هو كتاب « المنهاج » للإمام النووي .

انتفعت منه في المعهد الإسلامي مدرساً لنا جملة مواد .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٩٩٩م.

* * *

الشيخ الخامس والأربعون

عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي(أبوالفتوح)

العلَّامة المتفنن المشارك[١]، المولود في تطوان المغرب عام ١٣٤٦هـ أو في عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٦م، طلب وعمره عشرين، فقرا على علماء بلده المغرب وأجيز من كبار علمائهم وكذا أجيز من غيرهم .

استجاز لي منه الشيخ محمود محمَّد سراج المكي، وأرسل الإجازة بيد نجلنا عمر حين عودته من مكة المكرمة حاجاً، يقول فيها:

«... فقد أجزت الأخ الكريم الفاضل الجليل الدكتور أكرم عبد الوهاب أمين الموصلي أن يروي عني كلّ ما صحَّ لي روايته ودرايته من مقروءات ومسموعات ومرويات من منقول و معقول، وبالأخص كتب السنة المشرفة كالموطأ والصحيحين وباقي الكتب الستة و المصنفات والمستخرجات والمستدركات والمعاجم والتواريخ والطبقات والأجزاء والفوائد... وغير ذلك من كتب علوم الحديث والقراءات والتفسير والفقه الإسلامي على سائر المذاهب و الخلاف العالي، وكتب الرقائق والمواعظ والتصوُّف والأخلاق والسلوك وكتب علوم الآلة: كالعلوم العربية (من نحو وصرف ولغة وأدب وبلاغة)كأصول الفقة وعلم الفَلَك و التوقيت وعلم أسرار الأسماء والحروف... إلى غير ذلك مما تلقيناه عن مشايخنا (دراسة و إجازة) وأذنوا

---

(١) كان يُطْلَق عليه قبل وفاته: محدِّث المغرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وتآليفه تنمُّ عن علو كعبه في العلم، وخاصة في علمي الحديث والتفسير .

لنا في روايتها عنهم، كما أَذِنَ لهم في ذلك مشايخهم.. ». وذكر من جملة شيوخه:

١- الحافظ السيد أحمد بن محمَّد الصِّدِّيق الغُماري .

٢- العلامة المحدث السيد عبد الله بن محمَّد الصِّدِّيق الغُماري -شيخنا ومجيزنا.

٣- العلامة المحدث السيد عبد العزيز بن محمَّد الصِّدِّيق الغُماري.

٤- العلامة بركة (سلا) السيد محمَّد الباقر الكتاني، وهو يروي عن والده الشيخ محمَّد بن عبد الكبير، والعلامة جعفر الصادق بن إدريس الكتاني، وأبي شعيب الدكالي.. وغيرهم ممن ضمَّهم ثَبَته: « غنية المستفيد في مهم الأسانيد ».

٥- شيخ تلمسان علي البوديلمي، وشيوخه في ثبته: «صلة الموصول بحديث الرسول»ﷺ.

٦- العلامة المحدِّث محمَّد المنتصر الكتاني، وهو عن والده السيد الزمزمي بن محمَّد بن جعفر الكتاني، وعن جده الإمام محمَّد بن جعفر، وعن الراوية المحدِّث عبد الحي الكتاني، وغيرهم...(١)

٧- العلامة المحدِّث المعَمَّر محمَّد الشاذلي بن محمَّد الصادق النيفر ، يروي عن: والده محمَّد الصادق، والشيخ عمرحمدان المحرسي، والشيخ محمَّد طاهرعاشور، والشيخ حسن المَشّاط.

٨- العلامة شيخ الطريقة الشاذلية بمكة المكرمة المعَمَّر محمَّد بن إبراهيم الفاسي، عن شيوخه أمثال: عمر حمدان المحرسي، وأحمد الظواهري، ومحمَّد بخيت المطيعي، ومحمَّد حسنين مخلوف... وغيرهم من المكيين والمصرين والمغاربة والهنود .

٩- الشيخ المحدِّث مسند الدنيا محمَّد ياسين الفاداني – شيخنا ومجيزنا .

١٠- الشيخ العلامة عبد الله بن سعيد اللحجي الحضرمي، وهو يروي عن شيوخ عدة،

---

(١) وقد جمع أسانيد السيد المنتصر الكتاني حفيده الدكتور المسند حمزة بن السيد علي الكتاني في ثبت لطيف أسماه: « فتح السَّد في بعض أسانيد الجد»، وقد ضمنه شرح مسند الإمام أحمد لجده السيد المنتصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (بتحقيقهم).



مثل: يوسف النبهاني، ومحمَّد العربي التباني، ومحمَّد عبد الباقي الأيوبي ... وغيرهم[١].

١١- العلامة المسند صالح بن أحمد الأركاني، وهو عن المقرئ محمَّد بن إبراهيم الخُتَني البخاري المدني ، وحسن محمَّد المشاط، والمعَمَّر علي بن عبد الرحمن الحبشي، والمحدِّث محمَّد زكريا بن محمَّد الكاندهلوي المدني... وغيرهم.

١٢- العلامة محمَّد عاشق البُرْني الهندي.

١٣- العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة.

١٤- العلامة المحدِّث محمَّد عبد الرشيد النعماني الباكستاني .

وقال في آخر الإجازة: « كتبه الفقير إلى ربه أبو الفتوح عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي المغربي في ليلة ٢٦ رمضان سنة ١٤٢٦هـ بالحرم المكي الأمين ».

هذا.. وقد استجاز لي منه أيضاً تلميذنا الفاضل الذي قرأ علي كتباً كثيرة وأسانيد شهيرة ومسانيد وفيرة الأستاذ أحمد بن محمَّد باحكيم- من أهل جدة السعودية - حين قدومه للدراسة في الأردن.. نعم استجازلي منه في ضمن إجازة لعدد، أولهم: أكرم عبد الوهاب.. وآخرهم الكاتب الفقير أحمد بن محمَّد باحكيم.. وكتب المجيز التليدي بخطه: وكتبه أبو الفتوح عبد الله ابن عبد القادر التليدي، بتاريخ ليلة السادس والعشرين من شعبان عام ١٤٢٨هـ وذلك في المسجد النبوي الشريف.

قال أكرم[٢]: وقبلتُ الإجازة المباركة بهذين الاستدعائين الشريفين في الحرمين الكريمين من الطالبين المخلصين.. والحمد لله على نعمه.

---

(١) جمع الشيخ اللحجي ثبتاً لطيفاً لنفسه أسماه:« كتاب المرقاة إلى الرواية و الرواة »، ذكر فيه جملة من شيوخه، وهو مطبوع، وقد رأيت تصويبات وفوائد ذكرها سيدي الشيخ خالد التركستاني على هامش نسخته، يسر الله له إعادة إخراجه .

(٢) أكرم : يعني المولف - حفظه الله في عافية وأمتع بحياته وعلمه المسلمين. آمين.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم السبت ٢٠١٧/٨/٥م عن عمر يناهز ٩١ سنة[١] .

* * *

الشيخ السادس والأربعون

علي بن حسين عيديد اليمني ثم المكي

العلَّامة الحبيب المعمَّر الرُّحْلة نزيل مكة[٢]، المولود في ذي القعدة من عام ١٣٥٢هـ (تقريباً) في بلدة مَدُودَة (على وزن معونة)، من أعمال سيئون.

نشأ في مدودة على يدي والدته السيدة الشريفة ووالده الحبيب حسين بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حسين بن زين بن شيخ بن عبد الرحمن بن محمَّد مولى عيديد، فأحسنا تربيته على طريقة آل بيت رسول الله ﷺ ، فكان موضع نظر والديه ومشايخه .

ثم بدأ يتلقى مبادئ العلوم وأصولها ومناهجها على أبيه، كما تلقى على مدرسي الحلقات في المدارس التي ارتادها في سيئون[٣]، ثم أخيراً رجع إلى زاوية والده والتي لازم فيها قَيِّمها العلامة الشيخ محسن بن قاسم الكثيري؛ و الذي قرأ عليه الكثير من العلوم[٤] .

أما عن جملة شيوخه فهم :

والده الحبيب حسين بن عبد الله عيديد، والسيد محمَّد بن هادي السقاف، والسيد أحمد ابن موسى الحبشي (وجل أخذه عنه)، والسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، والسيد

---

(١) انظر ترجمته كتابه الذي ترجم لنفسه فيه، وقد أسماه: « ذكريات من حياتي» وكتا تلميذه الحسين اشبوكي المسمى:« العلامة المربي والمحدِّث الأثري» .

(٢) للحبيب – حفظه الله تعالى– رحلات علمية مع والده إلى كثير من المدن والمقاطعات ففي عام ١٣٦٩هـ ، كانت رحلته الأولى إلى خارج بلده ، حيث سافر إلى البِيضَة ثم إلى الدوعن فتريم وكذلك إلى عدن وتعز، وفي هذه الرحلة نال المقصود ، حيث لقي الأكابر، وحظي من الإجازات والعلوم القناطر .

(٣) كمدرسة الشيخ محمَّد بِرِيكات ومدرسة النهضة .

(٤) في بعض تراجمه: إنه في عام ١٣٧١هـ قدم مكة المكرمة للحج، فكانت أول حجة له، فالتقى بكبار العلماء فيها .

مصطفى بن أحمد المحضار، والسيد عبد القادر بن أحمد السقاف (أخذ عنه في سيئون ومكة)، والسيد أبوبكر عطاس الحبشي، والسيد علوي بن عبد الله بن شهاب، والسيد عبد الله بن محمَّد بن حامد السقاف، والسيد أحمد مشهور الحداد، والسيد عمر بن أحمد بن سميط (صاحب زنجبار)، والسيد علي بن عبد الرحمن الحبشي (صاحب بتاوى).

وفي مكة أخذ عن السيد محمَّد أمين كتبي، والشيخ حسن مشاط، والسيد علوي بن عباس المالكي، والشيخ عبد الله دردوم، والحبيب أبو بكر بن سالم البار، والشيخ محمَّد بن عبد الله الكحيلي، والسيد حسن فدعق، وغيرهم.

استجاز لي منه حبيبنا الفاضل الشيخ محمود سراج المكي، وجاء في إجازته: «.. ومن طُلِب له الإجازة الدكتور أكرم عبد الوهاب الموصلي - أوصله الله تعالى...»، وتمَّ ذلك في ٢٩ شعبان ١٤٢٦هـ جزاه الله خيراً ..

وقد أرسل الإجازة فضيلته مشكوراً مع نجلنا عمر أكرم حين عودته من الحج؛ جزى الله المجيز والمجاز والمستجير والواسطة. كما استجاز لي منه حبيبنا الفاضل السيد علي السامرائي حين ذهابه إلى العمرة في رمضان سنة ١٤٣٦هـ، كما لقيته بمكة المكرَّمة في دار أولاد شيخنا الفاداني بعد موسم الحج الشريف عام ١٤٣٨هـ و أجازني أيضاً.

❊ ❊ ❊

الشيخ السابع والأربعون

علاء الدِّين بن محمَّد علي القيسي العراقي البغدادي

رئيس الرابطة العالمية للقرَّاء والمجودين، المولود في بغداد ١٩٤٠/٧/١م، أجازني بكل مروياته عن شيوخه في أنحاء العالم الإسلامي عدة مرات، كان آخرها في عَمَّان الأردن (في منطقة طربور في مبنى كلية أصول الدِّين الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية)، وهو يروي رواية حفص عن عاصم وغيرها من العلوم الشرعية (روايةً) عن عدد من العلماء، منهم:

١- الشيخ صالح كاظم الربيعي أجازه سنة ١٩٦٠.

٢- السيد توفيق زين العابدين الموصلي، أحد المجازين في علوم الشريعة من الشيخ محمَّد الرضواني الموصلي، و برواية حفص من الشيخ محمَّد صالح الجوادي الموصلي .

٣- الشيخ كاظم الشيخلي، إمام وخطيب جامع السيد السلطان علي في بغداد.

٤- الشيخ عبد القادر الخطيب البغدادي، وأجازه في ٨ ربيع الأول ١٤٠١هـ .

٥- الشيخ جلال الحنفي البغدادي، إمام وخطيب جامع الخلفاء ببغداد.

٦- الشيخ سالم بن عبد الرزاق بن أحمد الموصلي، وأرَّخْتُ له إجازته حينها.

٧- الشيخ حسن مأمون، شيخ الأزهر الأسبق.

٨- الشيخ أحمد كفتارو، مفتي الجمهورية السورية (الأسبق).

٩- الشيخ نجم الدِّين الواعظ، مفتي العراق الأسبق.

١٠- الشيخ عبد الكريم المدَرِّس البياري.

١١- الشيخ محمود أمين طنطاوي، وكيل مشيخة المقاريء في الأزهر الشريف.

١٢- الشيخ جلال حمام، من علماء الأزهر الشريف.

١٣- الشيخ محمود شاكر الكرخي البعقوبي ثم البغدادي.

١٤- الشيخ الأمين محمَّد قتيوه، شيخ قرَّاء ليبيا وقارة أفريقيا.

١٥- الشيخ محمَّد الهادي بن الحاج، شيخ قرَّاء تونس.

١٦- الشيخ عبد الرحمن خليف، شيخ قرَّاء القيروان بتونس.

١٧- الشيخ الشاذلي النيفر، من علماء تونس في جامعة الزيتونة.

١٨- الشيخ محمَّد الحبيب النفطي، من علماء جامع القرويين بتونس.

١٩- الشيخ كمال التارزي، شيخ علماء الحنفية بتونس.

٢٠- الشيخ الحافظ محمَّد عمر دارجان الهندي.

٢١- الشيخ محمَّد صديق الميمني النجدي، شيخ القرَّاء في المدينة المنورة.

٢٢- الشيخ صِدِّيق أحمد حمدون، شيخ الإقراء في السودان.

٢٣- الشيخ فتح الباب محمَّد قنديل، من كبار قرَّاء الأزهر الشريف.

٢٤- الشيخ مصطفى إسماعيل كبير قرَّاء مصر.

٢٥- الشيخ عبد الباسط محمَّد عبد الصَّمد نقيب قرَّاء مصر.

٢٦- الشيخ إبراهيم المنصوري، من قرَّاء مصر.

٢٧- الشيخ عبد الرحمن الدُّوري شيخ القرَّاء بمصر.

٢٨-الشيخ عبد الواحد عثمان شيخ القرَّاء القاضي الأول ببغداد.

٢٩- الشيخ القارئ كامل يوسف الهيتي.

٣٠- الشيخ أبو الحسن الندوي الهندي، وكتب له الإجازة.

٣١- الشيخ كمال الدِّين الطائي .

٣٢- الشيخ عبد الله الصوفي الموصلي.

وكلّ هذا المذكور نقلته من أجازته للمستجيزين.. والله الموفق.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الخميس ١٩/١٠/٢٠١٨م في عمَّان الأردن، بعد صراع مع المرض.

❊ ❊ ❊

الشيخ الثامن و الأربعون

عبد الرحمن بن أحمد المحمود الحربي الموصلي

أجازني بجميع مروياته عن شيوخه، ومنهم :

١- والده الشيخ أحمد، الذي يروي عن الشيخ محمَّد صالح الجوادي القراءات السبع.

٢- شيخه أحمد الجوادي .

٣-و صالح الجهادي (و أجازه).

٤- الشيخ أحمد حمدي آل قطب، و أجازه.

٥- الشيخ علي النعيمي.

٦- الشيخ محمَّد سعيد الغلامي .

٧-الشيخ أحمد الفخري الموصلي .

وقد تمَّت إجازتي في ٢٨ شوَّال ١٤٣٣هـ، الموافق لـ ٢٠١٢/٩/١٤م، في داره بحي عدن.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٣٦هـ .

* * *

الشيخ التاسع والأربعون

عبد الرحمن بن محمَّد عبد الحي الكتاني

الشريف المسند الكبير المعمَّر فوق مائة، ملحق الأحفاد بالأجداد، ابن حافظ المغرب و مسندها السيد محمَّد عبد الحي بن المحدِّث عبد الكبير الكتَّاني الإدريسي الحسني الفاسي[1].

ولد –حفظه الله – بفاس عام ١٣٣٨هـ في أسرة مسلسة بالعلماء الأشراف المعتنين بالسنة النبوية وتبليغها، فنشأ تحت أنظارهم و رعايتهم، حتى غدا ممن يشار إليه بالبنان.

استجاز لي منه الدكتور الشريف حمزة الكتاني ضمن أفاضل، منهم: يحيى الغوثاني ومحمَّد باذيب ومحمَّد أيوب العلي وغيرهم ... يروي المترجَم عن :

١- والده السيد محمَّد عبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ) .

٢- ابن خال أبيه السيد محمَّد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ) .

٣- المكي بن محمَّد بن علي البطاوري (١٣٥٥هـ) .

---

(١) عدَّه كثير من أهل الحديث من أهل زماننا مسند العصر؛ لتخصصه في الإسناد. ومن لطيف ماله: روايته عن بعض شيوخه بإجازة عمرها مائة عام، وكذلك روايته عن أبيه عن جده؛ وكلهم محدِّث مشهور .

٤- محمَّد إدريس بن محمَّد المهدي بن محمَّد بن علي السنوسي، ملك ليبيا (١٤٠٢هـ) .

٥- محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي الجزائري (١٣٣٩هـ) .

٦- أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي (١٣٤٠هـ) .

٧- محمَّد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري (١٣٤٢هـ) .

٨- أحمد بن محمَّد ابن الخياط الزكاري الفاسي (١٣٤٣هـ) .

٩- محمَّد أبو الخير بن أحمد عابدين الدمشقي (١٣٤٣هـ في أصح الأقوال) .

١٠- أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الحسني السريفي الصفصافي (١٣٤٣هـ) .

١١- حسونة بن عبد الله النواوي، شيخ الأزهر (١٣٤٣هـ) .

١٢- محمَّد الطيب بن محمَّد بن أحمد النيفر، قاضي تونس ومفتيها (١٣٤٥هـ) .

١٣- محمَّد أبو الفضل بن علي الجيزاوي الوراقي، شيخ الأزهر (١٣٤٦هـ) .

١٤- شعيب بن علي بن محمَّد الجليلي التلمساني (١٣٤٧هـ) .

١٥- يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي (١٣٥٠هـ) .

١٦- فتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي الصوفي (١٣٥٣هـ) .

١٧- محمَّد بدر الدِّين بن يوسف الحسني الدمشقي (١٣٥٤هـ) .

١٨- محمَّد إمام بن إبراهيم السقا المصري (١٣٥٤هـ) .

١٩- محمَّد بخيت المطيعي المصري، مفتي مصر (١٣٥٤هـ) .

٢٠- محمَّد عطاء الله بن إبراهيم الكسم الدمشقي، مفتي الشام (١٣٥٧هـ) .

٢١- أحمد بن عبد السلام بن الطاهر الغماري السميحي الطنجي (١٣٦١هـ) .

٢٢- محمَّد حبيب الله بن عبد الله بن مايأبى الجكني الشنقيطي (١٣٦٣هـ) .

٢٣- علي بن محمَّد بن عبد القادر العلمي العدلوني الحسني الدمناتي (١٣٦٦هـ) .

٢٤- محمَّد الطاهر بن عاشور التونسي شيخ جامع الزيتونة (١٣٩٣هـ)، وغيرهم [١] .

* * *

الشيخ الخمسون

عبد القادر بن عبد المجيد الراوي

أجازني باستدعاء السيد علي بن السيد محمود السامرائي، وكذا لولداي عمر ومصطفى، ضمن عدد استجاز لهم، جزاه الله خيراً.

* * *

الشيخ الواحد والخمسون

عبد الله الشعار البيروتي

الفاضل الصالح، زرته في داره بدمشق، وتناولت الغداء عنده واستجاز كلُّ صاحبه فأجاز فتدبجنا، وهو أحد شيوخ الطريقة الفاضلين، يروي عن عدد من الشيوخ الأفاضل من شتى أنحاء العالَم.

* * *

الشيخ الثاني والخمسون

عبد الفتاح بن محمَّد شيت الجومرد الموصلي [٢]

شيخ القرَّاء الفاضل، المولود في الموصل عام ١٩٠٢م .

حضرتُ تدريسه في داره لطلاب القراءات القرآنية؛ أجازني بالبردة الشريفة وحزب البحر.. وغيرها من الأذكار والصلوات عن شيوخه، وهو يروي عن :

١- والده الشيخ محمَّد شيت الجومرد، أخذ عنه مبادئ التجويد .

---

(١) انظر ثبته «نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني» .

(٢) **فائدة**: كلمة جومرد ليست عربية، إنما هي من اللغة التركية والكردية، ويراد بها: السخي .

٢-الشيخ أحمد الديوه جي .

٣-الشيخ عثمان الديوه جي .

٤-الشيخ محمَّد صالح الجوادي، أكمل عليه القراءات السبع - بعد أبيه - وذلك حتى أتمها وأجيز بها منه[١].

٥-الشيخ محمَّد الرضواني؛ كان يحضر مجلسه ، وقد أجازه بالأسودين التمر و الماء، وكان ذلك سنة ١٣٢٢ هـ .

٦-محمَّد الصوفي - شيخ والد جدنا محمَّد سعيد -، وعدد من أكابر الموصليين .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٨ من نيسان ١٩٨٤ ، ودفن بمقبرة المنصور جنوب غرب الموصل[٢] .

❋ ❋ ❋

الشيخ الثالث والخمسون

علي بن حامد الراوي الموصلي

الخطاط المقرئ الشاعر الألمعي... أجازني برواية حفص عن عاصم وكتب لي الإجازة بها

---

(١) أجازه الشيخ الجوادي بالقراءات السبع سنة ١٣٣٩ هـ ولقَّبَه : بدر القرَّاء، وأقيم له حفل مهيب في مدرسة الرضواني، وقد أُرِّخَت إجازته فقيل فيها :

لسبع قـراءات ربيـع مؤرخـا لقد أدرك القران عبـد لفتـاح

وقيل في تاريخها أيضاً :

ربيع لإكمال القراءات أرخـو فقل عف بالقران عبـد لفتـاح

ربيع لإكمال القراءات أرخـوا لقد حرك القران عبـد لفتـاح

قالوا : يعد الشيخ الجومرد المكمِّل الأبرز لمسيرة الشيخ محمَّد صالح الجوادي؛ لأنه من أكبر وأقدم طلابه .

(٢) الكثير من هذه الترجمة مأخوذ من ترجمة الباحث معن عبد القادر آل زكريا؛ والتي نشرها على شبكة التواصل الجتماعي، كما نشرها المؤرخ سعيد الدوه جي .

وبأوراد وصلوات وأحزاب أخذها عن شيخه عبد الفتاح الجومرد الموصلي، ومن شيوخه :

١- الملا عثمان الجبوري .

٢- الشيخ صالح الجوادي.

٣- يونس إبراهيم وأجازه بالسبع.

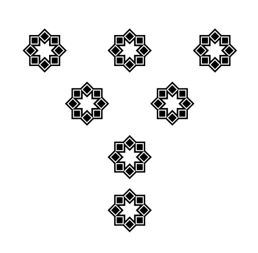
٤- الشيخ محمَّد ياسين الموصلي، وأجازه بالعلوم الشرعية... وغيرها .

* * *

الشيخ الرابع الخمسون

علي بن أحمد السنديلي بن شرف الدِّين اللاهوري

أجازني عن طريق تلميذه الشيخ محمَّد أكرم فيضي الباكستاني في ١٥ من شعبان من سنة ١٤٣٤هـ، وتوفي في العام نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].



(١) انظر ترجمته وأسانيد في أثباته المتعددة، ومنها: «نزهة الرياض» و«الإجازة في بعض الأحاديث المسلسلة» .



وينطوي على شيخين

الشيخ الأول

فاطمة بنت أحمد الشريف بن محمَّد بن علي السنوسي

الفاضلة أَمَة الله عَزَّوَجَلَّ الملقَّبة بالشفاء، **وسبب تلقيبها بالشفاء**: لموافقة ولادتها زمن شفاء جدها لأمها وشيخ والدها وتلميذ جدّه العلامة المعمَّر الشيخ أحمد بن عبد القادر الريفي.

استجاز لي منها فضيلة أخينا البركة الشيخ عبد الله ناجي المخْلَافي المدني، بتاريخ ١٤٢٦/٢/١٩هـ ، وأرسل الإجازة بيد نجلنا عمر أكرم حين عودته من أداء مناسك الحج الشريف.. وهي انتفعت من جملة من الشيوخ الأكابر، المدرجة أسماؤهم فيما يأتي:

١- والدها الشيخ أحمد الشريف بن السيد محمَّد الشريف عن محمَّد بن علي السنوسي، وروت عنه بالإجازة العامة .

٢- زوجها وهو آخر المشهورين من ملوك الإسلام برواية حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقد أخذت عنه كثيراً من المكارم وروت عنه، وقد أخذ هو عن كثير من أهل الفضل، منهم: الملك السيد إدريس بن السيد محمَّد المهدي، وهو والد السيد محمَّد الشريف بن الإمام الكبير أبي عبد الله محمَّد بن علي بن السنوسي الحسني الإدريسي الخطابي (١٢٠٢-١٢٧٦) هـ .

تقول المترجَمَة -رَحِمَهَاٱللَّهُ: « وقد أفردت في بيان رواياتهم وأسانيدهم ومشايخهم التواريخ الكثيرة الواسعة.. وأقتصر الآن على القول: بأن والدي و زوجي يروي كلّ منهما عن أبيه، عن جده بسنده... » إلى أن قالت : « وعليه فإني - بعون الله تعالى – أجيز عموماً الشيخ الدكتور أكرم بن عبد الوهاب الموصلي، أجازنا الله تعالى إلى غرفات الجنان. أمضت ذلك و أنفذته أمة الله عَزَّوَجَلَّ الراجية عفوه ومغفرته فاطمة الملقبة بالشفاء..(لموافقة ولادتي زمن شفاء جدي لأمي وشيخ والدي وتلميذ جده العلَّامة المعمَّر الشيخ أحمد بن عبد القادر الرِّيفي (١٢٤٤-١٣٢٩) هـ من مرض ألَمَّ به). رحِم الله تعالى الجميع وأحلنا عنده بالمنزل الرفيع، آمين. » .

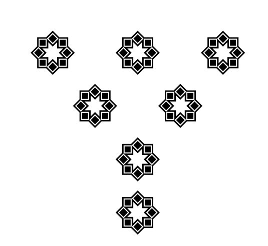
وتاريخ هذه الإجازة جعلها الله تعالى مباركة عليّ وعلى من نالها ١٤٢٦/١٢/٩هـ ..

كما استجاز لي منها بوكالة السيد مالك السنوسي عنها تلميذنا الحريص المسند الدكتور محمَّد بن أحمد ححود المغربي التمسماني في ٨/ رجب /١٤٢٨هـ بالمدينة المنورة .

❊ ❊ ❊

الشيخ الثاني
فوزي فيض الله الحلبي

يراجع حرف الميم، اسم محمَّد فوزي فيض الله...[١]



(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ٢٤٠



ينطوي على ثلاثة شيوخ

الشيخ الأول

قارئ سعيد الرَّحَّال

الشيخ الفاضل، استجاز لي منه تلميذنا الشيخ الفاضل أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي باستدعاء، ذَكَر فيه جمعاً، منهم: خالد بن حسن شومان، وخالد بن أحمد العفيف، والبشير عبد الله آدم، وعز الدِّين الجزائري، و والده سعيد كشنيط، وعلي بن عبد الله محيي الدِّين، وعبد المنعم السّر، وعبد المجيد، ومحمَّد ححود، وجمعة الأشرم... ، وكان هذا الاستدعاء بالإجازة العامة، ومؤرَّخاً ١٤٢٧/٦/٦هـ ، ووقَّع عليه المجيز؛ وذَكَر من شيوخه:

١-الشيخ عبد الرحمن الكاملفوري.

٢- الشيخ محمَّد يوسف البنوري.

٣- الشيخ إشفاق الرحمن الكاندهلوي.. وغيرهم.

* * *

الشيخ الثاني

قاسم بن إبراهيم البحر القديمي الحسيني الشافعي

السيد الفقيه المسند، المولود بتاريخ العاشر من شوال ١٣٦١هـ في اليمن بمحافظة ريمة مديرية الجعفرية (عزلة بني أحمد) قرية ثومة .

أبوه السيد إبراهيم بن حسن بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن على بن أحمد بن الحسن بن محمَّد بن الطاهر البحر القديمي الحسيني، وأمه هي الشريفة الفاضلة حمامة بنت السيد علي الأهدل المتوفاة عام ٢٠١٣م رحمها الله تعالى .

تعلَّم صغيراً في قريته ثم بعد وفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذهب إلى زبيد لطلب العلم وعمره ستة عشر عاماً، وذلك عام ١٣٧٧هـ ، فالتقى بعلمائها وقرأ عليهم علوم الآلة وانتفع بهم، ثم رحل إلى عدن وحضرموت طالباً للعلم، ثم إلى مكة المكرمة وجاور بالمسجد الحرام، وذلك قبل عام

١٣٨٥هـ[1]، وأخذ عن جملة من المشايخ فيها، منهم :

١- السيد محمَّد أمين كتبي الحسني الحنفي.

٢- السيد علوي بن عباس المالكي الحسني المكي .

٣- الشيخ حسن بن محمَّد المشاط المالكي .

٤- الشيخ محمَّد نور سيف بن هلال المالكي .

٥- الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي الشافعي .

٦- الشيخ إسماعيل بن عثمان زين الضحوي الشافعي المكي .

٧- الشيخ أحمد بن جابر جبران الضحوي الشافعي المكي .

٨- الشيخ عبد الله دردوم الشافعي النحوي .

٩- الشيخ محمد عوض منقش اليمني الشافعي . وغيرهم الكثير مما في أثباته المتعددة.

كما جاور بالمدينة المنورة والتقى بكثير من العلماء وتلقى عنهم العلم واستجازهم[2]، ثم رجع إلى اليمن، ولمَّا قامت حربها سنة ١٤٣٧هـ رجع إلى مكة مجاوراً.

استجاز لي منه الدكتور المفضال محمَّد أبو بكر باذيب باستدعاء ضمنه جمعاً من المشايخ، منهم: يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني، ومحمَّد عيد بن محمَّد وفا منصور الحمصي، وأحمد بن عاصم عامر المصري، ومحمَّد أشرف أحمد الأفريقي، ومحمَّد سعيد المجد الدمشقي، وآخرهم

---

(١) في هذا العام كان يقرأ على السيد علوي بن عباس المالكي كتابه العقد المنظم، كما سمع الأولية بشرطها من السيد حسن المشاط سنة ١٣٩٤هـ .

(٢) ذَكَروا بأن له عادة حسنة، وهي: أن يستجيز من كلِّ شيخ أو عالم يلقاه، وقد استجاز جملة كبيرة من علماء اليمن والحجاز ومصر والعراق والشام والهند وباكستان، حتى قيل: إن عدد من أجازه تجاوز الألفين، فأَطلق عليه البعض لقب: (مسند اليمن)، له ثبتان ذَكَر فيهما جملة كبيرة من مشايخه، وهما: « المرقوم في إجازات العلوم » و « إتحاف الدَّهر » .



محمَّد أيوب العلي، وكان تاريخه: غرَّة صفر ١٤٣٨هـ . والحمد لله ربِّ العالمين .

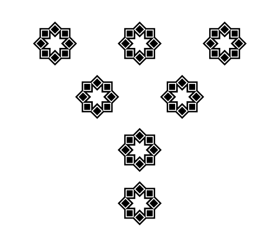
* * *

الشيخ الثالث

قتيبة بن الشيخ عبد الجليل العَزِّي النقشبندي الديرزوري

الفاضل المسند، استجزته في عمَّان حين كنت فيها، وكان ذلك بحضور أخيه الدكتور أحمد النقشبندي والذي أجزته أيضاً، فأجاز بعد إلحاح، وكنت قد أجزته قبل ذلك .. فتدبجنا .

وهو يروي عن جماعات من أهل المشرق والمغرب والهند وباكستان ونحوها .





وينطوي على شيخ واحد



الشيخ الأول

كنزة بنت محمَّد المهدي بن محمَّد عبد الكبير الكتاني

السيدة الشريفة المعمَّرة ملحقة الأحفاد بالأجداد، المولودة في سَلا نحو عام ١٣٤٨هـ (بحسب بطاقتها الوطنية)(١).

نشأت في بيت علم وصلاح وحبة للنبي الأعظم ﷺ، وحصلت لها الإجازات باستجازة والدها، وكان ممن أجازها من الشيوخ :

١-والدها السيد محمَّد المهدي الكتاني .

٢-عمه السيد محمَّد عبد الحي الكتاني، وهي باستجازة والدها.

٣-الشيخ شعيب الجليليّ التلمساني، وهي باستجازة أبيها منه .

٤-الشيخ توفيق الأيوبي .

٥-الشيخ عبد الستار الدهلوي الهندي .

٦-عبد الحفيظ الفهري الفاسي. (٢)

كانت رَحِمَهَاٱللَّهُ من الصالحات العابدات، صاحبة صيام وقيام وذكر وصلاح، وكان لها محبة خاصة وملاحظة من والدها.

تزوجت ثلاث مراتٍ طلباً للذرية، ولكن لم يقسم المولى الكريم لها في هذه الحياة .

استجاز لي منها فضيلة السيد حمزة بن علي الكتاني المغربي، وأخبرني بذلك هاتفياً في ١٥/٣/٢٠٠٦ الموافق ١٥/٢/١٤٢٧هـ ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً..

---

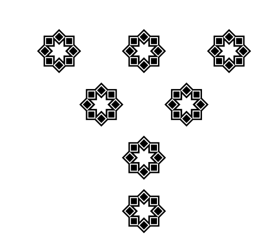
(١) يقول الدكتور محمَّد ححود التمسماني في كتابه: « الاستدعاء المشرق » ص ٢٤٤ ، بعد أن أورد هذا التاريخ و عزاه إلى بطاقتها الشخصية : « الراجح أنها أكبر من ذلك بكثير، بل يقدر عمرها الآن في الثمانين ». اهـ .

(٢) قال الشيخ زياد التكلة : يحتمل إجازتها من الشيخ بدر الدِّين الحسني، فقد ذكر والدها في فهرسته أنه زاره في رحلة حجه الثانية سنة ١٣٥٠هـ وطلب الإجازة لأنجاله، فلبى الطلب رَحِمَهُمُٱللَّهُ .

وأنا حينها في عمّان (حي الخرابشة) المدينة الرياضية.

كما استجاز لي منها مرة أخرى الدكتور حمزة باستدعاء تاريخه ٢٠ شعبان ١٤٣٨هـ ، وفيه جمع من الأفاضل، كالشيخ الدكتور يحيى الغوثاني، والدكتور محمَّد باذيب... وآخرهم الشيخ الفاضل محمَّد أيوب العلي.

توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ يوم السبت الواقع في ٢٤ رمضان/ ١٤٣٩هـ





ويـنطوي على سبعة وسبعين شيخاً

الشيخ الأول

محمَّد بن ياسين بن عبد الله السنجاري الموصلي الحنفي

شيخنا الجليل الهمام العلامة الفاضل، لم أجد مثله في كثرة النفع والتدريس، ألحق الأبناء بالآباء، ولم يكن أحد في الموصل إلاّ وله عليه فضل؛ إما بالمباشرة أو بالواسطة[(١)] .

ولد في قضاء سنجار عام ١٣٤٣هـ /١٩٢٥م ، أفدتُ عنه من زمن الصِّبا وانتفعت عليه منذ نعومة الأظفار (فقهاً وأصولاً وتفسيراً وحديثاً وبلاغةً وعلم كلام وأدباً وأخلاقاً)، و لازمته ملازمةً شديدةً وسنين طويلةً، وهو أول من حصل لي عليه فتح العِلْم... وكان بدء ذلك أواخر الستينيات الميلادية ١٩٦٧م، وأَلِفْتُ منه التواضع، وهو نال علومه وفهومه عن أفاضل عصره، منهم في بلده ومنهم خارجها:

١- والده الشيخ ياسين بن عبد الله الخطيب (في سنجار)[(٢)].

---

(١) مفتي الموصل وداعيتها وصاحب الدراية في العلوم الشرعية، كان صالحاً مصلحاً، كما كان والده من أهل العلم، فنهل جزءاً من هذا العلم من والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، ثم درس في سنجار على عدد من العلماء، منهم : الشيخ يونس البكري، والشيخ أحمد عبد الحميد الحمداني، ثُمَّ رحل إلى الموصل لطلب العلم، فدرس عند الشيخ عبد الله النعمة، ثُمَّ الشيخ عمر النعمة، ثُمَّ الشيخ بشير الصقال، كما درس عند الشيخ عبد الغني الجَبَّار والمُلّا عثمان الجبوري.سافر إلى بغداد ودخل كلية الشريعة والتقى بالعديد من العلماء والشيوخ، فأخذ منهم ودرس على أيديهم، فتلقى على يد الشيخ حمدي الأعظمي والشيخ قاسم القيسي.والشيخ عبد القادر الخطيب والشيخ نجم الدِّين الواعظ... وجلهم من كبار علماء العراق ، فاستزاد علماً في العلوم العقلية والنقلية .

(٢) سِنْجَار: هي مدينة عراقية، تُعرف – حالياً بقضاء سنجار، تقع في غرب محافظة نينوى شمال العراق، وتبعد عن مدينة الموصل ٨٠كم، تحاذي محافظة الحسكة السورية؛ ويعود أصل تسمية سنجار للتسمية الكردية (شنكآل)من كلمتين: (شنك) أي: الجميل، و(آل) أي: الجهة، فتكون: الجهة الجميلة؛ لكن بعض الروايات ترجع أصل التسمية لقصة سفينة نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ والطوفان، وهي أن السفينة عندما مرت بالمنطقة اصطدمت بالجبل، فقيل « هذا سِنُّ جبل جارَ علينا »، فجاءت تسمية الجبل (سنجار). اهـ بتصرف موسوعة الجزيرة.

٢- الشيخ عبد الله بن جرجيس النعمة .

٣- الشيخ بشير بن أحمد الصقال– شيخنا –أجازه في سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وهو عمدته.

٤- الشيخ قاسم القيسي البغدادي، أفاد عليه في بغداد أيام دراسته في الكلية.

٥- الشيخ كمال الدِّين بن العلامة عبد المحسن الطائي البغدادي، وقد أفاد هذا عن والده .

٦- الشيخ محمَّد القزلجي ثم البغدادي، انتفع منه أيضاً في بغداد .

٧- الشيخ محمَّد بن عرب الشعَّال الموصلي، المدرس في مدرسة الإمام إبراهيم في الموصل .

٨- الشيخ محمَّد التبالي الصويري المغربي، أخذ عنه في الجزائر وأجازه بكتاب «الإسعاد بمهمات الإسناد» لشيخه عبد الحفيظ الفاسي، كما أجازه بسائر مروياته وسائر أسانيده سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٩- الملا عثمان بن الملا محمَّد الموصلي الجبوري (شيخنا).

١٠- السيد محمَّد نوري بن السيد عبد الله الفخري، فإنه كان يراجعه فيما يشكل عليه في مذهب السادة الحنفية.

١١- السيد علي بن محمَّد أمين السَّبْعاوي الموصلي القادري، أجازه بالطريقة النورية القادرية سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٦م .

١٢- الشيخ يونس البكري.

١٣- السيد ناصر السنجاري .

١٤- الشيخ أحمد بن عبد الحميد الحمداني.

١٥- الشيخ عمر بن بشير النعمة الموصلي- شيخنا.

١٦- الشيخ عبد الغني بن عبد الغفور الحبَّار الموصلي- شيخنا.

١٧- الشيخ عبد القادر بن عبد الرزاق الخطيب البغدادي.

١٨- الشيخ نجم الدِّين الواعظ مفتي بغداد.



١٩- الشيخ العلَّامة أمجد الزهاوي البغدادي.

له مؤلفات، منها: نيل المرام شرح بلوغ المرام، شرح البردة للبوصيري، اختصار البدور الجلية ومرام الإسلام في كتاب واحد ، شرح أسماء الله الحسنى ، الكوكب الأزهر شرح الفقه الأكبر للشافعي، الساطع في الأدب الجامع .

قرأتُ عليه عمراً طويلاً من أواخر الستينيات الميلادية حتى نيل الإجازة العِلْمية منه عام ١٩٨٤م/ ١٤٠٤هـ ، وقد أخذتُ منه أسماء شيوخه هؤلاء حين سفري معه إلى قضاء البَعَّاج[١]

ومما قرأتُ عليه: كتاب « الإسعاد » لعبد الحفيظ الفاسي- في ثلاثة مجالس وأجازني فيه.

أخذتُ عنه الإجازة العامة، فأجازني بكل ما يرويه بعد قراءتي عليه المعقول والمنقول و الفروع والأصول -في عام ١٤٠٤هـ- في الموصل في حي المصارف (قرية الحشمية) وباحتفال نفيسٍ جَمٍّ..

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الموصل يوم الاثنين، وذلك بعد أن أدى صلاة التراويح في ٢٣ من رمضان ١٤٢٧ هـ ، الموافق ١٥ /١٠/ ٢٠٠٦ م، ودفن فيها.

* * *

الشيخ الثاني

محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني المكي الأندنوسي الأصل الشافعي

سيدي الإمام مجدد علم الإسناد في عصره ومسند الدنيا(علم الدِّين، أبو الفيض)، المولود في ١٩١٦م في مكة المكرَّمة. التقى بكبرائها وتحمَّل عن أهل الإسناد منهم ومن الوافدين إليها.

أخذ عن شيوخ لا يحصى عددهم، كثيرون لا يعرف مددهم، ربط المشرق بالمغرب .. له مئات الكتب والمؤلفات وكلُّها تدل على عظم باعه وكثرة اطلاعه وعظم سماعه .

قرأتُ عليه سورة الصف بعد أن سمعتُ منه الحديث المسلسل بـ (الأولية والمحبة والمصافحة

---

(١) البَعَّاج: قضاء تابع للموصل، يبعد قرابة المائة والخمسين كيلو متراً غربي الموصل.

والمشابكة وباسم الأب والجد والنسب والمكان) وقرأ عليَّ الفاتحة والصمد والمعوذتين، وكتب لي إجازته وختم بختمه على كل مؤلَّف من مؤلَّفاته الإسنادية وناولني إياها، وأجازني بغير ذلك صريحاً؛ كما أضافني على التمر والماء.

ملحوظة: أجازني أولاً: في ٢٧ من ذي القعدة ١٤٠٤هـ ، في داره في حي الضبعة بعد زيارتي لمدرسة دار العلوم الدينية، حيث التقيت فيها بشيخنا السيد عبد الله بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغُماري[١] واستجزته أيضاً فأجازني، كما التقيت بفضيلة الأخ الشيخ محمود سعيد ممدوح القاهري (أبو سليمان) ..

توفي الشيخ الفاداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ولم أذكر شيوخه لعدم استطاعتي حصرها! أمَّا ترجمته: فلا تخفى ؛ وذلك لكثرة ما حصل له من التراجم في الكتب.. [٢]

❋ ❋ ❋

الشيخ الثالث

محمَّد الحسن بن السيد علوي بن عبَّاس المالكي المكي

العلامة الفاضل السيد الجليل الشريف (فخر الحجاز)، زرته موسم الحج الشريف ، فسمعتُ منهُ وأجازني بجميع مروياته وإفاداته وبما في ثبته المسمى: «الطالع السعيد» ومختصر أثباته « العقد الفريد »، في أوائل ذي الحجة اليوم السادس منه ١٤٢٠ هـ، وكنت استجزته أيضاً قبلها عام ١٤١٩ هـ، فأجازني وناولني مؤلفاته..

---

(١) قيل : إن الشيخ الكبير عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري هو من أطلق عليه لقب مسند العصر، فسار الناس على هذا اللقب واشتهر به . قلتُ : حُق لهذا العلَّامة الكبير أن يُطلَق عليه هذا اللقب، و ذلك لتبحره في العلوم، و الحديث و إسناده خاصة .

(٢) ترجمة الشيخ الفاداني منها في: « الإمداد»/ج٢ للمؤلف سيدي الشيخ أكرم، و في ثبت:« بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمَّد ياسين الفاداني» للشيخ محمَّد مختار الدِّين الفلماني، وغيرها .



ثم ذهبتُ للعمرة في رمضان، أي : السنة التي قبل وفاته، فأذن لي أيضاً بالرواية عنه، و قرأ علي الحديث المسلسل بالأولية، ولقمني في داره (عند الفطور) بتاريخ ٢٨رمضان ١٤٢٤هـ وهي سُنَّة مسلسلة بالتلقيم، وقرأتُ أمَامَه – في مجلسه العام – من صحيح الإمام البخاري، وأجازني به خاصة و بغيره عامة[١] .

فجعنا نبأ وفاته على الفضائيات التلفزيونية يوم الجمعة ١٥ من رمضان سنة ١٤٢٥هـ و الموافق ٢٠٠٤/١٠/٢٦ ، وفقده خسارة للأمة جسيمة، لكن الذي يعزينا فيه نجله الفاضل الدكتور أحمد المالكي – أمتع الله بحياته ونفع به كما نفع بوالده .

وقد خرَّج له أخونا الفاضل السيد الشيخ نبيل بن السيد هاشم الغُمري ثبتاً ومشيخة أسماه: « الأنوار المشرفة على مشيخة وأسانيد صاحبي شيخ مكة المشرفة »[٢] .

❊ ❊ ❊

الشيخ الرابع

محمَّد فؤاد بن محمَّد سليم طه الزبداني الدمشقي

المعَمَّر الصالح (منوَّر الشيبة)، المولود سنة ١٩٠٦م – كما في بطاقته الشخصية[٣] –، زرته في دمشق القديمة بحي العَمَارة؛ الملاصق للجامع الأموي، وهو إمام مسجد العمري فيها، أخذ عن عدد من الشيوخ، منهم :

١- والده الشيخ محمَّد سليم .

---

(١) أخبرني سيدي الشيخ أكرم بأنه قرأ مع من قرأ جملة من الأحاديث في مجلس معقود على السيد محمَّد، في صحيح الإمام البخاري، وكان وقته بين المغرب والعشاء ، فحصل له القراءة والسماع على الشيخ، والإجازة العامة.

(٢) طبع في ثلاثة أجزاء ومعه : « إتحاف العشيرة بوصل أسانيد شيخ مكة بالكتب الشهيرة » . سيأتي التعريف بهذا الثبت ومؤلفه في الصحيفة : ٢٧٥

(٣) حدثنا الدكتور محمَّد عيد منصور الحمصي(غير مرة) بأنه رأى بطاقته الشخصية؛ فكانت بذات التاريخ .

٢- الشيخ بدر الدِّين الحسني .

زرته في المسجد المذكور صحبة الفاضل الودود الشيخ محمَّد ححود، فصعدنا إليه في الطابق العلوي بسُلَّم ضيِّق خشبي، لكن المترجَم ينزل منه ويصعد إليه بتمام الراحة.. أجازني بكل مروياته في ٢٠٠٧/٦/٥ بعد صلاة المغرب، كما أجاز الفاضل الشيخ محمَّد ححود و وَقَّع على هذه الإجازة، وقد أخبرنا المترجَم عن أقرانه قائلاً، منهم : الشيخ علي الدَّقر والشيخ حسن حبنكة و أبو الخير عابدين... و غيرهم(١) .

كما استجاز لي منه أيضاً خطياً مرة أخرى في ٢٧ذي الحجة ١٤٢٨.الشيخ محمَّد ححود – ولأهلي وأولادي وأحفادي بروايته عن شيوخه وجميع مروياته، وأجاز وحرر ذلك لي ولأهلي و أولادي وأحفادي – بعد التاريخ المذكور سابقاً- والموافق ٢٠٠٧/١٢/٢٦ .

❋ ❋ ❋

الشيخ الخامس

محمَّد نور الدِّين الخطيب بن الشيخ محمَّد صالح الخطيب الدمشقي

الشيخ الزاهد، استدعى لي الإجازة منه تلميذنا الودود الشيخ المسند محمَّد بن أحمد ححود، فأجازَ لي بثَبَت والده: «الدُّرر الغالية في الأسانيد الدمشقية العالية»، وهو عن والده (صاحب الثَبَت)، وذلك في دمشق ٩ من محرَّم الحرام١٤٢٧هـ ، وقبلتُ ذلك والله الموفق.

❋ ❋ ❋

---

(١) لا يمنع أن يكون ممن حضر عند الشيخ البدر صغيراً، لكن أن يكونوا أقرانه! فهذه تحتاج إلى وقفة طويلة؛ لأنهما شيوخ الشام وكبار علمائه، وهو – حفظه الله – لم يشتهر له ذكر بين العلماء والشيوخ، وتغلب عليه العامية .

ملحوظة: تُكلِّم جملة من المشايخ الدمشقيين وغيرهم عن دعوة أنه كان قاضياً شرعياً، وكذا تكلموا في كثرة سماعه وقراءته على الشيخ بدر الدِّين، وقالوا: ليس كل ما يدعيه من القراءة والسماع على الشيخ البدر مُسلَّم له به (كقراءة الكتب الستة وغيرها)، فليتنبه!

الشيخ السادس

محمَّد بن ناصر العجمي الكويتي (تدبيجاً)

المحقق المسند ، حضرتُ مجلساً له في دار الحديث النورية بدمشق، فسمعتُ قراءة كتاب الأربعين للإمام أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبحضور المشايخ الأفاضل: محمَّدمجير الخطيب، ونورالدِّين طالب الدمشقي، وأحمد شمس الدِّين، وأبوالفضل محمَّد ححود وغيرهم، وصحَّ ذلك في يوم الثلاثاء ١٧/ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ .

والمترجَم له اهتمام بالإسناد جداً، كما له المؤلفات في ذلك؛ فقد ظهر للوجود على يديه الكثير من المؤلفات، منها: الحديثية والأسانيد ... أمتع الله بمؤلفاته.. [١]

استجزته فأجازني بعد أن استجازني وأجزته فتدبجنا، وذلك بكل ما يرويه عن شيوخه.

* * *

الشيخ السابع

محمَّد علي بن الياس العدواني الموصلي

الأديب الشاعر المولود ١٣٤٠هـ ، أخذ عن عدد جمٍّ من الفضلاء، منهم:

١- والده الملا إلياس العدواني، فإنه قرأ عليه القرآن الكريم، وتأدَّب بأدبه وانتفع عليه من صغره، ثم أدخله والده المدرسة الدينية، فأفاد على شيوخها في الموصل، منهم :

٢- الشيخ الفقيه مصطفى، أمين الفتوى الموصلي.

٣- الشيخ بشير بن أحمد الصقال – شيخنا – وأجازه.

---

(١) ومن عادته السنوية مع جملة من أهل العلم الفضل: أن يجلسوا في أيام العشر الأخير من رمضان في صحن الحرم المكي، ويستخرجون للوجود رسائل لطيفة مهمة في القراءات والتفسير والحديث والمصطلح والفقه ... وكل العلوم الشرعية، وأسموا مشروعهم هذا بـ: **لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام**، ثم تطبع على نفقات المحسنين من أهل الخير، وقد طبع منها مئات الرسائل، ولله الحمد والمنة.

٤- الشيخ العلاَّمة أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي، قرأ عليه علوم المواريث .

٥- الشيخ محمَّد صالح بن إسماعيل الجوادي، قرأ عليه أصول التجويد وعلوم القرآن.

٦- الشيخ عبد الغفور بن خضر الحبَّار الموصلي إمام مسجد بنات الحسن، قرأ عليه طرفاً من السنة المشرفة، وأجازه بما لديه عامة عن شيوخه.

٧- الملا عثمان بن الملا محمَّد الجبوري – شيخنا –، قرأ عليه علوم النحو والآلة .

٨- الشيخ الجليل القاضي عبد الله بن محمَّد الصوفي الموصلي.

ثم ابتعث إلى الأزهر الشريف، فأفاد في مصر عن عدد من العلماء الأفاضل، منهم :

٩- الشيخ الأجل مأمون الشنّاوي المصري.

١٠- الشيخ الأكبر محمود شلتوت المصري.

١١- الشيخ محمَّد محمَّد المدني المصري.

لَقَّبَه شيخه بشير الصَّقَّال بـ (نَصِير الدِّين) بعد أن أجازه عام ١٣٨٦هـ .

أجازني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المسجد الذي أجازه فيه شيخه عبد الغفور الحبَّار الموصلي في سوق الصاغة المسمى: (بنات الحسن) عام ١٤٠٥هـ ، ودفع إليَّ باجازته سند الشيخ عبد الغفور الحَبَّار عن شيخه محمَّد الرضواني الموصلي. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عام ٢٠٠٠م [١].

* * *

الشيخ الثامن

محمَّد صالح بن الشيخ إسماعيل الجوادي الموصلي

يراجع حرف الصاد، اسم صالح الجوادي [٢] .

---

(١) ترجَم له شيخنا الدكتور أكرم عبد الوهاب في موسوعته الإسنادية المسماة: « الإمداد شرح منظومة الإسناد ».

وكذا ترجم له السيد ذنون سوادي الموصلي في: « الدرة المضيَّة من شيوخ الإجازة الموصليَّة» .

(٢) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ١٠٣

الشيخ التاسع

محمَّد أمين الهرري الحبشي بن عبد الله الآرمي العلوي المكي

العلَّامة المفسر، نزيل مكة المكرمة (جوار الحرم الشريف)، المولود في الحبشة منطقة الهرر سنة ١٣٤٨هـ [1] .

أفاد على عدد من الشيوخ :

١- الشيخ محمَّد الشيخ موسى بن محمَّد الإديلي، لازمه سبع سنوات، وقرأ عنده الفقه واللغة.

٢- الشيخ محمَّد مديد الإديلي، لازمه ثلاث سنوات، وقرأ عنده مطولات النحو وبعض التفسير.

٣- الشيخ إبراهيم بن ياسين الماجتي، لازمه ثلاث سنوات، وقرأ عنده التفسير واللغة والمنطق.

٤- الشيخ يوسف بن عثمان الورقي، لازمه أربع سنوات، وقرأ عنده مطولات الفقه.

٥- الشيخ إبراهيم المجي، وقرأعليه جزئين من«فتح الجواد»لابن حجرالهيتمي على متن الإرشاد.

٦- الشيخ الفقيه أحمد بن إبراهيم الكري، وقرأ عليه الصحيحين وبعض كتب المصطلح .

ثم رحل من عنده إلى مشايخ عديدة، وقرأ عليهم السنن الأربعة والموطأ وغيره من الكتب.

٧- كالشيخ عبد الله نورو القرسي، حيث قرأ عليه المطولات من كتب البلاغة، وكتب أصول الفقه، كما قرأ عليه من النحو.

---

(١) جاء في ترجمته: ولد في أواخر شهر ذي الحجة في قرية بويطة (عصر.يوم الجمعة)، وتربى بيد والده وهو بعد وفاة والدته، ووضعه عند المعلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين ، ثم حَوَّله إلى مدارس التوحيد والفقه، فحفظ من التوحيد: «عقيدة العوام » للشيخ أحمد المرزوقي، و«الصغرى، وصغرى الصغرى، والكبرى وكبرى الكبرى» وكلها للشيخ محمَّد بن يوسف السنوسي، وحفظ من مختصرات فقه الشافعية كثيراً، كـ « مختصر.بافضل الحضرمي»، و« متن أبي شجاع » مع « كفاية الأخيار »، و« عمدة السالك » لأحمد بن النقيب، و « زبد» أحمد بن رسلان - الألفية في فقه الشافعية، وقرأ المنهاج للإمام النووي مع شرحه مغني المحتاج لابن حجر، والمنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري مع شرحه فتح الوهاب، وقرأ كثيراً من مختصرات كتب الشافعية ومبسوطاتها على مشايخ عديدة من مشايخ قطره، ثم رحل للقيا الشيوخ... اهـ «حدائق الروح والريحان ».

استجاز من مشايخه هؤلاء كلهم التدريس (استقلالاً في ما دَرَس عليهم) فأجازوا له.[١]

زرته في داره صحبة الفاضل الشيخ محمود سراج الدِّين الأندنوسي المكي واستجزته فأجازني شفاهاً، ثم دفع إليَّ قائمة مطبوعة بأسماء شيوخه وأسانيده،[٢] وذلك بداره في منطقة دحلة الرَّغد في مكة المكرمة بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٤٢٢هـ.

* * *

الشيخ العاشر

محمَّد بن عبد الله آل الرشيد الفاضل المكرم (تدبيجاً)

المسند البحاثة، صاحب المؤلفات الفائقة في الأنساب والتاريخ وعلم الإسناد، منها: «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات عبد الفتاح» وهو ثَبَتٌ لشيخه عبد الفتاح أبي غدة أخرجه له، و« تتمة الأعلام للزركلي »، وغيرها.. اتصل بي هاتفياً يوم الاثنين ٢٧/٢/٢٠٠٦م الموافق ٢٨ من محرَّم الحرام ١٤٢٧هـ ورغب في الإجازة فأجزته بكلِّ ما أرويه عن شيوخي، واستجزته كذلك فأجاز؛ وكنت حينها في عَمَّان الأردن بِحَيِّ الخرابشة.. وجمعنا مع فضيلته أيضاً مجلس لطيف في دمشق، بمنطقة تسمى السومرية، وكان من من الحضور فضيلة الشيخ المكرَّم محمَّد ححود، وتمَّ فيه أيضاً الإستجازة من كلٍّ، والحمد لله..

هذا و قد استجازني لنجله الفاضل نوَّاف، فأجزتُ له أيضاً، و الحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

---

(١) انظر ترجمتة في أول تفسيره «حدائق الروح والريحان» المطبوع في دار طوق النجاة / الطبعة الأولى /١٤٢١هـ .

(٢) **عجيبة**: ذَكر بعض تلاميذه بأنه كان لا ينام كل ليلة حتى يختم هذه المنظومات: (ألفية ابن مالك، و ملحة الإعراب، و لامية الأفعال، والسلم في المنطق، والجوهر المكنون في البلاغة)، وكان قليل النوم في صغره بل وفي كبره ، حتى كان لا ينام غالباً - بعدما كبر- إلا أربع ساعات من أربعة وعشرين ساعة؛ وذلك لكثرة اجتهاده في مذاكرة العلم . اهـ



الشيخ الحادي عشر

محمَّد المهدي بن السيد محمَّد العربي العزوزي الإدريسي الحسني

السيد الفاضل نزيل فرنسا بعد هجرة من بيروت إليها، فقد كانت سكناهم في بيروت و والدهم العلَّامة السيد محمَّد العربي أمين الفتوى فيها، أروي عنه وعن أخته السيدة بدرية بموجب الوكالة المعطاة منهما للفاضل الشيخ محمَّد بن عبد الله الشعَّار البيروتي، وباستدعاء ولدنا المحبوب الشيخ محمَّد بن أحمد ححود، وبالاستجازة منه هاتفياً أيضاً..والحمد لله تعالى.

وهما يرويان عن :

١-الشيخ عبد الحي الكتاني المغربي .

٢-الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني .

* * *

الشيخ الثاني عشر

محمَّد رفيع بن الشيخ محمَّد شفيع العثماني الباكستاني (تدبيجاً)

المفتي الجليل[1] بن المفتي الجليل، الهندي الأصل المهاجر، المولود ٢ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ الموافق ٢١ يونيو/١٩٣٦م في ديوبند في محافظة سهارنفور(يوبي الهند)، نال شهادة التخصص في الفقه والإفتاء من جامعة دار العلوم كراتشي سنة ١٣٨٠هـ، وله من الوظائف الشرعية والخدمات المنيفة المرعية والمؤلفات الكريمة المرضية ما يدل على علو كعبه ونمو فضله، وقد ترجَم له بما هو مطلوب تلميذه في ثَبَته المسمى: « الفضل الرباني في أسانيد محمَّد رفيع العثماني»[2] أجازني بهذا الثَّبَت وبجميع مروياته عن سائر شيوخه قائلاً :

« إن الأخ الكريم في الله فضيلة مولانا الشيخ أكرم عبد الوهاب محمَّد أمين الملا يوسف

---

(١) المشهور عنه في تلكم البلاد : مفتي باكستان الأكبر بن مفتي باكستان الأكبر – سلمه الله ورحم والده .

(٢) طبع في إدارة المعارف /كراتشي /١٤/الطبعة الأولى في محرم الحرام ١٤٢٥هـ / مايس ٢٠٠٤ .



الموصلي -حفظه الله تعالى- قد طلب مني أن أجيزه بما أرويه عن أساتذتي و شيوخي في الحديث، فكتبت له هذه السطور، وإن لم أكن لذلك أهلاً، فأجزته إجازةً عامةً لكل ما أرويه عن أساتذتي وشيوخي، من المقروءات والمسموعات والمجازات المثبتة في هذا الثبت[١] ». اهـ

ومن جملة شيوخه :

١- المفتي محمَّد شفيع العثماني - والد المترجَم .

٢- حكيم الإسلام (القاري) محمَّد طيب بن محمَّد أحمد بن محمَّد القاسم الهندي الديوبندي الحنفي المدير العام لمدرسة دار العلوم ديوبند بالهند (أحد أحفاد مولانا النانوتوي) .

٣- مولانا رشيد أحمد اللديانوي، قرأ و سمع عليه صحيح الإمام البخاري.

٤- مولانا أكبر علي السهارنفوري، تلقى منه صحيح الإمام مسلم.

٥- مولانا سليم الله خان، تلقى منه جامع الإمام الترمذي.

٦- مولانا رعايت الله .

٧- مولانا سحبان محمود .

٨- مولانا محمَّد حقيق الهزاروي .

٩- الشيخ حسن بن محمَّد المشاط .

١٠- محمَّد إدريس الكاندهلوي .

١١- الشيخ ظفر أحمد العثماني .. وغيرهم .

وقد استجاز المترجَم (الشيخ محمَّد رفيع العثماني) مني عن طريق فضيلة الشيخ فراز فريد رباني، فأجزته إجازة عامة بالمرويات عن شيوخي كتابة، وأرسلت له نسخة من « الإمداد »، و كتبت على بعض أجزائها أيضاً إجازة بالمرويات لفضيلة الشيخ المذكور محمَّد رفيع، وشكرته على إجازته لي وشكرني على إجازتي له - حفظه الله ووفقه وإيانا - أمين .

---

(١) السابق الذِّكر : هو ثبت « الفضل الرباني بأسانيد محمَّد رفيع عثماني» الصادر من إدارة المعارف الباكستانية .

الشيخ الثالث عشر

محمَّد بن عبد الله بن عبد الرحمن عيتاني البيروتي الشافعي

المولود سنة ١٣٤١هـ ، أجازني عامة ما يرويه عن شيوخه، باستدعاء ولدنا الشيخ محمَّد ححود من وكيله وابن أخيه الشيخ محمَّد بن عبد الله الشعار البيروتي، وذلك في ثغر دمشق مساء الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ ، وهو يروي عن الشيخ محمَّد العربي العزوزي .

* * *

الشيخ الرابع عشر

محمَّد نمر الخطيب الفلسطيني البغدادي ثم المدني

العلَّامة الصالح المسند، ابن السيد عبد الفتاح بن الشيخ سعيد الخطيب، المولود ١٩١٨م في حيفا، درس على أفاضل علماء عصره، منهم :

١- الشيخ الكعكي قرأ عليه القرآن الكريم، وشيئاً من مبادئ العلوم .

٢- الشيخ توفيق العنبتاوي، أخذ أيضاً عليه مبادئ العلوم .

٣- الشيخ عز الدِّين القسَّام .

٤- الشيخ كامل القصاب .

كما أفاد على علماء معهد عكا العلمي الأحمدي، فأخذ على :

٥- الشيخ عبد الله الجزار، مفتي عكا .

٦- الشيخ محمَّد اللبابيدي، مفتي الشافعية .

٧- الشيخ محمَّد القبلاوي... وغيرهم.

ثم سافر إلى مصر للدراسة في الأزهر الشريف، فأخذ على فضلائه العلوم العقلية والنقلية لمدة سبع سنوات، منهم :

٨- العلامة محمَّد أمين الكردي النقشبندي.



٩- العلامة محمَّد بخيت المطيعي.

١٠- الشيخ محمَّد السملوطي.

١١- الشيخ يوسف الدجوي.

١٢- الشيخ دسوقي عربي.

١٣- الشيخ عيسى منُّون .

١٤- الشيخ يوسف المرصفي.

١٥- الشيخ عبد المجيد اللَّبان.

١٦- الشيخ محمَّد خضر حسين.

١٧- الشيخ محمَّد حبيب الله الشنقيطي.

١٨- الشيخ عبد الرحمن الجزيلي .

١٩- الشيخ مصطفى كمال الدِّين النقشبندي العراقي الأربيلي – شيخنا .

أروي عن شيخنا محمَّد نمر الخطيب علوم العقائد الإسلامية «شرح المواقف».. وغيرها، والفلسفة والفرق والتصوُّف والسيرة الشريفة، وفي كتاب «الإشارات والتنبيهات» لابن سينا (الجزء الثالث كاملاً مع شرحه)... وعلوماً أخرى بالإفادة عليه لأكثر من عامين في كلية الإمام الأعظم الذي كان مدرساً فيها مابين ١٩٧٤-١٩٧٨، وقد استجاز لي منه فضيلة الأخ الشيخ المسند المدني عبد الله بن محمَّد ناجي المخلافي، وذلك بحضور شقيقنا الدكتور سارية عبد الوهاب ونجلنا عمر أكرم عبد الوهاب، ودفع الإجازة إليهما مطبوعة، وقال فيها: « هذا وإن السيد الفاضل الشيخ أكرم عبد الوهاب محمَّد أمين قد حَسَّنَ ظنه بهذا العاجز الفقير – جزاه الله على حَسَّن ظنه خير الجزاء-، وكم أنا سعيد بأن أجيزه بما أجازني به مشايخي الأعلام (شيوخ الأزهر الشريف) ممن تلقيتُ عنهم العلوم العقلية والنقلية، أمثال المحدِّث الكبير محمَّد السمالوطي شيخ الشيوخ في علم الحديث، والشيخ يوسف الدَّجوي العالم الرباني، حكيم

الإسلام ومن أقدر من فسر القرآن ودافع عن الإسلام بمؤلفاته ومقالاته العظام، والشيخ محمَّد حبيب الله الشنقيطي الرحالة، صاحب: «كتاب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري و مسلم».. » اهـ ، وأحال إلى ثَبَته؛ كما جاء في آخرها: «أملاه الفقير إلى الله والغني به عمَّن سواه: محمَّد نمر الخطيب الصَّيادي الرفاعي الحسيني - غفر الله له وأحسن ختامه في جوار حبيبه في المدينة المنورة» .

أقول: قد تمت هذه الإجازة الشريفة أيام الحج في ١٨ذي الحجة يوم الأربعاء عام ١٤٢٦هـ كما أجاز شقيقنا ونجلنا عمر حين زيارتهما له في داره في المدينة المنورة، وقد قبلتُ الإجازة الشريفة. وكان أيام تدريسه لنا في كلية الإمام الأعظم ببغداد كلفني في أن أجلب له بعض مؤلفات الشيخ عبد المجيد الخطيب الموصلي – في علم القراءات السبع -، فاستخلصتُ له هذه الكتب وأهديته أياها، فسُرَّ بذلك و فرح بها كثيراً .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة يوم عرفة – التاسع من ذي الحجة - و وصلني نبأ وفاته وأنا في الحج عام ١٤٣٠هـ/٢٠١٠م.

❊ ❊ ❊

الشيخ الخامس عشر

محمَّد رشيد بن العلامة محمَّد صالح الخطيب الموصلي

يراجع حرف الراء، اسم رشيد بن الشيخ محمَّد صالح الخطيب [١].

❊ ❊ ❊

الشيخ السادس عشر

محمَّد عظيم الدِّين بن الشيخ محمَّد نظام الدِّين الحيدرآبادي

الفاضل المفتي، المولود ١/١٠/١٩٣٩م ، استجازلي منه فضيلة المكرَّم الشيخ محمَّد بن

(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ٨٣

أبي بكر باذيب بتاريخ ١٤٢٦/٤/٣٠هـ ، ضمن الاستجازة لعدد من الفضلاء، منهم : محمَّد ابن عبد الله الرشيد، ومجد بن أحمد مكي.. والمستجيز، وكلُّهم مسندون ومشتهرون بعلم الإسناد، و الله الموفق.

* * *

الشيخ السابع عشر

محمَّد بن حزام البعداني اليمني (تدبيجاً)

استجزته هاتفياً بالاتصال من حي المَرْجة بدمشق فأجازني عامة، وذلك بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٤٢٧هـ والموافق ٢٠٠٧/١/٦ م ، ثم استجازني أيضاً عامة كما استجزته فأجزته بما لديَّ (عامة عن كل شيوخي وبكل مروياتي)، وكذلك أجازني بوكالته عن :

١-الشيخ عبد القادر السقاف.

٢-الشيخ حمود بن عباس المؤيد.

٣-الشيخ عبد الرحمن بن شيخ الحبشي .

وقد سمع مني حديث الرحمة المسلسل بالأولية (بأولية حقيقية) وأجزته به أيضاً كما أسمعنيه كذلك وأجازني به، وهو يروي عن شيوخ منهم :

١- والده الشيخ حزام البعداني .

٢- أحمد زبارة المفتي المؤرخ .

٣- عبد الرحمن بن عباس المؤيد .

٤- حمود بن عبد الله فقير الزبيدي .

٥- محمَّد عزي الأهدل .

٦- أحمد باعلوي الحبشي .

٧- صادق بن محمَّد العيدروس اليمني... وغيرهم .

وتم ذلك بعد عشاء يوم السبت الساعة الحادية عشرة في منطقة المرجة بدمشق في ١٧ ذي الحجة ١٤٢٧هـ والموافق ٦/١/٢٠٠٧م .

* * *

الشيخ الثامن عشر

محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد صالح الخطيب الدمشقي

يروي عن والده بما فيه ثَبَته « الدرر الغالية في الأسانيد الدمشقية العالية » ، استجاز لي منه الشيخ محمَّد ححود يوم الخميس ٣/٦/١٤٢٧هـ الموافق ٢٨/٦/٢٠٠٦ ، وكتب لي الإجازة .

* * *

الشيخ التاسع عشر

محمَّد بشير بن الشيخ محمد طاهر البرفكاني الدهوكي الموصلي

أبو عبد السلام، شيخ الطريقة القادرية النورية في الموصل، يروي عن جملة من المشايخ :

١- والده الشيخ محمَّد طاهر البرفكاني الموصلي و المعروف بـ (الديره ختري)، نال علومه الشرعية عن شيخه أحمد، و عن شيخه عبد الله بن عثمان الرضواني، عن شيخه و والده عثمان الرضواني، عن شيخه نور الدِّين البرفكاني (القطب المجدد) بِسَنَده إلى حضرة الشيخ عبد القادر الجيلي- قُدِّس سره .

كما يروي الشيخ محمَّد طاهر علومه الشرعية عن شيخه أحمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي بأسانيده المعروفة، وعن الشيخ محمَّد الرضواني الموصلي، و أجازه الثاني.

ومن خلفاء الشيخ محمَّد طاهر هذا :

- نجله شيخنا محمَّد بشير البرفكاني الموصلي - المترجَم - أبو عبد السلام .
- الشيخ محمَّد الميرسيدي الموصلي، وأجازني (هاتفياً)، كما أخذ عنه الشيخ حازم بن عبد الرزاق الجبوري الموصلي.

٢- الشيخ الجليل أحمد فخري بن عبد الله الفيضي الموصلي، وهو أخذ عن شيوخه؛ منهم : والده العلامة عبد الله الفيضي الخضروي الملقب (الكوسة) التجويد وعلوم القرآن الكريم .

زرت المترجَم - محمَّد بشير - في داره في منطقة حي الجزائر الساحل الأيسر، وهو من ذوي اللطفِ والظُرْفِ والصَّفاءِ، فأجازني بكلِّ مروياته عام ١٣٩٨هـ ، وبعد ذلك كانت إجازته لي بالطريقة في ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ ، يوم الأربعاء بعد صلاة العصر، وكذلك في عام ١٤٠٥هـ أجازني إجازة أخرى وختم لي على إجازته بختم والده محمَّد طاهر، قصد إليَّ أنه يجيزني بالوكالة عن والده! وهذه الوكالة لا تصح عنه بعد الموت؛ فهي إجازة لي منه فقط،وهو يروي عن والده العلوم والطريقة وعامة ما له من الأذون.

* * *

الشيخ العشرون

محمَّد حماد الصقلي الضرير الفاسي المغربي

المعمَّر الفاضل، أجازني باستجازة طالبنا المحبوب الشيخ محمَّد ححود، وذلك وهما في المغرب في أواخر الشهر السابع من عام ١٤٢٧هـ والموافق ٢٠٠٦ ، وهو يروي عن :

١- محمَّد الناصر لدين الله بن محمَّد الزمزمي بن محمَّد بن جعفر بن إدريس الكتاني .

٢- الشيخ الفاضل ابن عاشور.

٣- الشيخ عمر حمدان المحرسي.

٤- الشيخ جواد الصقلي.

٥- الشيخ سيد العابد الفاسي.

٦- الشيخ علال الفاسي.

٧- الشيخ الرحالى الفاروقي .

قلت : قبلتُ الإجازة، وشكرت للمستجيز والمجيز، والحمد لله تعالى.

الشيخ الواحد والعشرون

محمَّد طاهر بن الحاج محمَّد قضيماتي الحلبي

العلَّامة المعمَّر الصالح، المولود ١٩٠٦بحلب ، درس بالمدرسة العثمانية بحلب، وبها تخرَّج، ومن طبقته المشايخ: عبد الفتاح أبي غدة، محمَّد السلقيني، محمَّد الغشيم، محمَّد زين العابدين الجذبة، مصطفى الزرقا، محمَّد النبهان، عثمان بلال، ونحوهم[1] .

أجازني بما يرويه وأنا في حلب الشهباء في ١٤ محرم ١٤٢٧هـ ، وذلك باستدعاء عزيزنا وتلميذنا الدكتور الشيخ أبي الفضل محمَّد ححود المغربي، والله الموفق.

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني والعشرون

محمَّد بن عمر الحديدي الموصلي

السيد الشريف تلميذ جدنا، المولود عام ١٣٣١هـ والموافق ١٩١٢م ، المتسلسل من أسرة شريفة من آل البيت، أفاد علومه على عدد من الشيوخ، منهم:

١- العلامة الشيخ محمَّد أمين الملا يوسف الموصلي، أفاد عليه اللغة وأصول الفقه .

٢- الشيخ بشير بن أحمد الصقال – شيخنا – وأجازه .

٣- الشيخ عمر بن بشير النعمة – شيخنا.

٤- الشيخ محمَّد علي إلياس العدواني – شيخنا –، قرأ عليه العلوم وأجازه.

٥- الشيخ عثمان بن محمَّد الجبوري – شيخنا.

قرأتُ عليه النحو والصرف والبلاغة... وغيرها في المعهد الإسلامي وفي مدرسته في

---

(١) انظر ترجمتة في كتاب: « الاستدعاء المشرق » للدكتور محمَّد ححود ، في الصحيفة: ٣٢- ٣٣ ، وعند ذكره لشيوخ المترجَم المجيزين له نبَّه على أن مَن أفاده بالترجمة – من أبناء الشيخ المترجَم – يظن به أنه ليس من أهل فن التراجم و الإسناد، إذ لم يفرِّق بين شيوخ الإجازة وشيوخ العلم .

باب الطوب –حين كان إماماً وخطيباً هناك–، والله الموفق. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٠٩هـ[١].

* * *

الشيخ الثالث والعشرون

محمَّد عربي بن محمَّد الدِّغْلي الدمشقي (الصالحي)

الشيخ الصالح المعَمَّر قرابة مائة، والمولود بصالحية دمشق عام ١٩٢٠م، القاطن في محَلَّة الصالحية بدمشق عند مسجد تابكية– الذي كان إماماً فيه[٢].

زرته في محلته بدمشق ٩ ربيع الثاني عام ١٤٢٥هـ وقرأتُ على الشيخ الدغلي الحديث المسلسل بالدمشقيين –وأنا دمشقي النزول فيها– وأجازني به، كما أجازني بقراءة كتاب الأذكار للنووي وسورة الفاتحة وآية الكرسي وآخر سورة البقرة و آخر سورة الحشر والمعوذات (على نية الشفاء لجميع مرضى المسلمين)...

أجازني بكل ذلك، وبثَبَت شيخه محمَّد صالح الخطيب الدمشقي: « الدُّرر الغالية في رواية الأسانيد الدمشقية العالية »، وهو عن المؤلِّف مباشرة، والحديث المسلسل بالدمشقيين، حديث قدسي رواه أبو ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وأوله: «**يَاعبَادي إِنِّي حرمت الظُّلم على نَفسِي..**» الحديث، وكان ذلك بعد صلاة العصر.

---

(١) ترجمته في كتاب: « الدرر المضيَّة في شيوخ الإجازة الموصليّة » للشيخ ذنون علي سوادي ١٤١٧هـ، وكتاب: « الإمداد شرح منظومة الإسناد » للمؤلف الدكتور أكرم عبد الوهاب ج/ ٨ و ٩.

(٢) كتب عنه الشيخ محمَّد ححود: «أحد أعلام دمشق الشام: الشيخ العالم الزاهد محمَّد عربي بن محمَّد الدغلي المشقي الصالحي. ولد الشيخ بدمشق الشام سنة ١٩٢٠م بمنطقة الصالحية وما سميت بذلك الا لكثرة صلحائها الذين سكنوا ودفنوا فيها، ثم حفظ القرءان الكريم على الشيخة :خديجة الكلاس في المدرسة التي سميت باسمها، بعد ذلك انتقل الى المدرسة التجارية العلمية في سوق الحميدية التي كان يتواجد فيها الكثير من العلماء، بعدئذ خرج الى العمل وعمل حذاء ثم تزوج وعمره لما يتجاوز السابعة عشر ...». اهـ

وأجازني بما يرويه عن مشايخه، منهم :

١-الشيخ محمَّد الهاشمي وحج معه سنة ١٩٤٢م .

٢- الشيخ راشد القوتلي قرأ عليه الفقه.

٣- الشيخ سعيد البرهاني.

٤- الشيخ عبد الرحمن الشاغوري.

٥- الشيخ نايف العباس، وقرأ عليه عدة كتب: كتفسيري الخازن وابن كثير، والموطأ كاملاً.

٦- الشيخ صالح العقاد.

٧- المسند الشيخ صالح الخطيب الدمشقي، بما في ثبته: «الدرر الغالية في الأسانيد الدمشقية »[١].

كما استجاز لي أيضاً منه ولدنا القلبي الشيخ محمَّد حمود المغربي إجازة عامة بكل مروياته ومسموعاته وأذونه وقراءاته، وذلك في جملة عدد من المجازين باستدعائه لهم وأنا معهم في يوم الثلاثاء ٨ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٧/٢/٢٠٠٦ .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم السبت ١ ربيع الأنور١٤٣٧هـ الموافق لـ ١٢/١١/٢٠١٥م[٢]

---

(١) أخبرني شيخنا محمَّد عربي الدغلي – عند زيارتي له في بيته سنة ١٤٢٩هـ – أن الشيخ محمَّد صالح الخطيب اختاره من ببين زملائه (في درس الشيخ سعيد البرهاني) وأجازه عامة بدون طلب منه، وكتب له بخط يده على واجهة ثَبَته «الدرر الغالية في الأسانيد الدمشقية العالية»وقد رأيتها، كما تفضل بعض الإخوة برفعها على الشبكة .

(٢) أنشدني سيدي الشيخ أكرم – عندما أخبرته بوفاته – رثاءً له :

ومحمَّد الدغلي فارق حَيَّنا ... نأسى عليه مفارِقاً وعزيزاً

أخذ العلوم عن الأكابر فاخراً ... وغدا لديَّ معلماً ومجيزاً

يارب فارحم ذا افتقار قد لجا ... أبواب فضلك أكرمنه نجيزاً

الشيخ الرابع والعشرون

محمَّد عدنان بن سعيد المجد الإدريسي الحسني المغربي ثم الدمشقي

العالم المربي الشريف، المولود سنة ١٣٦٣هـ الموافق١٩٤٣م ، إمام جامع الشيخ أرسلان الدمشقي[١]، يروي عن جملة من الشيوخ :

١- الشيخ إبراهيم اليعقوبي (وهو شيخه).

٢- الشيخ محمَّد صالح الفرفور.

٣- الشيخ عبد العزيز عيون السود.

٤- الشيخ عبد الكبير بن عبد الماحي بن إبراهيم الصقلي المغربي.

٥- الشيخ محمَّد المكي الكتاني[٢].

٦- الشيخ محمَّد سعيد البرهاني.

٧- الشيخ عبد الوهاب الحافظ (دبس وزيت).

٨- الشيخ علي البوديلمي الجزائري.

٩- الشيخ محمَّد صالح الخطيب.

١٠- الشيخ أبو الحسن الندوي.

١١- الشيخ عبد الله سراج الدِّين.

١٢- الشيخ أحمد السورتي .

---

(١) العالم الصالح المنوَّر الشريف أبو سعيد المجد، الشامي المغربي، إمام جامع سيدي الشيخ أرسلان الدمشقي، ومن أكرمه الله بلقيا خيرة العلماء و استجازتهم بعد محبتهم له .

(٢) أخبرني سيدي العلامة الشيخ محمَّد أبو الهدى اليعقوبي بأنه يعمل على إخراج ثبت ضخم للسيد الأجل محمَّد المكي الكتاني، وهو يحتوي على تراجم أشياخه ومقروءاته ومسموعاته عليهم، والكثير من وثائق السيد المكي عند السيد أبي الهدى في بيته، يسر الله له إخراجه في عافية .

١٣- الشيخ عبد الرزاق الحلبي، وغيرهم الكثير[١] .

أجازني عامة ما يرويه عن شيوخه، باستدعاء الفاضل (أبو الفضل محمَّد حمود) لي ولغيري في ٢٦/ ١/ ١٤٢٧هـ والموافق ٢٥/٦/٢٠٠٦م ، جزاه الله خيراً.

❋ ❋ ❋

الشيخ الخامس والعشرون

محمَّد بن الشيخ إسماعيل بن السيد عثمان زين اليمني المكي الشافعي

السيد الشاب زرته في داره في حي الرصيفة بمكة المكرمة، فوجدت حشود الأندونسيين وغيرهم يقرأ عليهم بعض أسانيد والده عن شيخه الفاداني ومسلسلاته، فاستجازني فأجزته عامة ما أرويه عن شيوخي وكتبت له الإجازة حسب طلبه، ثم استجزته فكتب لي، وكان ذلك في ١٢ذي الحجة ١٤٢١هـ وهذا البيت بيت فضل وكرم، يروي عن والده العلامة الشيخ إسماعيل زين وغيره.

❋ ❋ ❋

الشيخ السادس والعشرون

محمَّد وائل بن محمَّد أسامة الحنبلي الحنفي الدمشقي

الشيخ الألمعي المسند المحقق المعتني بتحقيق كتب التراث، رَحَل بلاداً عديدة للاستفادة والإسناد، وحصل على إجازات تَنِدُّ عن التعداد، وساوى كثيراً من شيوخه.

استجازني فأجزته في دار فضيلة المسند الدكتور عمر موفق النشوقاتي بدمشق، كما أجزتُ الشيخ عمرالنشوقاتي هذا وأولاده وأهله، واستجزتهما فتمنعا أدباً منهما، وألححت، فأجازاني وكتبا لي الإجازة، وقد كتبْتُ لهما الإجازة أيضاً، وكان ذلك بعد دعوة الشيخ عمر النشوقاتي لي

---

(١) أخبرني سيدي الشيخ عدنان المَجِد بأنه يجمع لنفسه ثبتاً بإشراف ولده الشيخ البحاثة محمَّد سعيد والدكتور البحاثة عمر النشوقاتي، لكن كان ذلك قبل قيام الحرب في ديارنا الشامية .

إلى داره بعد صلاة العشاء في ٩ ربيع الاخر ١٤٢٥هـ ، كما أجزتُ المذكور قبل هذا أيضاً بما أرويه متفرداً عن أئمة العراقيين وأسانيدهم العالية.

* * *

الشيخ السابع والعشرون

محمَّد إسرائيل بن محمَّد إبراهيم الندوي الهندي

المسند المعمَّر، استجاز لي منه الشيخ المسند المقرئ محمَّد ححود المغربي، وذلك لي ولأهلي ولأولادي، وكان ذلك في الكويت ، وهو يروي عن شيوخ منهم :

١- الشيخ عبد الحكيم الجيوري.

٢- الشيخ عبد الجبار الشكراوي.

٣- الشيخ محمَّد شفيع العثماني.

٤- الشيخ محمود الهر.

٥- الشيخ محمَّد منظور النعماني .. وغيرهم.

* * *

الشيخ الثامن والعشرون

محمَّد الأمين بن الشيخ محمَّد الكنتاوي المغربي

استجازلي منه فضيلة الشيخ محمَّد ححود – وفقه الله وبارك فيه – وهو يروي عن:

١- والده الشيخ محمَّد الكنتاوي.

٢- الشيخ إبراهيم الجميلي.

٣- الشيخ محمَّد الفاضل.

٤- الشيخ محمَّد مولاي البخاري... وغيرهم من مشايخ موريتانيا.

* * *

الشيخ التاسع والعشرون

محمَّد ديب بن أحمد الكلاس الدمشقي (تدبيجاً)

العلَّامة الأصولي الجليل النبيل، المولود بدمشق الشام في حي القيمرية عام ١٩٢١م.

زرته بعد المغرب في السادس من شعبان عام ١٤٢٥هـ، وذلك بمعرفة الفاضل الشيخ عمر بن موفق النشوقاتي، وكانت الزيارة في داره بحي المهاجرين على جبل قاسيون بدمشق، ورغبتُ منه الإجازة فأبى إلا أن أجيزه أولاً، فأجزته. واستلقمني مما قدَّم إلينا متلطفاً من (الشُّمام) فألقمته[١]- وأنا تحملتُ فعل التلقيم مسنداً عن عدد، منهم: شيخنا محمَّد بن علوي المالكي المكي، فإنه لقَّمني حين ضيافتي للإفطار عنده في رمضان عام ١٤٢٥هـ في داره- وأجازني الشيخ الكلاس لفظاً ومعنىً وخطاً وسلَّمني الإجازة.

وهو يروي عن شيوخ، منهم :

١- الشيخ محمَّد أبو اليسر عابدين (مفتي الشام).

٢- الشيخ محمَّد صالح الفرفور.

٣- الشيخ محمَّد صالح الخطيب.

٤- الشيخ عبد الرزاق بن حسن الحلبي- تدبيجاً...وغيرهم.[٢]

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدمشق في غرة ذي القعدة سنة ١٤٣٠هـ الموافق ٢١/١٠/٢٠٠٩م، وصلي عليه في الجامع الأموي بدمشق، و دفن في مقبرة باب الصغير في قبر اشتراه لنفسه .

---

(١) وهذا من تواضعه، إذ هو آية في التواضع والزهد، يعرفه علماء الشام بأنه ممن أتعب غيره بتواضعه؛ وقد شرفني الله بحضور بعض الدروس عند سيدي الشيخ أديب الكلاس والقراءة بين يديه، كما تشرفت بخدمته في مواضع عدة، كان آخرها يوم وفاته عند قبره رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

(٢) أخبرنا ولده الشيخ الدكتور أحمد الكلاس أن كثيراً من كبار العلماء و المحدثين و المسندين أجاز لوالده الشيخ أديب – بدون طلب منه-، لكنه كان يخفي هذا ولا يظهره خشية دخول الرياء على إجازاته و عمله!

الشيخ الثلاثون

محمَّد تيسير المخزومي الحسيني الدمشقي

الشريف المسند المعمَّر (أبو الجود) المولود سنة ١٩٠٨م[١]، قصدته في أعالي جبل قاسيون صحبة الدكتور الشيخ عمر بن موفق النشوقاني و الذي بذل مشكوراً جده وجهده في حصول المأمول بزيارة الأفاضل الدمشقيين، فدخلنا داره فالتقينا بنجله الفاضل المبارك الدكتور محمَّد توفيق وأَنِس بعضنا ببعض، ورمنا رؤية والده فأبدى عذره لكون والده مريضاً مع كبر سنه، وعمره حينها تجاوز المائة بأعوام فاستأذن للإجازة لنا عنه فأذن، وقد كان للفاضل قبل ذلك أيضاً إذن بالإجازة عنه والختم بختمه، فكتب الإجازة وأعطاني نسخة مطبوعة عليها تعليقات ورسوم بخط نجله الدكتور، كما أجازني أيضاً بالأذان والإقامة بالصيغة المعروفة بالسند المتصل (بالوكالة والإذن عن والده).. وكان ذلك في داره الميمون بجبل قاسيون يوم الاثنين ٦ شعبان سنة ١٤٢٥هـ ، وختم على كلِّ ذلك بختم الشيخ المجيز محمَّد تيسير المخزومي..والحمد لله. يروي عن جملة الأفاضل ، منهم :

١- الشيخ محمَّد بدر الدِّين الحسني .

٢- الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني .

٣- الشيخ محمَّد الهاشمي التلمساني .

٤- الشيخ أبو النصر الخطيب .

٥- الشيخ حسين الحمزاوي .

٦- الشيخ عبد القادر المبارك .

---

(١) أخبرني ولده الدكتور أبو الطيب محمَّد توفيق بأن أصلهم من الحجاز (المدينة)، و كان جده مسؤول عن التعليم ، فطلب السلطان عبد الحميد منه الهجرة إلى الشام بقصد التعليم، فهاجروا واستقروا فيها، وكان هذا بتاريخ ١٩٠٦ أو ١٩٠٨ .

٧- محمَّد أبو الخير الميداني . وغيرهم الكثير كما هو مدون في إجازته المطبوعة .

توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدمشق ليلة الخميس ٢١ محرَّم ١٤٢٦هـ الموافق ٢/٣/٢٠٠٥م ودفن فيها[١].

❊ ❊ ❊

الشيخ الواحد والثلاثون

محمَّد بن إسماعيل العمراني اليمني[٢]

العلامة القاضي المعمَّر، المولود في ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ.الموافق ١٩٢٢م بصنعاء القديمة، يروي عن جملة من الشيوخ، منهم :

١- السيد العلامة محمَّد بن محمَّد زبارة، أجازه عامة في جميع إجازاته من مشايخه وغيرهم ممن

---

(١) أخبرني ولده الدكتور أبو الطيب أن والده رثا نفسه بأبيات من الشعر في شبابه، فأسمعها لشيخه عبد القادر المبارك (والد الدكتور مازن المبارك) فاستحسنها منه، ثم بعد وفاته كُتِبَ بعضها على شاهدة قبره. وأنا نقلتها من شاهدة القبر .

يـــارب أســـيرُكَ فارعـــاهُ ... أحســـن بلقائـــكَ مســـعاهُ
و بحســـن الظـــنِّ تعاطـــاهُ ... فبحســـن العفـــو تلقَّـــاهُ
مـــا اهـــتمَّ بشـــيءٍ يلقـــاهُ ... إنْ كنـــتَ رضـــيتَ فبُشـــراهُ
قـــد كنـــتَ المـــولى بـــأولاهُ ... لا زلـــتَ فأحســـن أخـــراهُ
تيســـير صـــارَ لمـــولاهُ ... يرحمنـــــا اللهُ و إيــــــاهُ

(٢) اشتهر الشيخ محمَّد بن إسماعيل بـ(القاضي والعمراني)، مع أنه لم يعمل بالقضاء، أما العمراني؛ فسبب إشتهاره به؛ لأن أصل الأسرة من مدينه عمران، وأول من انتقل من أسرته إلى صنعاء هو جده القاضي علي بن حسين بن صالح بن شائع العمراني، في عهد (١١٣٩هـ-١١٦١هـ)، وهذا الجد هو أول من استوطن صنعاء في القرن الثاني عشر من الهجرة النبوية -على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام- وهو أول من قرأ العلم من هذه الأسرة. وصارت كلمة (العمراني) علماً بالغلبة عليه وعلى ذريته إلى يومنا هذا، وهم لا يعرفون بدون هذه الكلمة باعتبار موطن الأجداد الأقدمين، وإلا فهم في وقتنا الحاضر من أهل صنعاء .

أجازه من علماء مصر ومكة المكرمة وبغداد ...وغيرها.

٢-السيد العلامة أحمد بن محمَّد زبارة، أجازه عامة.

٣-القاضي العلامة عبد الله بن عبدالكريم الجرافي، أجازه عامة.

٤-القاضي العلامة الحسن بن علي المغربي.

٥-القاضي العلامة عبد الله بن محسن السرحي، أجازه عامة.

٦-الدكتور حسين بن محفوظ العراقي.

٧-السيد العلامة يحيى بن عبد الرحمن الأنباري الزبيدي.

رأيته في عَمَّان في المسجد الحسيني، حيث صلى العصر هناك أيضاً، ثم كلمته في ساحة المسجد الحسيني - قبالة باب المسجد الرئيسي- وسألته قائلاً له : من فضيلتكم ؟ فقال : « أنا محمَّد بن إسماعيل العمراني من صنعا اليمن»، فعرفته من أخبار عوالي الإسناد عنده إلى الشوكاني فَسُرَّ بمعرفتي الغَيْبية له.. وسألني أيضاً، فأعلمته بحالي ففرح، واتخذنا موضعاً عند باب المسجد الحسيني فاستجزته، وكان معه نجله ولفيف من معارفه.

وكان الداعي لهذه السرعة أني قلت له: « أنتَ الشيخ الذي يروي عن الشوكاني بأقرب سند؟ فقال: نعم، ثم قال: كيف عرفتني قلت له: من أخبارك الفاضلة، فأجازني بكلِّ مروياته عن شيوخه وأمَلَى عليَّ الإجازة فكتب: أنا محمَّد بن إسماعيل العمراني اليمني من صنعا اليمن، أروي كتاب « الدر الفريد من المتفرقات من الأسانيد» للشيخ عبد الواسع الواسعي اليمني، أرويه عن المؤلف بالإجازة العامة سنة ١٣٦٥هـ، وأروي كتاب « إتحاف الأكابر في أسانيد الدفاتر» لشيخ الإسلام محمَّد علي الشوكاني عن شيخي السيد العلامة كاسم بن إبراهيم [يعني قاسم، وتقلب القاف كافاً غليظةً عندهم، أو ماتسمى بالكاف المعقوفة]، عن شيخه القاضي إسحاق بن عبد الله المجاهد، عن شيخه محمَّد بن محمَّد العمراني [جدُّ المجيز الشيخ محمَّد بن إسماعيل]، عن شيخه شيخ الإسلام الشوكاني مؤلف « إتحاف الأكابر »، وقد أجزتُ الشيخ

أكرم عبد الوهاب - من الموصل - بكل ما أرويه عن جميع مشايخي، ولأولاده والشيخ محمَّد ححود، ثم طلب مني إعادة قراءة المكتوب عليه فقرأته. وكتبَ بخطِّه: هذا صحيح محمَّد بن إسماعيل العمراني، في ٦ / ٢٠٠٨/٥م والموافق ٢ جمادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ . والحمد لله و قبلت الإجازة (شفوياً وتحريرياً) .

مهمة: ذكر لي -حفظه الله - أنَّ بينه وبين الشوكاني رجلين مع أنَّ في السند المذكور ثلاثة رجال ! فلعله ذكر لي السند عن طريق جده تلميذ الشوكاني، والله الموفق.

❊ ❊ ❊

الشيخ الثاني والثلاثون

محمَّد بشير الباني الدمشقي

القاضي المربي المعَمَّر، المولود ١٣٢٩هـ/١٩١١م في دمشق في أسرة عريقة بالنسب و العلم[١]... كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كبار موظفي السلك القضائي في الشام.

زرته في جامع بدر بدمشق واستجزته بعد صلاة الظهر (وهو إمام الجامع)، فأجازني شفوياً ولم يكتب لي تحريرياً، وذلك في ٦ من شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠ من أيلول ٢٠٠٤، ثم استجاز لي منه متكرماً الشيخ محمَّد ححود المغربي-وفقه الله - بكلِّ مروياته (لي ولأهلي و أولادي) في ٦ صفرسنة ١٤٢٨هـ بدمشق المحميَّة، يروي عن عدد من الأكابر، منهم :

١ - الشيخ بدر الدِّين الحسني - وهو ابن خالة أبيه .

٢- الشيخ محمَّد توفيق الأيوبي.

٣- الشيخ العارف بالله أمين كفتارو. وكان من خواص تلامذته.

---

(١) هو حقوقي قاضٍ، فقيه أصولي، صوفي نقشبندي ، كان والده معيد درس محدِّث الشام الشيخ بدر الدِّين الحسني، وعمه العلَّامة المحقق محمَّد سعيد الباني، وكان جده الشيخ عبد الرحمن (١٣٥١هـ / ١٨٨٤م) من العلماء، ومن خواص تلامذة المحدث الشيخ مسَلَّم الكزبري رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

٤- الشيخ أحمد كفتارو، لازمه بعد وفاة والده الشيخ أمين كفتارو.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدمشق ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م .

* * *

الشيخ الثالث والثلاثون

محمَّد بن عبد الرزاق الخطيب الحسني الشافعي القادري

المعَمَّر الفاضل، أجازني (بالوكالة عنه) المسند الفاضل الشيخ محمَّد وائل الحنبلي الحنفي الدمشقي، وأباح لي رواية ما يرويه عن أبي النصر الخطيب بإجازته لآل الخطيب على العموم، و ذلك في دار الفاضل المكرَّم الشيخ عمر بن موفق النشوقاتي الدمشقي بدمشق في ٦ شعبان من عام ١٤٢٥هـ .

* * *

الشيخ الرابع والثلاثون

محمَّد درويش الخطيب الحلبي(١)

الفرضي المسْنِد المعمَّر المدرس بالفتوى العامة بمدينة حلب، المولود ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠٣م في حلب، زرته في داره في حلب منطقة الجميلة، قرب ثانوية المأمون وسُرَّ بي سروراً بالغاً وانشرح صدره لذلك، وحكى لي أحوله مع زوجاته وأحوالهن معه على غاية من التفصيل والبيان، وأحوال أنجاله الكرام، وقد أقْعَدَتْه الشيخوخة والمرض، قرأ عليَّ حديث الرحمة المسلسل بالأولية ثم قرأته أنا عليه، وأخبرني أن من شيوخه: محمَّد راغب الطباخ، وقد أجازه باثني عشر حديثاً مسلسلاً وبجميع مروياته، وقد جلستُ عنده بعد صلاة الظهر قرابة

---

(١) الفقيه الفرضي الواعظ الشيخ محمَّد بن درويش بن الشيخ محمَّد بن الشيخ مصطفى الخطيب الملقب بـ (كوزال GÜZEL/) وهي كلمة تركية الأصل ، تعني : الجيد، أو الجميل، أو الحسن. يتصل نسبه بعشيرة النُّعَيْم المشهور نسبها إلى آل الإمام الرفاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من آل بيت النبي ﷺ الحسينية -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وكان صوفي المشرب، فقد أخذ الطريقة النقشبندية عن شيخه الشيخ محمَّد أبي النصر بن خلف.

الساعتين شرح لي فيها -كما قلتُ- سيرة حياته العلمية والشخصية وكان ذلك في شعبان (السابع منه) عام ١٤٢٥هـ ، و وقَّع ما كتبته عنه بقلمه بعد أن قرأ ذلك بمكبرة حروف القراءة، وهو معَمَّر تجاوز المائة بسنوات[1].

كما استجاز لي منه أيضاً الشيخ محمَّد حمود في ٢٠٠٦/٣/٢ ، وكانت عن سائر شيوخه إجازة عامة بشروطها، وعلى الأخصِّ بما يرويه عن المسند محمَّد راغب الطباخ.

توفي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عصر يوم الأحد ٤ من رجب ١٤٣١هـ ، ٢٠١١/٦/٧م ، عن عُمُر ناهز ١١١ عاماً.

* * *

الشيخ الخامس والثلاثون

محمَّد الفاتح بن محمَّد المكي الكتاني المغربي الدمشقي

السيد الشريف (مفتي المالكية بدمشق) المسند المعَمَّر مائة سنة؛ إذ أن ولادته كانت عام ١٩٢٢م ، وبعضهم ذَكَر بأنه ولد عام ١٩٢٠م[2] .

زرته في داره الواقعة في منطقة الكورنيش بحي الميدان الدمشقي يوم الثلاثاء الساعة العاشرة صباحاً في ٧ من شعبان ١٤٢٥هـ ، فأجازني شفاهاً ثم كتب لي الإجازة في اليوم ذاته واستلمتها منه الساعة

---

(١) من شيوخه في المدرسة الخسروية: الشيخ محمَّد نجيب خياطة والشيخ راغب الطباخ والشيخ محمَّد سعيد الإدلبي و الشيخ عمر المارديني والشيخ فيض الله الأيوبي والشيخ عيسى البيانوني والشيخ عبد الله حماد والشيخ إبراهيم السلقيني السلقيني (الجد) والشيخ أحمد الشماع والشيخ محمَّد الناشد... وغيرهم من علماء حلب، وإن كان لشيخه الشيخ أحمد الشهيد الأثر الأكبر في بنائه العلمي، حيث لازمه في المدرسة الإسماعيلية وقرأ عليه علم النحو والفقه مدة طويلة.

(٢)كذا أخبرني سيدي الشيخ أبو الهدى اليعقوبي قائلاً: « إن ولادته كانت سنة ١٩٢٢، وبعضهم ذَكَر أنه ولد سنة ١٩٢٠، وقد أخبرني أنه أصغر من عمه إدريس بسنتين » .

الثانية عشرة بعد الظهر .. وهو يروي عن :

١ – والده السيد محمَّد مكي بن السيد محمَّد جعفر الكتاني الإدريسي الفاسي ثم الدمشقي .

٢– جده شيخ الإسلام محمَّد بن جعفر الكتاني الإدريسي ثم الدمشقي.

٣– المحدِّث الأكبر بدر الدِّين الحسني المغربي ثم الدمشقي.

٤– العلامة الفقيه الوجيه عبد الرحمن بن أحمد يلِّس التلمساني الجزائري الدمشقي .

٥– العلامة المرشد أبو أحمد الشيخ محمَّد بن أحمد الهاشمي التلمساني .

٦– العلَّامة المعمَّر أحمد السنوسي الشريف المتوفى سنة ١٣٥١هـ[1].

❊ ❊ ❊

الشيخ السادس والثلاثون

محمَّد بن عزوز المغربي

السيد الفاضل، استجاز لي منه هاتفياً فضيلة الأخ الدكتور المكرَّم السيد حمزة بن السيد علي الكتاني، وأخبرني بذلك هاتفياً بتاريخ ١٥/٣/٢٠٠٦ والموافق١٥من صفر ١٤٢٧هـ ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشر والنصف ليلاً (وأنا في الأردن عمَّان المدينة الرياضية حي الخرابشة)فشكرْتُ الفاضل الشريف السيد حمزة المكرَّم على ذلك، وقد وعدني بإرسال الإجازة هذه وإجازات أكابر مسندي المغرب لي .. أمتع الله به وجزاه خيراً .

❊ ❊ ❊

(١) يقول الشيخ حمزة الكتاني: « وقفت على أثبات وقعها الشيخ السنوسي وأعطاها للجد يكتب فيها أسماء من شاء؛ وبالفعل هناك أسماء بخط الشيخ الزمزمي.. » ، ثم قال : « لقاء السادة بالسنوسي كان في تركيا عام ١٣٤٣هـ ، وهناك تمت الإجازات بحسب علمي واطلاعي... والله اعلم » وقد سألت شيخنا العلَّامة السيد محمَّد اليعقوبي(أبو الهدى) فأكَّده .

الشيخ السابع والثلاثون

محمَّد الراضي كنون المغربي(١)

استجاز لي منه السيد الشريف حمزة الكتاني، وأخبرني بذلك هاتفياً في ٢٠٠٦/٣/١٥ والموافق ١٥ صفر ١٤٢٧هـ ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشر والنصف ليلاً، وكنت حينها في عمّان الأردن، فقبلتها و شكرت للمجيز و للمستجيز .

* * *

الشيخ الثامن والثلاثون

محمَّد مرشد بن محمَّد (أبو الخير) بن أحمد عابدين الحنفي الدمشقي

القاضي المعمَّر، المولود ١٩١٤م بدمشق من عائلة العلم والشرف، عائلة الشيخ العلامة ابن عابدين « صاحب الحاشية »(٢).

زرته في داره بدمشق (في شارع يسمى بشارع بُرْنِيَّة)، فأكرم وفادتي ولاطفني ، وهو يروي حاشية ابن عابدين ..عن والده أمين فتوى الشام الشيخ محمَّد أبي الخير عابدين، عن والده الشيخ أحمد عبد الغني وابن عمه محمَّد علاء الدين عابدين، وهما عن صاحب الحاشية محمَّد أمين بن عمر عابدين (عمّ الأول و والد الثاني) (٣).

يروي علومه وفهومه عن :

---

(١) تلفظ (كنون) بالكاف الغليظة أو المستطيلة .

(٢) **فائدة:** أسرة آل عابدين أقدم أسرة علمية دمشقية على الإطلاق، أتى جدهم الأعلى إسماعيل بن حسين الحراني الحسيني (٣٤٧هـ/٩٥٨م) من بغداد إلى دمشق، وتولى نقابة الأشراف فيها سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م، ويرجع اسم الأسرة إلى جدهم صلاح الدِّين بن نجم الدِّين الملقب بعابدين، تشبيهاً بجده الإمام زين العابدين – رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ– بكثرة عبادته وصلاحه.

(٣) هذاإسناد لطيف شريف؛ فهو مسلسل بالسادة الأشراف الفقهاء المحمديين من آل عابدين الدمشقيين الحنفية



١-والده علامة الشام المسند محمَّد أبي الخير عابدين .

٢-شقيقه مفتي الشام محمَّد أبي اليسر عابدين .

أجازني بالكتب التي قرأها عليهم؛ وأذن لي بالرواية عنه والإجازة بكلِّ ما يرويه عن شيوخه، وتمَّ ذلك في ٦ شعبان عام ١٤٢٥هـ ، وكتب ذلك لي وختمه بختمه[١].

لطيفة : أضافني على التمر والماء، وقدَّم لي التَّمْر فتناولت واحدة فأبى إلا الثلاث، وقال: « نحن أحناف وأقلُّ الوتر عندنا ثلاث »، وشربت الماء لديه .

كما استجاز لي منه الفاضل الشيخ محمَّد ححود باستدعائه المؤرَّخ ٢٠٠٦/٣/٣٠م الموافق ١/ ربيع الأول ١٤٢٦هـ .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الخميس ١٤٢٨/١١/٢٤ الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣ عن عمر يناهز المائة وصلي عليه في جامع أبي اليسر عابدين بعد صلاة العصر، ودفن بمقبرة باب الصغير[٢].

* * *

---

(١) ولد بدمشق في ٢٥ مايس ١٩١٤م، و تلقى العلوم الأولية في المدارس الابتدائية وأخذ العلم عن والده علامة دمشق و مسندها الشيخ أبي الخير عابدين(ت ١٣٤٣) وهو صغير، وقد أجازه إجازة عامة بكل مروياته. وأكمل الدراسة في المدارس الحكومية، ثم انتسب إلى معهد الحقوق ، وتخرج فيه سنة ١٩٣٥م، أخذ علم الفقه والحديث واللغة والمعقول و المنقول عن شقيقه العلامة السيد محمَّد أبي اليسر.عابدين (ت١٤٠١) وأجازه بكل ذلك وهو عمدته في الرواية.

تزوج رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٢٧هـ بالسيدة عفاف بنت مسلم عابدين ولم يعقب الشيخ ذرية، وإنها أعقب السيرة العطرة .

(٢) حضرتُ الصلاة عليه وتمام مراسم الجنازة ، بل وكنت ممن هال عليه التراب تبركاً . وقد ترجَم الشيخ لنفسه في خاتمة «الدر الثمين» في الصحيفة: ٢١٤- ٢١٥، وله ترجمة أيضاً في كتاب : «من هم في العالم العربي؟».

الشيخ التاسع والثلاثون

محمَّد بن إبراهيم عبد الباعث الكتاني المغربي ثم المصري الحسني

العلَّامة السيد الشريف المسند، المولود ٢٧ رجب عام ١٣٦٥هـ بثغر الإسكندرية(١)، نشأ في حجر والده العالم الصالح، فتلقى العلم على يديه و على غيره ، واعتنى به أيما عناية.. حتى غدا ممن يشار إليه بالبَنَان (٢).

استجاز لي منه تلميذنا الشيخ الفاضل محمَّد باحكيم الحضرمي، المعتني بفنون الإسناد و الذي قرأ عليَّ ألفية السند وتعليقاتها، مع تصحيحي لها الأخطاء التطبيعية الحاصلة فيها، و جملة من كتب الفقه والحديث والأصول مع مسند الإمام الشافعي وغيرها- نفعه الله ونفع به- وهو ذو حرص، يزورني للقراءة عليَّ في عَمَّان في الأسبوع مرتين أو مرة بحسب ظروفي.

وكانت الاستجازة لي منه عام ١٤٢٧هـ ، قال المجيز: « نزولاً عند رغبة أحبابي الذين رُقِمَتْ أسماؤهم أعلاه، فإنني أجيزهم بكل ما صحَّت لي روايته وثبَتَ لي درايته من كتب المنقول والمعقول والفروع والأصول، كما أجازني أشياخي رضوان الله عليهم من آل الكتاني

---

(١) هو محدِّث الإسكندرية ، و قد قال فيه بعض أهل الإسكندرية : « كانت والدته لا يعيش لها ذكور، فلما حملت به و ولدته وهبته للعلم، واشترت بمالها صحيح البخاري و أوقفته لله تعالى على اسمه بالزاوية الباعثية – رجاء أن يبارك الله تعالى في ولدها، فتمَّ لها المقصود وبارك الله تعالى فيه – فنشأ محوطاً بعنايه والديه لا يفارق والده طرفة عين، يُحْضره في مجلسه ويُقرؤه مع الإخوان صحيح البخاري، حتى أتقن قراءته وفاق أقرانه في ذلك، بل كان والده يطلب منه أن يصحح قراءة الصحيح للحاضرين من المشايخ والوجهاء مع صغر سنه، فيظهر فى ذلك براعة يُعجب لها الحاضرون ».

(٢) قال الدكتور محمَّد يحيى الكتاني: اهتمَّ بالحفظ صغيراً، فحفظ صحيح البخاري كاملاً بأسانيده وهو لايزال فى أوائل سن الشباب .

وآل الصِّدِّيق وغيرهم، وأسال الله تعالى أن يجعلني وإياهم أهلاً للتحمل بهذا العلم النبوي الشريف (رواية ودراية) آمين. وكتبه محمَّد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني . اهـ

والمترجَم يروي عن :

١ - والده السيد إبراهيم عبد الباعث الكتاني.

٢- السيد الشيخ عبد الحي الكتاني .

٣- السيد الشيخ محمَّد الباقر الكتاني.

٤ - الشيخ محمَّد الحافظ التجاني.

٥-السيد الشيخ أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري .

٦-السيد الشيخ محمَّد المنتصر الكتاني.

٧- السيد الشيخ محمَّد المكي الكتاني.

٨-الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وغيرهم[(١)]...

---

(١) ممن ذكرهم المترجَم وفصَّل ما تلقاه عن أشياخه: « أشياخي في الرواية والإسناد – سواء من أجازوني بالإجازة العامة أو الخاصة أو بقراءتي عليهم أو سماعي منهم – وهم: والدي وشيخي السيد الشريف إبراهيم عبد الباعث وهو عمدتي في رواية صحيح الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بسماعه منه وإقرائي لمعظمه مرات كثيرة، ثم من خلال إجازة السيد أحمد الصِّدِّيق الغُماري والسيد عبد الحي الكتاني لوالدي وجميع أبنائه وبناته أثناء زيارتها له بمسجده الكائن بفيكتوريا بالإسكندرية وهو مسجد الصفا، ثم بقراءتي لأوائل الكتب الستة والموطأ على شيخي السيد عبد الله الصِّدِّيق الغُماري، ثم بالإجازة العامة من قبل أشياخي: السيد عبد العزيز الصِّدِّيق والسيد عبد الحي الصِّدِّيق، والسيد إبراهيم الصِّدِّيق. ثم برواية الصحيحين وموطأ مالك والفقه المالكي، وإجازة من السيد محمَّد الباقر الكتاني بواسطة ولده الشيخ عبد الرحمن الكتاني أثناء زيارته لنا بالإسكندرية عام١٩٧٤، ثم بالإجازة العامة من شيخي الشيخ محمَّد الحافظ التجاني وسماع حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وبالإجازة العامة من شيخنا الشيخ صالح الجعفري، وكذلك شيخنا محمَّد ياسين الفاداني، والشيخ حبيب الرحمن الأعظي، والشيخ أحمد سردار، والشيخ محمَّد المكي الكتاني، والشيخ محمَّد المنتصر الكتاني، و الشيخ إبراهيم الكتاني، و الشيخ إبراهيم حلمي

الشيخ الأربعون

محمَّد سعيد بن هاني الكحيل الحمصي

المرشد الصالح، المولود في حمص١٣٥٣هـ، زرته في حمص بعد صلاة العصر في مسجد حضرة سيدنا خالد بن الوليد، وزيارة ولده في الجامع المذكور يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١٤٢٥هـ ، وجلستُ عند الشيخ المترجَم إلى صلاة المغرب، فأحسن ضيافتي وأكرم شأني و كتب لي الإجازة العامة بكل مروياته عن شيوخه وبما أفاد عنهم وأجازوه به؛ ومن شيوخه – حسبما كتب لي في الإجازة:

١- السيد أحمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري.

٢- الشيخ محمَّد العربي التباني.

٣- السيد علوي بن عباس المـالكي.

٤- الشيخ حسن بن محمَّد المشاط.

٥- الشيخ محمود بعيون الرنكوسي.

٦- الشيخ عبد الله سراج الدِّين الحلبي.

٧- الشيخ رفعت الضناوي.

القادري، وبسماع مسلسلات الشيخ أبي المحاسن القاوقجي من خليفة ولده الشيخ أبي النصر القاوقجي، وهو الشيخ محمَّد سعد بدران. أما أشياخي في السلوك : فأولهم والدي والذي أجازني بالطريقة الشاذلية المدنية، والسيد عبد الله الصِّدِّيق بالطريقة الصِّدِّيقية الشاذلية الدرقاوية، والشيخ مصطفى الجعفري بالطريقة الكتانية = خاصة =والطريقة العلية عامة، والشيخ عبد الرحمن الكتاني بالطريقة الكتانية، وكذلك الشيخ محمَّد سعد بدران بالطريقة الشاذلية القاوقجية، والشيخ حسين فوزي الغوثي العراقي الحسني بالطريقة القادرية خاصة والطرق الأخرى التي اشتمل عليها كتابه: « عقود الجواهر في سلاسل الأكابر » والشيخ محمَّد فؤاد صادق الطرابلسي الشامي بالطريقة الأحمدية ». اهـ كلامه –حفظه الله– من موقع: السادة الكتانيين، روض الرياحين وغيرهما .

٨- الدكتور محمَّد عبد اللطيف الفرفور.

٩- الشيخ أحمد كعكة الحمصي.

١٠- الدكتور محمَّد نور سيف المكي.

١١- الشيخ محمَّد ابراهيم الخُتَني.

١٢- الشيخ حسن زكريا القُدَيمي.

كما استجاز لي منه أيضاً بالاستدعاء المؤرخ الخميس٣ صفر١٤٢٧هـ ، والموافق ٢/٣/٢٠٠٦م تلميذنا البار الدكتورمحمَّد ححود المغربي، فأجاز الشيخ إجازة عامة وكانت لجمع من أهل الفضل؛ وحصل توقيعه وختمه على الإجازتين، وقبلتُ الإجازة والحمد لله في الأول والآخر.

❊ ❊ ❊

الشيخ الواحد والأربعون

محمَّد حسين بن محمَّد بدر الجوبراني

أبو حسين، المعمَّر الصالح، نزيل كفر حَوَر بريف دمشق[1]، والمولود في عام ١٩١٠م.

يروي عن جمع من الشيوخ، منهم :

١-الشيخ إبراهيم الغلاييني الدمشقي .

٢-الشيخ محمَّد أبو الخير الميداني الدمشقي .

٣-الشيخ بدر الدين الحسني المغربي الدمشقي .

٤-الشيخ أمين الزملكاني الدمشقي، أجازه بالطريقة .

---

(١) كفر حور: إحدى قرى غوطة دمشق الغربية، وهي تابعة لمنطقة قطنا بريف دمشق، وتقع على سفح جبال الحرمون (جبل الشيخ)، وتبعد عن مركز العاصمة دمشق قرابة ٥٠ كم .

وحضر دروس كل من[١] :

٥-الشيخ علي الدقر

٦-الشيخ عبد الرزاق الحمصي .

٧-الشيخ عبد الوهاب الصلاحي .

٨-الشيخ عز الدين عرقسوسي .

استجاز لي منه فضيلة الشيخ قتيبة بن الشيخ عبد الجليل العَزِّي النقشبندي الديرزوري في ٣٠ شعبان١٤٣٠هـ، وحينها يبلغ عمر المُجيز مائة عام، وقد أدرك المحدِّث الأكبر البدر الحسني... وغيره.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتاريخ ٢٢/ ٩ / ٢٠١٢م في ريف دمشق ودفن فيها[٢] .

* * *

الشيخ الثاني والأربعون

محمَّد العربي ترحو المغربي

أجازني هاتفياً - من المغرب - عن طريق حبيبنا الشيخ محمَّد ححود في ذي الحجة سنة ١٤٣٠هـ، الموافق لـ٢٣/١١/٢٠٠٩م ، الساعة الثالثة ليلاً؛ وهو يروي عن :

- الشيخ المنتصر الكتاني.
- الشيخ عبد القادر عيسى الحلبي.
- الشيخ عبد السلام بلقائد (من علماء تطوان).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الباقر الكتاني.

---

(١) ذكر ذلك جملة ممن استجازه، كالشيخ المسند محمَّد منقارة وغيره .

(٢) ترجم له في الدكتور محمَّد ححود في كتاب «الاستدعاء المشرق» في الصحيفة: ١٤٩

وقبلتُ الإجازة، وشكرتُ المجيز والمستجيز.

*   *   *

الشيخ الثالث و الأربعون

محمَّد هشام البرهاني بن الشيخ محمَّد سعيد الدمشقي ثم الداغستاني(١)

العالِم الفقيه المربي الداعية المنوَّر، المولود في مدينة دمشق سنة ١٩٣٢هـ، تربى في حِجر والده الشيخ محمَّد سعيد البرهاني؛ الفقيه الحنفي والمرشدُ للطريقة الشاذلية(٢).

صحب والده العلامة محمَّد سعيد ولازمه في سنٍّ مبكرة، فأفاد من ذلك عِلماً عظيماً، وأتيح له ما لم يُتح لأقرانه، حيث تعرف على أكابر علماء ذلك العصر عند زيارة والده لهم أو حضوره لمجالسهم أو زيارتهم لبيت والده(٣).

يروي عن عدد من الأفاضل، منهم:

١- والده الشيخ محمَّد سعيد البرهاني.

٢- الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت.

---

(١) عائلة البرهاني من الأسر الدمشقية العلمية التي توارث أبناؤها العلم والصلاح والتقوى كابراً عن كابر، جاء جدهم الأول العلامة المرحوم الشيخ ملا علي الداغستاني البرهاني مهاجراً من أذربيجان إلى تركيا ثم إلى حلب ثم إلى المدينة المنورة، ثم استقر به المقام في دمشق الشام فعُهدَ إليه التدريس تحت قبةِ النسر في الجامع الأموي.

(٢) هو الخليفة بعد شيخه العلامة العارفمحمَّد الهاشمي التلمساني الجزائري في الطريقة الشاذلية الدرقاوية.

(٣) من أشهرهم: الشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ شكري الأسطواني، والشيخ عبد الله المنجد وأمثالهم.. وممن عاصرهم من العلماء المشهورين: الشيخ محمَّد أبي الخير الميداني (رئيس رابطة العلماء)، والشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بـ(دبس وزيت)، والشيخ محمود ياسين، والشيخ حسن حبنكة الميداني، والشيخ السيد محمَّد المكي الكتاني، وأمثالهم..

٣- الشيخ علي بلفقية الشاغلي الحضرمي.

٤- الشيخ علي الحداد.

٥- الشيخ محمَّد الهاشمي التلمساني.

٦- الشيخ محمَّد بن علوي المالكي.

٧- الشيخ محمَّد نمر الخطيب الفلسطيني... وغيرهم

أجازني عامة، وكانت هذه الإجازة لي ولجماعة من أهل العلم والفضل باستدعاء تلميذنا النجيب الشيخ محمَّد أحمد ححود المغربي، وذلك في دمشق المحمية يوم الخميس ١٠ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٣/٣م.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دمشق فجر الأحد ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٧ من نيسان/أبريل ٢٠١٤، عن عمر ناهز ٨٤ عاماً (بعد أن توضأ لأداء صلاة الفجر وقبل أدائه للصلاة)، ودفن في مقبرة الدحداح .

* * *

الشيخ الرابع و الأربعون

محمَّد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ خضر الغنام الموصلي ثم البغدادي

التقي الورع المعَمَّر، شيخنا الجليل مجاب الدعوة.. التقيته ببغداد مع والدي قبل عام ١٩٧٤م في داره الواقعة في الأعظمية منطقة راغبة خاتون والواقع إلى الخلف من جامع العساف، وكان بين المترجَم وجَدّنا صِلات قلبية وبعض القرابات العائلية، ثم تتابعت زياراتي له حين تمَّ قَبُولي في كلية الإمام الأعظم ببغداد- المحمية من كل سوء وبلية بلطف رب البرية- وقد أفدت منه، وهو يروي عن :

١- والده الشيخ عبد الله بن خضر بن عبد الرحمن الغنام الموصلي: أجازه بالطريقة القادرية كما يروي عنه القرآن الكريم والأوراد والأذكار والطريقة القادرية، وهو عن شيخه محمَّد

أفندي الموصلي الشهير بـ (محمَّد أفندي الفيل الموصلي)، وهو عن شيخه السيد محمَّد النوري الموصلي، عن شيخه نور الدِّين البرفكاني .

٢- الشيخ محمَّد بن عثمان الرضواني الموصلي: أجازه بالأذكار والأوراد والصلوات و الأحزاب المباركات ودلائل الخيرات وبما بهوامش الدلائل (المعروفة في الطبعة العثمانية القديمة)، وفي ذهني أنه أخبرني بأنه أجازه بالعلوم والفُهوم، ولكن ذلك لم أجزم به.

٣- الشيخ العلَّامة يوسف بن إسماعيل النبهاني- مفتي بيروت -: التقى به فأجازه بما له، وبكتابه : « مفرِّج الكروب ومفرِّح القلوب » بصورة خاصة .

أجازني الشيخ محمَّد الغنام بكلِّ ما له ببغداد في داره عام ١٩٧٦م ، ولم أعلم أنَّ أحداً يروي عنه غيري.

* * *

الشيخ الخامس و الأربعون

محمَّد بن محمَّد بن المهدي الحَجوجِي الإدريسي الدمناتي المغربي

المسند المعمَّر، المولود بفاس المغرب نحو عام ١٣٣٢هـ ، تنشأ في بيت علم وعمل، فلازم والده الحافظ المسند محمَّد بن محمد بن المهدي الحَجُوجِي (المولود ١٢٩٧هـ، والمتوفى سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ) طول حياته ملازمة العبد لسيده والابن البار لوالده، فحفظ سيرته وكلامه، وأصبح يستعرض حكمه وأشعاره عن ظهر قلب، حتى كان السارد الرسمي

---

(١) قال الشيخ الدكتور حمزة الكتاني في ترجمته: كان من علماء القرويين، ومن المشتغلين بالحديث والتصَوف، ومن شيوخ الطريقة التجانية، بل يعتبر من أكبر علماء الحديث وحفاظه في المغرب، ألف نحو مائة مُؤَلَّف جلها في علم الحديث رجالاً و جرحاً وتعديلاً وتخريجاً، و بعضها موسوعي، كما ألف في التراجم وغيرها.

لمجالسه الحديثية، فتمَّ له من أبيه سماع البخاري (لوحده) نحو اثني عشرمرة، تسعة منها بقراءته[١].

لقي جماعة من كبار العلماء شرقاً وغرباً، خاصة من كانوا يفدون على والده.. منهم :

١- الشيخ أحمد بن العياشي سكيرج.

٢- الشيخ عبد الكريم بنيس.

٣- الشيخ الحافظ محمَّد المدني ابن الحسني .

٤- الشيخ عبد الحي الكتاني، زاره مع والده بفاس، كما زارهم الشيخ الكتاني بدمنات.

يروي عن والده صاحب الأثبات العديدة[٢] والمؤلفات السديدة.

استجاز لي منه الشيخ أبو الفضل محمَّد ححود يوم عاشوراء عبر الهاتف، في ١٠محرم الحرام ١٤٢٨هـ والموافق ٢٩/١/٢٠٠٧م .

* * *

الشيخ السادس و الأربعون

محمَّد رشيد شيخه الكركوكي العراقي

كان نجله طالب لديَّ، أرسلته طالباً الإجازة من والده... فَقَدِم والده - الشيخ المترجَم- الموصل، وطبع لي الإجازة وأجازني بما فيها عامة عن جميع شيوخه في عام ١٤٢٣هـ، وهو يروي عن عدد، منهم:

١-العلامة ناصح أفندي بن محمَّد أفندي، وهو عن شيخه علي حكمت أفندي بن الحاج عبد الوهاب، وهو عن شيخه عبد الله الجلي... بسنده المعروف.

---

(١) يقول الدكتور حمزة : كنا نسرد عليه أحاديث من صحيح البخاري فكان يتمها من حفظه-رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) من الأثبات: « نيل المراد في معرفة رجال الإسناد»، و«كنز اليواقيت الغالية في بعض الأسانيد العالية» والثاني حققه الدكتور حمزة الكتاني.

٢-الشيخ عبد المجيد قطب الكركوكي بن الملا مردان، و أجازه، كما يروي عن غيرهما.

* * *

الشيخ السابع و الأربعون

محمَّد أمين سراج الإستامبولي التركي الحنفي

العلَّامة المعمَّر الصالح شيخ جامع الفاتح في إستامبول، وآخر تلاميذ الشيخ محمَّد زاهد الكوثري صحبة وإجازة ... (١)

استجاز لي منه تلميذنا الذكي الشيخ أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي، في مسجد حضرة سيد المرسلين محمَّد ﷺ باستدعائه لي الإجازة ولجماعة معي؛ قال المترجَم المجِيز: « في مسجد النبي ﷺ تلقيت هذه الكلمة من إخواننا الذين أحسنوا الظن بي -جعلنا الله كما يظنون- وإن لم أكن أهلا لذلك.. أجيزهم كما أجازني سيدي وأستاذي الجليل محمَّد زاهد الكوثري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيته في القاهرة حين دراستي في الأزهر الشريف، وأرجو الله تعالى وأتضرع أن يجعل المستجازين من الذين ساروا على المنهج القويم في سلوكهم (في سِرِّهم وعلانيتهم)، ويسعون في خدمة علوم السنة المطهرة تدريساً وعملاً في زماننا الذي ساد فيه الفساد في بلاد الإسلام عامة، وفي الأخير أرجو منهم أن لا ينسوني ومشايخي من دعائهم، وفقنا الله وإياهم في كل ما يرضيه من القول و العمل إلى آخر لحظة من عمرنا بفضله وكرمه وبحرمة نبيّه الأعظم، وصلى

---

(١) ترجمتُ لشيخنا العارف المعمَّر المنوَّر محمَّد أمين سراج في كتاب خاص بحياته ومشيخته؛ سميته: « المعراج في مشيخة بركة إصطنبول العلَّامة محمَّد أمين سراج»، وقد جمعته من ترجمته التي أفادنيها مرات، وكذا من بعد مقابلات مع كبار تلامذته، بالإضافة لما كتبته عنه الديانة التركية وبعض من ترجم له ولشيوخه، كما أفدتُ من ترجمة الشيخ فياض عبسو المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي. ويقع الكتاب بنحو مئتي وخمسين صحيفة، متضمناً ترجمته وتراجم شيوخه وأبرز طلابه، مع ذكر بعض أسانيده في الكتب التسعة والفهارس، وملحقاً فيه بعض الوثائق المفيدة، وفي علمي – بعد بحث واستقراء – ستكون هذه الترجمة هي الأولى والفريدة باللغة العربية له .

الله وسلم عليه و على أزواجه وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدِّين. الفقير إلى رحمة ربه القدير: محمَّد أمين سراج في ٢٤ من شعبان المعظم ١٤٢٧هـ مسجد النبي ﷺ » . اهـ

والمستجاز لهم كانوا: أكرم عبد الوهاب الموصلي، وعز الدِّين سعيد كشنيط الجزائري و والده، وجمعة الأشرم الحسيني، ومحمَّد ححود، وحمزة الكتاني، والمستجيز: أحمد محمَّد باحكيم.

يقول أكرم عبد الوهاب : قبلتُ الإجازة و الحمد لله.

كما استجاز لي منه – أيضاً – الشيخان الفاضلان الموصليان زياد ناطق وحسين أحمد عبد الله، وذلك حين ذهابهما إلى تركيا – جزاهما الله خيراً – وقبلتُ هذه الإجازة.

* * *

الشيخ الثامن و الأربعون

محمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحِبْشي اليمني ثم المكي

السيد الشريف المسند العميد المتقاعد نزيل جدَّه، المولود في١٠محرم ١٣٦٢هـ بمكة المكرَّمة. اتصلتُ به يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرى ١٤٣٨هـ الساعة الحادية عشرة والنصف – من الموصل – وقرأ عليَّ حديث الرحمة المسلسل بالأولية وأجازني بمروياته وبثَبَت « الدليل المشير » خاصة، وهو عن والده مباشرة،(١) وذَكَر لي أنه هو وأخواه (أحمد و هاشم) وأختهم.. أخذوا عن والدهم كذلك، وأرسل لي إجازته المطبوعة مكتوباً بها اسمي(٢)، فقبلتُ ذلك منه.

---

(١) هو ممن ساهم في تحقيق ثبت والده: « الدليل المشير»كما حقق ثَبَت جده حسين الحبشي « فتح القوي »، وكلاهما مطبوع.

(٢) طلبتُ من سيدي محمَّد الحِبْشي كتابة اسم شيخنا أكرم الموصلي على إجازته المطبوعة، فكتبها وأرسلها، فأرسلتها لشيخنا أكرم من يومها، ولـمَّا خرَّج لنفسه ثبتاً – «منح المجيد»– ذكر اسم شيخنا أكرم ضمن المستجيزين، وكذا اسم الفقير بعده .

وكان قد استجاز لي منه حبيبنا الفاضل وتلميذنا المخلص الشيخ أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي الجدِّي في يوم الأربعاء ١٢/١/١٤٢٨هـ .

يقول المجيز: قد أجزتُ الشيخ الفاضل المسند المبارك أكرم عبد الوهاب الموصلي إجازة خاصة بثَبَتِ والدي «الدليل المشير» وأجزته إجازة عامة تامة بجميع مروياتي عن جميع شيوخي، وهم كثيرون، منهم:

١- الشيخ أحمد بن حسن زهر الليالي (١٣١٠-)، كما في ثَبت والدي ص٣٧.

٢- الشيخ الحبيب أحمد بن عمر البار (١٣١٢-١٣٦٧)، كما في ثبت والدي ص٥٤.

٣- الشيخ محمَّد عبد الحي الكتاني- صاحب «فهرس الفهارس» (١٣٠٣-١٣٨٢) ص١٧٠.

٤- الشيخ الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي (١٣١١-) ص١٨٤.

٥- الشيخ الحبيب عبد القادر بن محمَّد السقاف (-١٣٦٧) ص١٩٣.

٦- الشيخ الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد (١٢٩٦-١٣٦٧) ص٢٠٣.

٧- الشيخ عبد الله بن محمَّد غازي الهندي المكي (١٢٩١-١٣٦٥) ص٢٢٥.

٨- الشيخ الحبيب عبد الله بن محمَّد هارون (١٣٠٣-١٣٧١) ص٢٢٨.

٩- الشيخ الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد (١٣٠١-١٣٨٢) ص٢٦٧.

١٠-الشيخ الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس (١٣٠٣-؟) ص٢٧٠.

١١-الشيخ الحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي(١٣٠٣-؟) ص٢٧٨.

١٢-الشيخ الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (١٣٠٣-١٣٩٦) ص٣٠٩.

١٣-الشيخ محدِّث الحرمين عمر بن حمدان المحْرِسي(١٢٩٣-١٣٦٨) ص٣٢٢، ص٣٦٢.

١٤-الشيخ الحبيب عيدروس بن سالم البار(١٢٩٨-١٣٦٧) ص٣٣٦.

١٥-الشيخ الحبيب محمَّد بن عبد الله العيدروس(١٣٠٨-؟) ص٣٥٠.

١٦-الشيخ الحبيب محمَّد بن عبد الله بن سميط(١٣٠٧-١٣٧١) ص٣٥٥.

١٧-الشيخ الحبيب محمَّد بن هادي السقاف (١٢٩١-١٣٨٢) ص٣٧٢.

١٨-الشيخ الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (١٢٨٢-١٣٧٤) ص٣٩٢

١٩-السيد مكي بن السيد محمَّد بن جعفر الكتاني (١٣١٣-١٣٩٣) ص٣٩٧.

٢٠-السيد أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار، المقيم بمكة والمتوفى بها .

وهؤلاء -كما يقول المجيز-: « من شيوخ والدي – رحمهم الله- وقد تَرْجَمَ لهم الوالد وذكر شيوخهم وأسانيدهم في ثَبَته الجامع الكبير «الدليل المشير»، وقد استجاز لي منهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صغري، فساويت بهم الشيوخ الكبار، وَفُقْتُ الأقران والله المستعان، وأروي أيضاً عن جماعة أخرى استجزتهم فأجازوني إجازة عامة بما لهم، و منهم :

١- الشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُمَاري، وله ثبت مطبوع – شيخنا.

٢- الحبيب محمَّد بن أحمد الشاطري (١٣٣١-١٤٢٢).

٣- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكي(١٣٣٥-١٤١٠)وله أثباتٌ كثيرة مطبوعة-شيخنا

٤- الحبيب أحمد بن علوي بن علي الحِبْشي أمدَّ الله في عمره...» وغيرهم...

وقد أوصى المجيز - أكرمه الله - بما جرت به العادة من الوصية بالتقوى وملازمة طريق السلف والحرص على طلب العِلْم و وَقَّع على الإجازة بقلمه.

هذا واستجاز لي منه أيضاً فضيلة الشيخ المكرَّم محمود سراج الأندنوسي المكي بن محمَّد عبد الله عمر إجازة خاصة بثبت والده « الدليل المشير»، وإجازة عامة بجميع مرويات المترجَم عن جميع شيوخه بتاريخ ١٣/٣/١٤٢٦هـ.. والحمد لله على فضله.

كما استجاز لي منه أيضاً فضيلة المكرَّم الدكتور الشيخ محمَّد أبو بكر بن عبد الله باذيب وكذا لبعض الأفاضل، وقد سلَّمني هذه الإجازة بعَمَّان الأردن (المدينة الرياضية حي الخرابشة) في ١٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الساعة التاسعة ليلاً..

وكذلك استجاز لي منه أيضاً فضيلة تلميذنا البار الشيخ محمَّد بن أحمد ححود في يوم الأربعاء ١٤٢٨/٦/٢٦هـ ، وقبلتُ الإجازة -متع الله بالمجيز والمجاز والمستجيز بمنه وكرمه.

وفي ١٤٤٠هـ خرَّج المُتَرجَم لنفسه ثبتاً سمَّاه : «منح المجيد في إجازات وأسانيد الشريف العميد»، ترجم فيه لحياته العلمية، وخاصة المرحلة المكية منها، ومجالسهم الأسبوعية والشهرية إلى استقرارهم في جدة، وديمومة المجالس بحضور أعمامهم وأحبابهم من أهل العلم والفضل، كما ذكر فيه حياته العملية في خدمة الأمن الوطني، كما ترجم لشيوخه في الدراية والإجازة، ووصل أسانيده إلى القرآن الكريم والكتب الستة وبعض المسلسلات، وعقد في آخر هذا الثبت باباً ذكر فيه طائفة من أهل العلم الأفاضل الذين قرؤا عليه وسمعوا منه واستجازوه فأجازهم، وبعض من حضروا تصحيح كتاب والده «الدليل المشير» قبل طباعته وأفادوا بنصائحهم وتوجيهاتهم.

❊ ❊ ❊

الشيخ التاسع و الأربعون
محمَّد عزَّت البيطار الدمشقي

مضت ترجمته في حرف العين، اسم عزَّت البيطار[1] .

❊ ❊ ❊

الشيخ الخمسون
محمَّد علي البرزنجي السليماني الأصل ثم الموصلي الكردي (أبوكمال)

السيد الجليل صديق والدنا، حضرتُ له مجلسه في جامع خزام في الموصل وهو إمامه وخطيبه، وهو يروي عن شيوخ، منهم :

(١) ترجمته مبسوطة في الصفحة : ١٤٧



- الشيخ أحمد فخري الموصلي الفيضي ابن الشيخ عبد الله الفيضي، تلقى عنه أصول التجويد وعلوم القرآن وأجازه؛ فأجازني - كما أجازه - في جامع ذي النورين في حي النور في الموصل، وكان قد كُفَّ بصره وعُمِّر.

❊ ❊ ❊

الشيخ الواحد و الخمسون

محمَّد مطيع بن محمَّد واصل الحافظ (تدبيجاً)

مسند الشام ومؤرخها المقرئ الدكتور نزيل مدينة دبي في الإمارات، المولود في دمشق سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

كتب عنه فضيلة الدكتور عبد الحكيم الأنيس: «هو الشيخ المؤرخ المسند المقرئ البحاثة الشيخ محمَّد مطيع بن محمد واصل بن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب دبس وزيت؛ وهو ابن أخي الشيخ عبد الوهاب(١).

ولد سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ونشأ يتيماً هو وإخوته برعاية عمه الشيخ عبد الوهاب بعد وفاة والده سنة ١٩٥٢م، ودخل المدارس والجامعات حتى تخرج، وحصل على دكتوراه في الدراسات الإسلامية والعربية وتخصص بخدمة التراث الإسلامي». اهـ

ثم ذكر الدكتور عبد الحكيم بعض شيوخه، منهم:

---

(١) يقصد بالشيخ عبد الوهاب: فقيه الحنفية في الشام ومن يكنى بأبي حنيفة الصغير؛ أحد كبار شيوخ القرَّاء وأفذاذها، وصاحب الرسالة المشهورة «هداية الرحمن في تجويد القرآن» الشيخ عبد الوهاب الحافظ والشهير بـ: دبس و زيت. وسبب اشتهار هذه الأسرة الدمشقية بدبس وزيت: نسبة لبيع الدبس والزيت في الشام، إذ التعريف فيها كان على حسب صنعة الرجل، فهذا بيت الطرابيشي؛ نسبة للعمل بالطرابيش، وهذا بيت اللحفي؛ نسبة للعمل باللحف وتوابعها، وهضا بيت الحبَّال نسبة للعمل بالحِبَال، وكذا الحلاق و الطبَّاخ والخياط. أما عن اشتهار الأسرة بالحافظ؛ وهو لقب وليس اسم لأحدهم؛ فلكثرة حفظة القرآن فيهم.



١- عمه الشيخ عبد الوهاب الحافظ : قرأ عليه القرآن والتجويد والفقه الحنفي و النحو و التربية، وتلقى عنه سير العلماء والصالحين. ولازمه ملازمة تامة وخدمه وأجازه .

٢- الشيخ أبو الخير الميداني، قرأ عليه الحديث الشريف والنحو والبلاغة والأدب وأجازه.

٣- الشيخ محمَّد سعيد البرهاني، قرأ عليه الفقه والحديث والتفسير و أجازه.

٤- الشيخ أحمد نصيب المحاميد، قرأ عليه النحو والبلاغة الواضحة وأجازه.

٥- الشيخ إبراهيم اليعقوبي، قرأ عليه أصول الفقه و الصرف وأجازه.

٦- الشيخ المفتي محمَّد أبي اليسر عابدين، قرأ عليه الفقه الحنفي والحديث، وأجازه .

٧- الشيخ محمَّد صالح الفرفور، سمع عليه نوادر الأصول للحكيم الترمذي وأجازه.

٨- الشيخ محمَّد الهاشمي، سمع عليه نوادر الأصول وغيره من رسائل ابن عطاء الله.

٩- الشيخ محمَّد إبراهيم الختني المدني، قرأ عليه وسمع منه، وخاصة العجلونية، وأجازه.

كما أجازه أكثر من خمسين عالماً رحمهم الله وجزاهم الله خيراً.(١)

---

(١) هذه الترجمة مستفادة مما كتبه الشيخ الدكتور عبد الحكيم أنيس في موقع الآلوكة ، وقد فصَّل مقرؤاته و مسموعاته على النحو التالي : « طلب العلم مبكراً على عمه بعد وفاة والده مباشرة، فقرأ عليه القرآن والتجويد، وأخذ عنه الفقه الحنفي، فقرأ عليه: مراقي الفلاح (أكثر من مرة)، والهدية العلائية بجلسة خاصة، واللباب في شرح الكتاب (أكثره)، والاختيار (جزء منه)، وجزءاً من حاشية ابن عابدين، ومنية المصلي (جزء منه)، وأصول الفقه فقرأ عليه: شرح المنار للحصكفي. و النحو فقرأ عليه: الدروس النحوية، وشرح قطر الندى، وسمع عليه: شرح الحكم للنفري والشرقاوي (أكثره)، وتلقى عنه سير العلماء والصالحين. ولازمه ملازمة تامة وخدمه وأجازه، وكان الشيخ يكرمه ويقربه ويحبه وبشَّره ببشائر كثيرة علمية وعملية تحققت بعد وفاة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي الخير الميداني الحديث الشريف والنحو والبلاغة والأدب و أجازه. وقد قرأ عليه الأربعين العجلونية في جلسات خاصة، وسمع عليه كثيراً من الجامع الصغير للسيوطي، وقسماً من راموز الأحاديث للكمشخانوي، و مجمع الزوائد للهيثمي (أكثره)، وسمع منه سير الشيوخ والأعلام. وأخذ عن الشيخ محمَّد سعيد البرهاني الفقه والحديث والتفسير، وسمع عليه: الجامع الصغير للسيوطي، وشرحه للمناوي، والترغيب والترهيب للمنذري.



وبعدها تطرَّق لمؤلفات الشيخ وتحقيقاته التي هي بالعشرات .

اتصل بي تلميذه[١]، وبعد أن تكلمنا قال: يريد أن يسلم عليك الشيخ (يعني: محمَّد مطيع)، فتكلمنا وأنس بعضنا ببعض، واستجزته فأجازني واستجازني فأجزته، وكان ذلك ليلة الجمعة ٨ ربيع الأول/١٤٣٩هـ .

وللشيخ ثبتٌ خرَّجه له الشيخ البَحَّاثة محمَّد أكرم الندوي والشيخ البَحَّاثة محمَّد زياد التكلة، ذكرا فيه ترجمة الشيخ موسعة للشيخ مع سمعاته وقراءاته وغيرها مما يسعد .

* * *

الشيخ الثاني و الخمسون

محمَّد فوزي فيض الله الحلبي الحنفي

العلَّامة الأصولي المعَمَّر، المولود عام ١٩٢٤م[١]، درس في المدرسة الخسروية في حلب، تلقَّى فيها على الشيخ أحمد الشماع والشيخ عيسى البيانوني والشيخ أحمد الكردي والشيخ مصطفى الزرقا والشيخ محمَّد راغب الطباخ...وغيرهم- رَحِمَهُمُاللَّهُ .

وفي الفقه الحنفي: الهدية العلائية، ومراقي الفلاح، وملتقى الأبحر (جزء منه). و شرح الحكم لابن عجيبة. وسمع منه أخبار الصالحين والعلماء. وأخذ عن الشيخ أحمد نصيب المحاميد: النحو فقرأ عليه شرح الألفية لابن عقيل، والبلاغة الواضحة وأجازه، وسمع منه أخبار الشيخ بدر الدِّين الحسني والشيخ علي الدقر، وأخذ عن الشيخ إبراهيم اليعقوبي: شرح المنار في أصول الفقه، وشذا العرف في فن الصرف وأجازه. وأخذ عن الشيخ الطبيب المفتي محمَّد أبي اليسر عابدين: الفقه الحنفي والحديث، فقرأ قسماً كبيراً من اللباب في شرح الكتاب في أربع سنوات تقريباً. وقرأ عليه أكثر الأربعين العجلونية، وأجازه. وسمع منه كثيراً من أخبار شيوخه، وأخبار العلامة ابن عابدين صاحب الحاشية. و أخذ عن الشيخ محمَّد صالح الفرفور، فسمع عليه نوادر الأصول للحكيم الترمذي وأجازه. وأخذ عن الشيخ محمَّد الهاشمي، فسمع عليه نوادر الأصول وغيره من رسائل ابن عطاء الله. وقرأ على الشيخ محمَّد إبراهيم الختني الأربعين العجلونية، وسمع منه كثيراً من أخبار العلماء والصالحين وأجازه.

(١) تلميذه هو: الشيخ عبد الله بن محمَّد علي زروق الحموي السوري (نزيل الإمارات).

أكمل دراسته في الأزهر[٢] فقهاً وأصول فقهٍ فنال الشهادة العالية في الشريعة عام ١٩٤٧م، ثم إجازة العالمية في القضاء الشرعي ١٩٤٩م، ثم إجازة تخصص التدريس (العالمية) ١٩٥١م، ثم نال شهادة التخصص (الماجستير في الفقه والأصول) عام ١٩٦٠م، ثم العالمية بدرجة أستاذ (دكتوراه) في الفقه والأصول عام ١٩٦٣م؛ وكان ممن تلقَّى عنه في الأزهر العلامة الشيخ محمود شلتوت رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيرهم .

كان من أركان جامعة دمشق أيام تأسيسها، ثم هاجر خارج سوريا بعد المضايقات التي تلقاها ممن بيدهم النفوذ[٣]، فعمل أستاذاً مرموقاً في كليات الشريعة في السعودية والكويت والأوزاعي بلبنان؛ وله كتب (مابين مطبوع و مخطوط) منها :

١ -نظرية الضمان في الفقه الإسلامي ٢ -المذاهب الفقهية ٣ -الاجتهاد في الشريعة الإسلامية

وقد اعْتُبِر من كبار فقهاء المذهب الحنفي، كما كان ممن أسسوا الموسوعة الفقية الكويتية.

وممن أجازه: الشيخ محمَّد راغب الطباخ وغيره .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فجر الاثنين ٥ محرم ١٤٣٩هـ الموافق ٢٢ / ٩ / ٢٠١٧م في مهجره بمدينة إسبارطة التركية و دفن فيها[١].

---

(١) أخبرني ولده الدكتور أحمد البراء بأن والده الشيخ فوزي ولد في عام ١٩٢١م، لكن والده (جد الدكتور أحمد) أَجَّل تسجيله؛ وذلك لأجل الجندية .

(٢) كان من أقرانه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وقد أخبرني ولده الدكتور البراء بأن والده كان يحدثهم عن حياتهم مع الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ، في قاهرة مصر أثناء دراستهما الأزهرية، حيث كانا يسكنان في غرفة واحدة.

(٣) تولى التدريس في جامعة دمشق مدة من الزمن، ثم فُصِلَ من التعليم الجامعي فيها سنة ١٩٧٩م بقرار رئاسي، لأنه لم ينزل عند مطالب الحكومة الظالمة ولم ينفذ لها أمراً يخالف الشريعة فيضرَّ بعقيدته، بخلاف الكثير من أقرانه من مدرسي الجامعة، فنقل إلى وزارة الصحة وقلَّ راتبه، حتى فَكَّر العَالِمِ الجليل في العمل كقائد سيارة أجرة، ولكن سنة الله في خلقه عظيمة؛ فإنه من ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه .



* * *

الشيخ الثالث و الخمسون

الملا محمَّد طاهر الخراساني الأربيلي الشافعي الكردي (أبو مظهر)

استجزته هاتفياً في ٢٣/٦/٢٠٠٥م ، فأجازني و وعدني بكتابة الإجازة التي نالها عن شيخه العلامة الأجل الذكي الفقيه الأصولي الشيخ الملا باقر البالكي الشافعي الكردي، وبعد فترة كتبها لي مطوَّلة سارداً فيها شيوخه و شيوخ شيوخه و بعض مقروءاته عليهم.

* * *

الشيخ الرابع و الخمسون

محمَّد نادر حسين الأركاني البرماوي المكي

المعمَّر الفاضل المولود ١٢٩٧هـ، يروي عن:

١- الشيخ محمَّد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري.

٢- الشيخ حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي المدني.

٣- الشيخ أشرف علي التهانوي[٢]... وغيرهم.

---

(١) ترجم له يوم وفاته الكثير من أهل العلم على مواقع التواصل الاجتماعي ، بيد أن أوسع التراجم له ما كتبه قبل سنوات من موته – المحب الصالح الشيخ محمَّد ياسر قضماني الدمشقي في كتاب مستقل أسماه: « محمَّد فوزي فيض الله ، العلامة الفقيه المربي » .

(٢) يقول الشيخ الفاضل محمَّد زياد التكلة: « أخبرني الشيخ الفاضل أحمد عاشور قائلاً: في سِنِّهِ ومروياتِهِ وَقْفَة! وهو كما قال أما روايته الخاصة عن نذير حسين: فلا تصح عندي، ولو صحَّت لأسعدني ذلك لأنه أجازني، ولكن الشيخ ليس بعمدة، حتى في روايته عن الكشميري، ويحتاج لمن يتابعه أو رؤية وثائقه، ولا يُكتفى بالنقل من جهته لمجازفته. عفا الله عنا وعنه، وختم لنا بطاعته وإحسانه». اهـ

أجازني باستجازة الشيخ أبي الفضل محمَّد حمود في١٠محرم الحرام ١٤٢٨هـ ، وكنت حينها في سوريا بدمشق .

توفي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأربعاء ١٢ / شعبان / ١٤٣٢ هـ الموفق لـ ١٣ / ٧ / ٢٠١١ م وصُلِّيَ عليه بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

* * *

الشيخ الخامس و الخمسون

الشيخ محمَّد عبيد الله بن محمد الهندي الحسني

المفتي الامرتسري اللاهوري، يروي المترجَم عن شيوخ منهم:

١- والده الشيخ عبيد الله بن محمَّد الحسني.

٢- شيخ الإسلام حسين أحمد المدني.

٣- حكيم الأمة محمَّد طيب القاسمي.

استجاز لي منه فضيلة الشيخ المبارك محمَّد بن أبي بكر باذيب في ١٤٢٦/١٠/٣هـ جزاه الله خيراً.

* * *

الشيخ السادس و الخمسون

محمَّد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب الحضرمي اليمني (تدبيجاً)

الدكتور المسند المحقق (المعتني بكتب التراث وتاريخ حضرموت خاصة) حصل لي مع هذا المكرَّم عدة لقاءات، أولها في مكة عند شيخنا السيد الشريف محمَّد بن علوي المالكي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما جرى بيننا اتصالات هاتفية ولقاءات متعددة في عَمَّان، في حي الخرابشة (بدار فضيلة الدكتور أحمد صنوبر)..



وقد قرأ علي هذا الشيخ الفاضل بعض المختصرات بغية إيصال السند من أوائل صحيح مسلم وغير ذلك، وهو في غاية اللطف وتمام الظُرْف ونهاية الأدب مع فضله في التأليف والتصنيف والأسانيد، وله كتب مطبوعة تنم عن علو كعبه.. وموسوعيته، وقد استجازني فأجزته وكتبت له الإجازة، وأجازني أيضاً بما يرويه عن شيوخه الأفاضل، ولما حان الفراق بعد تمام الاتفاق.. وعَنَّ له امتطاء مطية السفر واجتلاء أقبية الجلوس في الحَضَر، زارني مودعاً وهو الأديب الناظم اللطيف قائلاً مادحاً، بل مُبَالغاً في مدحي الذي أراني لا أستحقه :

«إلى حضرة سيدي العَالِم الجليل ذي الخلق النبيل والحسب الأصيل فضيلة الدكتور أكرم ابن عبد الوهاب بن محمَّد أمين الملا يوسف الموصلي - حفظه ربنا الكريم العلي- تحية عطرة.

وبعد: فقد كانت اللحظات التي قضيتها بجواركم مستمداً من علومكم وإفاداتكم لحظات سعيدة وأوقاتاً فريدة، عسى الله أن يعيدها لنا مرات وكرات، والله إني لآسف أسفاً شديداً على فراقكم وأسال الله أن يجمعني بكم دائماً في مجالس العِلْم والإرشاد والإسناد .

وهذا كلُّه من تمام لطفه وعظيم فضله وظرفه؛ وقد جاشت القريحة بما يراه مولانا مما يشبه الشعر، وقد أبت النفس الضعيفة إلَّا أن تطلعكم عليه... فاغفروا وسامحوا هذه الجرأة[1].

سر العذول بأن البين قد حانا ... دعني!! أرتل أنغاماً وألحانا

دعني أرصف أقوالي وأنثرها ... في حضرة الشيخ مولانا ابن مولانا

من آل يوسف بيت الدِّين من قِدمٍ ... الموصليِّ، سليل المجد أعلانا

عالي الأسانيد ذي الإمداد من بهرتْ ... أخلاقه، جَلَّ من أعطاه سبحانا

---

(١) يقول المؤلِّف الدكتور أكرم -حفظه الله: « ذكرتُ هذه المنظومة هنا للاطلاع على طول باع هذا الشيخ وسعة اضطلاعه ولطف عبارته وظرف إشاراته وتمام أدبه وحسن أربه، كيف وهو سليل الأمجاد الأسياد العلماء الفضلاء نفع الله به».

أَكْرِم بأكرم شيخ العِلْم مَنْ حَسُنَت ... منه الشمائل إسراراً وإعلانا

هَذِي المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فبانا بعد ما كانا

إني مدحتك للفضل الذي شَرُفَتْ ... به صفاتك، لا زوراً وبهتانا

ولو أَفَضْتُ بما تطويه جانحتي ... منْ عِظْمِ حبِّك صغْتُ الشعر ألوانا

هذي مقولة مأسور لفضلكمُ ... فاقبَلْ هديته واجبره إحسانا

ودمت سيدي كهفاً للمريدين، وحصناً يأوي إليه طلاب العِلْم والهدى والدِّين، بارك الله في علمكم وزادكم هدى، وأبعد عنكم الردى، فامنحوا من استجدى، ومَدَّ إليكم يداً، بالدعاء المأمول، ونيل السُّول بجاه سيدنا الرسول، والعفو إن زلَّ القلم، والسلام.

المخلص : محمَّد بن أبي بكر باذيب عمان ١٧/١١/١٤٢٦هـ » اهـ .

فقلت له : وهو ذو المجد المؤَثَّل والشرف، ومن له بكل فن فضل وطَرَف، إنَّ كلَّ هذا من حسن ظنه، وإعراضه عن المساوئ :

وعين الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

نعم قلتُ له مُتَقَبِّلاً هديته هذه:

قبلتها منكمو جَلَّت هديتكم ... ونلتمو كرماً يزكو وإحسانا

وأنت مِنْ معشر جَلَّت أرومته ... علماً و ديناً و أخلاقاً وإيمانا

* * *

الشيخ السابع والخمسون

محمَّد بن رمضان بن عبد الله الكركوكي البغدادي

الدكتور العلامة، المولود في كركوك سنة ١٣٥٦هـ والموافق ١٩٣٧م ، وبها نشأ والتحق بالمدارس العلمية الدينية الملحقة بالمساجد، ونال بعد ردح طويل من الزمن تحصيل العلوم من

المنطوق والمفهوم والمرسوم، ونال بعدها الإجازة العلمية سنة ١٩٥٧م ، وقد أفاد على عدد من الشيوخ، منهم :

١- الملا أحمد الملا حكيم.

٢- الملا عمر الكنبدي (ابن ملا صالح كنبدي)، مدرِّس مدرسة الجامع الكبير في كركوك، المولود سنة ١٩٠٠م والمتوفى ١٠/٦/١٩٦٩م،أخذ عن شيوخ،منهم: الملا رضا الواعظ وغيره.

٣- الملا مجيد القطب الكركوكي، المولود في كركوك سنة ١٣٢٤هـ والموافق ١٩٠٦م ، أخذ مبادئ العلوم في الكتاتيب، وأفاد على عدد من الشيوخ، منهم:

- والده العلامة مردان بن العلامة محمَّد أفندي القطب، فإنه أخذ عليه المعقول والمنقول.

- العلامة الشيخ سليمان سالم.

- العلامة الشيخ ناصح بن محمَّد لامع المدرِّس العثماني، ونال منه الإجازة وأتقن العربية والكردية والتركية والفارسية ونفع عالياً ، وهو نادرة عصره[1].

٤- الملا رضا الواعظ بن ويسي الكركوكي البغدادي العراقي المتوفى ١٣٨٣هـ، قرأ منذ صغره على علماء كركوك، وعَرَف الكردية والتركية والفارسية والعربية وتمرَّس فيها، وحفظ أصول اللغة وشواهدها وأدبها، وأخذ عن جملة من الشيوخ، منهم: العلامة محمَّد فيضي الزهاوي البغدادي، والعلامة علي أفندي الخالصي.

٥- العلامة أمجد الزهاوي البغدادي: [2].

أجازني الدكتور محمَّد رمضان عامة عن كلِّ شيوخه في مبنى كلية الإمام الأعظم ببغداد عام١٤٢٠هـ عند تخريج طلبة الكلية، وقد أفدتُ عليه في كلية الإمام الأعظم(المرحلة الأولى)، وفي

---

(١) ينظر ترجمته في كتاب : « مدرسة الإمام الأعظم » لوليد الأعظمي..

(٢) ينظر كتاب : « علماء مدارس أربيل» لزبير بلال/ ٨٥ و كتاب : « تاريخ علماء بغداد/ ٤٥١-٤٥٢ ».

البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كلية العلوم الإسلامية ببغداد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد أجازني حينها شفاهاً و وعدني بكتابتها حين عودته إلى كركوك، لكون أصل إجازته هناك؛ وهو أحد أفاضل علماء العراق المتميزين بسعة معلوماتهم واطلاعاتهم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

❊ ❊ ❊

الشيخ الثامن و الخمسون

محمَّد تقي العثماني الهندي ثم الباكستاني (تدبيجاً)

العلامة القاضي المفتي[١]، المولود عام ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، في قرية (ديوبند) في محافظة سهارنفور الهندية[٢]، قَدِمِ الأردن لأجل أحد المؤتمرات، فزرته في الفندق الذي نزل فيه في عَمَّان مع بعض الإخوة، فأنس بعضنا ببعض وأسمعنا الحديث المسلسل بالأولية وأسمعته إياه، وأجازني بكل ما يرويه عن شيوخ الهند وباكستان وعلماء أقطار الإسلام..، كما أجزته بما أرويه – بعد طلبه ذلك – وكتبتُ له كما كتبَ لي، وناولتُه بعضاً من أجزاء ثَبَتَنا « الإمداد »بحضورٍ من أهل العلم الذينَ حَظَوا أيضاً بالإجازة؛ كان منهم: الدكتور صلاح أبو الحاج، والشيخ أحمد صنوبر، والشيخ إياد الغوج، والشيخ فراز فريد رباني، والشيخ حمزة علي... وغير هؤلاء؛ وكان

---

(١) كما اشتهر في بلاد الهند وباكستان وماجاورها بشيخ الإسلام، كيف لا وهو العالم المتبحر الغواص – سلمه الله . ولقبه العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بتفاحة الهند وباكستان، وقال عنه الدكتور عبد الستار أبو غدة: الشيخ محمَّد تقي العثماني ريحانة الهند وباكستان .

(٢) اشتُهرت قرية (ديوبند) هذه؛ لوجود أكبر مركزٍ تعليميٍّ إسلاميٍّ على أرضها، وهو مدرسة (دار العلوم) التي أُسِّست سنة ١٢٨٣هـ وخرَّجت آلاف العلماء والدُّعاة ورجال الفكر الإسلامي، وتُسمى أيضاً بـ: (أزهر الهند، وأم =المدارس الهندية). تولَّى والدُه الشَّيخ المفتي محمد شفيع التَّدريسَ والفتوى فيها منذ سنة ١٣٥٠هـ حتى ١٣٦٢هـ ، وبقي جدُّه الشَّيخ محمَّد ياسين مدرساً فيها زهاء أربعين عاماً، ولـمَّا قرَّر والده الشَّيخ محمَّد شفيع أن يهاجرَ إلى باكستان؛ ليساعد في إرساء دعائم الوطن الإسلامي الجديد.. رافقه ولده محمَّد تقيّ، وكان له من العمر آنذاك خمس سنوات، ونزلوا في كراتشي سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ومازال يعمل فيها ناشراً للعلم خادماً للأجيال – حفظه الله.

ذلك يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر ٢ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ ، والحمد لله على نعمه . يروي عن جمع من الشيوخ، منهم :

١- والده الشَّيخ المفتي محمد شفيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، ومنهم أيضاً :

٢- الشَّيخ العلامة أكبر علي: درس عليه الكثيرَ من الكتب، كـ (التَّوضيح على التَّلويح) في أصول الفقه و(تفسير الجلالين).

٣-الشَّيخ المفتي وليّ حسن: قرأ عليه الكثيرَ من الكتب الدِّراسية منذ بداية دراسته إلى الصف الخامس، كـ (الهداية) للمرغيناني .

٤- الشَّيخ المجاهد نور أحمد: درس عليه المرحلة الابتدائية.

٥- المفتي العلامة الشَّيخ رشيد أحمد: درس عليه (الصحيح) للإمام البخاري.

٦- الشَّيخ العلاَّمة سحبان محمود: العميد الحالي لجامعة دار العلوم، وشيخ الحديث بها.

٧- الشَّيخ العلاَّمة الدَّاعية الحافظ سليم الله خان: رئيس الجامعة الفاروقية ومؤسِّسها، و شيخ الحديث فيها .

٨- الشَّيخ العلاَّمة محمد رعاية الله.

٩- الشَّيخ العلاَّمة شمس الحق.

١٠- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني، وكتب له إجازة مطولة سمَّاها: «الفيض الرحماني»

كما كان يراجع شَّيخه العارف عبد الحي عارفي، الذي هو من أجلَّ خلفاء الشيخ أشرف علي التهانوي من أجل أمور التَّربية، حتى تشرَّب منهجه، وبعد وفاته راجع الشَّيخ مسيح الله خان إلى وفاته. (١)

❋ ❋ ❋

(١) ترجم له جملة من العلماء، وأفادني بهذه الترجمة تلميذه المفتي عبد الجبار (أبو لبابة)

الشيخ التاسع و الخمسون

محمَّد أنور بن ميرزا البدخشاني الأفغاني ثم الباكستاني

العالم الفاضل المعمَّر، المولود عام ١٣٣٦هـ/ ١٩٣٣م في أفغانستان، يقول في ترجمته لنفسه: «... نشأتُ ببلد أبي (وردوج) في كنف أبي وأمي، فربّياني تربية الوالدين المسلمين المخلصين، وكان عمّي المولى الشيخ محمَّد شريف من أكابر علماء عصره ومن تلامذة المفتي كفاية الله الدهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، أخذ عنه وعن زملائه الأساتذة الكتب الستة في الحديث النبوي الشريف في المدرسة الأمينية بدهلي أولاً، وعن الشيخ سلطان محمود بمدرسة الفتح بوري بدهلي ثانياً، ثم رجع إلى بلده (بدخشان) وبدأ تدريس العلوم (فقهاً وحديثاً وتفسيراً وكلاماً ومنطقاً...)، ونحوها من العلوم الرائجة في ذلك العصر وذلك البلد. فكان بيتنا بيت العلم والتهذيب والثقافة الإسلامية ».

ويقول في موضع آخر عن إجازاته : « شيوخي في الحديث النبوي بالإجازة :

١-حَصَّلْتُ الإجازة عن شيخ الحديث والدعوة الشيخ محمَّد زكريا الكاندهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما نزل ضيفاً بجامعة دار العلوم كراتشي .

٢- الشيخ القارئ المحدِّث المفسر المتكلم مدير دار العلوم ديوبند الشيخ محمَّد طيب القاسمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد ما نزل ضيفاً عند الشيخ البنوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

٣- الشيخ عبد الفتاح أبوغدة صاحب التأليفات الفائقة الممتعة في الحديث وعلومه وعلمائه، فإنه نزل ضيفاً بالجامعة (جامعة العلوم الإسلامية)، ثم تشرفت بقدومه إلى بيتي ضيفاً مع الضيوف الآخرين العلماء، فبعد الفراغ من العَشاء بعد العِشاء فَتحتُ الجزء الأول من صحيح الإمام البخاري فقرأت عليه حديث (بدء الوحي)، ثم أجازني في نفس المجلس بصحيح البخاري وجميع ما يرويه عن شيوخه الأجلّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ رحمة واسعة .

4- وحَصَّلْتُ الإجازة الحديثية عن إمام الحديث ورجاله الشيخ عبد الرشيد النعماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجعل الجنة مثواه »[١].

أروي عنه باستجازة حبيبنا الشيخ علي السامرائي، وذلك في ٢١ رمضان ١٤٣٥هـ ، وأخبرني بذلك عن طريق الإنترنت من مكة المكرَّمة.

❊ ❊ ❊

الشيخ والستون

محمَّد سعيد بن محمَّد المِش (الرشد) الدَّيْرعطاني[١]

---

(١) وقال في ترجمة نفسه: « ثم رماني الدهر إلى شاطئ البحر كراتشي. لاقتباس العلوم من بحر العلوم العربية وخاصة العلوم الحديثية والأدبية الشيخ السيد محمَّد يوسف البنوري (علامة عصره)، فالتحقت بالمدرسة العربية الإسلامية التى سماها الشيخ فيما بعد: «جامعة العلوم الإسلامية » بدأتُ الدراسة من الصف السابع حسب (المنهج المقرر فى ذلك الوقت)، واستقيت من الينابيع الصافية فى هذه المدرسة (التي صارت بعد سنوات جامعة) مدة سنتين: وقرأتُ الجامع الصحيح للإمام البخاري بكامله قراءةً على محدث عصره الشيخ السيد محمَّد يوسف البنوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكنت أقرأ والشيخ يسمع، و قد يُقرَأ عليه وأنا أسمع، وكذلك أخذت عن الشيخ البنوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ جامع الإمام الترمذي من باب بير بضاعة إلى أبواب من كتاب الصلاة، ودرستُ عليه – الحمد لله – قدراً من تفسير سورة آل عمران ، وأخذت الحصة الأولىٰ من مشكاة المصابيح ، والجزء الرابع من هداية المرغيناني ، وسنن أبي داود قراءةً على الشيخ الفاضل الشيخ فضل محمَّد السواتي، مدير مدرسة مظهر العلوم (بعد ما ترك المدرسة العربية الإسلامية)، وأخذت « تفسير البيضاوي » مرة ثانية و « شرح معاني الآثار »، قراءةً من الأستاذ الفاضل السيد مصباح الله الهزاروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما أني قرأت الجزء الثالث من «هداية المرغيناني» وجامع الإمام الترمذي بكامله على الأستاذ المفتي فضيلة الشيخ ولي حسن التونكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسمعت صحيح الإمام مسلم وسنن ابن ماجه والموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي قراءةً على الشيخ الأستاذ محمَّد إدريس الميرتي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وأخذت سنن النسائي والموطأ وبراوية محمَّد بن الحسن الشيباني من شيخي الشفيق الشيخ بديع الزمان الكِمَل =

=بوري –رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى – قراءةً عليه، كما أني أخذت الجزء الثاني من مشكاة المصابيح وشرح نخبة الفكر للإمام ابن حجر العسقلاني. اهـ أرسل لي هذه الترجمة تلميذه المفتي محمَّد بن أحمد براجة – بالجيم الفارسية – الباكستاني.

العالم المعَمَّر الصالح، المولود عام ١٩٠٧م في دير عطية، تلقى العلم على جملة من كبار العلماء في دمشق وحلب، منهم: هاشم الخطيب الدمشقي، وأحمد الكردي، وفيض الله الأيوبي ومحمَّد العبجي و سعيد البيانوني، ومحمَّد عيني الخاني (الحلبيون)، وكان جلّ تعلمه في المدرسة الخسروية بحلب، كما أجازه :

١-الشيخ محمَّد راغب الطباخ صاحب ثَبَت: «مختصر الأَثْبَات الحلبية»، وكتب له الإجازة على ثبته[٢].

٢-الشيخ عبد القادر القَصَّاب الدير عطاني، وغيرهما.

استجاز لي منه الفاضل المقرئ المسند (تلميذنا) الدكتورمحمَّد ححود المغربي يوم السبت في ١٢ صفر ١٤٢٧هـ والموافق ٢٠٠٦/٣/١١م، بدير عطية .

الشيخ الواحد و الستون

محمَّد أيوب بن يحيى العلي الدمشقي

المسند الذكي، اعتنى كثيراً بكتابنا «نفعي» - هذا الذي بين أيدينا - وبذل فيه قصارى جهده وغاية جَدِّه لأشهر متتابعة في تصويبه التطبيعي من نقص وزيادة وتكرار وتغيير وتقديم

---

(١) الدير عطاني: نسبة إلى مدينة دير عطية الواقعة بين جبال القلمون (على طريق حمص دمشق)، تبعد ٨٨ كم شمال دمشق . برز من هذه المدينة ثلة من كبار العلماء، أمثال العلاَّمة الكبير عبد القادر قصاب الديرعطاني، و فقيه الشام العلاَّمة وهبة الزحيلي و أخوه الدكتور الفرضي محمَّد الزحيلي ... وغيرهم.

(٢) سمع من الشيخ محمَّد راغب الطباخ المسلسلات : الأولية والمحبة والمصافحة، كما سمع منه: طرفي البخاري، والأربعين النووية، والشمائل المحمدية (كاملتين)، وبعضاً من مختصر البخاري للزبيدي، ومقدمة ثَبَته «الأنوار الجلية»، ثم كتب له الإجازة عليه . قاله الدكتور محمَّد ححود التمسماني في كتابه : « الاستدعاء المشرق » ص ٦٥ .

وتأخير...حتى أخرجه بعد طبعته الأولى الرديئة - بسبب إخراج الطَّبَّاع لها قبل عرضها عليَّ - طبعةً لطيفةً أنيقةً كما هي بين يديك[١] .

استجزته في ١٨رمضان ١٤٣٨هـ فتمنع، وكررت عليه الطلب حتى لَانَ محبةً منه لي في النزول عند طلبي فأجاز، وقال في إجازته: «... بعد انتهائي من ضبط معجمه وإخراجه بمعيته وإشرافه.. فاجأني بطلبه مني الإجازة، وأنا لست أهلاً لطلبه، لكن هذا شأن كبار العلماء؛ حيث يأخذون ممن علاهم وممن هو أدنى منهم ومن هو مساوٍ لهم، وهو باب النُبْل لهم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ ...» إلى أن قال: « أَبَحْتُ لشيخنا المذكور - ضاعف الله لي وله الأُجور- الرواية عني بما صحَّ لي عنده عن شيوخي الكرام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أَجمَعِين إجازةً عامةً تامةً، راجياً منه صالح الدعوات... »[٢]. وقد أفاد هذا الشيخ الكريم عن جملة من الأفاضل.

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني و الستون

محمَّد بن أحمد ححود التمسماني المغربي المقري (تدبيجاً).

---

(١) أكرم الله سيدي الشيخ أكرم ، فقد غمرني بعطفه وأسعدني بلطفه، وكل هذا العمل خدمة له و براً به؛ من باب خدمة الصالحين (من أهل العلم)، إذ لا يليق بمثله خروج معجم شيوخه بالكفية القديمة وهو العلَّامة النظَّار !

(٢) لم أتمنع من طلبه كرْهاً- حاشا لسيدي- أو نحوها، إنما تمنعت لمعرفة قدري إلى جوار مقامه العالي! فكيف لمثلي يجيز لهؤلاء الرجال الكمَّل ؟! لكن كما قال الإمام وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَتَّى يَكْتُبَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ ». اهـ معرفة أنواع علوم الحديث - ت سيدي الدكتور نور الدِّين عتر (ص: ٢٤٩)

تلميذنا الدكتور المواظب على الطلب الساعي في الإسناد والسماعات (أبو الفضل)؛[(١)] أروي عنه جميع ما له عن شيوخه البالغ عددهم أكثر من مائتي شيخ، وقد أجمل أذونهم و مروياتهم وإجازاتهم له في ثَبَت لطيف أسماه:« عون المعبود في أسانيد أبي الفضل محمَّد بن أحمد ححود »، كما ترجَم لشيوخه في فهرسة سماها: «الاستدعاء المشرق من أهل المغرب والمشرق».

استجزته عند اتصاله بي هاتفياً وأنا في عمَّان، فأرسل لي ثَبَتِه المذكور إلى الموصل، وكتبَ الإجازة لي عليه وخَتَمَه بختمه، وذلك في ٢٣ محرَّم الحرام ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٢٢م؛ و هو في غاية النشاط وتمام الانبساط في البحث عن شيوخ الإسناد والأخذ عنهم.. وقد لازمني - وفقه الله - في دمشق ملازمة الظل للشاخص، فقرأ علي كتباً كثيرة وفيرة و أخذ عني شيئاً وافراً في علم الإسناد، حتى إنه أمضى في بعض الأحيان أن يصل النهار معي بالليل (إلى صلاة الفجر فما بعدها)، ليُحَصِّل هذه الأسانيد وبخاصة العراقية - نفع الله به وأكرمه -.ولقد ارتجلت له في إجازته منظومة - فيما أخذه عليَّ وقرأه بين يدي بما فيها بعض المسلسلات القولية والفعلية - بلغت اثنين و تسعين (٩٢) بيتاً، أي بعدد أرقام حروف اسمه (محمَّد) بحساب الجمَّل[(٢)]؛ لأن : الميم = ٤٠ الحاء = ٨ الدال = ٤ فيكون التقدير : ٤٠ + ٨+٤٠ + ٤ = ٩٢

وقد كان هذا الفاضل ذكيَّا ألمعيَّاً مثبتاً لكلِّ ما يتحصَّل له بدقة، كما أن له المعرفة العجيبة بمواقع شيوخ دمشق وعلى الأخص المعَمَّرين منهم، بحيث إنَّ كثيراً من لا أحسبه يتوصَّل إلى

---

(١) أخرتُ ترجمة الشيخ محمَّد ححود -مع أنها مبتدأة باسم محمَّد وصاحبها محبوب لدى سيدي المؤلف- لأنها أطول ترجمة في الكتاب، وكما وضعتها قبل اسم محمود ومصطفى لأن لا يسبق اسم محمود ومصطفى وماجد وغيرهم الاسم الشريف المقدَّس(محمَّد)، وهو من باب الأدب مع الجناب النبوي ﷺ ليس إلا .

(٢) حساب الجمَّل الصغير: هو بحسب ترتيب حروف (أبجد هوز...)، وكل حرف يقابله رقم؛ فمن واحد حتى عشرة، وبعد العدد عشرة ننتقل إلى العد بالعشرات حتى المئة، وبعد العدد مائة ننتقل إلى العد بالمئات حتى الألف. ويُسْتَخدم هذا العد بهذه الطريقة – غالباً- عند من ينظم الشعر؛ للتأريخ وضبط المنظومات.

معرفتهم[١]، مع أنَّ المترجَم الشاب مغربي – حفظه الله –؛ وإليك نصُّ إجازته وفيها المنظومة بعدد حروف اسمه على حساب الجمَّل :

« سماعات ولدنا الفاضل الشّيخ محمَّد بن أحمد ححود التّمسماني الطّنجي المغربي على الشّيخ أكرم بن عبد الوهّاب الموصلي بدمشق المحميَّة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ سيّد المرسلين ، وعلى آله و صحبه الطّيبين الطّاهرين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

و بعد: فيقول العبد المتلهّف أكرم بن عبد الوهّاب بن محمَّد أمين بن محمَّد سعيد بن ملاّ يوسف ابن ملاّ محمَّد بن ملاّ يوسف بن ملاّ يونس الموصلي العراقي: هذه منظومة عُجْلى ذَكَرتُ فيها سماعات ولدنا الفاضل الشّيخ محمَّد بن أحمد ححود التّمسماني الطّنجي المغربي عليّ مدّة إقامتي بدمشق المحميّة...والله الموفّق.

المقدمة في بيان همة المجاز:

هـذا الغـرام ولسـت عنـه أحيـد	أهـديك منـه مكرمـاً (ححّـود)
ولقـد رغبـتَ إجـازةً وسـماعنا	منظومـةً: يحكـي سـناها العيـد
ولأنت حـرٌ: قـد أخـذت بـلا ونـى	تزهـو فمنهـا قـائم وحصـيد
فجمعـت مـن كـلّ العـوالي غـرّةً	حـزت السّـماع: وذاك منـك أكيـد
وعنيـت فـي الإسـناد حتّـى إنـه	عـن كـلّ شـيخ يقتنـي ويصـيد
فاسـأل بـه سـبعاً وعشـراً واسـألن	منـه المسلسـل إذ غـداة يجيـد

---

(١) هذا لأن الشيخ محمَّد ححود باحث عن نوادر الأسانيد، وخاصة ما عند المعمَّرين (كحال كلِّ طلاب علم الرواية والإسناد)، أما من لم يكن مهتماً بهكذا أمر فلن يعرف جيرانه المعمَّرين من أهل الرواية والإسناد فضلاً عن أهل بلده، وهذا حال الكثير من بلاد الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هـــذا: وذي أعمالهـــا وشـــروطها بـــين الرجـــال موثّـــق مشـــهود

سماعه للمسلسل بلبس العمامة والخرقة والمحبة والتلقين :

لـبس العمامـة (واسـتزاد) بخرقـة (إنّـي أحبـك) و الغـرام حميـد
(لقّنتـه التّهليـل أغمـض عينـه) بالمـد فـاعلم، مـا لـذاك حـدود

إجازته بكل المرويات :

وأجزتـه: وبكـلّ مـا قـد كنـت فـي سـلف الزّمـان أجازنيـه الصّـيد
وبكـلّ مـا أروي عـن الشّـيخ الـذي قـوّى متـون معـارفي ويجـود
أعنـي بـه (عبـد الوهّـاب): أبـاً لنـا ولـه روايـة مـا رواه جـدود
هـذا وعـن أشـياخنا الغـرّ الألـى لهـمُ مقـام السّـبق والتّمجيـد
في النّحـو والتّصـريف واللّغـة التـي يجـري الكمـال بأفقهـا ويميـد
وبكـلّ علـم كـان شـرعاً للـورى فقهـاً أصـولاً وازدهـى التّجويـد
عـن كـلّ شـيخ فـي القـران أخذتـه سـنداً يجـود علـى الـورى ويسـود
وأحلت بالفضل الطويـل إلـى الـذي يدعى(أبا الفضـل): الفتـى (حـحّـود)
هذا (محمدنا بـن أحمـد) مـن غـدا ينمـى (لطنجـة مغـرب) ويـرود
قـد شـام مـن شـام الـبلاد وأهلهـا عـذبا: فماسـت نـرجس وورود

سماعه للمسلسل بالفاتحة والصف و أول النّحل :

أسمعته (أم الكتاب) و (سورة النـــ ـــنحل) الكريمـة: والمـرام يعـود
(والصّف) يقرؤهـا علـيّ وكـان فـي ذاكـم حريصـا...يعتني ويجيـد

إجازته بالقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم :

وأجزتـه (بقـراءة القـرآن والـــ حفـص) الشـهير: وورده مـورود
أرويـه عـن جـلّ الشّـيوخ إجـازة وقراءة...تمّـت، وخـتم عـدّه معـدود

سماعه للمسلسل بالمصافحة والمشابكة والعد باليد ومناولة السبحة :

(يا تمسماني) : (بالمصافحة) ازدهت فينـا مسلسـلة : أيـا (حـحّـود)
وكـذا (مشـابكتي) تبـيّن فضـلها تهـدى إليـك، وقـد رعـاك سـعود
(عـدّ اليـدين) مسلسـلا عـن سـادة منـي إليـك: وأصـله موجـود

(ناولته للذّكر سبحة) مسند ... وبها يرام الواحد المعبود

سماعه للمسلسل بالحسن و الأولية الحقيقية :

وبما روى (حسن) حديثا قد غدا ... حسناً: بخلق- قد أتاك- حميد

يروي أبو حسن له عن جدّه ... فالزمه إنّ سناءه لأكيد

وجرى له هذا جميعاّ بعدما ... (بالأولية): سامع ومريد

سماعه للمسلسل بالحنفية والشافعية والمالكية :

(ومسلسلَ الأحناف) كنت أجزته ... (والشّافعية) شأنه محمود

(والمالكيّة) عن أئمتنا الألى ... لَيهِم: أصول تواصلي مودود

سماعه للمسلسل بالشّعراء والنحويين :

وأجزته بمسلسل (الشّعراء) ما ... أروي إليهم، شعرهم وقصيد

من كلّ بحر (ست عشرة) فاعلمن ... رمل ووافر شعرنا ومديد

أعلمته أني بذلك مكثر ... والشّعر منّى: ثابت وسديد

كالنثر تجري إن شرعت قريحة ... في أي بحر رمته فيجود

مدحاً ونظماً للعلوم وكلّ ما ... يقضي المقام ولي المراس أكيد

ها و ارو إسناد (النحاة) فإن لي ... شمّ المشايخ نحوهم معهود

سماعه عليّ لألفية ابن مالك :

وقرا عليّ (ولابن مالك) ما له ... (ألفية) في النحو:ليس يحيد

وهي (الخلاصة) مثلما قد كنت في ... زمن السّماع: أرومها وأرود

عن شيخنا المدعَى (أبي معقولَ) مَن ... بلغ الكمال وفضله مشهود

سماعه عليّ لربع من ألفيتي في السّند والأبيات المتواجدة في شرحها الإمداد :

وكما قرا (نظمي) بما أسندته ... عن سادة لهمُ بذاك جهود

ولكلّ بيت جاء في (إمدادنا) ... يرمي سهام سماعه ويصيد

سماعه عليّ لآداب المنظرة والمقولات العشر :

وكذاك (آدب المناظرة) التي ... تنمى (لإيجيّ): وكان يزيد

فقرا (المقولات التي عشراّ) غدت ... وروى سماعاً ليس عنه محيد

سماعه علي للأجرّومية ومنظومة الشّيباني :

ورويـــت (آجــرّوم) متنـــاً طيبـــاً فـــي النّحـــو تمّـــاً: إنّ ذاك أكيـــد
وروى لذا عنّـي وقلـت لـه اسـمعن مـــا كنـــتُ أروي: والغـــرام جديـــد
هــذا: وفــي علـم العقائـد قـد قـرا (مظومـــة الشّـــيبان): والتّوحيـــد
فــي كـلّ مـا يقـراه عنّـي راغبـا وصـــل السّـــماع...وكلّ ذاك مفيـــد

سماعه علي لجوهرة التّوحيد والرّسالة الوضعيّة وثبتي: المقتطف :

هـــذا: ومحـــراب الحنابلـــة الـــذي يأتيـــه قـــوم فاضـــلون أســـود
أقرأتــه التوحيــد (جــوهرة) (وللـــ ـــإيجيّ وضـــعاً) كـــان منـــه يفيـــد
وقـــرا (بمقتطفـــي) علـــيّ جميعـــه مـــا للعـــراقيّين منـــه مديـــد
ســـند الإجـــازات: العلـــوم وغيرهـــا ثبـــت عظـــيم واســـع وفريـــد

سماعه عليّ لجزء عوالي الإمام أبي حنيفة ومتن إيساغوجي والرّحبية :

(وعـــوالي الإســـناد للنعمـــان) قـــد أســـمعته فقـــرا، فكـــان يجيـــد
وكـــذاك (إيســـاغوج منطقنـــا) الـــذي (للأبهـــــري) أئمّـــــة، ويزيـــــد
عنّـي روايـة مـا رويـت عـن الألـى (علـــم الفـــرائض): أمـــرهن أكيـــد
قـد كـان يلهـج بالصّـواب إذا قـرا فـــي الـــنّصّ كامـــلَ بحرنـــا ومديـــد
فـــأتمّ (للرّحبـــيّ) رحـــب نظامـــه وشـــرحت بعضـــاً: مغـــرب وبعيـــد

سماعه عليّ لمختصر القزويني :

هـــذا وعـــانى إذ يعـــانق عاشـــقاً (علـــم البلاغـــة): ثابـــت ووطيـــد
فـــأراك (مختصـــرا) بحســـن ســـماعه فينـــا (لقـــزوين) العلـــوم يجـــود
هـــذا: ولســـت مبالغـــا فـــي كـــلّ مـــا عنـــــه أَبَنـــــت: رقيبـــــه وعتيـــــد

إجازته إجازة عامّة وخاصّة بالقراءات :

ولقد أجزت (محمّـداً) فـي كـلّ مـا قـــد كـــان لـــي فضـــلاً إليـــه أعـــود
وأجـــازني بالســـبع فضـــلاً ســـادةٌ والحفـــص قـــوم قـــدرهم مشـــهود
فأجزتـــه فيمـــا أجـــزت ومنـــه مـــا قطعـــاً ذكـــرت: أمانـــة وعهـــود
منـــه القـــراءات ازدهـــت أنواعهـــا عنـــد الكبـــار، وحفصـــها ونجـــود

فقرا مـن (القـرآن) عـدّ مجالس ... فأجاد فيما كان فيه يجيد
علما بأن عنايةً في حفظه ... تمّت عليه ومنه كان العود
في اثنين بعد العشر سنّاً وازدهى ... حفظ المتون: موفّق ومجيد
واهتم في عدّ الشيوخ سماعهم ... ومضى له فيها ليال سود
يسعى حثيثا لا يني عن قطعة ... فيها السّماع: وإنه لسعيد
وكذاك يسعى مستجيزاً مخلصا ... للطّالبين من الشّيوخ يرود
فيّرى الفلاحُ حليفه وقرينه ... ويسرّ أصحاب له: وجدود
ولقد أتيت الشّام: حتّى إنه ... وافى سريعا: زائراً ويعود
فألحّ أن أبقى لديه مكرّماً ... يقرا عليّ سماعنا ويفيد
وقد اعتذرت فما تبدّى عاذراً ... منه العذار: ومقلة وخدود
ورأيت صبراً منه في طلب العلا ... عجباً: وجاوز ما ذكرت حدود
يمضي من السّاعات سبعا قارئاً ... لينال ما يرنو إليه: جهيد
درجاً إذا قرأ الكتاب وإن أتى ... شعر لطيف: جدّ منه نشيد
فأراك صوتا طيّباً ومرنّماً ... تهفو القلوب وتستمال الغيد
هذا: ومن زمن الطفولة قد شدا ... بعض المتون: وعدّهن عديد

سماعه علي لنصف تقريب النووي وبلوغ المرام كاملاً:

وكتاب (تقريب النواويّ) الذي ... بين الرّجال موثق معهود
أقرأته وشرحت بعض مواضع ... وكشفت منها ما غدوت أريد
وكذا (بلوغاً للمرام) أريته ... عند القراءة ما المرام يفيد

لقبي له بـ (زينة أهل السماع):

وعلى نظام اهل العراق منحته ... لقباً: يَسُرُّ بحسنه ويميد
(يا زين أهل للسماع) أدم على ... هذا: وحاذر عن سناه تحيد

الخاتمة:

أبشر جزاك الله أجراً طيّباً ... إمّا قرأت وكنت منه تفيد

وحمــاك مــن كــلّ العــدا بعنايــة	ووقــاك شــرّاً: إن دهــاك حســود
وكتبتهــا عجــلاً وعــذري أننــي	عَجِـلٌ: إلـى سـكن الفـراق أعـود
ولهـا ارتجلـت فكـان فـي مبيضـها	مســودها: وبــيَ العنــا ممــدود
صـلى الإلـه علـى النبـي محمّـد	مـن كـان منـه الاعتنـا والجـود
والآل والأصـحاب مـا كـر الجديـ	ـدان ازدهــاءً إذ أتــاك جديــد
أبياتهــا جــاءت بعــدّ (محمــدٍ)	أبشــر فــإنّ (محمّــداً) محمــود

* * *

الشيخ الثالث و الستون

محمود سراج الدِّين الأندنوسي المكي (تدبيجاً).

الشيخ المقرئ ذو الهمَّة العالية، أفاد على أفاضل وشيوخ كثيرين، أجلُّهم :

١-السيد نبيل بن هاشم الغُمْري المكي، فقد قرأ عليه القراءات وأجازه؛ والشيخ الغُمري: أخذ عن عدد كبير، منهم :

- الشيخ عبد الله الغُمَاري.
- الشيخ حسن مشاط .
- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني.
- السيد محمَّد علوي المالكي.

٢-الفقير جامع هذا المعجم ، يعني - أكرم بن عبد الوهاب- عامة، وجملة من المسلسلات القولية والفعليّة.

أجزته أكثر من مرة، ثم استجزته عام ١٤٢٢هـ ، وذلك بعد عودتنا من زيارة الشيخ محمَّد أمين الهرري فكان متمنعاً – أدباً منه و حياءً – وألحتُ عليه، فأجازني بما يرويه (تواضعاً منه ولطفاً)، وهو فاضل حثيث السير في طلب الإسناد ولقاء أفاضل المسندين.

فقد أخذ عن عدد كبير ممن تقدموا بالفضل وعلو السند، وكان – حفظه الله – من بالغ محبته لا يجد أحداً ممن يمتُّ لي بصلة من أهل الموصل إلا طاف به على المسندين في مكة ليستجيز لهم وينعموا ببركتهم.

* * *

الشيخ الرابع و الستون

محمود بن شاكر بن محمَّد الكرخي البعقوبي الحنفي (تدبيجاً) .

المقرئ العارف بالقراءات وأصول الأنغام، المولود سنة ١٩٦٥م حفظه الله تعالى، أخذ عن شيوخ كثر وأفاد لطالبة كثيرين، إذ كان همه التدريس . ومن جملة شيوخه :

١-الشيخ محمَّد بن محمَّد صالح الشافعي الكردي.

٢-الشيخ جلال الحنفي البغدادي .

٣-صفاء الدِّين الأعظمي البغدادي .

٤-الشيخ صبحي البدري السامرائي .

٥-الشيخ نجم عبد الحداد السامرائي .

٦-الشيخ حسين علي محفوظ .

٧-الشيخ فخر الدِّين البرزنجي البغدادي .

٨-الشيخ محمود نصرت الحلبي .

١٠-الشيخ محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول المصري .

١١-الشيخ أسامة محمَّد فتاح العاني، وغيرهم(١)..

الشيخ الخامس و الستون

محمود أبو الهدى الحسيني الحلبي الشاذلي الشافعي

---

(١) انظر ثَبَت: «بغية الأريب إلى ثبت الشيخ عبد القادر الخطيب» للشيخ علي السامرائي. الصحيفة: ١١١

الطبيب الداعية المرشد، أحد خلفاء العلامة العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشاغوري الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١).

زرته في جامع العادلية بحلب في شعبان ١٤٢٥هـ ليلة الخميس، وجلستُ في زاويته خمس ساعات، وكانت ما بين قراءة قرآن وحضرة وتعارف، واهتم بإكرامي وأجازني، ومما أجازني به: (**اللهم يا من جعلت الصلاة عليه من القُربات، أتقرب إليك بكل صلاة صليتَ عليه من أول النشأة إلى ما لا نهاية للكمالات**)، وهو يروي أذكار الطريقة الشاذلية عن شيخه الصالح عبد الرحمن الشاغوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن شيخه الأستاذ الكبير مصطفى العلوي وغيره بأسانيدهم(٢) .

* * *

الشيخ السادس و الستون

مصطفى بن عبد الله بن طاهر الحداد اليمني

المعمَّر الفاضل نزيل جدَّة، المولود عام ١٣٤٤هـ ، الراوي عن :

- والده الشيخ عبد الله بن طاهر الحداد العلوي .
- عمَّه الشيخ علوي بن طاهر الحداد العلوي .

---

(١) الشيخ عبد الرحمن الشاغوري : هو شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية في دمشق، المربي بحاله وقاله، علاّمة مشارك في علوم الشريعة والآلة، وخاصة: التصوف والتوحيد، وهو أديب شاعر من طراز فريد، و له ديوان شعر مطبوع . ممن أجازه: ١- نقيب الأشراف بدمشق الشيخ سعيد الحمزاوي بما أجازه شيخه الهاشمي إجازة خطية بالأوراد العامة و الخاصة، وأذن له بالإرشاد و التسليك، ٢- الشيخ سعيد الكردي شيخ الطريقة النقشبندية، ٣- الشيخ علي بن محمَّد البوديلمي (خليفة الشيخ أحمد بن عليوه في تلمسان)، بما أجازه به شيخه ابن عليوه في الأوراد العامة والخاصة، وذلك مشافهة في جامع الدرويشية على ملأ من أهل العلم والفضل، وأذن له بالإرشاد والتسليك بذلك على خير وجه.

(٢) للشيخ عبد الرحمن الشاغوري جملة من الأسانيد سوى ما ذكر، لكن أجودها ما كان دمشقياً .

- الشيخ عمر بن طاهر الحداد .
- الشيخ عبد الحفيظ الفاسي .
- الشيخ حبيب الله الشنقيطي .
- الشيخ محمَّد زاهد الكوثري .
- الشيخ محمَّد راغب الطبَّاخ، وغيرهم[١] .

أروي عنه باستجازة الدكتور المحقق محمَّد بن أبي بكر باذيب، بتاريخ: ١٤٢٦/١٠/٣هـ كما استجاز لي منه يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة ١٤٢٨هـ والموافق ٢٠٠٧/١١/٢٠ الشيخ الفاضل الذي قرأ علينا فنوناً عديدة وأسانيد كثيرة وكتباً مفيدة في الحديث والفقه والعقائد والمنطق والأصول والميراث والمعقولات...، وغير ذلك وحضر لي دروساً مختلفة بعضها في بعض المدارس الدينية وبعضها في حضرات بيوت بعض الفضلاء وبعضها عند محراب الحنابلة في الجامع الأموي وبعضها تحت قبة النسربدمشق، وأجزته بما لديَّ ونظمت له الإجازة؛ وهو الشيخ الدكتورمحمَّد ححود المغربي (أبو الفضل).

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة (جدة) يوم الثلاثاء ١ربيع الثاني ١٤٣٩هـ ، وصُلِّي عليه في الحرم المكي الشريف .

❊ ❊ ❊

الشيخ السابع و الستون

مصطفى سيُّوفي المصري

(١) أفاد بهذه الترجمة الدكتور محمَّد باذيب والدكتور يحيى الغوثاني، وللاستزادة انظر كتاب الدكتور محمَّد ححود التمسماني المسمى : « الاستدعاء المشرق » ص ١٤٨.

صاحبنا الفاضل مَنْ يحمل دكتوراه في الأدب الأندلسي، صَحِبْته- أنا وهو أستاذين في غرفة واحدة- في كلية أصول الدِّين الجامعية (جامعة البلقاء التطبيقية).

استجزته بما يرويه عن شيوخه فأجازني، بتاريخ ٢٠٠٨/١/١، والحمد لله على ذلك، ومن شيوخه: الدكتور محمَّد عبد المنعم خفاجي المصري؛ فإنه قرأ عليه أربع سنوات، وانتفع منه في علوم العربية غاية الانتفاع، وأفاد عن غيره من فضلاء علماء مصر.

* * *

الشيخ الثامن و الستون

مصطفى الزلمي- بتفخيم الزاي واللام - السليماني ثم البغدادي الكردي

الأصولي الدكتور المؤلف، درس العلوم لدى شيوخ السليمانية وعلمائها، ثم أكمل الماجستير والدكتوراه.. وحصل على يديه النفع العام للطلاب في كليتي الشريعة والقانون وغيرهما، وله مؤلفات مهمة.

أفدت عنه في الماجستير والدكتوراه في كلية الشريعة عام ١٩٩٠م -١٩٩٥م حفظه الله تعالى، وعلى الأخص في مادة أصول الفقه واللغة.

* * *

الشيخ التاسع و الستون

مصطفى بن محمود البنجويني السليماني الموصلي العراقي ثم القطري الكردي

عالم الموصل وفاضلها، من له المنة الكبرى على فضلائها علماً ونفعاً وقضاءً للحوائج...

سيدي العلامة الدكتور الألمعي اللغوي الأصولي، المولود ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، في منطقة قصبة بنجوين التابعة لمحافظة السليمانية.

طلب العلم على الشيوخ وهو ابن ستٍّ سنوات بتوجيه من والديه الصالحَيْن، فقرأ بدايات علوم الآلة المتعارف عليها في ديارهم.. حتى وصل كتاب «عبد الرحمن جامي» ثم

غادر بعدها قصبة بنجوين منتقلاً وراء شيوخ العلم، حتى أكمل العلوم المتعارف عليها لدى المناطق الكردية، وذلك سنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م). عاشرته كثيراً وأفدت عنه وفيراً وانتفعت منه غزيراً، فلم أجد مثله في اللطف والسياسة، ولا نظيره في الحكمة والكياسة.. فقرأتُ عليه في جامع حضرة نبي الله يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ حين كنت إماماً وخطيباً فيه: « شرح ابن قاسم الغزي» مع حاشيته وشرحه في:« الإقناع »، وكتاب: « بجيرمي على الخطيب »؛ وذلك لأن داره قريبة من هذا الجامع المبارك، فأفادني فوائدها العامة ونفعني بعوائدها التامة، وكل ذلك في عام ١٩٨٠م، كما أتحفني بعلمه الوارف وبشتى المعارف (عقيدة وأصولين؛ أصول فقه ودِيْن) في الدورة المقامة في جامع نبي الله شيث عَلَيْهِ السَّلَامُ عام ١٩٧٠م، وأفدتُ عنه بحضوري عليه شرح « كفاية الأخيار » الشافعي وغيره عند تدريسه لطلبته الشيوخ، وأكملت عليه « آداب البحث والمناظرة » في داره بحي الكفاءات في الموصل بتقريره العجيب وتوضيحه الغريب، وفي مادة الصرف أيضاً؛ وذلك في عام ١٩٩٤م، وكم حضرت من خطبه في جامع الكاتب في الموصل ومجالسه العلمية في داره في حي الكفاءات في الموصل أيضاً، وترجمتُ له في الإمداد وأنشأتُ في حقه قطعة أدبية اسمها:« الشجن إلى من زار الوطن »[١] وهو في غاية الأمانة ونهاية الديانة مع المحبة والتسامح الشديدين وهو كما أفاد منه اهل الموصل أفاد عليه أهل قطر[٢]

---

(١) طبعت هذه الرسالة ، وهي من أجمل القصائد التخميسية والتسبيعية .

(٢)ومن أشهر شيوخه: الشيخ إسماعيل عبد الرحمن الباني، فقد قرأ عليه مبادئ النحو وشيئاً من كتب المنطق، والشيخ عثمان بن الشيخ عبد العزيز، والعلامة الشيخ عبد الله الكشيني قرأ عليه العقائد النسفية، والعلامة الشيخ محمَّد شيخ المارين وقد قرأ كتاب الجامي، والشيخ عبد الرحيم محمد الشهير بالقاضي قرأ عليه الكثير من العلوم النقلية والعقلية، وحصل على الإجازة العلمية العامة بالعلوم النقلية والعقلية من الشيخ عبد الكريم المدرس، في = =سنة (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) قصد بغداد واتجه نحو المدرسة القادرية بإيعاز من الشيخ أمجد الزهاوي، إلا أن دراسته لم تتحقق فيها، فتوجه الى الموصل وعُيّن إماماً في جامع نجيب الجادر، وبعد مُدَّة وجيزة سافر إلى مصر لإكمال دراسته وذلك في سنة (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، فالتحق بكلية الشريعة والقانون في الأزهر سنة

الشيخ السبعون

مصطفى كمال الدِّين بن أبي بكر غياث الدِّين النقشبندي الأربيلي الهرشمي

العلامة المعَمَّر سيد الطريقة النقشبندية وإمامها في عصره، والمولود في هرشم بجبال أربيل [١] سنة ١٣٠٥هـ الموافق ١٨٨٨م. يروي عن أكابر أهل عصره، منهم:

١- الشيخ العلامة عبد الحميد بن عبد الله الآلوسي المولود ١٢٣٢هـ، المتوفى سنة ١٣٢٤هـ شقيق العلامة الآلوسي المفسر؛ قرأ على والده السيد عبد الله الآلوسي، ثم بعد وفاة والده أكمل على أخيه محمود الآلوسي المفسر حتى أجازه، وكان المترجَم صوفي المشرب، له مؤلفات، منها: في علم العقيدة؛ كتاب اسمه: «شرح بدء الأمالي».

٢- والده العلامة الكبير المرشد ذو الجناحين أبو بكر - الملقَّب غياث الدِّين - ابن الملا محمَّد الكردي النقشبندي الأربيلي المتوفى سنة ١٣٢٨هـ، أخذ عن والده العلوم والمعارف، و كذلك أخذ عن شيخه (الخليفة الأول لمولانا خالد) الشيخ عثمان سراج الدِّين الطويلي الأول؛ وأيضاً: العلامة الآلوسي المفتي، والعلامة الملا محمَّد الخطي، وقرأ الرياضيات على الشيخ عمر أفندي الخيلاني، وقرأ تهذيب الكلام لدى الملا أحمد النودشي... وغيرهم. ومن طلابه في الطريق: الشيخ نعمان الآلوسي (نجل المفسِّر محمود الآلوسي المفسر).

٣- العلامة الكبير الشيخ أبوبكر الأربيلي، أفاد عليه أيام رحلة أبيه للحج، فنال عنه الإجازة بأمر والده، كما نال الإجازة أيضاً من والده الشيخ أبي بكر النقشبندي.

(١٣٨١هـ/١٩٦١م) وتخرج فيها سنة (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ثم رجع بعدها إلى العراق ليدرس في مدارس الموصل، وفي سنة (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) التحق بجامعة الأزهر لدراسة الماجستير في أصول الفقه، ثُمَّ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر أيضاً سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٨م) ثُمَّ عاد إلى الموصل.

(١) ينظر: «الإمداد» ج/٣ للمؤلِّف الدكتور أكرم عبد الوهاب، و«علماء ومدارس أربيل» - لزبير بلال /١١٦-١١٧، و«النجم الزاهر» لأستاذ نكتل كشمولة.

٤- علامة كركوك الشيخ علي حكمت أفندي السياه منصوري، المولود ١٢٧٥هـ والمتوفى ١٣٤٨هـ ، دَرَس بأمر والده عليه علوم المنطق والكلام والرياضيات.

٥- الشيخ طه البالساني، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ ، قرأ عليه في قرية بالسان .

فائدة : الشيخ محمَّد نجل الشيخ طه البالساني : هو أحد شيوخي ، فقد أخذتُ عنه في جامع حسن البارح ببغداد.

٦- العلامة الشيخ الملا عبد الفتاح الخَتِّي(الخطِّي)، قرأ عليه في قرية(خه ته)الواقعة في منطقة هروتي[١]، وهو ابن أخت الملا محمَّد الخطي، أي: الشيخ محمَّد الخطي خال المترجَم مصطفى النقشبندي .

٧- العلامة الفاضل الملا عبد الله الكراوي .

توفي المترجَم رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٣م[٢] .

* * *

الشيخ الواحد و السبعون

مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمَّد علي السنوسي

الشريف المعمَّر، المولود في مرسى مطروح في مصر يوم الجمعة ٢٧ ذي الحجة ١٣٥١هـ.

حصل على الشهادة الابتدائية في بلدة الأبيارالليبية[٣]، وعلى شهادة الثانوية العامة عام ١٣٨٠هـ ، وتخرج في الجامعة الليبية - كلية الآداب قسم التاريخ عام ١٣٨٤هـ ، هاجر إلى

---

(١) منطقة هروتي : في محافظة أربيل من شمال العراق .

(٢) للاستزادة: انظر ترجمته في كتاب:«حياة الأمجاد من العلماء الأكراد» للشيخ طاهر عبد الله البحركي، الصحيفة: ٢٣٣، وكتاب:«النجم الزاهر» للأستاذ نكتل يونس كشمولة، الصحيفة: ٤٧ .

(٣) الأبيار: تبعد عن بنغازي ٦٠ كم . أفاده بتاريخ ولادته وهجرته كتاب: «زَفُّ البشائر بمن لَقِيتُ من الأكابر».



المدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ بعد أن صادرت الحكومة الليبية أمواله، ثم عُين مديرًا لأوقاف السيد محمَّد بن علي السنوسي في المدينة وتوابعها، ثم كان من علماء المسجد النبوي الشريف .

استجاز لي منه فضيلة الشيخ أخونا عبد الله بن ناجي المخلافي- أمتعه الله بالصحة والعافية- يقول المجيز المترْجَم: «فإني أجيز الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الموصلي إجازة عامَّة تامَّة لما صحَّ ويصح لي روايته وعني درايته عن شيوخي الكرام، منهم :

١-والدي السيد أبو مالك العربي- المتوفى (١٣٨٢هـ) ابن أحمد الشريف بن محمَّد الشريف ابن محمَّد بن علي بن السنوسي بن العربي..»، وذكر إسناد آبائه إلى حضرة سيدنا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال: « فقد قرأت عليه ختمة كاملة برواية ورش عن نافع، وسمعتُ عليه صحيح البخاري وموطأ يحيى الليثي عن مالك، وأخذتُ عنه مسلسل الأسودين... وأجازني.

٢-عمي السيدإبراهيم بن أحمدالشريف المتوفى(١٣٩٠هـ)،سمعت عليه الصحيح وأجازني.

٣-عمي السيد محيي الدِّين بن أحمد الشريف المتوفى (١٤٠٤هـ) دفين المعلاة، سمعت عليه الصحيح والموطا، وأخذت عنه مسلسل الأسودين وأجازني.

٤-ومنهم عمي السيد الزبير بن أحمدالشريف المتوفى(١٤٠٦هـ)سمعت عليه الصحيح وأجاز لي

٥-ومنهم السيد أحمد المعروف (ابن إدريس) بن السيد محمَّد عابد بن السيد محمَّد الشريف المتوفى (١٤١٠هـ) سمعت عليه الصحيح والمسلسلات العشر لابن السنوسي وأجاز لي.

٦-ومنهم الشيخ أبو القاسم بن محمَّد أمين أحمد التواتي المتوفى (١٤٠٠هـ)، سمعت عليه نصف المجلد الأول من فتح الباري وأجاز لي.

٧-ومنهم الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر بن علي الدرناوي الطرابلسي المتوفى ٩/ ٢/ ١٤١٧هـ دفين المعلاة، أخذت عنه مسلسل الأسودين ومناولة السبحة، وأجاز لي.

٨-ومنهم السيد أحمد المعروف بـ (حميدة) بن محمَّد بن أحمد بن عبد القادر الريفي(١٣٩٥هـ) و أجاز لي .

١٠-ومنهم الملك السيد إدريس بن محمَّد المهدي بن محمد بن علي السنوسي (١٤٠٣هـ) دفين البقيع، أجاز لي غير مرة؛ وهو زوج عمتي.

فهؤلاء عشرة[١]من أعيان من أخذتُ عنهم من أهل بلدنا -رَحِمَهُمُ اللَّهُ- وكلهم يروون عن جدي السيد أحمد الشريف، وقد روى شيوخنا أحمد بن محمَّد عابد والملك إدريس والسيد حميدة الريفي عن جد الأخير السيد أحمد الريفي، وهو عن السيد محمَّد بن علي بن السنوسي.

قاله العبد الفقير إلى الله: مالك بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي-كان الله له».

ومن شيوخ المترجَم أيضاً: الشيخ عباس بن أحمد حقي المدني، والشيخ عبد الرحمن بن نور الدِّين ابن واعظ البرماوي المكي، والشيخ عبد القادر كرامة الله البخاري... وغيرهم.

أقول: كما استجاز لي منه فضيلة تلميذنا النجيب الشيخ محمَّد ححود أيضاً، وذلك في ٨ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٢م في المدينة المنورة -على صاحبها الصلاة والسلام.

هذا وقد صحبت فضيلة الشيخ يحيى الغوثاني إلى السيد مالك – المذكور- إلى سكنه في المدينة المنورة (في وقف آل السنوسي)، فسمعتُ وهو يُقرأ عليه موطأ الإمام مالك في ثلثه الأخير، باب القضاء في الهبة إلى نهاية الكتاب وبحضور جمعٍ أفاضل، منهم: الشيخ الدكتور يحيى الغوثاني، والله الموفق.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الثلاثاء ٢٦ من صفر عام ١٤٣٤ الموافق ٨ من يناير٢٠١٣م، عن عمر اثنين وثمانين عاماً، وصُلِّيَ عليه بالمسجد النبوي بعد صلاة الظهر، ودُفن في بقيع الغرقد .

---

(١) لعلهم لم يبلغوا العشرة على الحقيقة، إلا ما ذكره المجيز مكرراً بالاسم، وهو: عمه السيد محيي الدِّين أو أن هذين كل واحد منهما مختلف عن الآخر .

* * *

الشيخ الثاني و السبعون

ماجد بن سعيد بن مسعود بن محمد سليم بن رحمت الله العثماني المكي(١)

الفاضل سليل الأماثل، مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرَّمة(٢)، المولود بمكة بتاريخ ٢٩/١٠/١٣٧٥هـ الموافق ٨/٦/١٩٥٦م وتربى في محيط العلم والتعليم، وأخذ عن جده مع إخوانه الكثير من القرآن الكريم وعلومه ومبادئ اللغة العربية والأُوردية والفارسية والخط... وغير ذلك، كما درس في المدرسة الصولتية و المسجد الحرام(٣).

وهو يروي عن شيوخ، منهم:

١- والده الشيخ سعيد بن مسعود.

٢- جده الشيخ مسعود بن محمَّد سليم.

٣- الشيخ حسن بن محمَّد المشاط.

٤- الشيخ زكريا عبد الله بيلا.

---

(١) العثماني: نسبه إلى جده الرابع العلامة المصلح الشيخ محمَّد رحمت الله بن خليل الرحمن العثماني، مؤسس المدرسة الصولتية في مكة المكرمة عام ١٢٩٠هـ ، والمدرس في المسجد الحرام، وصاحب التصانيف المعروفة في الدفاع عن الإسلام.

(٢) بوفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢٧/٨/١٤١٢هـ انتقلت إليه مسؤوليات الإدارة ونظارة المدرسة وأوقافها، لكن في هذه الأيام ٢٥/ربيع الثاني/١٤٤٠هـ عزل عن مشيخة المدرسة وإدارتها ! وهذا حَدَث لأول مرة في تاريخ المدرسة والأسرة الكريمة التي تعاقب أبناؤها على المدرسة منذ أسسها جدهم الشيخ رحمة الله !

(٣) التحق بالمدرسة الصولتية عام ١٣٨٣هـ وأكمل دراسة القسم العالي للعلوم الدينية والشرعية عام ١٣٩٥هـ، كما درس في المسجد الحرام على عدد من المشايخ الكرام ومنهم: العلامة الشيخ حسن محمَّد المشاط، والشيخ محمَّد نور سيف، وحضر دروس بعض العلماء كالعلامة السيد علوي مالكي، والعلامة السيد محمَّد أمين كتبي، والشيخ خير محمَّد سندي، والشيخ محمَّد علي سعيد اليماني... وغيرهم.

٥- الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي.

٦- الشيخ إسماعيل بن عثمان الزين.

٧- الشيخ محمَّد نور سيف.

٨- الشيخ عبد الفتاح رواه.

٩- الشيخ محمَّد ياسين الفاداني...وغيرهم[١].

أجازني باستجازة فضيلة الشيخ الدكتور محمَّد أبي بكر باذيب بتاريخ ١٤٢٦/٩/٣هـ .

❊ ❊ ❊

الشيخ الثالث و السبعون

الملا ميكائيل السليماني ثم الموصلي الكردي[٢]

المقرئ الفاضل القاطن في حمَّام العليل[٣] لا يَعْرف أهل منطقة الحمَّام عن أصوله شيئاً إلَّا أنه أصابه الثلج فقضى على أصابع يديه و رجليه، فأتى إليها للاستشفاء فبرئ مما كان يشتكيه، واستلطف هواء المنطقة فبقي فيها؛ ولم يُعْلَم له أهل ولا أقارب، فأخذ يُقْرئ القرآن الكريم في داره المصنوع من الطين، وأخذ عنه أهل الحمام الآباء والأبناء... كما كان يَقْرأ على المحفل في الجامع الكبير؛ وأهل حمَّام العليل يودونه جداً.وقد كانت عادتنا من عهد جدنا أن نذهب إلى (الحَمَّام) أربعة أشهر-أيام الصيف- للاستجمام و الترويح عن النَّفْس تحت الساباطات المطلة على النهر(العرازيل)، فجعلني الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ طالباً عنده لإكمال قراءة حفص الشريفة (وأنا في

---

(١) ترجم له بعض المجازين منه، وممن ترجم له الدكتور صفوان الداوودي في «معجم الشيوخ»، الصحيفة:٢٨٠ .

(٢) ينظر كتاب « الإمداد » للمؤلف الدكتور أكرم عبد الوهاب ج/ ١ .

(٣) حمام العليل : هي ناحية تابعة للموصل تبعد عنها قرابة (٣٠ كم) ، يقصدها السياح للاستجمام و للاستشفاء بعيونها الكبريتية مما فيهم من أمراض جلدية .

قرابة سن الثامنة)، فأكملتُ المصحف الشريف عليه هذه المدة، وكان ذلك في أواخر عام١٩٦١ م رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

* * *

الرابع و السبعون

مروان بن محمَّد بن محمود الشعَّار الحسامي البيروتي

المحقق الأزهري، له مصنفات وتحقيقات، منها : جمعه لسنن الإمام الأوزاعي من بطون الكتب، وكتب في سيرته كتاباً آخرَ(١).

يروي عامة عن بَلَدِّيه محمَّد بن عبد الله عيتاني .

أجازني في ثغر دمشق مساء الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ ، وباستدعاء تلميذنا الشيخ محمَّد حَحُّود المغربي من وكيله الشيخ محمَّد بن عبد الله الشعار البيروتي .

* * *

الشيخ الخامس و السبعون

مجد بن سعيد مكي الحنفي الحلبي (تدبيجاً)

الدكتور الفاضل المسند المفسر، شرفني بزيارته في الشقة التي أسكن فيها في عَمَّان الأردن (في المدينة الرياضية حي الخرابشة) في ٢٠٠٨/٢/٢٤ بعد صلاة العشاء، فأسمعته المسلسل بالأولية، كما أسمعني ذلك وابني مصطفى، ثمَّ استجازني فأجزته واستجزته فأجازنا (لي ولمصطفى)، جزاه الله خيراً ونفع به، كما أروي عنه قبل ذلك باستجازة فضيلة الشيخ الدكتور محمَّد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، ضمن إجازات متعددة لأفاضل، منهم: الفقير المستجاز له، وذلك بتاريخ ١٤٢٦/١/٣ هـ ، والحمد لله تعالى .

---

(١) هكذا أخبرني الشيخ محمَّد عبد الله الشعار عنه، وقال عن تصنيفه لسنن الأوزاعي: جمع سننه من المخطوطات ومن الكتب قبل طباعتها .



الشيخ السادس و السبعون

مخلص بن حمَّاد الراوي السامرائي ثم البغدادي

السيد الفرضي الجليل، المولود في قرية الدرجة-بالجيم الفارسية- في محافظة القائم في عام ١٩٢٥م .

قرأ القرآن الكريم منذ صغره، وختم عليه في غضون ثمانية أشهر تقريباً في جامع الشيخ رجب في راوة- منطقة واقعة قرب ناحية القائم التابعة لمحافظة الأنبار-، كما أجاد الخط و الكتابة على عمه الملا رشيد الشيخ حامد بن الشيخ طه الراوي .أفاد على عدد شيوخ، أهمهم:

١- ابن عمه الشيخ أحمد الراوي السامرائي، وأجازه بكل مروياته.

٢- الشيخ عبد الوهاب المدرِّس المعروف (عبد الوهاب البدري) قرأ عليه سنوات طويلة.

٣- الشيخ أيوب الخطيب السامرائي، درس عليه العلوم العربية والشرعية.

٤- الشيخ عبد القادر الخطيب، قرأ عليه قراءة عاصم براوييه: (شعبة وحفص)، وأجازه عامة في عام ١٩٥٢م.

قراتُ على المترجَم (الشيخ مخلص) في بغداد في جامع الأحمدية منطقة الميدان، وكان في عامي١٩٧٥-١٩٧٦م علوم الفرائض والمواريث مع أصول تخاريج المسائل الفرضية في شرح الرحبية، وهو قد قرأ على شيخه عبد الوهاب البدري ستَّ سنوات، ثم قرأ على السيد أحمد الراوي السامرائي .

زرتُ الشيخ مخلص حماد في بغداد في داره سنة ١٤٢٠هـ في ١١ من محرَّم الحرام الموافق ١٥/٤/٢٠٠٠م واستجزته فأجازني عامة ما يرويه عن شيوخه، وكتب لي الإجازة، والحمد لله أولاً و آخراً.

❊ ❊ ❊

الشيخ السابع و السبعون

مسعود بن الوليّ بهاء الدِّين النقشبندي البامرني الدهوكي الموصلي

شيخ الطريقة النقشبندية في الموصل - حرسها الله – من عائلة علمية صوفية نقشبندية، وقبر جده (الشيخ طاهر العمادي) ظاهر قرب مرقد نبي الله شيث عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يزار في الموصل .

أفدتُ عنه التصوُّف و وظائف العمل بالطريقة النقشبندية وإثارة أنوار اللطائف الخمس: القلب والسر والروح والخفي والأخفى، وأجازني خطياً بكل أورادها وأذكارها، وأوكلني بدله بإرشاد الطريقة النقشبندية في الزاوية مع إقامة الختمة الشريفة .

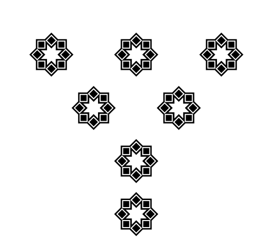
وهو يرويها عن والده – حميم جدنا – الشيخ بهاء الدِّين، وهو عن والده محمَّد أفندي (نور الدِّين)، وهو عن والده طاهر أفندي العمادي، كما يروي العلوم عن:

١–والده الشيخ بهاء الدِّين أيضاً.

٢–الشيخ أمجد الزهاوي.

كتبَ لي الإجازة بأذكار الطريقة وختْمِها الصغير والكبير (ختم الخواجكان) في ١/٥/١٩٩٨.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٣/ رمضان ١٤٢٦هـ





ويـنطوي على سبعة شيوخ

الشيخ الأول

نبيل بن السيد هاشم الغِمري المكِّي(تدبيجاً)

أبو عاصم السيد المقرئ المسند ذو التأليفات اللطيفة والتحقيقات الشريفة (في القراءات والحديث وغيرهما) وكان ممن خَرَّج لشيخه السيد محمَّد بن علوي المالكي ثبتاً جديراً بالاعتناء – كحال الكثير من بررة الشيوخ وخواصهم[1]– وذلك إتماماً لِما ابتداه مع شيخه من القيام بحق الصحبة وأداء لما كلَّفه به[2].

وكان قد صحبه في حِلِّه و ترحَاله سنوات متطاولات، فخبره عن قرب و تعلم منه و انتفع به[3]، وقد أخرج هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء[4].

---

(١) قال السيد عباس بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (شقيق السيد محمَّد علوي المالكي) مثنياً على السيد نبيل في تقدمته لهذا الثبت: « قد أجاد في جمعه وأحسن وأتى في عمله بما لم يسبقه فيه أحد من التلاميذ وأتقن.. كيف وهو صاحب الباع المشهور في هذا الفن، شهد له بذلك المشايخ من قبل ، فهو من خواص أصحابه القدماء الأوائل، وقد استفرغ ما في صدر شيخه من العلوم المختلفة بشده لصوقه والتصاقه وطول صحبته وملازمته، وزاد على غيره من طلبته بأن خصَّه بأشياء كثيرة وبه تخرج و انتفع أقامه أخي مدرساً بمدرسته وبحضرته، وأقرأ القرآن فيها دهراً لتلامذته وأبنائه وأولاد:(أحمد وعبد الله)، ودرَّس بها علوم القرآن والمصطلح فأفاد فيها وأنجح، وكان مما أكرمه الله به إن أُخرِج على يديه تلك المصنفات بحضرة شيوخه وفي حياتهم، و بعضهم دَرَّس ما خَرَّج من الكتب وأمر بتدريسها .

(٢) كما قال في مقدمة الكتاب: « إن طول الصحبة تلزمه القيام بحقها سيما مع ما تركه من الإرث العلمي المقيد عنه والذي ينبغي أن يؤدى ويبث للناس ».

(٣) قال السيد عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضاً في تقدمته :«وإنه بهذه الفهرسة الجامعة لأسانيد أخي العلامة السيد محمَّد بن علوي يضيف موسوعة حديثية جامعة متخصصة في علم الإسناد والاتصال بكمل الرجال والكتب الإسلامية المشهورة للمكتبة الإسلامية» .

(٤) طبع في ثلاثة كتب منفردة؛ وقد أخبرني شيخنا أكرم أنَّ السيد نبيل الغُمْري أهداه هذا الكتاب – بأجزائه الثلاثة– بعد زيارته له واستجازته منه، ثم أثنى شيخنا على الكتاب وأشاد به.

فالجزء الأول سماه: « الأنوار المشرفة على مشيخة وأسانيد صاحبي شيخ مكة المشرفة » وجعله لمشيخة وأسانيد السيد محمَّد (لشيوخه واتصاله بهم) وعدهم إلى (١٢٢) شيخاً في ثلاث طبقات بعد والده السيد علوي.

فالطبقة الأولى: وهي التي اشترك فيها السيد محمَّد علوي مع والده .

والطبقة الثانية: من هم في طبقة والده في الغالب، ومن أخذ عنهم وقرأ عليهم وصحبهم.

أما الطبقة الثالثة: ففيها أكثر الذين أخذ عنهم إجازة، وبقية من أخذ عنهم وسرد معهم من لم يكثر من الشيوخ، كمن أخذ عنهم طريق السلوك ونحو ذلك[١] .

أما الجزء الثاني؛ فسماه : « إتحاف العشيرة بوصل أسانيد شيخ مكة بالكتب الشهيرة »، وقد عدها السيد نبيل فبلغت (٤٧١) ثبتاً ومعجماً ومشيخة وإسناداً ومسلسلاً ومفهرساً ومؤلفاً عن أصحابها الذين بلغوا (٢٨٦) شخصاً ترجم لهم السيد النبيل مختصراً .

أما الجزء الثالث؛ فسماه: « المحفوظ المروي من أسانيد محمَّد الحسن بن علوي »، وهو ثَبَت: (شيخ مكة) إلى الكتاب العزيز وكتب الشريعة والمصنفات الإسلامية، وسائر مروياته التي حفظها وقيدَّها عنه السيد نبيل في أكثر من خمسة عشر علماً وفنّاً وفي حوالي(٤٠٥) سنداً[٢]

وقد أفاد السيد المترجَم على عدد جمٍّ من العلماء (إجازةً وقراءةً وإفادةً)، منهم :

١ – الشيخ عبد الله بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغُماري .

٢ – الشيخ حسن بن محمَّد المشاط .

٣– الشيخ محمَّد ياسين الفاداني .

٤ – السيد محمَّد بن علوي المالكي .

---

(١) قالوا في التعريف به: وقد حوى هذا القسم تحليلاً وشرحاً واستدراكاً واستخراجاً مع جملة من الفصول التي ينبغي لطالب العلم من قراءتها بل تعلمها قبل الخوض في هذا الفن . اهـ أخذتها من موقع التعريف بهذ الثبت.

(٢) هذا التفصيل عن ما في الثبت مذكور في موقع روض الرياحين .

٥- الشيخ المقرئ المكي ابن كيران المغربي، تحمَّل عنه القراءات السبع[١]، وغيرهم.

زرته عام ١٤٣٨هـ في ذي الحجة، عند رحلتي إلى الحج ، فأكرم وفادتي وأهداني جملة من مؤلفاته القيِّمة، ثم استجاز بعضنا الآخر..فتدبجنا -والحمد لله-، وهو مازال على قدم النفع.

* * *

الشيخ الثاني

نافع بن العربي بن أحمد الشريف بن السيد محمَّد علي السنوسي الليبي

السيد الشريف الأديب الدكتور، المولود ١٣٥٠هـ نزيل مصر، يروي عن :

١- والده السيد العربي .

٢- وأعمامه : (محيي الدِّين، وزبير، وعبد الله) أبناء السيد أحمد الشريف السنوسي .

٣- زوج عمته الملك محمَّد بن إدريس بن محمَّد المهدي السنوسي.

٤- الشيخ أحمد محفوظ ، وكانت عام ١٩٨٠م، وغيرهم .

أروي عنه باستجازة تلميذنا الشيخ (أبوالفضل) محمَّد بن أحمد ححود لي ولأهلي ولأولادي منه، بوكالة أخيه السيد مالك السنوسي في ٨ من رجب ١٤٢٨هـ بالمدينة المنورة.

كما استجاز لي منه الشيخ الفاضل المكرَّم أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي في ١٤٢٨/٨/٢٢هـ إجازة عامة، و الحمد لله على فضله .

* * *

---

(١) خرَّج لشيخه وعمدته في القراءات (شيخ القرَّاء بفاس والدِّيار المغربية) الشيخ المكي بن عبد السلام بن مكي بن كيران فهرساً جمع له فيه أسانيده وسماه « إعلام أهل القرآن بأسانيد شيخنا المقرئ المكي بن كيران»، وألحقه في كتابه « تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع ».

الشيخ الثالث

نزار بن الشيخ محمَّد بن كمال الخطيب الحسني الحنفي الدمشقي

إمام وخطيب الجامع الأموي بدمشق الشام التاجر الصدوق والفقيه الحنفي، المولود في حي القيمرية الدمشقي عام ١٩٣١ھ ، نشأ في أسرة علمية شريفة، فوالده وأجداده كلهم علماء ، كما أنه نشأ بين يدي علماء الشام، وممن أجازه :

١- الشيخ محمَّد أبي اليسر عابدين.

٢- الشيخ محمَّد صالح الفرفور.

٣- الشيخ محمَّد صالح الخطيب الدمشقي.

حضرت خطبة الجمعة لديه عدة مرات، واستجزته بحضور تلميذنا المكرَّم الشيخ محمَّد ححود بعد خطبة الجمعة، وبالقرب من غرفة الشيخ عبدالرزاق الحلبي- يمين القِبْلة الى المصلى نفسه – بتاريخ٢٠ صفر ١٤٢٨ ھ والموافق ٢٠٠٧/٣/٩م ، فأجازني عامة ما يرويه عن شيوخه، ثم تكررت لي الإجازة ثانيةً في ١٧ محرم الحرام ١٤٢٨ھ .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الاثنين ٦/١٠/٢٠١٤في دمشق وصُلِّي عليه في اليوم التالي ودفن فيها[1]

* * *

الشيخ الرابع

نزهة بنت السيد عبد الرحمن الكتاني

الشريفة الداعية ، المولودة في أسرة علم وتقوى عام ١٣٦٨ھ والموافق ١٩٤٨م في مدينة سلا المغربية، فوالدها الشريف الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الباقر بن محمَّد عبد الكبير الكتاني، وأمها الشريفة نفيسة بنت محمَّد الزمزمي بن محمَّد جعفر الكتاني.

---

(١) انظر ترجمته في كتاب: «غرر الشام» لابن عمه الدكتور عبد العزيز الخطيب، وكتاب: «من صلى وأمَّ وخطب ودرَّس في المسجد الأموي» للدكتور حسن الصوَّاف .



نشأت في حجر العلم والصلاح، وتحت أنظار والدها ووالدتها وجدها وعمها، وروت عنهم وعن كبار الشيوخ، أمثال:

١-والدها الشريف الشيخ عبد الرحمن الكتاني .

٢-جدها الشريف الشيخ محمَّد الباقر الكتاني .

٣-عم جدها الشريف الحافظ عبد الحي الكتاني .

٤-عم والدها الشريف الشيخ محمَّد المهدي الكتاني .

٥-الشيخ الناقد محمَّد عبد الرشيد النعماني .

٦-السيد العلامة أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري .

٧-الشيخ عبد الحفيظ الفاسي . وغيرهم[١] .

استجاز لي منها ولدها الفاضل الدكتور السيد حمزة بن السيد علي الكتاني، و أخبرني بمقتضى ذلك ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشرة والنصف في ٢٠٠٦/٣/١٥م و الموافق ١٥ صفر ١٤٢٧هـ هاتفياً، وقَبِلْتُ الإجازة.

* * *

الشيخ الخامس

نفيسة بنت السيد محمَّد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني

السيدة الشريفة المولودة عام ١٣٤٥ هـ ، استجاز لي منها السيد المكرم حمزة بن السيد علي الكتاني بتاريخ ١٥/ ٣/ ٢٠٠٦ والموافق ٥ من صفر ١٤٢٧هـ ، ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشرة والنصف، وأعلمني بذلك هاتفياً، وهي تروي عن :

١- جدها السيد محمَّد بن جعفر الكتاني .

٢- السيد محمَّد الباقر الكتاني .

---

(١) انظر ترجمتها في كتاب: «الاستدعاء المشرق» للدكتور محمَّد ححود، في الصحيفة: ٢٤٨ .

الشيخ السادس

نور الهدى بنت عبد الرحمن الكتاني

السيدة الشريفة (الدكتورة)، استجاز لي منها ابن اختها السيد الدكتور حمزة بن السيد علي الكتاني وأعلمني بالإجازة (هاتفياً) في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة الأربعاء ١٥/٣/٢٠٠٦م والموافق ١٥/٢/١٤٢٧هـ ، وكنت حينها في عَمَّان الأدرن بحي الخرابشة.

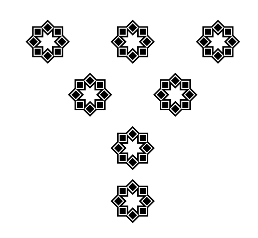
* * *

الشيخ السابع

نَظَر الفريابي (تدبيجاً)

الشيخ المكرَّم الذي خَدَم السُّنَّة المشرفة -كالبخاري ومسلم - في تعليقاته وتحقيقاته .

استجزته هاتفياً بمروياته بعد أن استجازني فأجزته، وأرسلت له أيضاً إسنادي في صحيح مسلم وإجازة عامة بالمرويات، وذلك يوم الاثنين ٢٨صفر١٤٢٧هـ ، قبل صلاة المغرب، و الله الموفق.







وينطوي على شيخ واحد

الشيـخ الأول
هاشم جميل الفلُّوجي ثم البغدادي

الدكتور الفقيه الأصولي الورع، المولود في الفلوجة عام ١٣٦٠هـ والموافق١٩٤١م ، وقد نشأ بها أيضاً ورضع لبان المعرفة فيها، وانتسب إلى المدرسة العلمية في الفلُّوجة في سنة ١٩٥١م، وأفاد على أهم الشيوخ، منهم :

١-الشيخ الجليل عبد العزيز بن سالم السامرائي، فإنه أخذ عليه علوم الفقه في هذه المدرسة و هذا الشيخ تخرَّج عليه أكابر فضلاء العلماء.

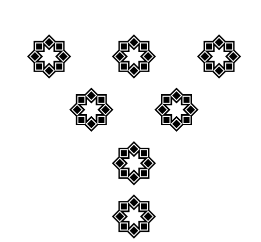
٢-أجازه مراسلة الشيخ عبد الحي الكتاني-صاحب «فهرس الفهارس» كما ذكر ذلك لي.

٣-السيد أحمد الراوي، أفاد عليه وانتفع منه في المدرسة العلمية الدينية في سامراء .

٤-الشيخ أيوب الخطيب السامرائي، أفاد عليه أيضاً في المدرسة الدينية، وتَخرَّج المتَرجَم عام ١٩٦١ م .

كما أفاد على أفاضل مشايخ الأزهر الشريف، بِدأً من عام ١٩٦٧م ، والماجستير ١٩٦٩م و الدكتوراه أيضاً عام ١٩٧٣م .

أفدتُ عليه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛وهو من أفاضل العلماء والفقهاء ورعاً وعلماً [١].



(١) – تُنْظر ترجمته في كتاب : « مدرسة الإمام أبي حنيفة » للخطاط وليد الأعظمي / ١٠٦ .



حرف الواو

وينطوي على شيخ واحد

الشيخ الأول

وهبي بن سليمان بن خليل غاوجي الألباني الدمشقي الحنفي

العلَّامة الفقيه المحقق، المولود في ألبانيا عام ١٩٢٦م[١]، هاجر بهم والده الشيخ سليمان من ألبانيا إلى بلاد الشام صيف سنة ١٩٣٧فراراً بدينهم، حيث كان عمر الشيخ ثلاثة عشر سنة، واستقروا في دمشق، فتولى والده إمامة مسجد العمرية فيها، وبعد شهرين التحق بالأزهر الشريف، وكان أخوه الكبير (شوكت) قد سبقه إلى الدراسة فيه، فأتمَّ دراسته فيه إلى أن نجح في سنوات كلية الشريعة الأربعة بانتظام، وكان ذلك سنة ١٩٤٥م وانتسب بعدها إلى تخصص القضاء الشرعي الذي ألغاه فيما بعد جمال عبد الناصر، وتَخَرَّج فيه بعد سنتين أي سنة ١٩٤٧م، كما نال الشيخ الشهادة العالِمية الأزهرية - التي تعادل الدكتوراه في زماننا - فكانت مدة دراسته بالأزهر عشرَ سنين، ثم عاد إلى سوريا ودرَّس في مدارس في حلب ودمشق الحكومية، وتعرَّف على الشيخ المعمَّر محمَّد علي المراد؛ الذي زوجه أخته فيما بعد، كما زوج شقيقه أخته الثانية رَحِمَهُمَاللَّهُ . وفي الأربعين من عمره بدأ بالتأليف؛ فألف كتاب: أركانَ الإسلام الخمسة في خمسة كتب، و أركان الإيمان وغيرها.. حتى بلغت أربعين كتاباً (مطبوعة).

يروي عن جملة شيوخ، منهم:

١- والده الشيخ سليمان غاوجي .

---

(١) مولده بحسب ترجمة تلميذه محمَّد ميسر بن الشيخ محمد بشير المراد: « ولد الشيخ في بلدة اشقودرة في شمال ألبانيا في شهر حزيران سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣م، وهي ذات أغلبية مسلمة من بين باقي بلدان ألبانيا، تربى في كنف والده الفقيه الحنفي الشيخ سليمان بن خليل غاوجي، حيث كان الوالد يجمعهم ويُقْرِئُهم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، وفي سن الخامسة من عمره أدخله والده الكتَّاب، وفي سن السابعة دخل المدرسة الابتدائية الحكومية، وكان في استراحة الظهيرة يذهب إلى الكتَّاب ليتابع تعليمه للقرآن الكريم، وهكذا كان يفعل في الصيف، وتعلم قراءة القرآن وبعض مبادئ الإسلام فيما يسمى (علم الحال) العقائد - العبادات - وبعض مكارم الأخلاق ».

٢- محمَّد زاهد الكوثري .

٣- الشيخ محمَّد بن يوسف البنوري .

٤- الشيخ محمَّد العربي التباني .

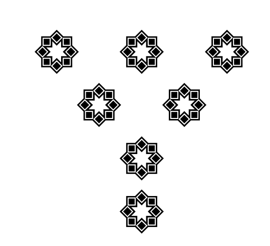
٥- الشيخ محمَّد الحامد .

٦- الشيخ محمَّد علي المراد الحموي .

٧- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وغيرهم .

استجاز لي منه الشيخ أبو الفضل (محمَّد ححود المغربي) تليمذنا الفاضل يوم الأربعاء ٣ / ٦ / ١٤٢٧ والموافق ٢٠٠٦/٦/٢٨ وذلك لي ولأهلي وأولادي.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد رحلة امتدت تسعين عاماً في العلم و الدعوة إلى الله وحثٍّ على طلب العلْم وترغيب فيه، بعد مغرب يوم الثلاثاء ٩ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ الموافق١٩/ ٢/ ٢٠١٣.





وينطوي على خمسة شيوخ

الشيخ الأول

يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني المدني (تدبيجاً)

مسند الحرمين(١) الرُّحلة الدكتور مقرئ القراءات العشر في المسجد النبوي الشريف، المولود في سوريا ١٣٨٣هـ .

نشأ في معهد الفرقان بدمشق، ودرس في الشام على كبار علمائها، وتلقى مبادئ العلوم

---

(١) يسميه شيخنا المؤلِّف أكرم عبد الوهاب: مسند الحرمين، وحقَّ له ذلك، فهو متبحر في كثير من الفنون؛ لأنه طلب السماع والإسناد ورحل في طلبه، فتحصَّل له من السماع والإجازة والإسناد الكثير الطيب، وقد سألته في المسجد النبوي - عام ١٤٣٧هـ - عن عدد شيوخه فقال: بحمد الله وصلوا الألفين (٢٠٠٠) بين عالم مقرئ ومقرئة ومحدث ومُسْنِد ومُسْنِدة.

قلتُ: وقد أنشدنا شيخنا المؤلف أكرم عبد الوهاب مادحاً له وملقباً إياه بمسند الحرمين قائلاً:

لأنك فاضل تزهو وتزهو	و إني ذاكم الشده الجريحِ
فمهلاً لا تعجل كشف سري	فمثلك للسراير لا يبيحِ
فسلسل بالمحبة يوم عيد	بعيد الفطر أو فيه الذبيحِ
و سلسل بالغرام حديث حبي	إلى هود لكي ينميه نوحِ
و شرق فيه أو غرب و بالغ	بإسناد أشاوسه تلوحِ
(فيا يامسند الحرمين أهلاً	وياسهلاً سَما يحيى المليحِ)
وعنكم ذي المخايل قد تسامت	رويناها فجارتها الشروحِ
فلا تلم الكسير إذا تثنَّى	و عاد بوجده برحاً ينوحِ
و فضلكمو جياد سابقات	عراب بالمحبة كم تصيحِ
يرى نظر الحبيب إليه سعداً	على الأعتاب مرمي طريحِ
فيا رب الورى بلِّغ كراماً	سمت في حبهم نفسٌ وروحِ
إلى أسنى الهدى عملاً و علماً	على طول المدى شرفاً تلوحِ

الشرعية عنهم، ثم رحل إلى مكة المكرمة لإتمام تحصيله العلمي، فأكمل دراسته الشرعية فيها، حتى أتمها على أحسن حال و حصل على شهادة الدكتوراه .

اشتغل بالقراءات وعلومها، ثم ضمَّ إليها الحديث النبوي، وكل هذا إلى جانب الاشتغال بالتأليف والرحلة لإلقاء المحاضرات التي تساهم بنهض الهمة لحفظ القرآن وتنشيط الذاكرة.

اجتمع بفحول العلماء ولازمهم سنوات حتى أجازوه، ولكثرة شيوخه الذين تحمل عنهم والذين جاوزوا الألفين (بين شيخ وشيخة ومقرئ ومقرئة ومسند ومسندة)، نظم من أسمائهم و إسنادهم منظومة أَلْفيَّة سماها: « ألفية الغوثاني »[(١)].

زرته في بيته المبارك غير مرة، وهم أهل فضل و ذوق و كرم، و أولاده الثلاثة المباركون.

قرأ عليَّ جملة من المتون، وأمر بعض أنجاله فقرؤا أيضاً، فأجزتُ له ما أرويه عن شيوخي ثم أرسلتُ له الإجازة و لأولاده بخطي منظومة. واستجزته فأجازني، و الله الموفق.

أرسل لي إجازته في غرَّة رمضان ١٤٣٢هـ بكلِّ ما يرويه، و كنتُ فيها العدد (٢٥٠) من بين المجازين منه .

❋ ❋ ❋

الشيخ الثاني

ياسين محمَّد عبد الباري الدمشقي الحنفي

أجازني عامة ما لديه باستدعاء الشيخ الفاضل محمَّد أحمد حمود؛ والمؤرخ في ٩ صفر ١٤٢٧ الموافق ٨ / ٣ / ٢٠٠٦ يوم الأربعاء، وكانت لي ولجماعة.

---

(١) قرأت مقدمتها الرنانة والتي تنمي على ذوق في النظم و قوة في السبك، وهذه الألفية هي الثالثة – فيما يُعلم – كما يقول شيخنا الغوثاني، فأولها: ألفية السَنَد للحافظ اللغوي الإمام مرتضى الزبيدي، و ثانيها: ألفية الإسناد لسيدي المؤلف العلاَّمة النظَّار المسند الدكتور أكرم بن عبد الوهاب الموصلي – سلمه الله و بارك فيه–، وثالثها: ألفية سيدي العلاَّمة المقري الجامع المسند يحيى الغوثاني – حفظه الله في عافية .

وقد أجازه عامة الشيخ محمَّد الباقر بن محمَّد بن عبد الكبير الكتاني المغربي– صاحب ثَبَت « غنية المستفيد »، والحمد لله على فضله .

* * *

الشيخ الثالث

يحيى بن عثمان العظيم آبادي (المدرِّس)

باستدعاء تلميذنا الفاضل الشيخ أحمد بن محمَّد باحكيم الحضرمي في ١٤٢٧/٦/٢٠ هـ ، وسلمني إياه في عَمَّان الأردن، وهو لي ولعدد من أهل الفضل، منهم: السيد الدكتور حمزة بن السيد علي الكتاني، والشيخ محمَّد أحمد ححود... والمستجيز باحكيم ..

وكتب المجيز: « أجزتُ الإخوان المذكورة أسماؤهم، وأسال الله تعالى أن يوفِّق الجميع لاتباع الكتاب والسنة وسلف الأمة – رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ– راجياً عفو ربه يحيى عثمان الحسين المدرِّس بالحرم المكي الشريف » مع ختمه وتوقيعه.

* * *

الشيخ الرابع

يوسف المولوي محمَّد ساشا الهندي (تدبيجاً)

مولانا المفتي المولود في الهند سنة ١٩٥٣م رحل سنة ١٩٥٧ الى إنكلترا وأقام بها حتى سنة ١٩٦٣، عاد بعدها إلى الهند وأتم دراسته الفقهية على المذهب الحنفي في كتب: الهداية و الكنز و الحسامي، والحديثية في : النسائي وابن ماجه... وغيرها .

استجزته في دار تلميذنا الفاضل الفقيه الحنفي الشيخ فراز فريد رباني الفاضل في الأردن في ٢٥ شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ١٨ / ٩/ ٢٠٠٦ ، فأجاز قائلاً :

« أجزت بجميع مروياتي عن مشايخي أخي في الله المحب الشيخ أكرم عبد الوهاب – حفظه الله –بشروطه المعتبرة عند أهله، وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلن » .

و لم يُطلْق لي الإجازة إلا بعد أخذ الوعد بأن أجيزه؛ فأجزته بها أروي عن سائر شيوخي في الوقت نفسه – فتدبجنا.

أهم شيوخه :

١ – الشيخ فضل الرحمن الديوبندي (تلميذ شيخ الإسلام حسين أحمد المدني)، قرأ عليه البخاري والترمذي وأبا داود .

٢ – الشيخ إقبال كانبولي، قرأ عليه صحيح مسلم وموطأ مالك والطحاوي ومسند ابن ماجه و النسائي، وهو يروي عن الشيخ إسماعيل عن الشيخ حسين أحمد المدني .

٣ – الشيخ محمَّد شيخ الله خان، أجازه بالرواية عن الشيخ حسين أحمد مدني والتهانوي.

٤ – الشيخ محمَّد مالك أجازه عن شيخيه مولانا يوسف البنوري والشيخ محمَّد بدر عالم الميرتهي، وهما عن الشيخ محمَّد أنور شاه الكشميري[1] .

وللشيخ محمَّد مالك إجازة من والده مولانا إدريس الكاندهلوي، وإجازة أخرى من الشيخ محمَّد أنور شاه الكشميري .

٥ – الشيخ محمَّد يحيى المكي أجازه بالرواية... وغيره .

* * *

الشيخ الخامس

الشيخ يوسف العتوم الجَرَشي السوفي الأردني

العالِم الصالح الساكن في منطقة سُوْف، المولود سنة ١٨٩٤ م ، المعَمَّر مع تمام الدراية و الصحة استجزته في داره لي ولجمع، منهم: أولادي وأحفادي في ٢١/ ذي الحجة /١٤٢٦هـ ، فأجازني وإياهم وكتبتُ الإجازة بإملائه عليَّ، ثمَّ وقَّع عليها هو، وذلك يوم السبت الساعة

---

(١) الشيخ محمَّد بدر عالم الميرتي أو الميرتيهي (كلاهما صحيح)، هو جامع أمالي الشيخ أنور شاه الكشميري على صحيح البخاري، و قد أسماه: « فيض الباري» .

الحادية عشر ظهراً، وأخبرني أنه سافر إلى دمشق وعمره (١٤) سنة وحضر المجالس الدينية للشيخ بدر الدِّين الحسني، وأن الشيخ البدر كان يقول: «يا أيها النَّاس ما لقلوبكم لا تلين والحجارة تلين؟» .

يقول المتَرْجَم: وقد حصل من كرامات الشيخ بدر الدِّين الحسني حادثة تكررت مرتين أمامه، هو أنه حينما ينادي الناس واعظاً هكذا (وبهذه العبارة) تنضح جدران المسجد وأرضه بالماء حتى تغرق الفُرُش والبُسُط، ومن ذلك فراش الشيخ الذي يجلس عليه، قال: وأنا بنفسي عصرت فراشه الذي يجلس عليه من كثرة الماء الذي أصابه.

وسألته فقلت له: هل كان الوقت شتاءً أم صيفاً ؟ فقال: بل صيفاً، نعم وذَكَرَ أن هذه الحادثة تكررت أمامه هكذا !

يقول أكرم عبد الوهاب: وهذا أمر لا يُنْكر ولا يُسْتَغرب منه فإن السماء تبكي والأرض تبكي ، **قَالَ تَعَالَى**: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴾ وإذا بكت الجدران و الأرض من وعظ الصالحين وتذكيرهم، فهو عبرة لغيرهم.

وللمترجَم عدد من الشيوخ، منهم :

١- الشيخ بدر الدِّين الحسني الدمشقي .

٢- الشيخ علي الدّقر .

٣- الشيخ يوسف الدَّجوي المصري .

تخرج المتَرْجَم من معهد العلوم الشرعية للجمعية للغراء بدمشق في ذي القعدة سنة ١٣٥٨ هـ كانون الثاني سنة ١٩٣٩م –حسب شهادة المعهد له–، إلَّا أن هوية أحواله المدنية تحكي تولده سنة ١٩١٠م ، وهو يخبر أن عمره ١١٣سنة، وأن الصحيح هو غير المذكور في هويته الرسمية، وقد أفاد جملة من المواد على شيوخه في المعهد كما في شهادته الرسمية، كعلوم

القرآن والحديث، والعلوم الشرعية، والعلوم الإسلامية، والعلوم العربية، والفلسفة، والطبيعيات (فيزياء – كيمياء – تاريخ طبيعي)، و الاجتماعيات (تاريخ وجغرافية)، و رياضيات (جبر و هندسة)، والسلوك...وتتضمن هذه المواد كما يلي:

- علوم القرآن : (قرآن وتفسير) .
- الحديث : (دراية و رواية) .
- العلوم الشرعية: (توحيد ، فقه ، أصول ، فرائض) .
- العلوم الإسلامية: (حكمة التشريع-الثقافة-أصول المحاكمات الشرعية-الأحوال الشخصية)
- العلوم العربية: (قواعد – إعراب – أدب- بلاغة – إنشاء - عَرُوض) .
- الفلسفة: (أخلاق – منطق) .
- الطبيعيات: (فيزياء - كيمياء) .

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في إجازته لي، ومعي اثنان : أحدهما أيمن كونة والثاني أنيس الزريقات، وهما من الأردن: « أذنت لهم برواية كل العلوم عن شيوخي: بدر الدين الحسني ويوسف الدجوي وعلي الدقر»، وأدخلت في ضمن المجازين فضيلة الشيوخ: محمَّداً أبا بكر باذيب، وعبد الله المخلافي، ومحمود سراج الدِّين المكي، وحسن الباذنجكي الحلبي، وحمزة الكتاني، وخالد السباعي، وبشار هاشم البحراني، وإياد الغوج، وأحمد صنوبر، وحامد البخاري، وأسامة الأزهري، وصبري باهي شافعي، وثامر فاضل المحمود، وأكرم عبد الوهاب وزوجته وأولاده وأحفاده، وعمر موفق النشوقاتي، ومحمَّد وائل الحنبلي، وفواز إسماعيل الذنونة المشهداني، وزيد نواف الذنونة،.... وعدد آخرون، والله الموفق .

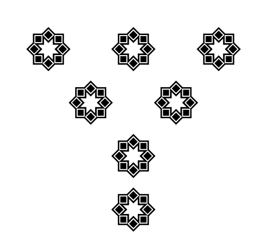
توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم السبت السابع من ذي الحجة ١٤٣٤هـ ، الموافق لـ ١٢ أكتوبر ٢٠١٣م.

ملاحظة: إذا روينا عن الشيخ يوسف العتوم فإنه لا تنضبط له رواية عن شيخيه البدر الحسني ويوسف الدَّجَوي عموماً، لأنه لم ينل منهما إجازة، بل ولم يتَذَكَّر ما روى عنهما (لطول



عهده بهما) [١] .

فمما فعله بعض الطلبة الذين استجزتُ لهم بإسناد بعض الكتب والمسلسلات إليهما عنه باطل لا يصحُّ، لكنه يمكن أن يروي عنه من طريق شيخه الدَّقر إستناداً إلى بطاقة تخرُّجه .



(١) في إجازة الشيخ المعمَّر يوسف العتوم مذهبين في القَبول وعدمه؛ الأول إثباتها إطلاقاً؛ لوجود قرائن، والثاني: نفيها إطلاقاً. أما المثبتون؛ فحجتهم : كلام الشيخ يوسف العتوم بنفسه عنها، حيث قال: لي إجازة مكتوبة من الشيخ بدر الحسني وأخذوها أوقاف جرش ليحفظوها عندهم. وإثبات بلديه وقرينه زميله في الدراسة عند الشيخ البدر الحسني الشيخ علي أبو العيش الأردني لها مرات في مجالس متعددة وقال: كان له إجازة مكتوبة من الشيخ البدر مثل هذه؛ وأشار لإلى إجازته المكتوبة من الشيخ البدر، (وهو في ضبط لما يقول).

وأمَّا النافون؛ فحجتهم: عدم الوقوف على ما يثبت إجازته(وهم كثر)، ولعل سيدي الشيخ أكرم مشى على هذا المذهب، بعد سبر للشيخ في آخر حياته .



كان الفراغ من إعادة ضبطه وتنقيحه لإصداره في طبعته الجديدة فجر

الخميس لخمسة أيام بقت من شهر شوال المبارك

عام ١٤٣٨هـ، في تركيا، والحمد لله الذي

بنعمته تتم الصالحات وصلى

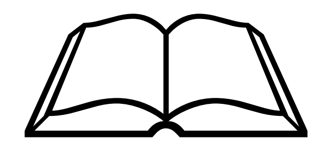
الله وسلم على سيدنا

محمَّد وعلى آله

وصـحبه

وسلَّم

(١)



---

(١) وكان الفراغ من مقابلته وإعادة النظر فيه.. قبيل فجر الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني لعام أربعين وأربعة مائة وألف من هجرة من تمَّ به الألف، الموافق لـ٢٨/ ١٢/ ٢٠١٩م، والحمد لله ربِّ العالمين .

ملحق لبعض إجازات الشيوخ للمؤلف

هذا ملحق لطيف لبعض الإجازات شيخنا المؤلِّف -حفظه الله في عافية-،
منها ما هو من شيوخه له، ومنها ما هو منه لبعض تلامذته ومحبيه،
ألحقتها في هذا المعجم تشبهاً بأصحاب الأثبات و الفهارس
(على حسب المنهج الحديث)، وكذلك بنية إتحاف
مَن يطلع لرؤية نماذج من إجازات العلماء،
ومن أراد الاستزادة؛ فعليه بكتاب
شيخنا الموسوم بـ« الإمداد »،

فإنه حوى جملاً من

الإجازات

وفيها:

خطوط كبار أهل العلم والفضل، وخاصة إجازات أهل العراق.

ملحق (١)
نماذج من إجازات الأشياخ للمؤلِّف

اجازة الشيخ عبد الستار الخطيب [illegible] صفاء الدين الأعظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن معجزا ببلاغته كل منظوم ومنثور وأطلع في سماء
المنبرة شهابا ساطعة البدور واخرج بمعرفة فرقه من الظلمات الى النور
ويهدي من استهدى بالمعرفة ففاز منها بما يقدم له تجارة يوم النشور
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه نور على نور صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه وأزواجه وذرياته صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى
يوم البعث والنشور. وبعد فيقول العبد الفقير ذو العجز والتقصير المتطفل
على مائدة القراء الكرام وخادم العلماء الفخام الحاج عبد القادر [illegible]
مدرس القراءات في جامع الامام الأعظم والمجتهد الأقدم الامام أبي حنيفة النعمان
اللهم شرفنا في زمرته يوم القيامة تحت لواء سيد الانام محمد عليه الصلاة والسلام
ان الشاب العابد الزكي والنابه الذكي صفاء الدين [illegible]
قد فاق أقرانه بذكائه وحاز فوق ما ناله بكثرة همته [illegible]
[illegible]
[illegible] وحسن الخصال فهو ولله [illegible] الأوحد
[illegible] الاسعد والعالم المفرد وذلك [illegible] صفاء الأعظمي
[illegible]

إجازة القراءات السبع من شيخ القرَّاء صفاء الدِّين الأعظمي البغدادي

الإجازة العلمية

المجيز : محمد بن ياسين بن عبد الله

المجاز : أكرم بن عبد الوهاب بن محمد أمين آل ملا يوسف

تشرف بكتابتها

أضعف الكتاب علي بن الشيخ حامد الراوي
غفر الله له ولوالديه وأشياخه
سنة ١٤٠٥هـ

إجازة الشيخ محمَّد ياسين الموصلي : الورقة الأولى

٩

مِن كُلِّ إنسانٍ، وَأن يحفظَ الأعضاءَ واللسانَ، وأن يتجنبَ الرِّياءَ والمِراءَ والجدالَ، ولا يتهالكَ على حُبِّ الجاهِ والمالِ. ونسألهُ تعالى التوفيقَ وحُسنَ الختامِ، وأن يجعلنا مِمن تعلَّمَ العِلمَ للعملِ لا للافتخارِ والخِصامِ، وأن يُدخِلنا جوارَ سيِّدِنا محمدٍ عليهِ أفضلُ الصلاةِ والسَّلامِ، وعلى آلهِ وأصحابهِ وكُلِّ مَن تمسَّكَ بشريعتهِ واهتدى بهديهِ إلى يومِ القيامةِ آمين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

ابن عبد الله محمد بن ياسين

ابن عبد الله محمد بن ياسين

المجيزُ عافاه: محمد بن ياسين بن عبد الله

يوم الاثنين { ٢٣ / جمادى الأولى / ١٤٠٥ هجرية
١١ / شباط / ١٩٨٥ ميلادية }

ابن عبد الله محمد بن ياسين

إجازة الشيخ محمَّد ياسين الموصلي: الورقة الأخيرة

إهتمامات الكتاب

﴿تقريظ﴾

العلامة المحدث الشيخ

عبدالله بن محمد الصديق الغماري المغربي الطنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الأستاذ الفاضل أكرم بن عبدالوهاب الملا يوسف :

السلام عليكم ورحمة الله ... وكل عام وأنتم بخير .

وبعد : وصل كتابكم الكريم ، وكتاب الامداد ، وقد راجعته فوجدته كتاباً جيداً مفيداً ، شكر الله لكم عملكم ورحم والدكم الكريم ، وشيوخي يبلغ عددهم سبعون شيخاً ، ذكرتهم في (سبيل التوفيق) ولم أجمعهم في كتاب مستقل ، وبقي شيخ لم أذكره نسياناً ، وهو الشريف أحمد التبر المغربي ، فقد أجازني وألبسني الخرقة كما ألبسه الشيخ عبدالقادر بن سودة الفاسي ، وقد أجزتك كما أجازني ، وختاماً تقبل تحياتي والسلام .

عبدالله الصديق

٢٤ / شوال / ١٤٠٦

﴿٣﴾

تقريض (و إتمام إجازة) الحافظ عبد الله الغُماري لكتاب « الإمداد شرح منظومة الإسناد »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد فقد اجزت بما تضمنه الثبت المسمى اعلام القاصي والداني

صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ الكريم عبد الوهاب محمد امين

آل الملا يوسف الموصلي العراقي وكذا اجزته بسائر مروياتي

في ١٥ صفر ١٤٠٥

كتبه علم الدين محمد ياسين ابن محمد عيسى الفاداني المكي

مدير دار العلوم الدينية / مكة

محمد ياسين عيسى

فادن

إجازة مسند الدنيا العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني : (١)

أسانيد ومسلسلات
٤

إتحاف البررة

بأسانيد الكتب الحديثية العشرة

تأليف
أبي الفيض محمّد ياسين بن محمّد عيسى الفاداني المكّي
حفظه الله تعالى

دار البصائر

إجازة مسند الدنيا العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني : (٢)

لفضيلة الشيخ أكرم عبدالوهاب محمد أمين
آل ملا يوسف الموصلي
مقرونة بالإجازة
٧/١٢/١٤٠٤

القول الجميل

محمد ياسين عيسى
فادان

باجازة سماحة السيد ابراهيم بن عمر بن عقيل

بقلم

محمد ياسين بن محمد عيسى

الفاداني المكي

مدير دار العلوم الدينية / مكة

Penerbit "ATTAHIRIYAH" Jakarta
I N D O N E S I A

إجازة مسند الدنيا العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني : (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد لما رأيت [illegible] التقي الصالح والورع الناصح قد صرف همته للقيام بأوامر

الله تعالى و[illegible] إخوانه إلى طاعة الله [illegible]

أهلاً لذلك لقنته كلمة التوحيد وجعلته خليفة مرشداً في الطريقة العلية

القادرية وإن لم أكن أهلاً لذلك لعجزي عن الوصول لما هنالك ولكن على

سبيل التشبه بالقوم رضي الله تعالى عنهم وأنا أرجو من الله تعالى أن يجعلني من

خدام نعالهم وأن يوفقني على اقتفاء آثارهم وأن لا يخرجني من حيطة كنفهم

بفضله وكرمه • وأخذت عليه العهد بتأديب نفسه بملازمة التوبة النصوح

وتركاً كل ما لا يعنيه من فعل وقول وملازمة الجمعة والجماعة وآداب الطريقة

ومداومة الوضوء وصيام يوم عرفة وعاشوراء وأن لا يفتر جهده من الطاعات

وأن يكون كثير الذكر والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً

في ليلة الجمعة ويومها وأن يكون حليماً واسع الصدر مذكر الغافل معلم الجاهل

لا يؤذي من يؤذيه بعيداً عن المحرمات وعوناً للغريب وشفيقاً لليتيم • وأن لا

يغتاب الناس ولا يحسد أحداً وأن يلازم قراءة الفاتحة وسورة الإخلاص

وآية الكرسي وأذنت له أن يأخذ البيعة والعهد على من أتاه طالباً

للدخول في طريقتنا المثلى لكن بشرط التوبة النصوح وأداء أوراده

٣

والبعد عن الحرام والمحارم [illegible] الصلاة والسلام وتلاوة الفاتحة

إجازة الشيخ محمَّد بشير البريفكاني الصفحة : الثالثة



٨

والبعد عن الحرام والمعاصي وقضاء ما غلبه من الصلاة والصيام ونحو [illegible]

ووالده الشيخ محمد طاهر البريفكاني كما اجازه الشيخ

والشهود ان كان أهلا كما أجازني شيخي الحاج عبد الله [illegible] رحمه الله تعالى

وكما اجازه والده وشيخه الحاج عثمان الرضواني وكما اجازه شيخه ومرشده قطب
العارفين الولي على التحقيق واليقين الشيخ السيد نور الدين البريفكاني رحمة الله عليه
ونفعنا والمسلمين من بركاته وهو عن شيخه الكامل الحاج محمود الجليلي عن شيخه ابي
بكر الآلوسي عن شيخه الحاج مصطفى الآلوسي ثم عن الشيخ عثمان وهو عن شيخه
ابي بكر البغدادي عن شيخه الشيخ يحيى عن شيخه حسام الدين وهو عن الشيخ نور الدين
وهو عن الشيخ ولي الدين وهو عن الشيخ زين الدين وهو عن الشيخ شرف الدين وهو
عن الشيخ شمس الدين وهو عن الشيخ محمد [illegible] وهو عن الشيخ عبد العزيز وهو عن والده
قطب الوجود سلطان الأولياء [illegible] الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز
وهو عن شيخه ابي سعيد [illegible] عن الشيخ ابي الحسن الهكاري وهو عن الشيخ [illegible] الطرسوسي
وهو عن الشيخ عبد الواحد التميمي وهو عن الشيخ ابي بكر الشبلي وهو عن الشيخ الجنيد البغدادي
وهو عن خاله سري السقطي وهو عن الشيخ معروف الكرخي وهو عن الشيخ داود الطائي
وهو عن الشيخ حبيب الله العجمي وهو عن الشيخ حسن البصري وهو عن [illegible] غالب فارس
المشارق والمغارب الامام الهمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وهو
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عن جبرائيل عليه السلام وهو عن رب العالمين
جل جلاله أنه قال لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي اللهم انا نعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم

المجيز الفقير
السيد محمد طاهر البريفكاني

المجاز الشافعي مذهبا القادري
طريقة البريفكاني نسبا [illegible]
محمد بشير بن شيخ محمد طاهر البريفكاني

إجازة الشيخ محمَّد بشير البريفكاني الصفحة : الأخيرة

عقود الجواهر

في سلاسل الاكابر

تاليف

الفقير الى الله تعالى

حسين فوزي علي رضا الحسني الحسيني الجبلي

الملقب بضياء الدين

طبع على نفقة المحسن الحاج احمد مهاوش الكبيسي

وقف على طبعه وتصحيحه

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

مطبعة الامة — بغداد

إجازة الشيخ حسين فوزي بثبته و مسلسلات ابن عقيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الكتاب وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأطياب
وجعل العلم أغلى ما تنافس في تحصيله أولو الألباب وإن من هؤلاء الذين
حرصوا عليه الشيخ أكرم بن عبد الوهاب وقد رغب إلى [illegible]
أن أجيز له أن يروي عني ما رويته عن أشياخي الكرام وأستحسن منه المرام
موصياً إياه بالتقوى فإنها خير زاد في طريق المعاد وصلى الله وسلم على
عبده ورسوله إمام المتقين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
قال وكتبه بيده الفقير إلى الله الغني محمد علي بن إلياس العدواني يوم السبت لخمس خلون
من جمادى الثانية في نفس المسجد الذي أجازني فيه شيخي العلامة عبد الغفور
[illegible] رضي الله عنه وأرضاه الكائن في سوق الصاغة بالموصل الحدباء سنة
خمس وأربعمائة وألف للهجرة

محمد علي بن إلياس العدواني

٥ جمادى الثانية ١٤٠٥ [illegible]

وبقول الإجازة [illegible]
أجاز الشيخ عبد الوهاب [illegible]
إلى صالح الخطيب [illegible]
[illegible]

إجازة الشيخ محمَّد علي إياس العدواني الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوصل من اتصل إليه بصحيح الإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى طريق الرشاد، وعلى اله وأصحابه الذين نالوا أرفع مقام ونهاية إسعاد ، والتابعين لهم من الأئمة والجهابذة النقاد . أما بعد :

فإن علم الحديث من أجلّ العلوم ، وأهله جعل الله في وجوههم البهاء والنضرة لقوله ﷺ " نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمع ، فأدى كلٌّ بما سمع كما سمع " فاتصلت بذلك سلسلة الإسناد ، وصارت من خصائص هذه الأمة ، و يكفي المنتظم بها شرفاً أن يكون اسمه منتظماً مع اسم حضرة المصطفى ﷺ في السلسلة ، قال عبد الله بن المبارك : " الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء بما شاء " والآخذ به متمسك بالحبل المتين ، فمن ثم عكف أهل العلم عليه ، وتوجهت مطايا هممهم على تحصيله بالأخذ من أفواه المشايخ قراءةً وسماعاً وإجازةً ومراسلةً ، ونحن نقتدي بهؤلاء السلف الصالح وهم رجال الحديث والإسناد فنسلك مسلكهم ، وإن كنا لسنا أهلاً لأنْ نجاز فكيف أن نجيز ولكن على حد قول أحد المجيزين:

إذا أجزتُ مع القصور فإني ... أرجو التشبه بالذين أجازوا

السابقين إلى الحقيقة منهجاً ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

هذا وقد طلب مني الأخ الفاضل تحرير إجازة عامة في جميع مسموعاتي و مروياتي فاعتذرت له وما درى أني لست أهلاً لذلك ، فلم يعذرني وألحّ عليّ في الطلب ، فلم يسعني غير إسعاده إلى نيل مراده ، طمعاً في حصول دعوة صالحة منه عن ظهر الغيب ، ولتكثير سواد أهل العلم والتشبه لأهل العلم والصلاح :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبُّهَ بالرجال فلاح

فأقول وبالله التوفيق : قد أجزت الأخ الكريم/ أكرم عبد الوهاب محمد [illegible]

في كل ما تجوز لي روايتُهُ وتصح لي درايته من منقولٍ ومعقولٍ وفقهٍ وتفسيرٍ وأصولٍ وحديثٍ و أذكارٍ وصلوات وغيرها بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، إجازة عامة مطلقة تامة ، كما أخذتُه إجازة وقراءة وسماعاً عن المشايخ الأعلام ؛ منهم : الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، والشيخ حسن بن محمد المشاط ، والسيد علوي بن عباس المالكي ، والشيخ عبدالله النيازي البخاري المكي ، والشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني ، والشيخ عبدالله بن صديق الغماري وغيرهم .

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله في السر والعلن ، وأن يجدَّ في الطلب حتى يدخل في زمرة العلماء العاملين ، كما أوصيه أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته ، وأن يدعو لي بحسن الخاتمة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

حرر في : / ذي القعدة / ١٤٢٧هـ

الراجي رحمة ربه الباري

أمر بكتابته

أحمد دمهوري [illegible]

إجازة الشيخ أحمد دمهوري المكي : (١)



إجازة الشيخ أحمد دمنهوري [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوصل من اتصل إليه بصحيح الإسناد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى طريق الرشاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نالوا أرفع مقام وغاية إسعاد ، وعلى التابعين لهم من الأئمة والجهابذة النقاد . أما بعد :

فإن علم الحديث من أجلّ العلوم ، وأهله جعل الله في وجوههم البهاء والنضرة لقوله ﷺ " نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمع " فأدى كلّ بما سمع كما سمع ، فاتصلت بتلك سلسلة الإسناد ، وصارت من خصائص هذه الأمة ، و يكفي المنتظم بها شرفاً أن يكون اسمه منتظماً مع اسم حضرة المصطفى ﷺ في السلسلة ، قال عبد الله بن المبارك : " الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء بما شاء " والآخذ به متمسك بالحبل المتين ، فمن ثم عكف أهل العلم عليه ، وتوجهت مطايا هممهم على تحصيله بالأخذ من أفواه المشايخ قراءةً وسماعاً وإجازةً ومراسلةً ، ونحن نقتدي بهؤلاء السلف الصالح وهم رجال الحديث والإسناد فنسلك مسالكهم ، وإن كنا لسنا أهلاً لأنْ نجاز فكيف أن نجيز ولكن على حد قول أحد المجيزين :

إذا أجزتُ مع القصور فإني ... أرجو التشبه بالذين أجازوا
السابقين إلى الحقيقة منهجاً ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

هذا وقد طلب مني الأخ الفاضل تحرير إجازة عامة في جميع مسموعاتي و مروياتي فاعتذرت له وما درى أني لست أهلاً لذلك ، فلم يعذرني وألحّ عليّ في الطلب ، فلم يسعني غير إسعاده إلى نيل مراده ، طمعا في حصول دعوة صالحة منه عن ظهر الغيب ، ولتكثير سواد أهل العلم والتشبه لأهل العلم والصلاح :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبُّهَ بالرجال فلاح

فأقول وبالله التوفيق : قد أجزت الأخ الكريم/ كياهي زين العابدين زيني جعفري السنجري [illegible] في كل ما تجوز لي روايتُهُ وتصح لي درايته من منقولٍ ومعقولٍ وفقهٍ وتفسيرٍ وأصولٍ وحديثٍ وأذكارٍ وصلواتٍ وغيرها بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر ، إجازة عامة مطلقة تامة ، كما أخذتُه إجازة وقراءة وسماعا عن المشايخ الأعلام ؛ منهم : الشيخ عنتر بن حمدان المحرسي ، والشيخ حسن بن محمد المشاط ، والسيد علوي بن عباس المالكي ، والشيخ عبدالله النيازي البخاري المكي ، والشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني ، والشيخ عبدالله بن صديق الغماري وغيرهم .

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله في السر والعلن ، وأن يجدّ في الطلب حتى يدخل في زمرة العلماء العاملين ، كما أوصيه أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته ، وأن يدعو لي بحسن الخاتمة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

٢٢

قاله وكتبه:
الراجي رحمة ربه الباري أحمد دمنهوري
البنتني ثم المكي

إجازة الشيخ أحمد دمنهوري المكي : (٢)



إجازة الشيخ أبو علوي السيد حامد الكاف
للدكتور عبد الوهاب عمار رويحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الجواد ، الذي خص هذه الأمة بعلوم الإسناد ، وجعلنا من خير العباد ، وأشهد ألا إله إلا الله وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، شهادة أدخرها إلى يوم الأشهاد ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الهادي إلى سبيل الرشاد ، وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم في قمع أهل الزيغ والإلحاد، والتابعين لهم بإحسان من العلماء والأئمة والنقاد ، ما روي حديث وأثر بإسناد .

أما بعد : فقد طلب مني الأخ الفاضل / الأستاذ الشيخ الكريم عبد الوهاب الإجازة العامة بما أجازني به مشايخي الأفاضل الذين يطول ذكرهم وعلى رأسهم العلامة النحرير والمحدث الشهير الشيخ حسن بن محمد المشاط ، والعلامة الورع العارف الجامع بين العلوم والشريعة وآلالفا شافعي زمانه شيخي أبو سعد الله محمد أحيد بن محمد إدريس البوغوري ، وصاحب الفضيلة مسند العصر المحدث الفقيه الفلكي الشيخ أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي ، وفضيلة الشيخ عبد القادر بن عبد المطلب المنديلي ، وفضيلة الشيخ المحدث الشريف محمد المصطفى ابن عبد القادر العلوي الشنقيطي رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم في الدارين آمين .

اتباعاً لأهل الإسناد وتشبهاً بصالحي العباد فأقول : أجزت الأخ المذكور إجازة عامة شاملة بشرط الضبط والتثبت والاستقامة في العقائد والأعمال على طريق السلف الصالحين ، من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين ، وحسن التأدب بحضرة المحدثين والمجتهدين من العلماء العاملين .

هذا وقد سمع مني الحديث / المسلسل بالأولية ثم المسلسل بيوم العيد

وأوصيه كما أوصي نفسي بالتقوى في السر والعلانية ، والعمل بما علم والاجتهاد في خدمة العلم مع الإخلاص في الأعمال والنية، وأن لا ينساني ومشايخي وذريتي من خالص دعواته ، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

قاله وكتبه العبد الحقير الفقير
إلى رحمة الله اللطيف الألطاف

أبو علوي السيد حامد بن علوي الكاف

١/٣/١٤٣٤هـ
مكة المكرمة

إجازة الشيخ حامد الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

هذا وقد أجاز العبد الفقير محمد عربي بن محمد الدغلي الشافعي الدمشقي من سكان الصالحية سيد أكرم عبد الوهاب محمد إبراهيم الموصلي بقراءة كتاب الأذكار للإمام النووي وبقراءة الفاتحة وآية الكرسي وأواخر سورة البقرة وأواخر سورة الحشر والمعوذات على نية الشفاء لجميع مرضى المسلمين وبقراءة الحديث المسلسل الدمشقي المشهور عن أهل دمشق الذي رواه أجدادنا عن سيدنا الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه وأرضاه وحشرنا معه تحت لواء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الدنيا والمرسلين. وهو آخر حديث رواه الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الأذكار: وأوله (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي .. إلخ الحديث) وتم ذلك في جامع [illegible] يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بتاريخ ١٩ ربيع ٢ / ١٤٢٥ هـ. أقول أروي عن الشيخ صالح الخطيب الدمشقي وأجازنا [illegible] رحمه الله [illegible]
والحمد لله رب العالمين

[illegible]

أجزت الشيخ أكرم بن [illegible]
بما أجازني به شيخي محمد حكيم أختر
في كراتشي بي باكستان [illegible]
[illegible]

CHAYKH HAKIM AKHTAR m'a donné
IJAZAT pour traduire quelques uns de ses
ouvrages religieux
11 RABI' AS THANI 1425
28/05/2004

[illegible]

إجازة الشيخ محمَّد عربي الدغلي وغيره

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء والمرسلين وخص قلوبهم بأشعة أسرار اليقين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله الذين هم فلك الهداية
وأساس أصول الدين وأصحابه الناشرين لدين الإسلام في العالمين :
وبعد فيقول العبد المفتقر إلى لطف مولاه العظيم عبد الكريم ابن محمد الشهرزوري
المنتمي إلى عشيرة القاضي حفظه الله من الردى وللمسلمين بذرة العلم :
قد استجازني أخي في الدين الشيخ أكرم بن الشيخ عبد الوهاب بارك الله فيه وفقه الله لنشر
حقيقة الإسلام للمسلمين طالباً الدخول في سلك السلسلة الذهبية للعارفين
أسلافنا الكرام من علماء الدين، والتبرك ببركات القاسم الجنة الناجية من علماء
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين .
فأجزته بعد أخذ العهد منه على الاستقامة في الدين والتخلق بأخلاق السلف الصالحين
في إفادة ما ونشر ما تيسر له إفادته من الأصول والفروع والعلوم العربية والفقه الشريف
للطالبين .
كما أجازني مولاي خاتمة المحققين الشيخ عمر الشهرباني القره داغي عن إجازة عمه علامة
العصر الشيخ محمد نجيب القره داغي عن عمه المحقق الشيخ حسن القره داغي عن أستاذه
البارع في العلوم الشيخ محمد فيضي الزهاوي مفتي العراق البغدادي عن أستاذه بحر المعقول
والمنقول الشيخ محمد ابن رسول المنتمي نسبه لسيدنا زيد بن ثابت الأنصاري النودهي
عن العلامة صاحب العلم السامي مولانا صالح الثنيايي عن العلامة النحرير العبقري
مولانا صالح أفندي الحيدري عن العالم الجليل مولانا إسمعيل الحيدري عن أستاذه
الشامل علمه للبلاد والعباد مولانا صبغة الله أفندي الحيدري الحسين آبادي عن
والده الماجد إبراهيم الحيدري عن والده الأمجد حيدر بن أحمد عن والده الأول
أحمد بن حيدر عن والده الأفضل حيدر الأول تغمدهم رحمة ربنا عز وجل ،
عن شيخه غواص بحر المعاني مولانا زين الدين الكردي البشدري البلاني عن أستاذه
صاحب الصبغة مولانا نصر الله الخلخالي عن مولانا جمال الدين ميرزاجان الشيرازي
عن المولى جمال الدين محمود الكشكناري عن المولى جلال الدين الدواني عن أبيه
محمد الصديقي الدواني عن أستاذه المحقق مولانا السيد الشريف علي الجرجاني قدس سره

إجازة شيخ العراق الشيخ عبد الكريم المدرِّس

اجازة الشيخ محمد عزت البيطار الدمشقي
للدكتور أكرم عبدالوهاب الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

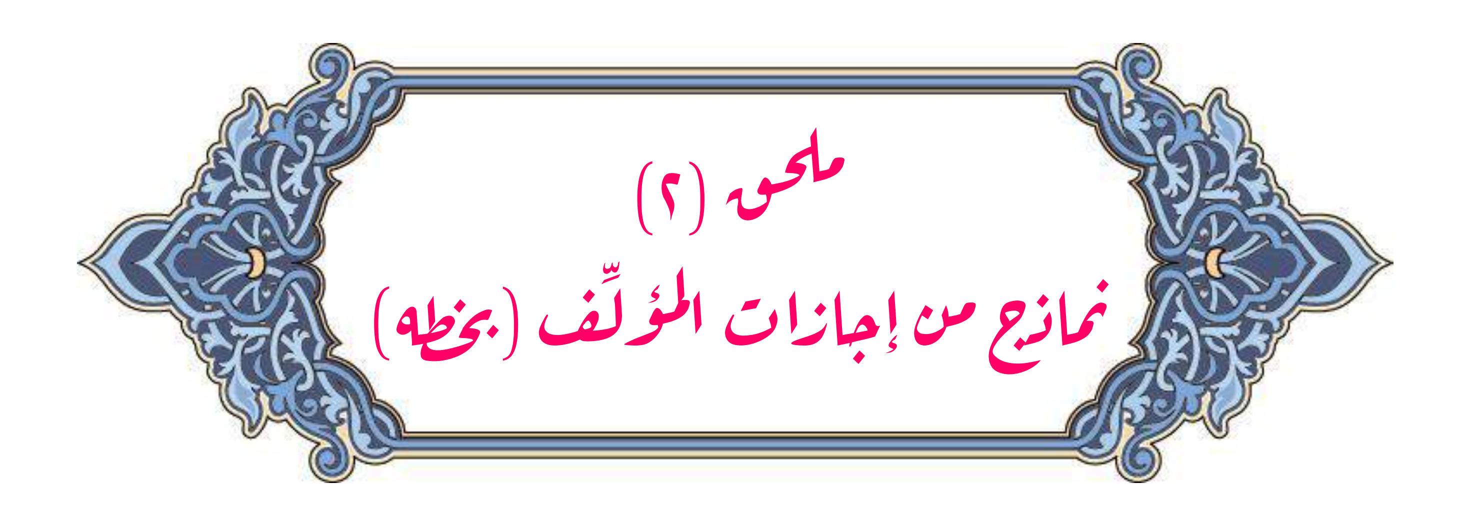
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول وبعد فقد أجزت الأخ الدكتور أكرم عبدالوهاب بما أجازني به شيخي العلامة المحدث محمد أبي الخير الميداني عن سيدي سليم المسوتي عن أحمد مسلم الكزبري عن عبدالرحمن الكزبري بسنده المعروف وأسأل الله القبول وحسن الختام بجاه سيد الأنام صلى الله عليه وسلم

وكتب
محمد عزت البيطار

١٥ / ٦ / ٢٠٠٤

إجازة الشيخ محمَّد عزت البيطار الدمشقي





ملحق (٢)

نماذج من إجازات المؤلِّف (بخطه)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.. وبعد:

فلقد استجزت فضيلة الأستاذ الهمام والشيخ الكبير مسند دمشق ومؤرخها المقرئ الدكتور محمد مطيع الحافظ الدمشقي أعلى الله شأنه وأكرم مكانه وحفظه بالصحة والعافية فأجاز لي بكل ما يرويه عن كل شيوخه ممن قرأ عليهم وأفاد لديهم وممن أجازوه وأذنوا له بالرواية.. وتيسرت له ذلك.. وهو إمام همام متفضل وكنت قد قرأت له بعضًا من بعض كتبه وأنست بفضله وعلمه وأدبه.. ثم لحرصه الشديد وتواضعه الأكيد استجازني بكل ما أرويه عن شيوخي فلم يفد الاعتذار لما اعتذرت فأجزته بكل ذلك وأرسلت لحضرته ولطالبه النجيب الشيخ عبد الله ابن محمد علي الزرزور فقلت:

إن الدمشقيين أهل محبة ... لا سيما الشيخ المطيع الحافظ

وكذاك عبد الله بن محمد ... الفاضل الفذ الزكي الناهض

فاحفظهما يا رب في كنف التقى ... فهما لعلم الحق قلب نابض

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

المؤلف

١٢ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ

قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الفقير إلى ربه القدير أكرم بن عبد الوهاب بن محمد أمين (الملا يوسف) الموصلي

تدبُّج المؤلِّف مع مسند الشام ومؤرخها المقرئ الشيخ محمَّد مطيع الحافظ

إجازة علم ورواية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وبعد: فلقد أجزت فضيلة الشيخ المكرم مفتي ديار الكيب تاون الكائنة بجنوب أفريقيا الشيخ محمد طه كران وأذنت له برواية كل ما أرويه عن كل شيوخي بكل طرق التحمل وأعلمه أني أروي عن عدد يبلغ الثمانين شيخ من أقطار الدنيا وبأسانيد عوال كثيرة جمعتهم في كتابنا المسمى (نفحة الجامع المختصر لشيوخ أكرم عبد الوهاب) .. وكتابنا في الإجازات المسمى (الإجازات القرآنية وأسانيدهم) فليروِ عني كل ما أرويه وليدعُ لي وفقه الله تعالى وعظم قدره

وكتبه أكرم بن عبد الوهاب بن محمد أمين ملا يوسف الموصلي ثم الواعظ

تم في منزله بكلارمونت ١٦ ذي الحجة ١٤٢٨ هـ

إجازة المؤلِّف للشيخ محمَّد طه مفتي الشافعية في جنوب أفريقيا (نزيل الكيب تاون)



إجازة علمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وبعد: فيقول العبد الفقير المتلهف.. أكرم بن عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي

أجزت بفضل الله الأخ الأكرم والابن الغالي المحترم الشيخ عبد الله بن محمد الرزوقي الرستقي، أنار الله له نجم سعوده، وأفاض عليه من غيث كرمه وجوده

إجازة عامة تامة متصلة بما أنا أرويه من العلوم والأسانيد والكتب والمسلسلات والإجازات والمشيخات والأثبات والمعجمات ودواوينها بما فيها المتعلقات عن أكابر شيوخ الأمة البالغ عددهم (٢٥٠) مئتان وخمسون شيخاً من شتى أقاصي بلاد الإسلام وأذنت له أن يروي عني كل ما أراد من العلوم بشرطه الرواية المعروفة وأذنت لأهله وأولاده إذن رواية مع رجائي دعاءه والله تعالى ولي التوفيق ومنه المعونة على التحقيق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجزتك عبد الله يا ابن محمد ... بكل علوم قد أجاز الأفاضل

فعلّم وأرشد وانصحن وانشرن ... بتعليم ما تجري عليه الأوائل

ولا تنسني من فضل دعوتك التي ... أروم سناها دائماً وأحاول

قاله بفمه وكتبه بقلمه

العبد المفتقر إلى الله الوهاب

نور الدين أكرم بن عبد الوهاب

مدير دار النور للعلوم الشرعية والإنسانية

١٢ ربيع الأول ١٤٢٩

الموصلي

١٢ ربيع الأول ١٤٢٩

إجازة المؤِّلف للشيخ عبد الله محمَّد علي الرزوقي نزيل الإمارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله و
وبعد: فيقول أكرم بن عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي
أجزت ولدي الحبيب القريب مصطفى أكرم
عبد الوهاب الملا يوسف (إجازة عامة تامة مطلقة
بكل ما أرويه عن كل شيوخي الأجلاء والبالغ عددهم
فوق المائتين وخمسين) أو ما يقاربهم، وأذنت
له بالرواية عني لكل مروياتي علما أن نجلي المذكور
قد صاحبني مصاحبة الظل لشاخصه، وأخذ
عني كثيرا وانتفع مني غزيرا وقد حضنته بعنايتي
وألحقته برعايتي وقرأ علي أسانيد العراقيين وأهم
تدبيج بعض أسانيد، فأجزته بكل المرويات
والمسموعات وغير ذلك مما يقتضيه طريق التحمل
والله الموفق للصواب.. والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

المجيز
أكرم عبد الوهاب الملا يوسف

قاله بفمه وسطره بقلمه
أكرم عبد الوهاب الملا يوسف
١٨ ذي القعدة ١٤٢٨هـ

إجازة المؤلف لنجله وحِبِّه الشيخ مصطفى أكرم الموصلي



Date { اجازة محمد ايوب محمد ذياب } M T W T F S S

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

وبعد فلقد طلب مني الفاضلان الجليلان والاخوان في الله الجليلان ان اجيزهما اجازة كل مروياتي مقروءة ومسموعة ومكتوبا ومراسلة من كتاب وسنة وعلوم عقلية ونقلية علمية وعملية.. وان آذن لهما في تدريس العلوم وتقرير الفهوم من منثور ومنظوم وقلت لهما اجزت لكما فضيلة الشيخين محمد ايوب الدمشقي ومحمد الذياب ابن ابراهيم.. فاجزت لكما كل ذلك مما ارويه عن سائر الشيوخ الفضلاء الذين نقلوا لنا العلوم كابرا عن كابر.. راجيا من هذين الفاضلين الدعاء

اجزت محمدين بكل علم ... اجازة العلوم به الكرام

محمد ذاك ايوب ابوه ... تكلل بالمحبة والسلام

وللاثنين ذياب ابراهيم يعني ... الى قولهم شوم تسامعوا في المقام

اجزتهما وذاك بكل علم ... رواه مكرم وعن الكرام

المجيز د كريم بن عبد الوهاب ... أبو صعلى الحمداني

١٠ تشرين اول ٢٠١٥

٢٧ ذو الحجة ١٤٣٦

صورة إجازة بخط المؤلِّف للمعتني وللشيخ الداعية محمَّد ذياب أبو البراء





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رافع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات، والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق و الرحمات، و على آله الأطهار و صحابته الأخيار، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين؛ أما بعد :

فلما شَغَفَ طلبة العِلْمِ النابهون والعلماء الناهضون بتحصيل السَّماع والإجازات، وباقي أنواع التحمل المعروفات، ولمَّا كان الله منَّ عليَّ بإجازات علمية من عدد من أكابر الفضلاء من أهل العلم المسنِدين.. رغِب إلَيَّ بعض أبنائي أن أجيزهم فيما أرويه عن شيوخي المسطورة أسماؤهم في أثباتي المتعددة: « **إجازات العراقيين** » واختصاره: « **المقتطف في أسانيد العراقيين وإجازاتهم** »، و مشروعي الذي اهتممت به في شرح منظومتي الإسنادية المسمى: « **الإمداد شرح منظومة الإسناد** » والذي يتجاوز العشرين جزءًا، ومعجم : « **نفعي الجامع لشيوخ أكرم بن عبد الوهاب الموصلي**»؛ فأقول متوكلاً على الله ، مستعيناً به :

أجزت الشيخ .... حفظه الله تعالى ، بهذه الأثبات و بجميع ما يجوز لي وعني روايته، لكن بالشرط المعتبر عند أهل العلم والأثر، وهو: التوقف عند المشكلات، وتقديم الكتاب والسنة على آراء الرجال، وإن روى المستجيز من حفظه؛ فلابد من إتقان ما رواه بضبط رواياته وإعرابه، وإن روى من كتاب؛ فلابد أن يكون مُقَابَلاً مصوناً عن التغيير والتبديل.

و أوصي المستجيز ونفسي بالتقوى، والتحرِّي عند الفتوى، والمثابرة على تحقيق العِلْم في السِّرِّ والنجوى، وعدم الاستنكاف من الإفادة والاستفادة إلى حين النزول إلى المثوى.. كما أوصيه بالتواضع وحُسْنِ الخُلُق والمعاشرة؛ وأرجو منه أن لا ينساني ووالدي وشيوخي في خَلَواته وجَلَواته من دعائه المستطاب، إذ إن دعاء المحبين في ظهر الغيب مستجاب، والحمد لله ربِّ العالمين .

في: العراق / / ١٤هـ **أكرم بن عبد الوهاب الملا يوسف الموصلي**



قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢-صحيح البخاري .

٣-

٤-







فهرس

تم بحمد الله







المختصر الجامع لشيوخ مسند العراق
أكرم بن عبد الوهاب الموصلي

هذا معجم مختصر لشيوخي أسميته « نفعي المختصر الجامع لشيوخ أكرم بن عبد الوهاب الموصلي » دفعني إلى تصنيفه كون عِلْم الإسناد من الدِّين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .. هذا أولاً ، ولأن الإسناد إنما هو من خصائص الأمة الإسلامية العظيمة ، و إحياؤه إحياءٌ لهذه الخُصيصة؛ وقد كان لي جهد كبير بذلته في تحصيل الشيوخ والأخذ عنهم و التميّز بأسانيد عوالٍ وعلى الأخصّ فيما يتعلق بأهل العراق ، إذ تكاد تكون أسانيدهم كالغائبة ، وقد كنت كتبت أولاً كتاباً أسميته : « المقتطف في أسانيد العراقيين وإجازاتهم » مع المشروع الذي اهتممت به في شرح منظومتي الإسنادية المسمى: « الإمداد شرح منظومة الإسناد » والذي يتجاوز العشرين جزءًا .

المؤلف